

# الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري (دراسة نحوية دلالية)

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها  
كلية اللغة العربية وآدابها



الإعداد الطالبة

عظمت جبين بنت محمد رمضان

الإشراف

الأستاذ الدكتور نور زمان

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية وآدابها

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام الدراسي، ٢٠١٥-٢٠٢١ م

# الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري (دراسة نحوية دلالية)

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها  
كلية اللغة العربية وآدابها



عظمت جبين

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام، ٢٠٢١ م



## استمارة الموافقة على الأطروحة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الأطروحة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طيبة حولها وولتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الأطروحة كأطروحة جيدة.

عنوان الأطروحة:

### الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري

(دراسة نحوية دلالية)

رقم التسجيل: PhD/ARA/F15-554

إعداد الطالبة: عظمت جبين

شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

الأستاذ الدكتور نور زمان

المشرف على الأطروحة

التوقيع

الأستاذ الدكتور كفايت الله همداني

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

التوقيع

الأستاذ الدكتور شاهد صديقي

عميد كلية اللغات وآدابها

التوقيع

اللواء (المتقاعد) محمد جعفر

رئيس الجامعة

التوقيع

التاريخ: / /

## يمين الباحثة

أعلن أن أطروحتي: "الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري"  
(دراسة نحوية دلالية)

التي أعددتها تحت إشراف الأستاذ الدكتور نور زمان، والتي قدمتها إلى الجامعة الوطنية

للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، لم أتقدم بها إلى أية

جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل.

عظمت جبين

الباحثة

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

٥ أغسطس م ٢٠٢١

٢٦ ذوالحجة ١٤٤٢ هـ

# **Abstract**

Title of the PhD dissertation

**Al Asma Almamdooda WI Maqsooera WI Manqooesa  
(in Sahi Al Bukahari)**

A grammatical study

Praise to be Allah, the Lord of the Worlds, many Peace & Blessings on Our Prophet Mohammad the Noblest Prophet, on his Family and on all his companions.

I have selected the following title for my PhD dissertation “**Al Asma Almamdooda WI Maqsooera WI Manqooesa in Sahi Al Bukahari**”.

I divided my topic into Tamheed and three chapters and each chapters have two sub chapters.

**Tamheed:**

**First chapter:** Life of Imam Bukhari.

**Second chapter: Method of Sahih Al – Bukhari.**

**First Chapter:** Meaning of Asm al Mamdooda linguistically and theoretically, then rules and types of Asm al Mamdooda in different ways and explanation of Hadiths which have Asm al Mamdooda words grammatically and conceptly.

**Second Chapter:** Meaning of Asm al Maqsooera linguistically and theoretically, then rules and types in different ways and explanation of Hadiths which have Asm al Maqsooera words grammatically and conceptly.

**Third Chapter:** Meaning of Asm al Manqooesa linguistically and theoretically, then rules and types in different ways and explanation of Hadiths which have Asm al Manqooesa words grammatically and conceptly.

Azmat Jabeen  
PhD Scholar  
Arabic Department  
NUML – Islamabad

# الإهداء

إلى رسول الله سيدنا ومولانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فداه أمي وأبي.

وإلى والدي الكريمين الذين ربّاني صغيراً و أنار لي طريق الحياة بالعلم والمعرفة بتعليمي وتهديبي.

(رَبِّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)<sup>١</sup>

وإلى أساتذتي الأفاضل الذين غرسوا في قلبي شجرة العلم والأخلاق.

وإلى كل من ساعدني وأحسن مساعدتي.

وإلى الأختين الكبيرتين تنظيم اختر و عزرا جبين والأخوين الكبيرين محمد ياسين ومحمد سليم الذين شاركوني بهذا الصدد و أيديني ماديا ومعنويا بكل إخلاص.

وإلى أبي الكريم و عمي الكريم وزوجته وأستاذي نذر صابري.(اللهم أغفر لهم - آمين)

<sup>١</sup> - سورة الإسراء: الآية / ٢٤.

# كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين الذي يسر لي مهمتي وأعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع.

وبعد!

وبعد شكر الله تعالى يجب عليّ أن أقدم جزيل شكري وفائق تقديري لكلّ من قدّم لي الخدمات والمساعدات في إنجاز هذا البحث المتواضع، لأنه ضروري دينياً وأخلاقياً، لأنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).<sup>١</sup>

فمطبّقاً بقول رسول الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مدّ إلي يد العون في هذا البحث، وبخاصة الأستاذ الدكتور نور زمان - حفظه الله ورعاه الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها الذي حمل مسؤولية الإشراف على هذا البحث وقدم إليّ يد العون والمساعدة في كل مشكلة ولم تبخل بتوجيهاته ونصائحه طيلة فترة إعداد هذا البحث.

ثم أشكر من أعماق قلبي رئيس قسم اللغة العربية الأستاذ الدكتور كفايت الله همداني حفظه الله على مساعدتي في اختيار موضوع البحث. وأتقدم بخالص الشكر الأستاذ الدكتور حيات الله الذي أرشدني في هذا البحث.

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان لجميع الأساتذة والأستاذات الذين لم يخلوا عليّ بمشورتهم وتوجيهاتهم ونصائحهم أثناء كتابة البحث.

فجزاهم الله عني خير الجزاء.

---

<sup>١</sup> - سنن أبي داؤد: (باب في شكر المعروف) أبي داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي

الدين عبد الحميد، نارالفكر، ٣٠٤/٤.



# المقدمة

وتحتوي على النقاط الآتية:

- ❖ أهمية الموضوع
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ منهج البحث
- ❖ خطة البحث

الحمد لله رب العالمين الذي أطلق لساني باللغة العربية، وأصلي وأسلم على أفضل الناطقين بها، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ومن سار على دربه ونسج على منواله إلى يوم الدين.

وبعد:

فالقُرآن الكريم والحديث النبوي هما أساس الدين والنور الهادي إلى الصراط المستقيم والحديث النبوي هو المصدر الثاني بعد كلام الله في مجال الحياة الإسلامية. فقد كان لي شرف عظيم في موضوع "الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري (دراسة نحوية دلالية)" وقد إستغرقت في هذا البحث المتواضع أربعة سنوات، وخلال هذه الرحلة العلمية الطويلة، المضمنة والشائقة في آن واحد.

فأتناول في المقدمة الأمور التالية:

❖ أهمية الموضوع.

❖ أسباب اختيار الموضوع.

❖ خطة البحث.

❖ منهج البحث.

## أهمية الموضوع

هذا الموضوع ذو أهمية بالغة لان السنّة المطهرة هي المصدر الرئيسي الثاني من مصادر التشريع الإسلامي فيجب معرفة الأحاديث النبوية الشريفة.

أتي أهمية هذه الدراسة من ناحيتين النحوية و الدلالية كآتي:

وأبين في هذا الباحث نحو و دلالة كل اسم من أسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة الواردة في صحيح البخاري على حدة، مستندا إلى معاجم اللغة ومعاجم الأحاديث.

إن معرفة قضايا الدلالي للغة العربية تعد من أهم نقاط التي تساعد على فهم اسرارها.

كون هذه الدراسة تحليلية بجانب النحوي والدلالي.

## التعريف بالموضوع

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.<sup>١</sup>

اللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثاً ونطقاً ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن)، ولا تتم الصلاة (وعبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها. العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية. تحتوي العربية على ٢٨ حرفاً مكتوباً. ويرى بعض اللغويين أنه يجب إضافة حرف الهمزة إلى حروف العربية، ليصبح عدد الحروف ٢٩.

### وعلم النحو في اللغة العربية:

(لغة) هو القصد نحو الشيء نحو أي قصدت.

اصطلاحاً: النحو علم باصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم الثلاث من الاسم والفعل

والحرف من حيث الإعراب والبناء وكيفية تركيب بعضها مع بعض آخر.

هو علمٌ يبحثُ في أصولِ تكوينِ الجملةِ و قواعدِ الإعرابِ. فهدفُ علمِ النحوِ أن يحدّدَ أساليبَ تكوينِ الجملِ و مواضعَ الكلماتِ و وظيفتَها فيها كما يحدّدُ الخصائصَ التي تكتسبُها الكلمةُ من الموضعِ أو الحركةِ أو مكانِها في الجملةِ، سواءً أكانت خصائصَ نحويةً كالابتداءِ و ذلكَ الفاعليةِ و المفعوليةِ أم أحكاماً نحويةً كالتقديمِ و التأخيرِ و الإعرابِ و البناءِ.

<sup>١</sup> - سورة البقرة، الآية/٣٢.

## أهمية علم النحو:

علم النحو تقربنا لله سبحانه وتعالى لأنه بدراسته نقصد فهم كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## مؤسس علم النحو:

هو التابعي أبو الأسود الدؤليّ ٦٧هـ. وقيل أن هذا كان بإشارة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب؛ ثم كتب كثير من علماء النحو والصرف في هذا العلم بعد أبي الأسود إلى أن أكمل أبوابه الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٦٥هـ و وضع أول معجم عربيّ و سماه معجم العين، و كان ذلك في زمن هارون الرشيد. أخذ عن الخليل تلميذه سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ١٨٠هـ الذي أكثر من التفاريع و وضع الأدلة و الشواهد من كلام العرب لقواعد هذا العلم.

## علم الدلالة:

وَالدَّلَالَةُ: حِرْزَةُ الدَّلَالِ. وَالدَّلَالَةُ مِنَ الدَّلِيلِ. وَدَلِيلٌ بَيْنَ الدَّلَالَةِ.

(الدَّلَالَةُ) الإِرْشَادُ وَمَا يَفْتَضِيهِ اللَّفْظُ عِنْدَ إِطْلَاقِهِ (ج) دَلَائِلٌ وَدَلَالَاتٌ.

يُعرفه بعضهم بأنه : (دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى) أو (ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول المعنى) أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في . الرمز . حتى يكون قادراً على حمل المعنى).

الحديث النبوي أو السنة النبوية عند أهل السنة والجماعة هو ما ورد عن الرسول محمد بن عبد الله من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو صفة خلقية أو سيرة سواء قبل البعثة (أي بدء الوحي والنبوة) أو بعده. والحديث والسنة عند أهل السنة والجماعة هما المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن .

يتناول هذا البحث أسماء الممدودة و المقصورة و المنقوصة الواردة في صحيح البخاري. تعرف أسماء الممدودة و المقصورة و المنقوصة في جانبها النحوي و الدلالي.

## تحديد الموضوع

يتناول هذا البحث دراسة لأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري على المستويين: النحوي و الدلالي.

جمعت نصوص الأحاديث النبوية التي وردت فيها الأسماء الممدودة والمقصورة و المنقوصة ثم معنت النظر في تلك الأحاديث وما فيها من القواعد و الاحكام بدراسة نحوية دلالية.

## أسباب إختيار الموضوع

أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، هو:

١. فهم السنة النبوية بقواعد نحوية ودلالاتها.
٢. معرفة الأسماء الممدودة و المقصورة و المنقوصة في ضوء الأحاديث النبوية.
- ٣ الرغبة في مجال تعليم اللغة العربية في الأحاديث النبوية ، وخاصة في تعليم النحو و الدلالة.
- ٤ حبّ الاطلاع على الأسماء الممدودة و المقصورة و المنقوصة.
- ٥ اخترت هذا الموضوع لأنه لم يتطرق إليه أحد بالدراسة والبحث فيه فإني أريد أن حللت النصوص والعبارات الواردة في الأحاديث النبوية في صحيح البخاري.

## أهداف البحث

إن الأهداف من هذا البحث هي:

- فهم الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في ضوء جميع النصوص الواردة في الحديث النبوي في صحيح البخاري.
- تعارف القواعد لأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة.
- تعارف كتاب الجامع الصحيح البخاري.
- تعارف ترجمة الأمام البخاري.

## أسئلة البحث والتحقيق

ياولت في هذا البحث الإجابة تحتوي على الأسئلة التالية.

١. ما هي الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في الأحاديث النبوية في صحيح البخاري؟
٢. كيف تؤثر الدلالة على الجمل وتراكيبها النحوية في نص الحديث النبوي؟
٣. ما هي القواعد لإسم الممدود والمقصور والمنقوص.
٤. ما هي أوزان لأسماء الممدودة و المقصورة و المنقوصة.

## منهج البحث

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي ، ويمكن توضيح المنهج الذي اتبعته في البحث في الأمور الآتية:

١. مراجعة الدراسات السابقة في اللغة العربية خاصة في مجال تدريس النحو و الدلالة .
٢. جمعت نصوص الأحاديث النبوية التي وردت فيها الأسماء الممدودة و المقصورة والمنقوصة ثم معنت النظر في تلك الأحاديث وما فيها من القواعد و الاحكام.
٤. قمت بتطبيق ما ورد في البحث من الأحاديث النبوية معتمدا على صحيح البخاري.
٥. قمت بترجمة مناسبة لما ورد في البحث من أعلام.
٦. اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع ، أول مرة ذكرتها بالتفصيل ، ثم اكتفيت باسم الكتاب صحيح البخاري.

## تبويب البحث

الخطة التي اعتمدها في كتابة هذا البحث تشتمل علي مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب والخاتمة والتوصيات والإقتراحات.

وهي :

الإهداء

كلمة الشكر

المقدمة

خطة البحث

# الأسماء الممدودة و المقصورة و المنقوصة في صحيح البخاري (دراسة نحوية دلالية)

التمهيد:

المبحث الأول: إمام أهل الحديث : محمد بن إسماعيل البخاري وما يتعلق بعلومه.  
● الإمام البخاري وحياته العلمية.

المبحث الثاني: أهمية صحيح البخاري

- التعريف بكتاب "الجامع الصّحيح"
- المنهج لصحيح البخاري

الباب الأول: دراسة الأسماء الممدودة في صحيح البخاري.

الفصل الأول: الأسماء الممدودة قواعدها و أوزانها.

الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء الممدودة من صحيح البخاري.

الباب الثاني: دراسة الأسماء المقصورة في صحيح البخاري.

الفصل الأول: الأسماء المقصورة قواعدها و أوزانها.

الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء المقصورة من صحيح البخاري.

الباب الثالث: دراسة الأسماء المنقوصة.

الفصل الأول: الأسماء المنقوصة قواعدها و أوزانها.

الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء المنقوصة من صحيح البخاري.

الخاتمة: تشمل علي نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات.



## التمهيد

الحمد لله وحده الذي أضاء بالقرآن القلوب، وأنزل في أعذب لفظ وأجزل أسلوب، فأعجزت بلاغته البلغاء، وأعيت حكمته الحكماء، فقال في محكم التنزيل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>١</sup>.

قيّض الله لنا السنة النبوية الشريفة وهي المصدر التشريعي الثاني بعد كتاب الله وأصل من أصول الدين، ومنهل عذب للتشريح وقيّض لها طائفة من العلماء، نذرو أنفسهم لخدمتها خوفاً من ضياعها.

الإمام البخاري رحمه الله، حيث صنّف كتابه "الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسنته وأيامه، وذلك الكتاب الذي عده العلماء من أصح الكتب بعد القرآن الكريم، ولا بد لنا من وقفة تتناول الإمام البخاري وإن كان هذا لا يفیه حقه وهي كالآتي:

---

<sup>١</sup> - سورة الحجر، الآية: ٩.

التمهيد يشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: إمام أهل الحديث: محمد بن إسماعيل البخاري  
وما يتعلق بعلومه.

المبحث الثاني: أهمية صحيح البخاري

## المبحث الأول:

إمام أهل الحديث: محمد بن إسماعيل البخاري ويتعلق بعلومه.

● الإمام البخاري وحياته العلمية.

## المبحث الأول:

إمام أهل الحديث: محمد بن إسماعيل البخاري وما يتعلق بعلمه

الإمام البخاري وحياته علمية:

مولده ونشأته:

هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدَزْبَه<sup>١</sup> الجعفيّ البخاري، أمير المؤمنين في الحديث الشريف.

ولد البخاري في بخارى إحدى مدن أوزبكستان حالياً، في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، ١٣ شوال ١٩٤هـ، ٢٠ يوليو ٨١٠م، بعد صلاة الجمعة، وقد ذكر البخاري أنه وجد تاريخ مولده بخطّ أبيه.<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> - بردزبه بالفارسية الزّراع كذا يقوله أهل بخارى وكان بردزبه فارسياً على دين قومه ثم أسلم والده المغيرة على يد اليمان الجعفي وأتى بخارى فنسب إليه ولاءً عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاؤه له:فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،(٨١٣٧٩هـ) ، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي،بيروت:دار المعرفة، ٤٧٧/١.

<sup>٢</sup> - هدي الساري مقدمة فتح الباري، للحافظ أحمد بن عي بن حجر العسقلاني(٧٧٣ - ٨٥٤) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي،دار طيبة، ص٤٧٧.

ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، طبعة مكتبة الرشد،٣/٩٥٩.

- البداية والنهاية، ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، طبعة دار هجر،١٤/٥٢٧.

وقد اختلف المؤرخون حول أصله، عربي أم فارسي أم تركي، " فنسبة إلى مدينة "بخارى" الواقعة في بلاد ما وراء النهر، وهي الآن تقع في الجزء الغربي من جمهورية "أوزبكستان".<sup>١</sup> نشأ يتيماً، فقد مات والده وهو صغير السن، فنشأ في حجر أمه.

### طلبه للعلم:

وطلب علم الحديث الشريف ببخارى وهو ابن عشر سنين و وقفه فيه من الصغر ، وذهبت عيناه في صغره، ورأت أمه إبراهيم عليه السلام فقال لها: ردّ الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو دعائك.

لقد منحك الله الكثير من الذاكرة منذ الطفولة، وهذه البركة من أبيك. وهب الله للبخاري منذ طفولته قوة الحفظ والذكاء.<sup>٢</sup>

فهو أحد كبارالحقّاط الفقهاء<sup>٣</sup> وبدأت علامات الذكاء والبراعة منذ حدثته، و حفظ القرآن مذ صباه ثم حفظ حديث شيوخه البخاريين.<sup>٤</sup>

وهو حديث السنّ مال البخاري إلى طلب العلم وحفظ الأحاديث وتحقيقها، فدخل الكتاب صبياً فأخذ في حفظ القرآن الكريم<sup>٥</sup> وأمّهات الكتب المعروفة في زمانه، حتى إذا بلغ العاشرة من عمره، بدأ في حفظ الحديث، والاختلاف إلى الشيوخ والعلماء، وملازمة حلقات الدروس<sup>٦</sup> وبالإضافة إلى حفظ الحديث فإنه كان حريصاً على تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة ومعرفة علل الأحاديث وسبر أحوال الرواة من عدالة وضبط ومعرفة

١ - معجم البلدان، الإمام شهاب الدين عبد الله ياقوت الحموي، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ١/٤١٩.

٢ - سيرة البخاري از مبارك بوري، مولانا عبدالسلام مباركبوري، تعليق و تخريج: دكتور عبدالعليم عبدالعظيم بستوي، (١٣٣٩ - ١٤٢٩ هـ) ص/٣٨.

٣ - البداية والنهاية، ١٤/٥٣٠.

٤ - صحيح البخاري: البخاري أبو عبد الله محمد إسماعيل، دار الهدى، الجزائر، "مقدمته" ١٩٩٢ م.

٥ - منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عتر الحلبي (طبعة دار الفكر: ١/٢٥٢).

٦ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح، مقدمة التحقيق، ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، طبعة دار النوادر، ١/٥٧.

تراجمهم وإتقان كل ما يتعلّق بعلوم الحديث عموماً<sup>١</sup>. ثم حفظ كتب عبد الله بن المبارك و  
وكيع بن الجراح وهو ابن ست عشرة سنة، وفي تلك السنة حوالي عام ٢١٠ هـ خرج من  
بخارى راحلاً إلى الحج بصحبة والدته وأخيه أحمد، حتى إذا انتهت مناسك الحج رجعت أمه  
مع أخيه إلى بلدها، بينما تخلف البخاري لطلب الحديث والأخذ عن الشيوخ، فلبث  
في مكة مدة ثم رحل إلى المدينة النبوية وهناك صنّف كتاب التاريخ الكبير وعمره ثماني عشرة  
سنة.

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم تلميذ البخاري: سألت للبخاري: كيف كان بدء  
أمرك؟ قال: أهدمت حفظ الحديث في الكتاب ولي عشر سنين أو أقل، وخرجت من الكتاب  
بعد العشر، فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره، فقال يوماً فيما يقرأ على الناس: سفيان  
عن أبي الزبير عن إبراهيم. فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم. فانتهرني. فقلت له:  
ارجع إلى الأصل. فدخل ثم خرج فقال لي: كيف يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي عن  
إبراهيم. فأخذ القلم مني وأصلحه. وقال: صدقت «قال». فقال للبخاري بعض أصحابه:  
ابن كم كنت؟ قال: ابن إحدى عشرة سنة. فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب  
ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة فلما  
حججت رجع أخي بها وتخلّفت في طلب الحديث، فلما طعنت في ثماني عشرة سنة جعلت  
أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقوالهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى وصنفت كتاب  
التاريخ إذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقلّ اسم في التاريخ إلا  
وله عندي قصة، إلا أني كرهت تطويل الكتاب<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - الإمام البخاري سيد الفقهاء وإمام المحدثين - عبد السلام المباركفوري، طبعة دار عالم الفوائد: ١/٧١.

<sup>٢</sup> - طبقات الشافعية الكبرى - تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبعة دار هجر: ٢/٢١٦.

## تعلم لدى:

إسحاق بن راهوية، يحيى بن معين، علي بن المديني، أحمد بن حنبل.

## التلامذة المشهورون:

أبو عيسى محمد الترمذي، ابن أبي عاصم، مسلم بن حجاج، وأبو حاتم، وأبوبكر بن أبي داؤد، وغيرهم.

## ومن أشهر شيوخه:

ابراهيم بن موسى، ويحيى بن يحيى، وأبو عبدالرحمن المقرئ وغيرهم.

## مجال العمل:

علم العلل، علم الجرح والتعديل، علم الرجال، علم الحديث.

## أعمال بارزة:

الأدب المفرد، صحيح البخاري. والجامع الكبير، ورفع اليدين في الصلاة، وبزوالدين وغيرها.

## رحلاته العلمية:

كان البخاري مشغولاً بالعلم و خاصة في مجال علم الحديث، أمام بخاري بعيد المهمة في جمع الحديث وتدوينه، فهاجر من وطنه إلى مدن عديدة لإكتساب العلم، وكان يتوقف في كل منها على علمائها لأخذ الحديث منهم. ورحل في طلب الحديث إلى محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والعراق، والحجاز والشام، ومصر وغيرها، وسمع من العلماء والمحدثين، وأكب عليه الناس وتراحموا عليه ولم تنبت لحيته بعد.<sup>1</sup>

وتعددت رحلات الإمام البخاري العلمية للأخذ عن الشيوخ، والرواية عن المحدثين، فزار أكثر البلدان والأمصار الإسلامية في ذلك الزمان للسمع من علمائها. وابتدأ طلبه للعلم في بلده بخاري بعد خروجه من الكتاب، فسمع من شيوخ بلده، ثم توسع ورحل إلى الأقاليم المجاورة ليسمع من شيوخها، فرحل إلى بلخ، ومرو، والري وهراة ونيسابور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي أحمد بن علي أبو بكر، تحقيق: بشار عواد معروف، دارالكتب العلمية، بيروت، ٦/٢٢.

<sup>2</sup> - صحيح البخاري (طبعة دار التأصيل: ٣٨/١). مقدّمة التحقيق.

وكان عمره أول مرة دخل نيسابور خمس عشرة سنة. قال الحاكم النيسابوري :  
أول ما ورد البخاري نيسابور سنة تسع ومائتين، ووردها في الأخير سنة خمسين ومائتين،  
فأقام بها خمس سنين يحدث على الدوام<sup>١</sup>.

ثم ارتحل إلى الحجاز فدخل مكة ثم رحل إلى المدينة النبوية فاستقرّ بها مدّة، فرحل  
إلى العراق فدخل بغداد وواسط والكوفة والبصرة والشام: دمشق وحمص وقيسارية وعسقلان  
كما رحل إلى مصر<sup>٢</sup>.

و قال الخطيب البغداديرحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان،  
والجبال، ومدن العراق كلها، وبالبحر والشم ومصر<sup>٣</sup>.

قال البخاري: دخلت بغداد آخر ثمان مرات، كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل. فقال لي في  
آخر ما ودعته: يا أبا عبد الله، تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان وقال: لقيت أكثر من  
ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام  
ومصر لقيتهم كرات قرناً بعد قرن ثم قرناً بعد قرن أدركتهم وهم متوافرون أكثر من ست  
وأربعين سنة، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين، وبالبحر أربع مرات في سنين ذوي عدد،  
وبالبحر ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد<sup>٤</sup>.

وأراد الرحلة إلى اليمن ليسمع من عبد الرزاق الصنعاني فلم يُقدّر له ذلك. قال أبو الفضل  
محمد بن طاهر المقدسي: قدم البخاري ببغداد سنة عشر ومائتين وعزم على المضي إلى عبد

---

١ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي  
(طبعة دار الغرب الإسلامي: ١/١٤٠).

٢ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح - ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري  
(طبعة دار النوادر: ١/٥٩). مقدّمة التحقيق.

٣ - تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (طبعة دارالغرب  
الإسلامي، ٢/٣٢٢).

٤ - تاريخ دمشق - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر دارالفكر: ٥٢/٥٨.



الرزاق باليمن فالتقى بيحيى بن جعفر البيكندي فاستخبره فقال مات عبد الرزاق ثم تبين أنه لم يمت فسمع البخاري حديث عبد الرزاق من يحيى بن جعفر.<sup>١</sup>

### امتحان في مجلس التحديث:

قال ابن عدي: سمعت عدة مشايخ يحكون، أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقبلوا متنوها و أسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر و إسناد هذا المتن لمتن آخر، و دفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري، وأخذوا الموعد للمجلس.

فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث، فقال البخاري " لا أعرفه. فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فما زال يلقى عليه واحداً بعد واحدٍ حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه".

فكان الفهماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم، ومن كان منهم غير ذلك يقضى على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم، ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة، فقال البخاري: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فلم يزل يلقى عليه واحداً بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه، ثم انتدب له الثالث، والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة، والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه.

<sup>١</sup> - تعليق التعليق على صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

حجر العسقلاني (طبعة المكتب الإسلامي: ٣٩٠/٥).

فلم علم البخاري أنهم قد فرغوا النفث إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول فهو كذا، وحديثك الثاني فهو كذا، والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة، فرد كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، وفعل بالآخرين مثل ذلك، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدھا، وأسانيدھا إلى متونها، فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفصل.<sup>١</sup>

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري هو من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل<sup>٢</sup> عند أهل السنة والجماعة، له مصنّفات كثيرة أبرزها كتاب الجامع الصحيح، المشهور باسم صحيح البخاري، الذي يعد أوثق الكتب الستة الصحاح والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم.<sup>٣</sup>

وقد أمضى في جمعه وتصنيفه ستة عشر عاماً.<sup>٤</sup> نشأ يتيماً وطلب العلم منذ صغره ورحل في أرجاء العالم الإسلامي رحلة طويلة للقاء العلماء وطلب الحديث وسمع من قرابة ألف شيخ،<sup>٥</sup> وجمع حوالي ستمائة ألف حديث.<sup>٦</sup>

---

<sup>١</sup> - تاريخ بغداد للخليفة البغدادي: تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ٣٤٠/٢.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري (طبعة دار التأصيل: ٣٢/١)، مقدّمة التحقيق.

<sup>٣</sup> - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج - النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (طبعة دار إحياء التراث العربي: ١٤/١).

ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايما زالذهبي (طبعة دار الغرب الإسلامي: ج ٦ ص ١٤٠). الحديث والمحدثون - محمد محمد أبو زهو (طبعة دار الفكر العربي: ٣٧٨/١).

<sup>٤</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (طبعة المطبعة الكبرى الأميرية، مصر).

<sup>٥</sup> - المعلم بفوائد مسلم - المازري، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (طبعة الدار التونسية للنشر: ٢١٣/١).

<sup>٦</sup> - مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري (طبعة دار الفكر، ٢٧/٢٢).

واشتهر شهرة واسعة وأقرّ له أقرانه وشيوخه ومن جاء بعده من العلماء بالتقدّم والإمامة في الحديث وعلومه،<sup>١</sup> حتى لُقّب بأمير المؤمنين في الحديث.<sup>٢</sup>

وتتلمذ عليه كثير من كبار أئمة الحديث كمسلم بن الحجاج وابن خزيمة والترمذي وغيرهم، وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً مجرداً للحديث الصحيح.<sup>٣</sup> ومن أول من ألف في تاريخ الرجال.<sup>٤</sup> أمّتحن أواخر حياته وتُعصّب عليه حتى أُخرج من نيسابور وبخارى فنزل إحدى قرى سمرقند فمرض وتوفيّ بها.

### عمله بالتجارة

وعمله بالتجارة فكان مثالا للتاجر الصدوق الذي لا يغش ولا ينقض نيته مهما كانت المغريات. روي أنه حملت إلى البخارى بضاعة أنفذها إليه ابنه أحمد فاجتمع بعض التجار إليه فطلبوها بريح خمسة آلاف درهم فقال انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوا منه البضاعة بريح عشرة آلاف فقال:

"إني نويْتُ بَيْعَهَا لِلَّذِينَ أَتُوا الْبَارِحَةَ".

---

<sup>١</sup> - شرح علل الترمذي - ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السّلامي الحنبلي (طبعة مكتبة المنار: ١/٤٩٤).

<sup>٢</sup> - مختصر تاريخ دمشق، ٢٢/٢٧.

ينظر: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري - ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (طبعة دار الهجرة للنشر والتوزيع: ج ١ ص ١١٥). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (طبعة المطبعة الكبرى الأميرية، مصر).

<sup>٣</sup> - المقنع في علوم الحديث - ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (طبعة دار فواز للنشر: ١/٥٦).

<sup>٤</sup> - المجلد بفوائد مسلم - المازري، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (طبعة الدار التونسية للنشر: ١/٢١٣).

## وفاته:

عندما رجع البخاري إلى وطنه استقبلوه استقبالاً حاراً وفرحوا لمقدمه. ومكث في وطنه مدة يحدث الناس ويعلمهم وزاد الإقبال عليه. خرج البخاري إلى "خرتنك" وهي قرية من سمرقند وكان له أقرباء بها فنزل عندهم فاتفق أن مرض بها وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ودفن بعد ظهر يوم عيد الفطر بعد حياة حافلة بالعلم والعمل فرضي الله عنه وأرضاه.<sup>١</sup>

دفن الإمام البخاري في "خرتنك".<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> - فيض الباري في شرح صحيح البخاري، فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، ١٥/١.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بخاري رحمه الله عليه، ترجمه وتشريح العلامة محمد داؤد راز مكتبة قدوسية أردو بازار لاهور، ٣٩/١.

## المبحث الثاني:

### أهمية صحيح البخاري

- التعريف بكتاب "الجامع الصحيح"
- المنهج لصحيح البخاري

## كتاب "الجامع الصحيح للإمام البخاري"

### التعريف بالكتاب:

كتاب صحيح البخاري هو الكتاب الذي قال فيه العلماء: إنه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وبه أصبح البخاري أمير المؤمنين في الحديث وهو أعلى وأهم من مؤلفات البخاري، قطع قبله رحلات واسعة، وكتب عدة مؤلفات كانت بمثابة المقدمة التي مهدت للكتابة العظيم (الجامع الصحيح). وقد صنفه البخاري في روية وأناة، ومكث في تصنيفه ستة عشر عاماً.<sup>١</sup>

والإسم الكامل للكتاب: الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه وقد أطلق عليه صحيح البخاري اختصاراً وكان البخاري نفسه يطلق عليه الصحيح اختصاراً وقد خرج البخاري أحاديث جمعة من ستمائة ألف حديث.<sup>٢</sup>

### عدد الأحاديث في صحيح البخاري:

ذكر الكرماني في شرح صحيح البخاري أبي عبدالله وفي البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالمكررة وبمحذف المكرر أربعة آلاف.<sup>٣</sup>

### عنوانه:

بعنوان الكتاب يُعرف موضوعه، ويتبين رسمه، وقد اشتهر الكتاب قديماً وحديثاً في أكثر الفنون، أما اسمه الذي سَمَّاه به مؤلفه، فقد اختلف فيه على قولين متقاربين:

**الأول:** "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه و أئامه".<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للعلامة المولي مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا ١٠١٧هـ - ١٠٦٧هـ ١/٥٤٤، تهذيب التهذيب للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ، الطبعة الأولى دائرة المعارف في الهند حيدر آباد الدكن ٩/٤٩.

<sup>٢</sup> - فيض الباري في شرح صحيح البخاري ١/١٧.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري بشرح الكرماني، الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. ٣/١.

الثاني: "الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسُنَّته و أَيْامه".<sup>٢</sup>

سبب تصنيفه:

وذكر الحافظ ابن حجر ثلاثة من الأسباب الباعثة لتصنيف البخاري الجامع الصحيح، وقد لا تكون كلها مجتمة هي التي حركت بواعث تصنيفه لدي البخاري، وهي:<sup>٣</sup>

الأول:

تجريد الحديث النبوي: فإنه في آخر عصر التابعين ابتداءً تدوين الحديث النبوي، وكان التدوين ممزوجاً بأقوال وفتاوى الصحابة والتابعين وغيرها، بالإضافة للحديث، وكانت هذه التأليف جامعة بين الحديث الصحيح والحسن والضعيف والمعلول وغيرها، فكان هذا سبباً من الأسباب التي حركت همة أبي عبدالله لتجريد الحديث الصحيح من غيره.

الثاني:

سمع البخاري شيخه ومعلمه أمير المؤمنين في الحديث إسحاق بن راهوية يقول: لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال البخاري: فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح.<sup>٤</sup>

الثالث:

قال البخاري: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام وكأنني واقف بين يديه، ويدي مروحة أذب بها عنه، فسألت بعض المعبرين، فقالوا لي: "أنت تذب عنه الكذب"، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح.<sup>٥</sup>

---

١ - قاله ابن الصَّلاح في "علوم الحديث": ص ٢٤، ينظر: والنَّووي في "تهذيب الأسماء واللُّغات" ٧٣/١. وللشَّيخ عبد الفتاح أبو غَدَّة رسالة باسم: "تحقيق اسمي الصَّحَّيحين، واسم جامع التَّرمذِي"، رجَّح فيها هذا القول، وقريبٌ منه قولاً لقاضي عياض في "مشارك الأنوار" ١٦/١.

٢ - هدى الساري، ص: ٦.

٣ - العسقلاني، هدى الساري، ص: ٤.

٤ - المرجه السابق، ص: ٥.

٥ - البخاري، صحيح البخاري، ص: ١٨١.

## رواة الجامع الصحيح:

قال الفريري: "سمع الصحيح من البخاري تسعون ألف رجل".<sup>١</sup>  
واهتم المحدثون بسماع صحيح البخاري وإملائه، فكثرت روايته، فيما يلي أهم رواة صحيح البخاري.<sup>٢</sup>

محمد بن محمد بن يوسف مطر الفريري، المتوفي سنة (عشرون وثلاث مائة)، سمع (الجامع) من البخاري مرتين.

محمد بن محمد يوسف، الجرجاني، راوي الصحيح عن الفريري المتوفي سنة (أربع وسبعين و ثلاث مائة).

عبدالله بن أحمد بن حمويه، المتوفي سنة (واحد وثمانين وثلاث مائة)، سمع الصحيح من الفريري، وحدث عنه أبو ذر الهروي.

عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصلي المالكي، المتوفي سن (اثنين وتسعين وثلاث مائة)، كتب بمكة صحيح البخاري عن أبي زيد المرزوي عن الفريري.

علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني، القابسي، المتوفي سنة ثلاث وأربع مائة، كان ضريباً، كتب له ثقات الصحابة.

## أهم شروح الجامع:

حظى صحيح البخاري بعناية العلماء، والمؤلفين شرحاً له، واستنباطاً لأحكامه، وتكلاماً على رجاله، وبياناً لمشكلات إعرابه، إلى غير ذلك، فلذلك كثرت شروحه، منها:<sup>٣</sup>

## "أعلام الحديث":

لأبي سليمان حمد بن محمد الخطّابي، المتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. "شرح صحيح البخاري لابن بطلال": وهو أبو الحسن علي بن خلف المالكي، المتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

<sup>١</sup> - القزويني، الإرشاد، ص: ٣٨٠.

<sup>٢</sup> - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج: ٢، ص: ٣٩٨.

<sup>٣</sup> - خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٥٤٥/١.



## "التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح"

لبدر الدين الزركشي، المتوفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

## "فتح الباري بشرح صحيح البخاري":

للإمام أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني الشافعي، المتوفي سنة (اثنين وثمانين وثمانمائة).

## "ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري":

للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني، المتوفي سنة (ثلاث وعشرين وتسعمائة).

## ترتيب أبواب صحيح البخاري:

ابتداء الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تصنيف كتابه (الجامع الصحيح)

وترتيب أبوابه هكذا:

١	بدء الوحي	٢	كتاب الإيمان
٣	كتاب العلم	٤	كتاب الوضوء
٥	كتاب الغسل	٦	كتاب الحيض
٧	كتاب التيمم	٨	كتاب الصلاة
٩	كتاب مواقيت الصلاة	١٠	كتاب الأذان
١١	كتاب الجمعة	١٢	أبواب صلاة الخوف
١٣	أبواب العيدين	١٤	أبواب الوتر
١٥	أبواب الاستسقاء	١٦	أبواب الكسوف
١٧	أبواب سجود القرآن	١٨	أبواب تقصير الصلاة
١٩	كتاب التهجد	٢٠	كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
٢١	أبواب العمل في الصلاة	٢٢	أبواب ما جاء في السهو
٢٣	كتاب الجنائز	٢٤	كتاب الزكاة
٢٥	كتاب الحج	٢٦	أبواب العمرة
٢٧	أبواب المحصر	٢٨	كتاب جزاء الصيد
٢٩	كتاب فضائل المدينة	٣٠	كتاب الصوم

كتاب فضل ليلة القدر	٣٢	كتاب صلاة التراويح	٣١
كتاب البيوع	٣٤	كتاب الاعتكاف	٣٣
كتاب الشفعة	٣٦	كتاب السلم	٣٥
كتاب الحوالات	٣٨	كتاب الإجارة	٣٧
كتاب الوكالة	٤٠	كتاب الكفالة	٣٩
كتاب المساقاة	٤٢	كتاب المزارعة	٤١
كتاب الخصومات	٤٤	كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس	٤٣
كتاب المظالم والغضب	٤٦	كتاب في اللقطة	٤٥
كتاب الرهن	٤٨	كتاب الشركة	٤٧
كتاب المكاتب	٥٠	كتاب العتق	٤٩
كتاب الشهادات	٥٢	كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها	٥١
كتاب الشروط	٥٤	كتاب الصلح	٥٣
كتاب الجهاد والسير	٥٦	كتاب الوصايا	٥٥
كتاب الجزية	٥٨	كتاب فرض الخمس	٥٧
كتاب أحاديث الأنبياء	٦٠	كتاب بدء الخلق	٥٩
كتاب أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٦٢	كتاب المناقب	٦١
كتاب المغازي	٦٤	كتاب مناقب الأنصار	٦٣
كتاب فضائل القرآن	٦٦	كتاب تفسير القرآن	٦٥
كتاب الطلاق	٦٨	كتاب النكاح	٦٧
كتاب الأطعمة	٧٠	كتاب النفقات	٦٩
كتاب الذبائح والصيد	٧٢	كتاب العقيقة	٧١
كتاب الأشربة	٧٤	كتاب الأضاحي	٧٣
كتاب الطب	٧٦	كتاب المرضي	٧٥
كتاب الأدب	٧٨	كتاب اللباس	٧٧
كتاب الدعوات	٨٠	كتاب الإستئذان	٧٩
كتاب القدر	٨٢	كتاب الرقاق	٨١
كتاب كفارات الأيمان	٨٤	كتاب الأيمان والنذور	٨٣

كتاب الحدود	٨٦	كتاب الفرائض	٨٥
كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم	٨٨	كتاب الديات	٨٧
كتاب الحيل	٩٠	كتاب الإكراه	٨٩
كتاب الفتن	٩٢	كتاب التعبير	٩١
كتاب التمني	٩٤	كتاب الأحكام	٩٣
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة	٩٦	كتاب أخبار الآحاد	٩٥
		كتاب التوحيد	٩٧

## منهج البخاري في كتابه "الجامع الصحيح":

إبتداء الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري كتابه "الجامع الصحيح" وترتيب أبوابه وهو بمكة، واختار أحاديثه من ستمائة ألف حديث مدة ست عشرة سنة. ويقول: "ما أدخلت فيه حديثاً حتى استغرت الله تعالى، وصليت ركعتين، وتيقنت صحته. وقد جعلته حجة فيما بيني وبين الله".

(وروى إسماعيل عنه قال: لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً، وما تركت من الصحيح كان أكثر").

وكان أبو عبدالله البخاري يكتب الجامع الصحيح أولاً في المسودة حتى إذا انتهى منه وأراد أن يحوله إلى المبيضة حضر إلى مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجعل يحول تراجمه بين قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين.<sup>١</sup>

## شروط الإمام البخاري في كتابه "الجامع الصحيح":

كما ابن حجر ذكر الشروط: "إن شرط الصحيح أن يكون إسناده متصلاً، وأن يكون راويه مسلماً، صادقاً، غير مدلس، ولا مختلط، متصفاً بصفات العدالة، ضابطاً، متحفظاً، سليم الذهن، قليل الوهم، سليم الاعتقاد".<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ١/٨-٩، وينظر في شرح صحيح البخاري الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، مؤسسة دارالشعب ١/٢٠٠.

<sup>٢</sup> - العسقلاني، هدي الساري، ص: ٩، ينظر: العسقلاني، فتح الباري، ١/٨.

## منهج الإمام البخاري المتعلق بالأسانيد

كان للإمام بخاري مصنفات كثيرة كالتاريخ الكبير، والأدب المفرد، وغير ذلك من المصنفات، وأذكرُ هنا منهجه في الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه، والمعروف بالصحيح البخاري. والذي صار أصح كتاب بعد القرآن الكريم.

أولاً: شرائط في أسانيد صحيحه:

### ١- الصحة:

أن تتوفر في كل حديث يخرج في صحيحه شروط الحديث الصحيح المعروفة، وهي ثقة الرواة، والاتصال فيما بينهم، وخلو الحديث من الشذوذ والعلل.

### ٢- الرجال "الرواة":

أن يجمع الراوي بين الحفظ والإتقان، وبين طول الملازمة للراوي المكثّر، حتى يُخرج له في الأصول، وأما إذا لم يُلازم الراوي المكثّر إلا مدة يسيرة فإنه يُخرج له في المتابعات والشواهد.

### ٣- اتصال السند المعنعن:

أن يثبت اتصال الراوي بمن روي عنه بالنعنة بالنصّ، دون الاكتفاء بالمعاصرة وإمكانية اللقاء فقط.

ثانياً: منهجه في ترتيب أحاديث صحيحه:

### ١ - الترتيب على أبواب الفقه:

بني الإمام البخاري كتابه على تراجم الفقه، حيث يخرج الحديث من الباب لينتزع منه الدلالة على ما ترجمه به، ويكتفي بحديث أو حديثين، وأحياناً يستدل للمسألة بعدد من الأحاديث على طريقة استخراج الفقه منها، لا أنه يقصد الفوائد الحديثة.

### ٢- ترتيب الأحاديث في الباب:

لم يكن للإمام البخاري منهج مطرد في ترتيب أحاديث الباب الواحد، بل كان ترتيب أحاديث الباب يخضع في كل مرة للغرض الذي من أجله ساق تلك الأحاديث، فقد يورد الحديث لتسمية راوٍ، أو للتنبيه على زيادة في الرواية، أو لأجل تصريح راوٍ بالسماع من راوٍ

آخر، أو لبيان نسخ حكم، أو غير ذلك من الفوائد، ويمكن القول أنه يقدم الإسناد العالي أولاً ثم يُتبعه النازل، ولكن هذا لم يكن مطّرداً، بل كان أغلبياً.

### ثالثاً: منهجه في المعلقات والمراسيل:

الأصل أنه لم يُخرج في صحيحه إلا ما اتصل سنده، ولكنه في التراجم (عناوين الأبواب) والمتابعات أورد بعض الأسانيد غير المتصلة (المعلقة والمرسلة) لأغراض علمية ثانوية.

### ١ - المعلقات:

الحديث المعلق هو الذي سقط من مبتداء سنده (من جهة المصنف) راوٍ أو أكثر على التوالي، والأحاديث المرفوعة التي ذكرها الإمام البخاري معلقة لها حالتان:

#### أولها:

بعض المعلقات أوردتها موصولة في موضع آخر من صحيحه، وسبب تعليقه أنه لا يكرر شيئاً إلا لفائدة، فإذا كان المتن يشتمل على أحكام متعددة فإنه يكرّر بحسبها، أو يقطعه في الأبواب إذا كانت الجملة يمكن انفصالها من الجملة الأخرى، ومع ذلك فلا يكرر الإسناد، بل يغير بين رجاله، فإذا ضاق مخرج الحديث ولم يكن له إلا إسناد واحد، واشتمل على أحكام وأحتاج إلى تكريرها، فإنه قد يختصر المتن أو الإسناد، وهذا أحد أسباب التعليق.

#### ثانيها:

ما لا يوجد إلا معلقاً، وهو إما أن يكون بصيغة الجزم أو التمريض، فأما ما كان بصيغة الجزم فمنها ما هو صحيح لكنها ليست على شرطه، ومنها ما هو ضعيف بسبب الانقطاع، وأما ما كان بصيغة التمريض فمنها الصحيح والحسن والضعيف، لكونها جميعاً ليست على شرطه في الاتصال، ولكنه متى أوردته في معرض الاحتجاج والاستشهاد فهو صحيح أو حسن أو ضعيف منجبر، وإن أوردته في معرض الرد فهو ضعيف عنده.

## ٢ - المراسيل:

الحديث المرسل هو ما رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد يكون سقط منه صحابي أو صحابي وتابعي، أو ربما أكثر من ذلك، وبالتالي فهو من أنواع المنقطع، ولما كان اتصال السند شرط من شروط صحيقه، فإن الأحاديث المرسلة ليست على شرطه ولم

يخرجها للاحتجاج بها، ولذا فهي مروية في المتابعات والشواهد.

### والفائدة من إيراده للمراسيل:

أنه يريد الإشارة إلى الخلاف في الحديث، وأنه صحيح لا يضره الخلاف، حيث يخرج الحديث على الوجهين: الإرسال والوصل، أو الوقفوالرفع، فيخرجه أولاً من طريق صحيح متصل، ثم يذكر المرسل في المتابعات والشواهد والمعلقات، وبذلك يكون المرسل مقويًا للمتصل بعد أن ثبتت صحة الوصل والرفع.

### رابعاً: منهجه في الآثار الموقوفة:

يورد الإمام البخاري، الموقوفات من فتاوى الصحابة والتابعين ومن تفاسيرهم لكثير من الآيات، على طريق الاستئناس والتقوية لما يختاره من المذاهب، في المسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة، ويجزم بما صح عنده من الآثار الموقوفة، ولو لم يكن على شرطه، ولا يجزم بما كان في إسناده ضعف أو انقطاع، إلا حيث يكون منجبراً، إما بمجيئه من وجه آخر أو بشهرته عن قاله.

### خامساً: منهجه في تكرار الحديث:

كرر الإمام البخاري كثيراً من الأحاديث في عدة مواضع، ويستدل في كل باب بإسناد آخر، ويستخرج بحسن استنباطه وغزارة فقه ككرر الإمام البخاري كثيراً من الأحاديث في عدة مواضع، ويستدل في كل باب بإسناد آخر، ويستخرج بحسن استنباطه وغزارة فقهه معنى يقتضيه الباب الذي أخرج فيه، وقلماً يورد حديثاً في موضعين بإسناد واحد ولفظ واحد، وإن كان قد وقع له شئ من ذلك فعن غير قصد، وهو قليل جداً، وإنما يورده من طريق أخرى لمعانٍ وفوائد.

كما يلي:

#### ١ - أن يخرج الحديث عن حدّ الغرابة:

حيث يذكر الحديث عن صحابي، ثم يورده عن صحابي آخر، وكذلك يفعل في أهل الطبقة الثانية والثالثة، وهلمّ جرا.

#### ٢ - إزالة الشبهة عن الناقلين:

حيث يروي بعض الرواة الأحاديث تامة، ويرويها بعضهم مختصرة، فيوردها كما جاءت تامة ومختصرة ليزيل الشبهة عن ناقلها.

#### ٣ - اختلاف عبارات الرواة:

قد يحدث ارأوي بحديث فيه كلمة تحتمل معنى، ويحدث به آخر فيعبر عن تلك الكلمة بعينها بعبارة أخرى تحتمل معنى آخر، فيورده بطرقه إذا صحت على شرطه، ويفرد لكل لفظة باباً مفرداً.

#### ٤ - تعارض الوصل والإرسال أو الوقف والرفع:

إذا رجع عنده الوصل فإنه يورد الوصل والإرسال، منبّها أن الإرسال لا تأثير له عنده في الوصل، وكذا إذا رجع عنده الرفع فإنه يورد الموقوف منبّها أنه لا تأثير له عنده على الرفع. منهج الإمام البخاري المتعلق بالمتون:

أولاً: منهجه في تراجم الأبواب ومسالكتها:

قسم الإمام البخاري صحيحه إلى سبعة وتسعين كتاباً، وقسم كل كتاب منها إلى عدد من الأبواب، وجعل لهذه الأبواب عناوين تدل على ما فيها من أحاديث، عرفت هذه العناوين بتراجم، وتنوعت هذه تراجم-بحسب ظهور دلالتها على أحاديث الباب وخفائها - على ما يلي:

#### ١ - تراجم ظاهرة:

هي التي يدل عنوان الباب فيها على مضمونه من الأحاديث دلالة واضحة، لا يحتاج القارئ فيها إلى إعمال فكره لمعرفة وجه الاستدلال، وقد تكون الترجمة بلفظ المترجم له أو بعضه أو بمعناه، مثال ذلك قول البخاري: "باب علامة الإيمان حب الأنصار"، ثم أخرج حديث أنس رضي الله مرفوعاً: ( آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بُغض الأنصار.



## ٢- تراجم خفية (استنباطية):

هي أن يأتي في لفظ الترجمة احتمالاً لأكثر من معنى، فيعيّن أحد الاحتمالين بما يذكر تحتها من الحديث، أو أن يكون الاحتمال في الحديث والتعيين في الترجمة، ومثال ذلك قول البخاري: "باب جهر الإمام بالتأمين"، ثم ذكر حديث أبي هريرة رضي الله عنه -مرفوعاً: إذا أمّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه)، فهذه ترجمة خاصة بجهر الإمام في التأمين، مع أنه ليس في الحديث ذكر صريح للجهر، بيد أن الحديث محتمل لذلك، فجاءت الترجمة لتعين هذا الاحتمال.

## ٣- تراجم مرسلة:

هي قول الإمام البخاري "باب" من غير أن يذكر عنواناً لهذا الباب، وهذه التراجم قليلة إذا ما قيست بالظاهرة والخفية، وقد تكون الترجمة المرسلة بمنزلة الفصل مما قبلها مع تعلقه به، أو تكون متعلقة بالكتاب وليست بمنزلة الفصل.

## ثانياً: منهجه في ذكر الفوائد والتعليق على بعض الوايات:

عقب الإمام البخاري بفوائد ولطائف للتوضيح أو التنبيه ونحو ذلك، وينتظم تحت ذلك يلي:

### ١ - غريب الحديث:

عني الإمام البخاري بشرح شيء من غريب الحديث، وتفسير ما يتعلق بحديث الباب من غريب القرآن.

### ٢ - ذكر الناسخ والمنسوخ:

كان الإمام البخاري يصرّح أحياناً بأن الحديث منسوخ، أو بأنه الآخر من فعل النبي صلي الله عليه وسلم، وكان يكتفي أحياناً أخرى بتأخير الناسخ.

## ذكر مختلف الحديث:

كان الإمام البخاري يبين مختلف الحديث، ويحلُّ بعض ما أُشكل منه، قال في الباب الذي أخرج فيه حديث أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً: (شهران لا ينقصان: شهراً عيد، رمضان وذو الحجة)، قال أبو عبد الله: "قال إسحاق: وإن كان ناقصاً فهو تمام، وقال محمد، البخاري نفسه: -لا يجتمعان كلاهما ناقص".<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> <https://www.islamweb.net/ar/article/١٦٨١٩٥->

## الباب الاول

دراسة الأسماء الممدودة في صحيح البخاري.

الفصل الاول:

الاسماء الممدودة قواعدها و أوزانها.

## الفصل الأول

### مفهوم الممدود لغة و اصطلاحاً

#### (أ) الممدود في اللغة:

يقول الأستاذ راجي الأسمر في المعجم المفصل:

الممدود في اللغة، اسم مفعول من مدّ الشيء.<sup>١</sup>

كما ذكر مؤسسة لفيفة في المنجد الأبجدي:

وعلاوة "المدة" تجعل على الهمزة الممدودة هكذا ( ~ ) مختصرة من كلمة مد،<sup>٢</sup> و المد

في اللغة : المطل.<sup>٣</sup>

وبيّن عثمان بن جنى أبي الفتح في الألفاظ المهموزة و عقود الهمزة

الممدود يكتب بالألف نحو: السماء، الرداء، الدعاء.<sup>٤</sup>

كما في المورد الوسيط "ممدودٌ، مُمدّدٌ" ( Stretched out )<sup>٥</sup>

---

<sup>١</sup> - المعجم المفصل في علم الصرف، الأستاذ راجي الأسمر: مراجعة د. اميل بديع يعقوب، (بيروت : دار الكتب العلمية، ص ٤٠١).

<sup>٢</sup> - المنجد الأبجدي، مؤسسة لفيفة، الطبعة الاولى (ايران : الطباعة والنشر طهران، ١٣٦٢) ص ٩٢٣.

- فيروز اللغات (فارسي - اردو)، مقبول بيگ بدخشاني، الطبعة الاولى (باكستان: فيروز سنز لاهور، ٢٠٠٤ م) ص ١٠٨٢.

- حسن اللغات (فارسي - اردو) الطبعة [ بدون ] (باكستان: اورينتال بوك سوسايتي، لاهور، ص ٨٥٥).

- أعجاز اللغات ، تصنيف و تأليف سنگ ميل ، لاهور باكستان ١٩٩٥ ، ص ٦٨٢ .

- اطهر اللغات (جامع اردو )، محمد امين بختي، (باكستان: اردو بازار لاهور، ص ١٠٦٤ ١٠٦٤ .

<sup>٣</sup> - لسان العرب، ابن منظور (٧١١هـ)، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم دار صادر، بيروت،

لبنان، ٣ | ١٤١٤هـ، ١١/٦٢٤.

<sup>٤</sup> - الألفاظ المهموزة و عقود الهمز، عثمان بن جنى أبي الفتح ، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الاولى (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٨) ٤٣/١.

<sup>٥</sup> - دروحي البعلبكي ، منير البعلبكي : المورد الوسيط مزدوج قاموس (عربي . إنكليزي، إنكليزي . عربي، بيروت : دارالعلم للملايين، ١٩٩٦).

## الممدود في الاصطلاح:

قال الدكتور شوقي ضيف في تجديد النحو<sup>١</sup>:

الممدود: ما آخره همزة قبلها مدّ، مثل: بيضاء، علاء، علياء<sup>٢</sup>، نداء خضراء<sup>٣</sup>.

ويقول الرضى<sup>٤</sup> في شرح شافية ابن الحاجب:

الاسم الممدود اسم معرب في آخره ألف زائدة بعدها همزة، نحو: الكساء، الرداء، وإنما سمي الممدود ممدوداً، لان ألفه تمدد، لاجل وقوع الهمزة بعد ألفه<sup>٥</sup> و معنى هذا التعريف عند الدكتور عبده الراجحي " أن آخر الاسماء المقصور صامت طويل مفتوح، و أن كمية هذا الصائت تزداد في الممدود حتى تخلق همزة<sup>٦</sup>.

---

<sup>١</sup> - أحمد شوقي عبدالسلام ضيف الشهير بشوقي ضيف ، أديب و عالم لغوى مصرى و الرئيس السابق لجمع اللغة العربية المصرى ،الكثور شوقى ضيف حوالى ٥٠ مؤلفاً، منها: سلسلة تاريخ الأدب العربى، وهى من أشهر كتاب العصر الجاهلى، كتاب تجديد النحو، كتاب تيسيرات لغوية، كتاب الفصحى المعاصرة، توفى ١٤ مارس ٢٠٠٥ .  
[ شوقى ضيف \ wiki \ ar.wikipedia.org ] .

<sup>٢</sup> - تجديد النحو ،ص ٩٠ .

<sup>٣</sup> - مرجع الطلاب فى اللغة العربية ، ص ٣٣ .

<sup>٤</sup> - محمد بن الحسن الرضى الاسترزابى ،نجم الدين بالعربية من أهل استرزابى اشتهر بكتابه ( الوافية فى شرح الشافية لابن حاجب ) [الأعلام ، ج٦ ص٨٢ ] .

<sup>٥</sup> - شرح شافية ابن الحاجب ، ٢ / ٧٠ . شرح التصريح على النوضيح ، ٢ / ٥٠٩ .

- حافظ ثناءالله الزاهدى: نحو اللغة العربية بين الدلالة و الاعراب، باكستان: الجامعة الاسلامية صادق آباد، ص ٥٠ .

- أحمد قيش: الكامل فى النحو والصرف والاعراب، الطبعة الثانية (بيروت: دارالجيل ، ص ٢٣١ .

- دكتور أحمد مختار عمر، دكتور مصطفى النحاس زهران ، دكتور محمد حماسة عبداللطيف : النحو الاساسى ، الطبعة

الاولى ( الكويت : مكتبة الزهراء ،دارالفكر العربى ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ) ص ٥٦ .

- على بن عبدالله بن على نورالدين السنهورى (المتوفى سنة ٨٨٩ هـ ) : شرح الاجرومىة فى علم العربية ، دراسة و

تحقيق: د. محمد خليل عبد العزيز شرف، الطبعة الثانية ( القاهرة دار السلام مصر، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ) ١ / ١٧٨ .

<sup>٦</sup> - الدكتور عبده الراجحي ، مدرس العلوم اللغوية : اللهجات العربية فى القرآت القرآنية ، الطبعة الاولى ( الرياض :

مكتبة المعارف للنشر و التوضيح لصاحبها سعد بن عبدالرحمن الراشد ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ) ص ١٦٧ .

وذكر مصطفى بن محمد سليم الغلابي في جامع الدروس العربية:  
فإن كان قبل آخره ألف غير زائدة فليس باسمٍ ممدودٍ، وذلك مثل: "الماء" و "الداء"  
فهذه الألف ليست زائدة ، و إنما هي منقلبة .

والأصل : " مَوَّءٌ و دَوَّءٌ " . بدليل جمعها على " أمواء و أدواء " .  
كما بين أبو فارس الدحداح في شرح ألفية ابن مالك:

﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ...﴾<sup>٢</sup> " السماء" اسم ممدود مجرور، "ماء" اسم غير ممدود-  
لأنَّ ألفه أصلية، مفعول به "٣".

وقال عباس حسن في النحو الوافي:

إن وقعت الهمزة بعد ألف زائدة وفي آخر الاسم تاء التانيث نحو: هناة . فإنه لا يسمى في  
هذه صورة ممدوداً، ولا تجرى عليه أحكام الممدود، لأن الممدود لا بد أن يكون محتوماً بالهمزة  
و تجرى عليها حركات ضبطه.<sup>٤</sup>

و يقول ابن عقيل في شرح ابن عقيل :

فخرج بالاسم الفعل نحو: يشاء و بقوله تلى ألفا زائدة ما كان في آخره همزة تلى ألفا  
غير زائدة كما وآء جمع آءة وهو شجر .<sup>٥</sup> أما الممدود فقد عرفه سيوييه بقوله " و أما الممدود  
فكل شسيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف " .<sup>٦</sup>

١ - جامع الدروس العربية ، ١ / ١٠٥ .

٢ - السورة: الزخرف، الآية: ١٤ .

٣ - شرح ألفية ابن مالك / أبو فارس الدحداح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، ص ٥٠٧ .

٤ - النحو الوافي ، ٤ / ٥٦٣ .

٥ - شرح ابن عقيل ، ٤ / ١٠١ .

٦ - منهج الكوفيين في الصرف، د. مومن بن صبري غنام : ، الطبعة الأولى (رياض: مكتبة

الرشد ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م) ج٢ ص٦٤٦ .

- المقتضب ، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبدالحالقي عزيمة، بيروت: دارالكتب العلمية، ٨٤/٣ .

وبيّن أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة:

" الممدود اسم معرب يختم بهمزة و قبلها ألف زائدة؛ فإن كان قبل آخره ألف غير زائدة

فليس باسم ممدود، "الممدود من المال ونحوه: الكثير، الباقي، الدائم لا يزول."<sup>١</sup>

وذكر أحمد حسن كحيل في "التبيان في تصريف الأسماء":

(داء، ماء، وشاء) اسم غير ممدود لأنّ الألف قبل الهمزة أصلية فيها.

(هناءة) اسم غير ممدود لأن الاسم منتهي بتاء التأنيث.

(هؤلاء) اسم غير ممدود لأنه مبني.<sup>٢</sup>

تظهر جميع تعريفات النحويين اتّفق عليه كلُّ إسم ممدود يكتب بالألف زائدة و بعدها همزة.

---

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، سنة النشر ١٤٢٩ - ٢٠٠٨، ٢٠٧٨/٣.

<sup>٢</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، الطبعة السادسة، ص ٩٨.

## أوزان الاسم الممدود

و ذكر ابن سيده<sup>١</sup> في كتابه المخصص :

أوزان الممدودة:

فِعَالٌ فُعَالٌ فُعَالٌ فُعَالٌ فُعَالٌ فُعَالٌ فُعَالٌ فِعَالٌ فِعَالٌ فِعَالٌ  
فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ  
فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ فُعَلَاءٌ  
فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ فَاعُولَاءٌ  
مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ مَفْعَالٌ  
فَفَاعُلِيٌّ ولم يأت منها إلا.<sup>٢</sup>

فالممدود يكون على وزن :

- فُعَلَاءٌ في الاسم والصفة ، فالاسم طَرْفَاءٌ و قَصْبَاءٌ ، والصفة الصفة نحو خَضْرَاءٌ و صفراء وهمزته للتأنيث دون الإحاق .

- فِعَلَاءٌ فالاسم نحو عِلْبَاءٍ و خِرْشَاءٍ و همزته للإحاق دون التأنيث ولا نعلمه جاء صفة.

- فُعَلَاءٌ نحو قُوبَاءٍ ولا تكون همزته إلا للإحاق ولا نعلمه جاء صفة وإنما حكمنا على قُوبَاءٍ بأنه فُعَلَاءٌ لا فُوعَالٌ من جهتين إحداهما أنه قيل في معناه قُوبَاءٌ فالواو حالةٌ منها محل الحاء من رُحَضَاءٍ و أيضاً فإنه من التَّقُوبِ وهو التَّقَشُّرُ.

- فِعَالٌ في الاسم و الصفة فالاسم نحو الكَلَاءِ في مذهب سيويه والصفة نحو الشَّوَاءِ والمِشَاءِ .

- فِعَالٌ فالاسم نحو قِتَاءٍ و جِنَاءٍ ولم يأتى صفة .

<sup>١</sup> - ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي إمام اللغة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ، الضَّرِير ، صاحبُ كتاب (المحكم) في لسان العرب ، و أَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِذَكَائِهِ [ سير أعلام النبلاء ، ١٨ / ١٤٤ ] .

<sup>٢</sup> - : المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى ( بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ) ٤ / ٤١٧ .



- فُعَالٍ فالاسم نحو نُحْشَاءٍ .
- فَعَلَاءٌ فالاسم قَرَمَاءٌ وَجَنَفَاءٌ ولا نعلمه جاء صفة .
- فِعَالَاءٌ فالاسم نحو الحَيَالَاءِ وَالْحَوَالَاءِ ولا نعلمه جاء صفة .
- فُعَلَاءٌ فيهما فالاسم نحو الحَيَالَاءِ وَالْحَوَالَاءِ والصفة نحو العُشْرَاءِ وَالنُّفَسَاءِ وهو كثير إذا كُتِّرَ عليه الواحد للجمع .
- فَاعِلَاءٌ فالاسم نحو القاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ وَالسَّايِبَاءِ ولا نعلمه جاء وصفاً .
- فَاعُولَاءٌ فالاسم عاشوراءٌ و ضَارُورَاءٌ ولا نعلمه جاء صفة .
- فَوَعَلَاءٌ فالاسم حَوْصَلَاءٌ ولا نعلمه جاء صفة .
- فُنَعَلَاءٌ فالاسم عُنْصَلَاءٌ وَ حُنْظَبَاءٌ ولا تعلمه جاء صفة .
- فُنَعْلَاءٌ فالاسم عُنْصَلَاءٌ .
- فَنَعْلَاءٌ فالاسم قَنْبِرَاءٌ .
- فِعْلِيَاءٌ فالاسم كِبْرِيَاءٌ وَ سِيْمِيَاءٌ والصفة جِرْيَاءٌ .
- فَعُولَاءٌ فالاسم عَشْرَاءٌ وليس في الكلام فَعْلِيَاءٌ ولا فَعُولَاءٌ .
- فَعِيَلَاءٌ فالاسم عَجِيْسَاءٌ وَ قَرِيْسَاءٌ جعلهما سيبويه اسمين و جعلهما غيره صفتين ، و العَجِيْسَاءُ على مذهب سيبويه الظُّلْمَةُ وعلى مذهب غيره العظيم من الإبل وقيل العاجز عن الضَّرَابِ ، فأما قَرِيْنَاءٌ وَكَرِيْنَاءٌ فالصحيح فيه الاسم و إنما جعله بعضهم صفة لقولهم بُسْرٌ قَرِيْنَاءٌ و هذا إنما هو على قولهم خاتمٌ حديدٌ .
- فَعَالَاءٌ فالاسم نحو عَقَارَاءٍ وَ الصفة نحو طَبَاقَاءٍ .
- فَعُولَاءٌ فالاسم نحو قولهم وقعوا في بَعْكَوَاءٍ .
- مَفْعُولَاءٌ فالاسم نحو مَعْيُورَاءٍ وَمَتِيْسَاءٍ وَ الصفة نحو مَشْيُوحَاءٍ وَ مَعْلُوجَاءٍ .
- فَعُولَاءٌ نحو بَرُوكَاءٍ وَ دَبُوقَاءٍ وَ لا نعلمه جاء صفة فهذه أبنية الممدود الثلاثية .
- فَعَلَلَاءٌ فالابْرَنْسَاءُ وَ عَقْرَبَاءٌ وَ حَرْمَلَاءٌ وَ لا نعلمه جاء صفة .
- فَعَلِلَاءٌ فالاسم الهِنْدِيْبَاءُ وقد يقصر .
- فُعَلَلَاءٌ فالاسم القُرْفُصَاءُ .

- فَعْلَالَاءٌ وذلك بَرْناساءٍ فهذه أبنية الرباعية ولا تُحماسِي لها.<sup>١</sup>

الاسم الممدود من حيث الإعراب:

يعرب الإسم الممدود حسب موقعه من الجملة، علامات الإعراب تظهر رفعا ونصبا وجرا.<sup>٢</sup>

إعراب الممدود عند الأستاذ راجي الأسمر:

يعني يعرب الممدود بحركات ظاهرة: رفعا و نصبا و جرا، نحو:

■ "مرفوعا بالضمة الظاهرة، نحو: هذا لقاءٌ جميلٌ"

■ ومنصوبا بالفتحة الظاهرة، نحو: شاهدت بناءً جميلاً

■ ومجرورا بالكسرة الظاهرة، نحو: وقفتُ على بناءٍ عالٍ

■ و إذا كان ممنوعاً من الصرف فإنه ينصب و يجزّ بالفتحة،

نحو: رأيتُ مرجةً خضراءَ

وقفت على مرجةٍ خضراءٍ<sup>٣</sup>

---

<sup>١</sup> - المخصص لابن سيده ٤ / ٤١٩ .

[www.tebyan.net](http://www.tebyan.net)

<sup>٢</sup> - شرح ألفيه ابن مالك لأبي فارس الدحداء، ص ٤٢، المقصور و الممدود لابن سكيك ص ٤٢ ، المنصف ١٣٧/٢ ، انظر تجميع اللمع ص ٨٧ .

<sup>٣</sup> - مرجع الطلاب في اللغة العربية، ص ٣٤ . ينظر القواعد العربية الميسرة، سلسلة في تعليم النحو العربي لغير العرب)، الدكتور ابراهيم يوسف السيد محمد الرفاعي الشيخ (معهد اللغة العربية - جامعة الملك سعود) الطبعة الثانية (مطبعة جامعة الملك سعود) ١٤٩/٣ .

- <https://sites.google.com/site/mihfadha/lgcoram/18>

- <http://medhatfoda.arabblogs.com/m3th/nah0%203th/3thn4.htm>

## حروف المد المستعمل:

المكسور الاول ، المفتوح الاول ، المضموم الاول

المكسور الأول :

الرِّدَاءُ، وَسِلَاءٌ مَّتَمَّنٍ، والحِذَاءُ من النَّعَالِ والمِحَاذَاةُ، ورثَاءُ النَّاسِ، وهجاءُ الحُرُوفِ والشَّعْرِ،  
والسَّقَاءُ، والرَّشَاءُ: الحَبْلُ، والكِسَاءُ، والحِبَاءُ: العَطِيَّةُ والنَّدَاءُ: من نَادَيْتُ، والشَّتَاءُ، والبنَاءُ ،  
والخِصَاءُ، والكِرَاءُ، والشَّفَاءُ، والوَجَاءُ: نحو من الخِصَاءِ، والإِذَاءُ، وَالطَّلَاءُ، والمِنَاءُ، والبِعَاءُ ،  
والوِعَاءُ، والإِخَاءُ، والقِتَاءُ، والدَّمَاءُ، والغِشَاءُ، واللِّقَاءُ، هذا كُلُّهُ مكسور الأول.

من الممدود المفتوح الأول :

العَطَاءُ، والغِنَاءُ، و السَّمَاءُ، الشَّنَاءُ، والفَنَاءُ، وَالْبَقَاءُ، والعَلَاءُ، وَالْبَدَاءُ، والبَهَاءُ،  
و زَجَاءُ الحَرَجِ، والوِطَاءُ، والشَّقَاءُ، و اللِّعَاءُ، و العَزَاءُ، والبَلَاءُ، والزَّكَاءُ، والرَّحَاءُ،  
والفَضَاءُ، و الجَفَاءُ، والجَزَاءُ، و القَسَاءُ من قسوة القلب، والعَدَاءُ: الظُّلْمُ، والأَشَاءُ:  
جمع أشاءةٍ وهى النخل الصغار .

من الممدود المضموم الأول :

الدُّعَاءُ، والحُدَاءُ، والرُّغَاءُ، والتُّغَاءُ، والعُوَاءُ، والضُّعَاءُ، و كل الأصوات ممدودٌ مضموم  
الأول، إلا أَنَّ الغِنَاءَ و النَّدَاءَ مكسور الأول، و زُقَاءُ الديك، و الرُّحَاءُ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ، و  
مُلَاءٌ: جمع مُلَاءَةٍ، و سُلَاءُ النخل، و بَعَيْتُ الشَّيْءَ غَاءً.<sup>١</sup>

١ - أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ : ادب الكاتب، الطبعة الثانية ( بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م) ٣٠٤، ٣٠١.

- الاشباه و النظائر، ٣٠١/٢-٣٠٢.

## نون الاسم الممدود:

إذا نون الاسم الممدود ثبتت همزته كالأسم الصحيح. مثل

الرفع: سماءُ      النصب: سماءاً      الجر: سماءٍ

## الاسم الممدود الممنوع من الصرف:

" تُمنع من الصرف كلُّ اسمٍ كان في آخره ألفُ التانيث الممدودةُ كصحراءٍ وعذراءٍ

وزكريّاءٍ وأنصبياءٍ." <sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> - الجداول النحوية وفق المناهج الدراسية.

<sup>٢</sup> - جامع الدروس العربية، ٢/٢١١، معجم القواعد العربية، ٢/٢٠٥.

## أقسام الإسم الممدود

- ❖ تقسيم الممدود باعتبار الهمزة
- ❖ تقسيم الممدود باعتبار القياس والسمع
- ❖ الممدود القياسي
- ❖ الممدود السماعي
- ❖ أوزان ألف التأنيث الممدودة
- ❖ قصر الممدود

- ❖ تقسيم الممدود باعتبار الهمزة
- ❖ تثنية الممدود
- ❖ جمع الممدود
- ❖ تصغير الإسم الممدود
- ❖ النسب إلى الإسم الممدود

## تقسيم الممدود باعتبار الهمزة

الهمزة بعد ألف زائدة على أربعة أقسام:

- ١ - همزة الاسم الممدود الأصلية، نحو: "قراء" (من قرأ).<sup>١</sup>
- ٢ - همزة الاسم الممدود المنقلبة من ياء أو واو، نحو: "سماء" (أصلها سماو) و "مشاء" (أصلها مشاي).<sup>٢</sup>
- ٣ - همزة الاسم الممدود المزيدة للتأنيث، نحو: حسناء، صحراء، و عذراء.
- ٤ - همزة الاسم الممدود الملحقة، نحو: "حرباء" (دابة صغيرة تتلون في الشمس ألواناً)، "علباء" (وهو عصب العنق).<sup>٣</sup>

تثنية الممدود:

اتفق مجموعة النحاة يثنى الممدود بزيادة ألفٍ و نونٍ و ياءٍ في آخره، و تبقي همزته على حالها إن كانت أصليَّةً، و تُثَلَّبُ وَاوًا إن كانت للتأنيث، و يجوزُ فيها الوجهانِ فيما عدا ذلك.

وضع النحويين عن تثنية الممدود على الشكل التالي:

وفي تثنية الممدود يجب الرجوع إلى أصل الهمزة . وذلك :

إذا كانت همزته أصلية بقيت على حالها، وزيدت علامة التثنية، نحو:

"إنشاء: إنشاءان، انشاءَيْن".

وضاء: (وهو الوضيء حسن الوجه)، وضاءان، وضاءَيْن".

قراء: (وهو الناسك المتعبد)، قُرَّآن ، قُرَّاءَيْن"

وابتداء: ابتداءان.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - المعجم المفصل الصرف، ص ١٣٧.

<sup>٢</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٤٢.

<sup>٣</sup> - الموجز في قواعد اللغة العربية، ص ١٣١. شرح شافية ابن حاجب، ١/٥٢.

<sup>٤</sup> - مرجع الطلاب في اللغة العربية ص ١٣٢ . جامع الدروس العربية ١/ ١٦٤ . ١٦٥ .

إذا كانت همزته للتأنيث قلبت "واواً"، نحو :

حسنا: حسناوان، حسناوين

صحراء: صحراوان، صحراوين.

حمراء: حمراوان، حمراوين.<sup>١</sup>

وإن كانت للإلحاق، نحو:

عَلْبَاءُ: "وأصلها (علباي)، بياء زائدة، وهي ملحقة بقرطاس، ثم أبدلت الياء

همزة، (علباوان) و(علباوان). والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة."<sup>٢</sup>

أو بدلا من أصل، (أي بدلا من واو أو ياء) نحو:

كسَاء: أصله (كساو)؛ لأنه من (كسوت).

بناء: أصله (بناي)؛ لأنه من (بنيث).<sup>٣</sup>

جاز فيها وجهان:

أحدهما : قلبها واواً، فنقول: عَلْبَاوَانِ، وَكِسَاوَانِ، وَحَيَاوَانِ، بناءوان.

الثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير، فنقول، عَلْبَاءَانِ، وَكِسَاءَانِ، وَحَيَاءَانِ.<sup>٤</sup>

---

- ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد عبدالعزيز النجار الطبعة الاولى ( مؤسسة الرسالة ١٤٢٢ هـ .

٢٠٠١ م ) ٤ / ١٧٦ .

<sup>١</sup> - توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك ١ / ١٧٨ . المخصص، ٤ / ٤٢٩ .

<sup>٢</sup> - اللسان ٤ / ٣٠٦٣ . التصريح على التوضيح ٢ / ٢٩٦ . حاشية الخضري ٢ / ١٥١ .

- ألفية ابن مالك : حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودي ، ( دار أحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي و شركاء ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ) ٢ / ١٢٥ .

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد الفيومي ، ( بيروت: المكتبة العلمية ، ٤٥٢ / ٢ .

<sup>٣</sup> - الصرف العربي أحكام ومعان، ص ١٤٧ . شرح ابن طولون على الفية ابن مالك ٢ / ٢٩٩ .

<sup>٤</sup> - شرح الكافية لابن ملك ٤ / ١٧٨٢ . ١٧٨٣ . شرح التسهيل لابن مالك ١ / ١٠٢ ، ارتشاف الضرب ١ / ٢٥٨

، الهمع ١ / ١٤٨ ، التصريح على التوضيح ٢ / ٢٩٥ . شرح الأشعموني ٤ / ١١٣ . التسهيل ص ١٧ .

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدمايني ، تحقيق: الدكتور محمد بن

عبد الرحمن بن محمد المغدى ، الطبعة الاولى، ١٤٠٣ هـ .



قال ابن مالك:

وما كَصَحْرَاءِ بواو و ثنيا و نُحُوْ علباء و كساء و حياء .  
بواوٍ أو همز ، وغير ما ذُكِرَ صَحَّحَ ، وما شَدَّ على نَقْلِ قُصِرَ<sup>١</sup>  
شرح: "ما كانت همزته زائدة للتأنيث كهمزة (صحراء) تقلب همزته واوًا عند التثنية. وأما ما  
كانت همزته للإلحاق أو منقلبة عن أصل، فيثنى بقلب الهمزة واوًا أو إبقائها نحو: (علباء،  
وكساء، وحياء)"<sup>٢</sup>.

جمع الممدود:

إذا جمع الممدود جمع مُذَكَّرٍ سالمًا أو جمع مُؤنَّثٍ سالمًا، عُوْمِلَ معاملته في التثنية.<sup>٣</sup>  
أ - جمع الممدود جمع مذكر سالمًا:

- فإن كانت همزته أصلية بقيت على حالها، نحو: قُرَاء ... قُرَّاءُونَ ... وقُرَّائِينَ.<sup>٤</sup>
- فإن كانت الهمزة مبدلة من واو أو ياء؛

جاز فيها الوجهان:

إبقاؤها على حالها و انقلابها واوًا،

نحو: رجاء: رجاءُونَ أو رجاءوون.

بناء: بناؤُونَ أو بناووون.

رضاء: رضاءوون أو رضاووون.<sup>٥</sup>

- تقلب واوًا إذا كانت للتأنيث،

<sup>١</sup> - شرح ابن عقيل ج ٤ ص ١٠٦ . متن ألفية ابن مالك، ص ٥٢ .

<sup>٢</sup> الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٤٧ .

<sup>٣</sup> - النحو الواضح ٢ / ١١٤ . شذالعرف في فن الصرف ص ٧٥ . التوضيح و التكميل ٢ /

<sup>٤</sup> - ألفية ابن مالك، ص ٥١٢ .

<sup>٥</sup> - التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ٢ / ٣٨٦ .

نحو: ذكرياء ... ذكراوون ... ذكريائين.<sup>١</sup>

ب. جمع الممدود جمع مؤنث سالما:

يجري على الهمزة ما جرى في التثنية، نحو (قراءات)، (حمرات)، (رضاءات  
وعلباءات، أو: رضاوات، وعلباوات).<sup>٢</sup>

يجمع الممدود جمع مؤنث سالما بقلب همزته واواً إذا كانت زائدة للتأنيث نحو:

سمراء ... سمرات، صحراء ... صحراوات  
حسنا ... حسناوات، بيضاء ... بيضاوات  
حمراء ... حمراوات.

و بإبقائها و زيادة ألف و تاء اذا كانت أصلية .

نحو: " قرَاء --- قرَاءات.<sup>٣</sup>

يقول محمود بن عبدالرحيم:

و يجوز قلبها أو إبقاؤها اذا كانت مبدلة من حرف أصلي،

نحو: دعا --- دعاءات، دعاوات

فداء --- فداءات، فداوات

سماء --- سماءات، سماوات

رجاء --- رجاءات، رجاءات.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) ٦٧١/٢، تاج العروس من جواهر القاموس ٤٣٨ / ١١ .  
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي (مجد الدين بن يعقوب)، المتوفى سنة ٨١٧ هـ، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٢م) ٤١٦/١.

<sup>٢</sup> - نفس المرجع.

<sup>٣</sup> - أبي الفتح عثمان بن جنى: اللُّمَعُ في العربية صنعة، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد اشرف، الطبعة الاولى (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم) ص ١٠٧ .  
- الأصول في النحو ٤١٨ / ٢ .

<sup>٤</sup> - الجدول في اعراب القرآن، محمود بن عبدالرحيم صافي (المتوفى ١٣٧٦ هـ): الطبعة الرابعة (دمشق: دار الرشيد مؤسسة إيمان، ١٤١ هـ) ج ٢٥ ص ١٥٦ .

## تصغير الاسم الممدود:

تصغير ما يؤنث بالألف الممدودة حمراء غبراء خنفساء  
تبقى الألف الممدودة ولا تحذف حمراء غبراء خنفساء<sup>١</sup>

ذكر عباس حسن في النحو الكافي "الاسم المختوم بألف تأنث ممدود بعد أربعة فصاعدا؛ نحو: "قرفصاء"؛ فيقال في تصغيرها: قريفصاء، بتصغير الكلمة كأنها رباعية: ثم يلحق بها الهمزة والألف التي قبلها، وإن شئت قلت: بتصغير الكلمة من غير اعتبار لوجود الهمزة والألف التي قبلها مع وجودهما عند التصغير وبقائهما معه."<sup>٢</sup>

قال عثمان بن جني:

إِنْ كَانَتْ أَلْفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ تَأْتِي بَعْدَ تَحْقِيرِ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ فِي حَمْرَاءِ حُمَيْرَاءِ وَفِي صَفْرَاءِ صَفِيرَاءِ وَفِي أَرْبَعَاءِ أَرْبِعَاءِ.<sup>٣</sup>

١ - site.iugaza.edu.ps/ibakhit/files/٢٠١٥/٠٣ - ١

٢ - النحو الوافي، ٤/٦٩٨.

٣ - اللمع في العربية، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية - الكويت، ٢١٢. انظر: الكتاب: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠هـ/٢٩٩).

## النسب إلى الإسم الممدود

ينسب إلى الاسم الممدود بأشروط التالية :

١ - إذ كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها حين النسب ، نحو :

"ابتداء: ابتدائي" لأن تثنيها ابتداءان

"إنشاء: إنشائي" لأن تثنيها إنشاءان

"وُضَاء: وُضَائِي" لأن تثنيها وُضَاءَان<sup>١</sup>

ويبين بعض المؤلفين في قواعد اللغة العربية:

إنشاء، نجد همزته أصلية؛ لأن هذه الهمزة لا تسقط في تصاريف الكلمة ففعلها "أنشاء":

مضارعه يُنشئ

ماضيه الثلاثي نشأ

والمزيد بالتضعيف نشأ

المصدر تنشئة

اسم الفاعل من الثلاثي ناشئ

الرباعي المزيد بالهمزة منشاء

وفي النسب إلى "إنشاء" إنشائي، فتبقي الهمزة على حالها، وهذا هو حال كل اسم

ممدود، همزته أصلية، فيقال في النسب إلى "هناء" هنائي، وفي النسبة إلى ضياء: ضيائي<sup>٢</sup>.

٢ - إذا كانت همزته للتأنيث قلبت " واواً " عند النسبة ، نحو:

"شقراء: شقراوي" لأن تثنيها شقراوان

"حمراء: حمراوي" لأن تثنيها حمراوان

<sup>١</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص٢٠٦. انظر: مرجع الطلاب في اللغة العربية ، ص١٥٩ .

<sup>٢</sup> - قواعد اللغة العربية (للفصيح المتوسط)، تأليف: د.مجيد نوط عبد، د. عبد الإله إبراهيم، د. عبد العباس

عبد الجاسم، د. علي رحيم الحلوي، علي جعفر عبيد، الطبعة الخامسة (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م)، جمهورية العراق،

وزارة التربية المديرية العامة للمناهج، ص١٠٠.

"صحراء: صحراويّ" لأن تشبثها صحراوان

"حوراء: حوراوي" لأن تشبثها حوراوان<sup>١</sup>

٣ - إن كانت الهمزة منقلبة عن أصل فيها وجهان حين النسب :

- بقاء الهمزة .

- قلب الهمزة واواً .

كما في الأمثلة التوضيحية الآتية :

"كساء: كسائي وكساويّ" لأن التثنية: كساءان وكساوان

"رداء: رداي ورداويّ" لأن التثنية: رداءان ورداوان

"بناء: بناي وبنايّ" لأن التثنية: بناءان وبناون<sup>٢</sup>.

وان كانت مزيدة للإحاق جاز فيها الوجهان أيضاً، نحو:

"علباء و حرباء" علبائيّ و حربائيّ، علباوي و حرباويّ<sup>٣</sup>.

وهمزذي مدّ يُنالُ في النسب ما كان في تثنية له انتسب

المعنى: إن همزة الممدود تُعطي في النسب من الحكمما جرى عليها في التثنية<sup>٤</sup>.

---

<sup>١</sup> - تيسير النحو التعليمي قديماً و حديثاً مع نُهج تجديده، ص ١٥١ . انظر قواعد اللغة العربية، ص ١٠٠، الصرف العربي أحكاو معان، ص ٢٠٦.

<sup>٢</sup> - الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، ص / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، انظر: موسوعة علوم اللغة العربية، ص ١٥٢، الصرف العربي أحكاو معان، ص / ٢٠٧.

<sup>٣</sup> - شرح المفصل ١٥٦/٥ وانظر شرح الجمل ٢ / ٣٢٠، والمقتضب: ١٤٩/٣.

<sup>٤</sup> - الصرف العربي أحكام ومعان، ص / ٢٠٧.

تقسيم الممدود باعتبار القياس والسمع

الممدود القياسي ❖

الممدود السماعي ❖

أوزان ألف التأنيث الممدودة ❖

قصر الممدود ❖

## أقسام الاسم الممدود باعتبار قياس وسماع

مدخل:

الاسم الممدود قسمان: (قياسي وسماعي)

القياس في اللغة:

عرّف ابن منظور في لسان العرب:

معناه: التقدير، وهو من قولهم: "قاس".<sup>١</sup>

كما جاء في أصول النحو عند ابن مالك:

الشيء يقيسه قياساً، و اقتساه وقيسه إذا قدر على مثاله.<sup>٢</sup>

وذكر دكتور عبدالله جادالكريم في الدرس النحوي النحوي في القرن العشرين: وهو مصدر

قايسُ الشيء بالشيء مقايسته و قياساً: قدرته، و منه المقياس، أي المقدار.<sup>٣</sup>

القياس عند السيوطي<sup>٤</sup>:

وهو أيضاً - التسوية بين الشيئين؛ لأن تقدير الشيء بما يماثله تسوية بينهما، يقال

فلان يقاس بفلان أي يساويه و فلان لا يقاس بفلان أي لا يساويه.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - لسان العرب .

<sup>٢</sup> - أصول النحو عند ابن مالك: خالد سعد محمد شعبان، تقديم الاستاذ الدكتور أحمد محمد كشك ( عميد كلية

دارالعلوم ) الطبعة الاولى ( القاهرة : مكتبة الآداب ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ) ص ١٥١ .

<sup>٣</sup> - الدرس النحوي في القرن العشرين، ص ٦٤ .

- الإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ( ت ٥٣٨هـ ) : أساس البلاغة ، تحقيق : الأستاذ عبدالرحيم

محمود ، عرّف به الأستاذ الكبير أمين الخولي، ( بيروت: دارالكتب العلمية، ٣٩٦/١ .

- دكتور عبدالله جادالكريم ( أستاذ النحو و الصرف و العروض المساعد قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات

جاران ، المملكة العربية السعودية ) : الدرس النحوي في القرن العشرين، الطبعة الاولى ( القاهرة : مكتبة الآداب ،

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ) ص ٦٤ .

<sup>٤</sup> - عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيرى السيوطى ، جلال الدين : إمام حافظ مؤرخ أدي.

[ الأعلام للزركلى، ٣/٣٠٢ . ]

<sup>٥</sup> - دكتور عصام عيد فهمى أبو غريّة : أصول النحو عند السيوطى بين النظرية و التطبيق ،

الطبعة الاولى ( الهئية المصرية لكتاب ، ٢٠٠٦ م ) ص ٢٤٣ .

## القياس فى الاصطلاح :

وعرّف ناصر عبدالحميد لقياس بعدة معانٍ فى "الاستصحاب فى النحو العربى"<sup>١</sup>:

### الأول :

النظر العقلى ، كقول السيوطى فى ترتيب النعوت إذا اختلفت أنواعها الفرد ثم الظرف و  
المجرور ثم الجملة وعلّة ذلك أن الأصل الوصف بالاسم ، فالقياس تقديمه ، و إنما تقدم  
الظرف و نحوه على الجملة لأنه من قبيل المفرد.

### الثانى :

القاعدة المطردة ، و هذه القاعدة إما أن تكون قاعدة أصلية ، و هى التى تعبر عن أصل  
وضع ، و إما أن تكون قاعدة فرعية ، و هى التى تعبر عن عدول مطرد ، و مجموع هذه  
القواعد هى المقاييس المتنبطة من اسنقراء كلام العرب . الثالث : الأصل ؛ كقولنا : القياس  
فى المبتداء أن يكون معرفة ، أى : الأصل و كقول ابن يعيش<sup>٢</sup> : وقد شذت ألفاظ فجاءن  
على القياس المرفوض ، قالوا : أقوس و أثوب و أعين ، و أنيب جاوا بها على ( أفعل ) منبهة  
على أنما الأصل الرابع : عملية القياس وهى عملية مركبة عناصرها أربعة هى المقيس و المقيس  
عليه ، والجامع ، و المحكم<sup>٤</sup>.

---

<sup>١</sup> - الاستصحاب فى النحو العربى: ناصر عبدالحميد: رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: بكالوية دار العلوم،

ص ٩٩ - ١٠٠

<sup>٢</sup> - الأمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفى ٩١١ هـ : همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ، تحقيق

أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ( بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م ) ٣/ ١٢٧ .

<sup>٣</sup> - شرح امفصل ٥ / ٣٤ .

<sup>٤</sup> - أصول النحو عند ابن مالك ص ١٥٢ .



مفهوم السماع :

ويقول ابن مالك في أصول النحو:

السماع هو أول أصول النحو ، و أكثرها أهمية ، و يقصد به كل ما ورد من الأساليب  
الفصيحة المنقولة نقلاً صحيحاً عن العرب <sup>١</sup> و السماع بهذه المفهوم مرادف للنقل الذى  
يعرفه ابن الأنبارى بأنه " هو الكلام العربى الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن  
حد القلة إلى حد الكثرة " <sup>٢</sup>.

كما جاء في الدرس النحوى فى القرن العشرين:

والسماع يشمل كل " ما ثبت عن العرب من كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم ، و كلام  
نبيه صلى الله عليه وسلم ، و كلام العرب قبل بعثته و فى زمانه و بعده إلى أن فسدت  
اللسنة بكثرة المولدين نظماً و نشراً عن مسلم أو كافر " ويخرج عن ذلك ما جاء شاذاً من  
كلام غير العرب من المولدين و غيرهم <sup>٣</sup>.

---

<sup>١</sup> - أصول النحو عند ابن مالك ص ١٨ . أصول النحو عند السيوطى ص ٥٣ .

<sup>٢</sup> - الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ( كلية دار العلوم . جامعة القاهرة ) : الضروة الشعرية  
النحو العربى ، ( القاهرة : مكتبة دارالعلوم ، ص ١٧ .

<sup>٣</sup> - الدرس النحوى فى القرن العشرين ص ٦٣ .

## الاسم الممدود نوعان

١- قياسي، وهذا من اختصاص النحوي.

٢- سماعي، وهو من اختصاص اللغوي.<sup>١</sup>

### أولاً: الإسم الممدود القياسي:

ما كان له نظير من الصحيح، وهو محلّ عمل الصّرفيين. وله أوزان و أحكام

مختلفة و هذا من اختصاص النحوي.<sup>٢</sup>

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ --- فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ<sup>٣</sup>

### الاسم الممدود القياسي:

الاسم الممدود القياسي تحت الأنواع التالية :

أولاً: المصادر و الأسماء .

ثانياً: الصفات .

ثالثاً: الجمع

---

١ - النحو الوائى، ج ٤ ص ٦١٠

٢ - حاشية الصبان، الشيخ محمد بن على الصبان الشافعى، طبعة الاولى ( بيروت : دارالكتب العلمية ،

١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م ) ج ٤ ص ١٤ .

٣ - البيت من شرح المكوّدي على ألفية فى علمى الصرف و النحو للإمام جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك

الطائى الحبيّانى الأندلسى المالكى ، الطبعة الثانية، بيروت: دارالكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ص ٢٨٢

- ابن الناظم أبى عبدالله بدرالدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك : شرح ابن الناظم على ألفية ابن

مالك ، تحقيق : محمد با سل عيون السّود ، ص ٥٤١ .

أولاً : المصادر و الأسماء:

(أ) ذكر البصريون من الممدود القياسي في المصادر ما يأتي:

"مصدر الفعل المزيد المبدوءة بهمزة وصل أو قطع، قبل آخره ألف،<sup>١</sup>

١. مصدر الفعل المبدوءة بهمزة وصل، وهو على هذا التقسيم يشمل

الأفعال الخماسية والسداسية:

أ- انطوى: انطواء، اقتدى: اقتداء، اصطفى: اصطفاء، ارعوى ارعواء، وارتأى

ارتءاء، افترى: افتراء.

كَمَصَدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَ بِهَمْزٍ وَصَلٍ ، كَارِعَوَى وَكَارَتْأَى<sup>٢</sup>

(وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ).<sup>٣</sup>

. ويقابلها من الصحيح: انطلاق، اقتدار، اكتساب.

ب . استقصى: استقصاء، استدعى: استدعاء.

. ويقابله من الصحيح: استخراج، استحسان.<sup>٤</sup>

٢. مصدر "أفعل"، وهو الفعل الرباعي المبدوءة بهمزة:

ومثاله: أعطى: إعطاء، أمضى: إمضاء، آتى: إيتاء.

- ونظيره من الصحيح: أكرم إكراماً، أحسن إحصاناً.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - منهج الكوفيين في الصرف ٢ / ٦٥٣ .

- كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون ، ( بيروت : دار الجليل ، ٥٣٩/٣-٥٤٠ .

- كتاب المقصور و الممدود ، أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد، استخراج و صححه العبد الفقير بولس برونله ، (طبعه في مدينة ليدن المحروسة ، ابريل سنة ١٩٠٠) ص ١٤٦ .

<sup>٢</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٤٠

<sup>٣</sup> - سورة الأنعام، الآية: ١٣٨ .

<sup>٤</sup> - المستقصى، ص ٦٧٦ .

<sup>٥</sup> - شرح ألفية ابن مالك، ص ٥٠٧، انظر المستقصى، ص ٦٧٧ .

(إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ...)<sup>١</sup>

### ٣ - مصدر "فَعَلَ" دالاً على صوت، أو مَرَضَ:

كل مصدر على وزن: فُعَال، مضموم الاول يكون للصوت والعلاج. نحو:

. صوت: الرُّغَاءُ، الثُّغَاءُ، الدُّعَاءُ، البُّغَامُ، العُؤَاءُ.

. ونظيره من الصحيح: الصُّرَاخُ، النَّبَاحُ.

. مَرَضَ: المِهْشَاءُ، الهَيْامُ.

. ونظيره من الصحيح: الوَارُ، الرُّكَامُ.<sup>٢</sup>

و قال عباس حسن في النحو الوافي :

"أن يصاغ مصدرا على وزن: "فعال" بشرط أن يكون ماضيه ثلاثيا معتل الآخر على وزن:

فعل "بفتح أوله وثانيه"، والدال على صوت، أو داء، وبشرط أن يكون له نظير من الفعل

الصحيح الآخر ومصدره، على وزنهما، نحو: عوى وعواء، رغا، ورغاء، ١، ثغا وثغاء، ٢ ونحوه:

مشى بطنه مشاء. ونظيرهما من الصحيح الآخر: صرخ وصراخ، دار ودوار؛ لأن "فعالا"

مصدر قياسي للثلاثي الدال على صوت أو داء".<sup>٣</sup>

و يقول الشيخ مصطفى الغلاييني :

ما دلّ على صوت ، من مصدر الفعل الذى على وزن : " فَعَلَ يَفْعَلُ "

( بفتح العين فى الماضى و ضمها فى المضارع ) .

مثل : رَغَا البعيرُ يرغو رُغَاءً ، و تَعَتِ الشَّاةُ تَتَعُو ثُغَاءً.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - سورة النحل، الآية: ٩٠.

<sup>٢</sup> - ابن الأنبارى فى كتابه الأنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين ص ٩٦

. شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٩ / ٤٦٤٦ .

. الكُنَاش فى النحو و التصريف ١ / ٣١٩ . المقتضب ٣ / ٨٦ .

. المفصل فى علم العربية ، أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ ، الطبعة الاولى ( بيروت : دار الجيل ، ١٤٢٤هـ

٢٠٠٣ م) ص ٢٧٧ .

شرح المفصل ٦ / ٤٠ . الاصول فى النحو / ٤١٦ .

<sup>٣</sup> . النحو الوافي ٤ / ٦١٠ . الكتاب ٣ / ٥٤٠ . المحخص ١٥ / ١٠٩ .

<sup>٤</sup> . جامع الدروس العربية ١ / ١٠٦ . ١٠٧ . معجم الاوزان الصرفية ص ٥٢ .

وزاد الكوفيون من الممدود المقيس في المصادر :

المصدر على تَفْعَال ، نحو : تقضاء ، و ترماء ، وهو عندهم فرْع عن التَّفْعِيل ، قال الفراء : " ومن ذلك أن يُصْرَف التَّفْعِيل إلى التَّفْعَال ، فتمده كقولك : التَّقْضَاء ، والتَّرْمَاء و التَّمْشَاء " <sup>١</sup> و تبعه من الكوفيين ابن السكيت و الوشاء، <sup>٢</sup> و تبعهم من غير الكوفيين ابن ولاد و أبو علي الفارسي و ابن عصفور. <sup>٣</sup>

٤- المصدر على فِعَال، من فاعَل:

نحو : ( وَآلِي : وَآءٌ ، رَامَيْتُ : رِمَاءٌ ، عَادِي : عِدَاءٌ ، نَادَى : نِدَاءٌ. <sup>٤</sup>

وقال ابن الأنباري في كتابه :

كل مصدر جاء لفاعل من المعتل ،

نحو : شارى شراءً <sup>٥</sup> ، ونظيره من الصحيح : قَاتَلَ قِتَالاً ، ضَارَبَ ضِرَاباً ، باعد بِعَاداً. <sup>٦</sup>

٥- المصدر على فِعْلَال المعتل اللام من فَعْلَل ، دون فَعْلَلَة ، نحو : قَوَّقَى قِيْقَاءً ،

و نظيره من الصحيح : زَلْزَلَ زِلْزَالاً. <sup>٧</sup>

( ب ) الأسماء :

عند البصريين الممدود المقيس في الأسماء :

---

- المعجم المفصل في علم الصرف ص ١٣٨ .

<sup>١</sup> - المنقوص والممدود للفراء ، التنيهات لعلی بن حمزة ، تحقيق : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، الطبعة الثالثة ( القاهرة : دار المعارف ، ص ١٢ .

<sup>٢</sup> - حروف الممدود و المقصور، أبي يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت (٢٤٤هـ) ، تحقيق : الدكتور حسن شازلى فرهود ، الطبعة الاولى ( دار العلوم للطباعة و النشر ، هـ - ١٩٨٥ م ) ص ١٢٤ .

<sup>٣</sup> - المقصور و الممدود لابن ولاد ص ١٣٢ . او مقاييس المقصور و الممدود لأبي علي الفارسي و المقرب ص ٤٩٦ .

<sup>٤</sup> - جامع الدروس العربية ١ / ١٠٦ ،

<sup>٥</sup> - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم ، وزارة

التعليم العالموالبحث العلمي جامعة الموصل ، ١٣٩٩هـ - م ) ص ٩٦ .

<sup>٦</sup> - منهج الكوفيين في الصرف ٢ / ٦٥٣ .

<sup>٧</sup> - شرح شافية ابن الحاجب ٢ / ٣٢٩ . منهج الكوفيين في الصرف ٢ / ٦٥٣ .

أن يكون مفرداً لجمع تكسير على وزن " أفْعلة " نحو: قَبَاء و أقبية، ورشاء

وأرشية، كساء وأكسية.<sup>٢</sup>

. ونظيره من الصحيح: سلاح: أسلحة، حمار: أحمرة.<sup>٣</sup>

في حين جاء عن الكوفيين:

فَعْلَاء: عند ابن السكيت منها: البَطْحَاء ، لبطن الوادى فيه رمل وحصى صغار،

و المعزاء الحصى الصغار، الصَّفْوَاء، للصفاء، و البوغاء، للتراب الدقيق.<sup>٤</sup>

وقال الوشاء: " وكذلك ما كان من المؤنث على مثال فَعْلَاء ، فهو ممدود غير

منصرف ، نحو: السَّرَّاء من الشُّرور ، و النَّعماء".<sup>٥</sup>

ثانيا : الصفات :

جاء عن البصريين من الممدود المقيس في الصفات ما يأتى :

ما صيغ من الصفات على وزن:<sup>٦</sup>

١ . فَعَّال : للمبالغة، نحو: سَقَّاء، غَزَّاء.

ونظيره من الصحيح: شَرَّاب و قَتَّال،<sup>٧</sup> خَبَّاز، سَبَّاق، عَدَّاء، قَرَّاء.<sup>٨</sup>

٢ . مِفْعَال : للمبالغة ، نحو: مِعْطاء، مَهْداء.

ونظيرها من الصحيح: مِهْذار، مِكْسال، مِفْضال.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - المعجم المفصل في النحو العربى ١ / ١٣٦ . النحو الوافى ٤ / ٥٦٤ .

<sup>٢</sup> - الكتاب ٣ / ٥٤٠ . ٥٤١ . و المقتضب ٣ / ٨٥ .

<sup>٣</sup> - المستقصى، ص ٦٧٧ .

<sup>٤</sup> - حروف الممدود و المقصور لابن السكيت ص ٨١ .

<sup>٥</sup> - الممدود و المقصور للوشاء ص ٣٣ .

<sup>٦</sup> - جامع الدروس العربية ١ / ١٠٧ .

<sup>٧</sup> - المقتضب ٣ / ٨٤ .

<sup>٨</sup> - المعجم المفصل في النحو العربى ١ / ١٣٦ ، انظر: المستقصى، ص ٦٧٨ .

٣. تَفْعَال : مصدرًا ، نحو : تَعْدَاء ، تَرَمَاء ، و تَمَشَاء ونظيره من الصحيح:

تَذَكَار.<sup>٢</sup>

و زاد الكوفيون :

١. فَعَلَاء : مؤنث أفعال لغير التفضيل ، سواء كان صحيح الآخر،

نحو: حَمْرَاء: أحمر، عَرَجَاء: أَعْرَج.

أو معتله، نحو: المياء: المي،<sup>٣</sup> سوداء، وبيضاء، وأشياء ذلك.<sup>٤</sup>

٢. فُعَلَاء : صفة، وقد الفراء أنها من الأسماء، ولكن أمثله وأمثلة من بعده

تفيد أنها صفة، قال الفراء: " وإذا كانت فُعَلَاء اسماً واحداً ليس

يجمع كانت ممدودة من السالم، ومن الياء والواو،

مثل التُّسَاء، والعُشْرَاء والمُطَوِّاء... والمُطَوِّاء

من الحمى التي تأخذ في الظهر فيتمطي صاحبها"<sup>٥</sup>.

ويظهر أن ابن السكيت توسّع في فُعَلَاء فأدخل ما كان اسمًا ليس

صفة، إذا ذكر في أمثله، نحو: قُوبَاء.<sup>٦</sup>

٣. فَعَّال : الدالة على النسب، قال الوشّاء: " وكذلك ما كان من الأسماء على مثال

فَعَّال، فهو ممدود منصرف، نحو الوشّاء، والفراء، والبنّاء"<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> - شرح الأشموني ٤ / ١٠٨ .

<sup>٢</sup> - معجم أوزان الصرفية ص ٥٣ . النحو الواقي ٤ / ٥٦٤ . المستقصى، ص ٦٧٨ .

<sup>٣</sup> - المعجم المفصل في علم الصرف ١٣٨ . انظر: موسوعة علوم اللغة العربية، ص ١٥١ .

<sup>٤</sup> - منهج اكوفيين في الصرف ٢ / ٤٩٢ .

<sup>٥</sup> - المقصور والممدود للفراء ٥٧ .

<sup>٦</sup> - حروف الممدود والمقصود ص ٥٦ .

<sup>٧</sup> - الممدود والمقصود للوشّاء ص ٣٣ .

## ثالثا الجموع :

وجاء عن الكوفيين :

١ - الجمع على وزن : فَعَال ، الذى مفردة فعلة .

نحو : فَرَوَّة و فِرَاء ، و نظيره : جَفْنَة و جِفَان ،

قال الفراء:

"وما كان من جمع فعلة من الياء والواو كان ممدوداً، مثل: رَكْوَة وركاء، وَحَظْوَة و حِظَاء".<sup>١</sup> أو كان مفردة فَعِيل، أو فُعَال، أو فَعُول، قال الفراء: "وما جُمع من فَعِيل أو فُعَال أو فَعُول على فَعَال مُدَّ ايضاً مثل: قَصِير و قِصَا، و كَرِيم و كِرَام ، مثل هذا من الياء والواو ممدودٌ يُكتب بالألف".<sup>٢</sup>

و زاد ابن ولاد أو مفردة : فَعَل ، نحو: ظَنِي و ظَبَاء، ونظيره: كَلْب و كِلَاب<sup>٣</sup> .

## ٢ - الجمع على أفعال:

مفردة : فُعَل ، أو فِعَل أو فَعَل .

قال الفراء: "وما كان من جَمْع من الواو و الياء على أفعال، فهو ممدود، مثل: آباء،

و أبناء، و أحياء".<sup>٤</sup>

## ٣ - الجمع على فُعَلَاء:

الذى مفردة فَعِيل ، نحو: شَرِيك و شُرَكَاء ، و ضَعِيفٌ و ضُعَعَفَاء، و نَفِيٌّ و نُفَوَاء ،

و نبه الفراء على قلته من الياء و الواو ، ذكره الفراء.

<sup>١</sup> - المقصور والممدود للفراء ص ٨

<sup>٢</sup> - المقصور والممدود للفراء ص ٩-١٠.

<sup>٣</sup> - المقصور والممدود لابن ولاد ص ١٣٤

<sup>٤</sup> - المقصور والممدود للفراء ص ٨



#### ٤ - الجمع على أفعلاء:

مفرد : فَعِيل ، قال الفراء: "واكثر ما يُجمع من الواو و الياء على أفعلاء، فيمُدُّ و

يُكتب بالألف، من ذلك: وَلِيُّ وأولياء، و غَنِيٌّ و أغنياء، و دَعِيٌّ و أدعياء".<sup>١</sup>

٥ - فَعَلَاء، جمعاً لاسم جنس.

قال الفراء :

" وما كان جمعاً واحده مؤنث مثل : شجرة و قَصَبَة و طَرْفَة --- يُجمع بزيادة

الألف في آخره فهو ممدود يُكتب بالألف، مثل: شَجَرَة و شَجَرَاء، و قَصَبَة و قَصَبَاء،

و طَرْفَة و طَرْفَاء".<sup>٢</sup>

الخلاصة:

الممدود القياسي: هو الاسم المعرب ، المختوم بهمزة منقلبة عن واو أو ياء ، و مسبوقه

بألف زائدة ، وله نظير من الصحيح الآخر ، قبل آخره ألف زائدة.

---

١ - المقصور والممدود للفراء ص ١٠ ، وينظر: الممدود والمقصود للوشاء ص ٣٤.

٢ - المقصور والممدود للفراء ص ١٣، وينظر: حروف الممدود والمقصود لابن السكيت ص ٨٠، و الممدود و المقصور

للوشاء.

## ثانياً: الاسم الممدود السماعي

### الممدود السماعي<sup>١</sup>:

وسماعي يعرف بما ورد عن العرب<sup>٢</sup> وهذا من اختصاص اللغوي<sup>٣</sup> وهو الذي لا قياس له ، بل يعرف باسما<sup>٤</sup>،

وذكر الدكتور محمد فاضل السامرائي في الصرف العربي أحكام و معان عن الممدود السماعي " ما ليس له نظير من الاسم الصحيح، ملتزم زيادة ألف قبل آخره°، و جاء في المعجم المفصل الصرف الاسم الممدود السماعي فيكون في غير هذه الموضع السابقة، فيحفظ.<sup>٦</sup>

نحو :

الفتاء: لحداثة السنّ      والسناء: للشرف  
والثراء: لكثرة المال      والحذاء: للنعل<sup>٧</sup>

---

<sup>١</sup> - انظر أوضح المسالك، ٢٤٣/٣، وشرح الأشموني ٤١١/٢ .

<sup>٢</sup> - المعجم المفصل في النحو العربي ١ / ١٣٦ .

<sup>٣</sup> - النحو الوافي ٤ / ٥٦٣ .

<sup>٤</sup> - مرجع الطلاب في اللغة العربية ص ٣٤ .

<sup>٥</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٤٠ .

<sup>٦</sup> المعجم المفصل الصرف، ١٣٨ . انظر: موسوعة علوم اللغة العربية، ١٥١/٢ .

<sup>٧</sup> - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ / ٢٩٥ .

## أوزان ألف التانيث الممدودة

كما جاء في المعجم المفصل:

" هي الهمزة الواقعة في نهاية الإسم المعرب، مسبوقه بـ "ألف"، لتدلّ على تانيثه وهي سماعية، نحو: "صحراء" و "سوداء". وتسمى ايضاً همزة التانيث. والأسماء المحتمومة بألف التانيث ممنوعة من الصرف.<sup>١</sup>

ذكر أحمد حسن كحيل في "التبيان في تصريف الأسماء:

ألف التانيث الممدوده تختص أيضا بالأسماء، ولا يجمع بينها و بين التاء، و يرى سيويه أن أصلها المقصورة، زيدت قبلها ألف لغرض المد، فاجتمع ساكنان، فأبدلت الثانية همزة، والكوفيون يرون أن الهمزة للتانيث، وليست مبدلة. و بعضهم يرى أن الألف والهمزة زيدتا معا للتانيث.<sup>٢</sup>

و للممدودة أوزان خاصة بها لا تكون إلا للتانيث، ولالأسماء التي اتّصلت بها ألف التانيث الممدودة المقلوبة، الى همزة أوزان عدّة منها:<sup>٣</sup>

مثل:

١. فَعْلَاء: (بفتح فسكون)

. اسم : صحراء، هَضْبَاء، الجَمَاء "اسم موضع".

. وصف: حمراء، بيضاء، ديمة هطلاء، امرأة حسناء، امرأة عجزاء،

داهية دهياء. ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيْضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ﴾<sup>٤</sup>.

. مصدر: رَعْبَاء، سَرَاء، ضَرَّاء.

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ...﴾<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - المعجم المفصل، ص ١٥٥.

<sup>٢</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ص ٩٤، و انظر شرح الرضي الكافية ابن الحاجب، ٥٩٩/٢، المنصف ص ١٥٥.

<sup>٣</sup> - الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغويّ ص ٧١.

<sup>٤</sup> - سورة الأعراف، الآية: ١٠٨.

. جمع: طَرْفَاء: "وهو شجر".

حَلْفَاء، وقصباء. (وذكر أبو حيان أنهما أسما جمع).<sup>٢</sup>

﴿قَالَ إِنَّهُ يُقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ﴾<sup>٣</sup>

٢- أَفْعَاء: بفتح الهمزة، مع كسر العين، أو مع فتحها، أو ضمها، "مثلث العين".<sup>٤</sup>

. أَرْبَعَاء، أَرْبَعَاء، أَرْبَعَاء، " للرباع من أيام الأسبوع".

. أَصْدِقَاء، أَنْبِيَاء، وَأَوْلِيَاء.<sup>٥</sup>

٣- فُعَلَاء: (بضم أوله و فتح ثانيه)

. يكون مفردًا : عُشْرَاء، نُفْسَاء، وَخِيَلَاء.

" مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. "<sup>٦</sup>

و خِيَلَاء اسم للتكبر والاختيال.<sup>٧</sup>

. وفي الجمع: فُقَهَاء، عُلَمَاء، شُهَدَاء، نُبَلَاء.<sup>٨</sup>

٤- فَاعُولَاء: (بضم الثالث)

. تاسوعاء: التاسع من محرم.

. عاشورا: العاشر من محرم.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.

<sup>٢</sup> - ارتشاف الضرب من لسان العرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين

الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر:

مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، ٦٤٦/٢.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة الآية ٦٩ .

<sup>٤</sup> - النحو الوافي ج ٤ ص ٦٠٣.

<sup>٥</sup> - المستقصى، ص ٦٦٣.

<sup>٦</sup> - البخاري برقم [ ٣٤٦٥ ]

<sup>٧</sup> - نحو اللغة العربية بين الدلالة و الاعراب ، ص٥٠ . أوضح المسالك ٤ / ٢٩١ . ٢٩٢ . معجم الاوزان الصرفية

، ص ٧٧ . ٧٨ .

<sup>٨</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ص ٩٥.

" أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ " <sup>٢</sup>

٥ - فَعُولَاءَ: (بفتح، فضم).

. حُرُورَاءَ: موضع يُنسَبُ إليه الحرورية. <sup>٣</sup>

. دَبُوقَاءَ: اسم للعدرة.

. بَرُوكَاءَ: اسم من البروك، والبركة. <sup>٤</sup>

. جَلُولَاءَ: اسم بلد بالعراق. <sup>٥</sup>

٦ - فَعْلِيَاءَ: ( بكسر، فسكون، فكسر، فياء مفتوحة مخففة... )

. اسم: كِبْرِيَاءَ، "وهي العظمة"، سيمياء "أي: علامة".

. صفة: رِيحِ جَزْبِيَاءَ "أي: تهيء من الشمال". <sup>٦</sup>

﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. <sup>٧</sup>

٧ - فُنُعْلَاءَ: (بضمتين بينهما سكون)

. خُنُقُسَاءَ، للحيوان المعروف.

٨ - فَعِيلَاءَ: (بفتح فكسر)

. قَرِيْثَاءَ، بالثاء المثناة، لنوع من التمر.

٩ - فِعْلَاءَ: (بكسر أوله، وفتح ثانيه)

<sup>١</sup> - المعجم المفصل، ص ١٥٥.

<sup>٢</sup> - البخاري برقم [١٨٩٧].

<sup>٣</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ٩٥.

<sup>٤</sup> - المستقصى، ص ٦٦٤.

<sup>٥</sup> - المعجم المفصل، ص ١٥٥.

<sup>٦</sup> - المستقصى، ص ٦٦٤.

<sup>٧</sup> - سورة الجاثية: الآية ٣٧.

. سِيرَاء: "ثوب مخطط من القز، أو ثوب مخلوط بجرير".  
"أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً عِنْدَ بَابِ  
الْمَسْجِدِ ---" <sup>١</sup>

. الْحَيَلَاءُ، الْعِنَاءُ. <sup>٢</sup>

١٠- فَعَالَاءُ: (بفتح أوله و ثانيه)

. بَرَكَاءُ: "اسم لمعظم الشيء" <sup>٣</sup>

. بَرَسَاءُ: "الناس" <sup>٤</sup>

١١- فَعْلَاءُ: . عَقْرَبَاءُ: "اسم مكان".

١٢- فُعْلَاءُ: (بضمّتين بينهما ساكن)

. فُرُفُصَاءُ: لهيئة مخصوصة في القعود، <sup>٥</sup>

. وَيَجُوزُ فِي الْفَاءِ الْفَتْحُ: فُرُفُصَاءُ. <sup>٦</sup>

١٣- فُعَيْلِيَاءُ : وَفُعَيْلِيَاءُ بِاضْمٍ كَمُرَيْقِيَاءُ، <sup>٧</sup> وَمُطَيْطِيَاءُ. <sup>٨</sup>

<sup>١</sup> - البخاري برقم [ ٨٤٦ ] .

<sup>٢</sup> - نفس المرجع: ص ٦٦٣ .

<sup>٣</sup> \_ المعجم المفصل، ص ١٥٥ .

<sup>٤</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ص ٩٥ . النحو الوافي، ٤/٤٠٤ .

<sup>٥</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٣٥ .

<sup>٦</sup> - المستقصى، ص ٦٦٣ .

<sup>٧</sup> - مزيقياء : لقب عمرو بن عامر ملك اليمن، كان يلبس كل يوم حلتين و يمزقها بالعشيّ يكره العود فيها ويألف أن

يلبسها غيره . [ مجد الدين الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، الطبعة الرابعة

( دار المأمون ، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م ) . ٢٩٢/٣ .

<sup>٨</sup> - سيورد في مايلي أنه لم يذكره إلا ابن القطاع و تبعه ابن مالك . و الذي في كتب اللغة : " مطيطاء " كحميراء ،

وهو التبخترو مدّاليدين في المشي . [ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ، ( حيدر آباد سنة ١٢٣١هـ )

٤٠٤/٧ ، القاموس ٤٠٠/٢ .

١٤ - فُعُولَاء: (بضمّتين)

. عُشُورَاءٌ لِلْعَاشِرِ مِنْ أَيَّامِ الْحَرَمِ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي "عَاشُورَةَ"<sup>١</sup>.

١٥ - مَفْعِلَاء: (بِالْفَتْحِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ)

. مَرْعِزَاءٌ: (الرَّغْبُ الَّذِي تَحْتَ شَعْرِ الْعِزْنِ)<sup>٢</sup>.

١٦ - فَاعِلَاء: (بِكَسْرِ الْعَيْنِ)

. قَاصِبَعَا، وَنَافِقَاءٌ لِبَابِي حُجْرِ الْيَرْبُوعِ<sup>٣</sup>.

١٧ - فِعَالَاء: (بِالْكَسْرِ)، قِصَاصَاءٌ، "اسْمٌ لِلْقِصَاصِ".

١٨ - يَفَاعِلَاء: (بِالْفَتْحِ)، كَيْتَابِعَاءٌ، اسْمٌ مَوْضِعٌ.

١٩ - مَفْعُولَاء: مَشْيُوخَاءٌ، وَمَعْلُوجَاءٌ، وَمَعْيُورَاءٌ، وَمَأْتُونَاءٌ، لِحِمَاةِ

الشُّيُوخِ، وَالْعُلُوجِ، وَالْأَعْيَارِ، وَالْأَتْنِ<sup>٤</sup>.

قال ابن مالك:

لمدها فَعَلَاءٌ أَفْعِلَاءٌ مَثَلُ الْعَيْنِ وَقَعْلَاءٌ

ثُمَّ فِعَالَاءٌ فُعْلَاءٌ فَاعُولَاءٌ وَفَاعِلَاءٌ فِعْلِيَاءٌ مَفْعُولَاءٌ

وَمَطْلُقُ الْعَيْنِ فَعَالَاءٌ، وَكَذَلِكَ مَطْلُقُ فَاءِ فَعَلَاءٌ أَخْذًا<sup>٥</sup>

المعنى: أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ أَوْزَانُهَا كَثِيرَةٌ مِنْهَا (فَعَلَاءٌ) وَ(أَفْعِلَاءٌ) بِتَثْنِثِ الْعَيْنِ،

وَ(فَعْلَاءٌ)، وَ(فِعَالَاءٌ)، وَ(فُعْلَاءٌ)، وَ(فَاعُولَاءٌ)، وَ(فَاعِلَاءٌ)، وَ(فِعْلِيَاءٌ)،

وَ(مَفْعُولَاءٌ)، وَ(فَعَالَاءٌ)، مَطْلُقُ الْعَيْنِ، وَ(فِعَلَاءٌ) مَطْلُقُ الْفَاءِ<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - المستقصى، ص ٦٦٣.

<sup>٢</sup> - المعجم المفصل، ١٥٥.

<sup>٣</sup> - شذ العرف في فن الصرف ص ٧٠. همع اهوامع في شرح جمع الجوامع ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

<sup>٤</sup> - المعجم المفصل، ص ١٥٥.

<sup>٥</sup> - متن ألفية ابن مالك، ص: ٥١، شرح ابن عقيل، ٩٧/٤.

## الأوزان المشتركة:

المقصود الممدود يشتركان في بعض الأوزان.  
وذكر السيوطي في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:

### فَعَلَى:

- المقصور: بَرَدَى، المرطى "للعدو"، بَشَكَى: ناقة خفيفة.
- الممدود: قَرَمَاء، جَنَفَاء: موضعان.
- ابن دأثاء: وهي الأمة.

### فُعَلَى:

- المقصور: أَرَبَى: للداهية.
- الممدود: امرأة نُفَسَاء: وهو صفة.
- الخِيَلَاء: الإِسْم.
- شُعْرَاء، عُلَمَاء: وهو في الجمع كثير.<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> - الصرف العربي أحكام ومعان، ص ١٣٦.

<sup>٢</sup> - انظر الهمع ٧٧/٦، والمساعد ٣٢٤/٣، الإرتشاف ص ٦٥١.



## الممدود من حيث القصر<sup>١</sup>

كما جاء في شرح ابن طولون:

لا خلاف بين البصريين و الكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة، فقد إتفق النحويين على جوازه لضرورة الشعرية،<sup>٢</sup> فيقال في دُعاء "دُعا" وفي صفراء "صفرا".<sup>٣</sup>

و إلى ذلك أشار الناظم بقوله :

وَ قَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا جُمْعُ عَلَيِّهِ ، وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ .<sup>٤</sup>

" ذى المد : صاحب المد، وهو الممدود . اضطراراً ، أى للضرورة. خلف : خلاف )

و يقول عباس حسن : قصر الممدود للضرورة متفق عليه إجماعاً".<sup>٥</sup>

قال ابن السراج لقصر الممدود: "فإذا اضطر شاعر فقصر، فقد رد الكلام إلى أصله"<sup>٦</sup>

"ويجوز للشاعر إذا اضطر إليه أن يستعمله بلا خلاف، وهو شبيه بصرف ما لا ينصرف".<sup>٧</sup>

قال ابن عصفور في المقرب: "وقصر الممدود جائز باتفاق، لأن فيه رد الاسم إلى أصله،

بحذف الحرف الزائد الذي قبل آخره نحو قوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر.

<sup>١</sup> - انظر الارتشاف، ص ٥١٧، وأوضع المسالك ٣/٢٤٣، والمساعد، ٣/٣٣٢ - ٣٣٤، وشرح الكافية الشافية، ص ١٧٦٦.

<sup>٢</sup> - شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ٢/٢٩٦. شرح ابن عقيل، ٢/١٠٢، الإنصاف في مسائل الخلاف - ينظر: المنقوص والممدود للفراء (٢٨)

<sup>٣</sup> - جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلابي (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ١/١٠٧.

<sup>٤</sup> - البيت من شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص ٥٤٢. حاشية الصّبّان ٤ / ١٥٣. شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص ١٩٠.

<sup>٥</sup> - النحو الوافي، ٤ / ٥٦٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ٢/٦١٤.

<sup>٦</sup> - الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، ٣/٤٤٧.

<sup>٧</sup> - شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية

الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى. ٤ / ١٧٦٨.

فقصر صنعاء للضرورة، إلا أن الفراء اشترط في جواز قصر الممدود أن يكون المقصور مما يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً نحو: صنعاء ... والبصريون لا يتشربون ذلك في قصر المدة".<sup>١</sup> فمن ذلك قول الراجز:

"لا بدّ من صنعاء وإن طال السّفر

وإنما هو: " صنعاء " ممدود.

وقول الأعشى:

والقارح العدّا وكلّ طمرّة ... ما إن تنال يد الطّويل قذالها

وإنما هو " العداء " فعّال من العدو.

وقال شमित بن زنباع:

ولكنما أهدي لقيس هديّة ... بنفّي من اهداها لك الدّهر إثلب

وزعم الفراء أنه لا يجوز أن يقصر من الممدود ما لا يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً، نحو " حمراء " و " صفراء " لا يجوز أن تجيء مقصورة؛ لأن مذكّرها " أفعل "، وإذا كان المذكر " أفعل " لم يكن المؤنث إلا " فعلاء " ممدودة. وكذلك لا يقصر " فقهاء "، لأنه جمع " فقيه

"، وما كان من " فعلاء " جمع " فعيل " لم يكن إلا ممدوداً، نحو " كريم "، و " كرماء " لم

يجيء غير ذلك".<sup>٢</sup>

### الفرق بين جواز قصر الممدود ومد المقصور:

قصر الممدود تخفيف؛ وقد رأينا العرب تخفّف بالترخيم وغيره، على ما تقدّم وصفنا له، ولم نرهم يثقلون الكلام بزيادة الحروف، كما يخفّفونه بحذفها، فذلك فرق ما بينهما، وشيء آخر وهو أنّ قصر الممدود، إنما هو حذف زائد فيه، وردّه إلى أصله، ومد المقصور ليس برادّ له إلى أصل.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - ابن عصفور المقرب / ١٧٠

<sup>٢</sup> - شرح كتاب سيبويه، ٢١٢/١، التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، الأستاذ ص ١٠٣.

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ٢١٣/١.

## السبب لقصر الممدود:

قصر الممدود للضرورة الشعرية لأن الضرورة لها حينئذ وجهها ، وهو الرجوع إلى الأصل ، إذا الأصل القصر ، و المد فرع عنه ، بدليل أن الممدود لا تكون ألفه إلا زائدة ، أما ألف المقصور فتكون أصلية ، وتكون زائدة ، و الزيادة خلاف لأصل ، وأيضاً لو لم يعلم الاسم أهو مقصور أم ممدود ؟ لوجب أن يلحق بالمقصور دون الممدود .

ذكر ابن عصفور<sup>١</sup> في ضرائر الشعر علة أخرى ، وهي :

مافيه من رد الاسم إلى أصله بحذف الزائد منه ، وهنا حدود أن تحويل الممدود إلى المقصور إنما يكون بحذف الزائد<sup>٢</sup> .

و شواهد قصر الممدود كثيرة ، ومن ذلك قول الشاعر :

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ      وَ أَهْلُ الْوَفَاءِ مِنْ حَادِثٍ وَ قَدِيمٍ<sup>٣</sup>

أقول : لم أقف على اسم قائله . وهو من الطويل .

قوله : " فهم مثل الناس " يريد بهذا الكلام أن هؤلاء القوم الذين مدحهم مثل للناس يضربون بهم مثلاً في كل حسن ، وفي كل نوع من أنواع الخير ، وأنهم مع هذا أهل الوفاء بالعهود من حادث متجدد و قديم ماضي .

(الاعراب) : " فهم " الفاء للعطف إن تقدمه شيء . " هم " مبتداء و " مثل الناس " كلام اضافي خبره . " الذى " موصول " و " يعرفونه " جملة صلة ، والموصول مع صلته صفة لمثل " وأهل الوفاء " بالرفع عطف على قوله : " فهم مثل الناس " و التقدير : وهم أهل الوفاء . " من حادث " أي : من زمن حادث و زمن قديم ، أن وفاءهم مستمر لا يتغير بتغير الزمان . ( الاستشهاد فيه ) في قوله : " وأهل الوفاء " حيث قصره وهو ممدود<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> - على بن مؤمنين محمد الحضرمي الاشبيلي ، المعروف بابن عصفور حامل لواء العربية بالأندلس في عصره من كتبه (المقرب) ، ( شرح الجمل ) .

<sup>٢</sup> - السيد ابراهيم محمد : ضرائر الشعر لابن عصفور ، الطبع الاولى ( دار الأندلس ، ١٩٨٠ ) ص ١١٦ .

<sup>٣</sup> - البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٦/٤ . و الدرر ٥٠٦/٢ . و شرح الأشموني ٦٥٧/٣ . و شرح التصريح ٥٠٤ / ٢ . و همع الهوامع ١٥٦ / ٢ .

<sup>٤</sup> - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية ٤٧٤ / ٣ .

ومن قصر الممدود أيضاً للضرورة الشعرية قول الراجز :

لا بد من صنعا و إن طال السفر و إن تحنى كل عود و دبر<sup>١</sup>

( الإعراب ) : " لا بد " لا كلمة النفي . و " بدّ " اسمه ، و خبره محذوف تقديره : لا بدّ حاصل ، أي : لا فراق ولا مفارقة من السفر إلى صنعاء بلدة في اليمن و إن طال السفر ، قوله : " و إن " للشرط . و " طال السفر " جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط ، و الجواب محذوف تقديره . و إن طال السفر لا بد من السفر ، و هو معطوف على مقدر تقديره إن لم يطل السفر و إن طال السفر . قوله : " و إن تحنى " عطف على " و إن طال " . و " كل عود " كلام إضافي فاعل لقوله : " تحنى " . قوله : " و " دبر " جملة من الفعل و الفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذى يرجع إلى " عود " عطف على الجملة السابقة . ( الاستشهاد فيه ) فى قوله :

" من صنعاء " حيث قصرها و هي ممدودة .<sup>٢</sup> و قول الأعشى :

و القارح العدا وكل طمرة ما إن تنال يد الطويل قذالها<sup>٣</sup>

( القارح ) بالقاف وهو الفرس الذى بلغ خمس سنين العدا شديد العدو وكل طمرة بكسر الطاء المهملة و كسر الميم و تشديد الراء ي فرس طويلة القوائم و قوله ما أن ألخ أن زائدة للتوكيد والقذال بفتح القاف و الذال المعجمة القفا و الشاهد فى قصر العدا للضرورة .<sup>٤</sup> وقال آخر :

فَلَوْ أَنَّا لِأَطْبَاءِ كَانَةَ حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطْبَاءِ الْأُسَاءُ

فقصر " الأطباء " وهو جمع طبيب ، ولا يحىء فى بابه مقصور ؛ لأنّ القياس يوجب مدّه ، لأن الأصل فى طبيب أن يجمع على طبّباء على مثال فُعلاء ، كشريف و شُرَفَاء و ظريف و

<sup>١</sup> - الرجز بلا نسبة فى أوضح المسالك ٤ / ٢٩٦ . والدرر ٢ / ٥٠٦ . و شرح الأشموني

٣ / ٦٥٧ . و شرح التصريح ٢ / ٥٠٤ . و همع الهوامع ٢ / ١٥٦ . و تاج العروس ٢١ / ٣٦٩ .

و كتاب العين ٢ / ٢١٩ . و لسان العرب ٨ / ٢١٢ . و المخصص ١٥ / ١١ . شذا العرف فى فن

الصرف ، ص ٧٢ .

<sup>٢</sup> - المقاصد النحوية ٣ / ٤٧٤ .

<sup>٣</sup> - الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيّين ١ / ٢٦٤

<sup>٤</sup> - حاشية الصّبّان ٤ / ١٥٤ .

ظُرْفَاء ، إلا أنه اجتمع فيه حرفان متحركان من جنس واحد فاستثقلوا اجتماعها ، فنقلوه من فُعْلَاء إلى أفعِلَاء فصار أطِبَاء ، فاستقلوا أيضاً اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد ، فنقلوا كسرة الباء الأولى إلى الطاء ، فراراً من الاستثقال ، و أَدْعَمُوا الباء في الباء ، فصار أَطِبَاءً ، وكذلك حكم ما جاء على هذا المثال في جمع فَعِيل من المضاف ، كقولهم : حبيب و أَحِبَّاء ، و خليل وأَحِلَّاء ، و جليل و أَجِلَّاء ، وما أشبه ذلك ، ولا يجوز في القياس أنيقع شيء من هذا الجمع إلا ممدوداً ، فلما قال " الأَطِبَاء " فقصر ما يوجب القياس مدّه دلّ على فساد ما ذهب إليه .<sup>١</sup>

قصر الممدود كثير الاستخدام و جازز حتى في الخطب والادعية وما شابه ، ومثاله

قول أبي نؤاس

ولا جرى في مفاصلي السكّر لا قلت شعراً ولا سمعت غناً

فقد قصر ( غناء ) و جعلها ( غنا )

و قول الشريف الرضى :

شدّ لحيين ولا مدّ رداً و صريعاً عالج الموت بلا

فقد قصر ( ردا ) و جعلها ( ردا ) ، وفي قصيدة الشريف الرضى هذه أمثلة كثيرة . و

شواهد على قصر الممدود ، فيرجي الرجوع إليها لغرض الفائدة .<sup>٢</sup>

أنشد الجوهري قول الشاعر :

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ و لَكِنِ مَا عَلَى الدَّ هُرٍ مُعْتَبُ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين ١ / ٢٦٥ .

<sup>٢</sup> - Aug ١٦, ٢٠٠٦ > ... > [www.alfaseeh.com](http://www.alfaseeh.com)

<sup>٣</sup> - أبي على أحمد بن محمد المرزوقى ، أحمد أمين ، عبد السلام هارون : شرح ديوان الحماسة

قال ابن بري : البيت للغطمش الضَّبِّي ، والغطمش : الظالم الجائر ، وهو من بني شقرة بن

كعب بن ثعلبة بن ضبة .<sup>١</sup>

و قوله : أخلاي ، قصره ضرورةً ، لتثبيت ياء الإضافة ، و الرواية الصحيحة : أخلاء - بالمد

وحذف ياء الإضافة - وموضع أخلاء نصب بالقول ، لان قوله : ( أرى الهريبقى )<sup>٢</sup> ،

متصل بقوله : ( أقول وقد فاضت ) تقديره : أقول وقد بكيت ، و أنا رأء الدهر باقياً ،

والإخلاء ذاهبين .<sup>٣</sup>

رأى ابن بري : قصر الممدود في البيت ضرورة . قصر الممدود مما اتفق على جوازه الفريقان في

الشعر خاصة .

قال ابن السراج : الضرب الثاني : مما يستحسن للشاعر إذا اضطر أن يحذفه ،

---

الطبعة اثنائية ( القاهرة : مطبعة لجنة التأليف و الترجمة ، و النشر ، التاريخ [ بدون ] ) ج ٢  
ص ٨٩٣ .

- دزعلي المفصل حمودان : شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ، الطبعة الاولى

( مطبوعات مركز جمعة الماجد الثقافة و التراث بدبي ) ج ١ ص ٤٦٢ .

<sup>١</sup> - هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، قال ابن الكلبي : هو من بني معاوية بن عمرو بن ربيعة  
بن كعب بن ضبة . [ تاج العروس : ٤ / ٣٣٠ ]

<sup>٢</sup> - يريد في البيت الذي قبله ، وهو قوله :

أقول وقد فاضت لعيني عبْرُهُ أرى الدهر يَبْقَى ، و الأخلاء تذهبُ

[ د . فراج بن ناصر بن محمد الحمد : آراء ابن بَرِّي النحوية ، الطبعة [ بدون ] ( رياض :

سلسلة الرسائل الجامعية ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ) ج ٢ ص ١٢٧١ .

<sup>٣</sup> - أبي محمد ابن بري ، مصطفى حجازي : التنبيه و الإيضاح عما وقع في الصحاح ، الطبعة

الاولى ( الهيئة المصرية ، ١٩٨٠ م ) ج ١ ص ١١٤ . ١١٥ .

الحذف نوعان : الأول : قصر الممدود ، لأن المد زيادة ، فإذا أضطر الشاعر فقصر فقد رَدَّ الكلام إلى أصله<sup>١</sup> ، و نقل ابن ولاد إجماع النحويين على جواز قصر الممدود.<sup>٢</sup> و قول ابن بري في أخلاي إن الرواية الصحيحة أخلاء ذكره المرزوقي أيضاً فقال " وقوله : ( أخلاء) يروى أخلاي على قص الممدود و الأجود أن يترك مدته على حالها ، و تحذف الياء من آخره في النداء ، لأن الكسرة تدل عليه "<sup>٣</sup> .  
و أما قوله : ( و موضع أخلاء نصب بالقول ) فهذا على الحكاية ، قال ابن مالك ، " يحكى بالقول و فروعه الجمل "<sup>٤</sup> .

١ - الأصول ٣ / ٤٤٧ .

٢ - أبو عبدالله ابراهيم بن محمد نفظوية (ت٣٢٣هـ) : المقصور و الممدود ، تحقيق شازلى فرهود ، الطبعة الاولى ( القاهرة : دار التراث ، ١٩٨٠م ) ص ١٣١ .  
ضرائر الشعر لابن عصفور ، ص ١١٦ . الأُنصاف ٢ / ٧٤٩ - ٧٥٠ .

٣ - شرح ديوان الحماسة ٢ / ٨٩٤ . آراء ابن بري النحوية ٢ / ١٢٧٢ .

٤ - ابن مالك : تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل بركات ، الطبعة [بدون] ( القاهرة : دار الكتاب العربى ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ) ص ٧٣ .

- ابن مالك : شرح التسهيل ، تحقيق : عبدالرحمن السيد و محمد بدوي المختون ، الطبعة [بدون] ( مصر : دار الحجر للطباعة و النشر . ج ٢ ص ٩٤ .

- أبو حيان الأندلسى : ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق : مصطفى أحمد النحاس ، الطبعة الاولى ( مصر : مطبعة المدنى ، المؤسسة السعودية ، ١٩٨٧م ) ج ٣ ص ٧٨ .

- همع الهوامع ٢ / ٢٤٢ .

وقال ابن ولاد : قصر الممدود جائز في الشهر عند جميع النحويين < وسواء كان الممدود

قِيَاسِيًّا أَوْ سَمَاعِيًّا وَاحْتِجَّ الْمُحِيزُونَ بِأَمْرَيْنِ :

أ - السماع ، ومنه : قول الشاعر :

يَسْرُ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَ الْبَقَاءِ فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

فقصر ( البقاء ) و هو ممدود ، وكذلك قول الآخر :

حَرَامَتْ بِهِ السُّوقُ حَتَّى رَمَّوْا بِهِ --- وَرَاءَ طُرُقِ الشَّامِ الْبِلَادَ الْأَقَاصِيَا .

فقصر ( وراء ) وهو ممدود ، و قول الآخر :

أَنْزَلَ النَّاسَ بِالطَّوَاهِرِ مِنْهَا وَ تَبَّوْا لِنَفْسِهِ بِطَحَاها

فقصر ( البطحاء )<sup>١</sup>

وقال ابن سيده في المخصص :

ب - أن قصر الممدود تخفيف ، و رُدُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ ، وَكِلَاهِمَا مَطْلُوبٌ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - المقصور والممدود لابن ولاد ص ١٣١ .

<sup>٢</sup> - المخصص ١٥ / ١١١ . الأصول ٣ / ٤٤٧ .

- أبو سعيد السيرافي : ما يحتمل الشعر من الضرورة ، تحقيق : الدكتور عوض بن حمد

القوزي ، الطبعة الثانية ( الناشر [بدون] ١٤٢٤ هـ . ١٩٩١ م ) ص ١١٥ .

- أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني : الموشح ، تحقيق : على محمد البحاوي ، الطبعة

[بدون] ( القاهرة : دار الفكر العربي ، التاريخ [بدون] ) ص ١٢٧ .



و يظهر لى أن الفراء موافق للجمهور فى جواز قصر الممدود فى الشعر ، ولكنه صرّح بانّ

ذلك ضرورة شعرية ، قال :

" وكذلك قول الشاعر :

قد كَحَلْتُ عَيْنِي بِمَلْمُولِ السَّهْرِ لَا بَدَّ مِنْ صِنْعَا وَ إِن طَالَ السَّفَرُ

( الاستشهاد فيه ) فى قوله : " من صنعا " حيث قصرها وهى ممدودة .

نقصها حين احتاج إلى ذلك لضرورة الشعر وهى ممدودة .<sup>١</sup>

من هذا فإننى لا أرى فرقا بين مذهب الفراء ومذهب الجمهور ، فكلاهما يبيّن ذلك فى الشعر

إلا أن السيرافى و ابن سيده قد نقلّا أنّ الفراء أجاز قصر الممدود السماعى فى الشعر غالباً ،

لأنه قد يكون له نظيرٌ فى المعنى من المقصور و منع قصر الممدود القياسى ، قال ابن سيده "

وقد أجمع النحويون على جواز قصر الممدود فى الشعر كان قياسياً أو سماعياً ، كنحو الفُعال

فى الأصوات ، إلا الفراء فإنه انما يبيّن فى الشعر قصر الممدود السماعى والغالب ، ولا يبيّن

قصر المطرد<sup>٢</sup> و تبعه أبو البركات الأنبارى ، و البغدادى.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - المقصور و الممدود للفراء ، ص ٤٥ . ٤٦ . منهج الكوفيين فى الصرف ، ٢ / ٦٦٠ .

<sup>٢</sup> - منهج الكوفيين فى الصرف ٢ / ٦٦٠ . المخصص ١٥ / ١١٠ . ما يحتمل الشعر من

الضرورة للسيرافى ، ص ١٠٩ .

<sup>٣</sup> - الإنصاف ٢ / ٧٥٢ .

- عبدالقادر بن عمر البغدادى : خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، تحقيق و شرح :

عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ( القاهرة : و طبعة أخرى فى مطبعة بولاق ، مكتلة الخانجى ) ج ٤ ص

ثم اعترض ابن سيده على الفراء ببعض شواهد الشعرية جاء الممدود فيها قياساً وقصر ،  
و منها الشاهد الذي ذكره الفراء ( لا بد من صنعا ) لذا فنسبة المخالفة إلى الفراء هذه  
المسألة أمرٌ لا يعدو اللبس و الله أعلم .

ويؤكد ذلك أن ابن مالك و ابن عقيل نقلاً للإجماع على جواز قصر الممدود دون خلاف  
بين البصريين و الكوفيين .<sup>١</sup>

**أحكام التجويد** و الخطأ في أحكام التجويد مثل قصر الممدود و مد المقصور يسمى لحن  
خفي لانه لا يفتن اليه الا من له علم بالتجويد واختلف فيه العلماء بين الكراهة والتحريم.<sup>٢</sup>

ما يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ:

الزَّنا	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ
الشِّراء	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ
الشِّقاء	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْأَلْفِ
الضِّواء	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ
الوِنا	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ
البِّكاء	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ
الدَّهْنا	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْأَلْفِ
الهِجاء	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْأَلْفِ
فَحْواء	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ
هَؤْلاء	يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ	وَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ <sup>١</sup>

<sup>١</sup> - شرح ابن عقيل ٤ / ١٠٢ .

<sup>٢</sup> - خطاء جلل . شبكة المسك الإسلامية النسائية . [www.almeske.net](http://www.almeske.net) . ٢٧،٢٠١٠ . >....>

## الفصل الثاني:

### دراسة دلالية لأسماء الممدودة من صحيح البخاري

---

<sup>١</sup> - انظر: أدب الكاتب، ص ٣٠٤-٣٠٥.

## الفصل الثاني

### دراسة دلالية لأسماء الممدودة من صحيح البخاري

الحديث النبوي:

أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: " بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرَعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي " فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾<sup>١</sup>. ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾<sup>٢</sup> إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾<sup>٣</sup>. فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ تَابِعُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ بَوَادِرُهُ.<sup>٤</sup>

الشاهد الأول: السَّمَاءِ الإِسْمِ الممدود.

"سَّمَاءٍ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عند أبو نصر إسماعيل:

"سَّمَاءٍ" من س م و: يذكر ويؤنث أيضاً، ويجمع على أسمية<sup>٥</sup> وَ سَمَوَاتٍ.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾<sup>٦</sup>.

عِنْدَ الْعَرَبِ السَّمَاءُ مَوْثِقَةٌ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ، وَالسَّمَاءُ أَصْلُهَا سَمَاوَةٌ.

<sup>١</sup> - سورة المدثر، الآية/١.

<sup>٢</sup> - سورة المدثر، الآية/٢.

<sup>٣</sup> - سورة المدثر، الآية/٥.

<sup>٤</sup> - صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر

الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ك: بَدءِ الْوَحْيِ، ح/٤، ٧/١.

<sup>٥</sup> - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢٣٨١، وينظر لسان العرب ١٤/٣٩٧، المعاصرة ٢/١١١٥، مختار

الصحاح ١/١٥٥

<sup>٦</sup> - سورة الفرقان، الآية/٢٥.

وَعِنْدَ الرَّجَاحِ: السَّمَاءُ فِي اللَّغَةِ: يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا، وَكُلُّ سَفْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ، كَمَا قِيلَ  
لِلسَّحَابِ.<sup>١</sup>

### الشاهد الثاني: حِرَاءَ الإِسْمِ المَمْدُودِ.

"حِرَاءٌ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، على وزن فِعَالٍ.

"حِرَاءٌ" من ح ر ي: بكسر أوله وممدود. (يُدَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ فَإِنْ أُنْثِيَ لَمْ يُصْرَفْ).<sup>٢</sup>

كما ذكر محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي في تهذيب اللغة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءً، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ، فَكَانَ يَتَخَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي، وَيُقَالُ: هُوَ يَتَخَنَّثُ أَي يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ.<sup>٣</sup> والجبال بثلاثة أنبياء عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، حِرَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والجودي بنوح، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالطُّورُ بِمُوسَى، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.<sup>٤</sup>

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ﴾.<sup>٥</sup>

أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ: وحي أول في عهد إبتداء نبوة.

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ: وحي أول في عهد فَتْرَةِ الْوَحْيِ.<sup>٦</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ يعني إذا جاء الوحي بعد مدة طويلة

<sup>١</sup> - تهذيب اللغة ١٣/٧٩، ينظر تاج العروس ٣٨/٣٠١

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ١/١٧٧.

<sup>٣</sup> - تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م ٤/٢٧٧، ينظر: الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي (٣٧/١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

<sup>٤</sup> - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتاني الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٨/٢٨٨.

<sup>٥</sup> - سورة المدثر، الآية ٢، ١.

<sup>٦</sup> - صحيح بخاري شريف، مترجم: حضرت مولانا علامه محمد داود راز رحمه الله، (د ط) ناشر: مركزي جمعيت اهل حديث هند، ١/١٥٨.

في هذا الحديث يروي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُحدِّث النَّاسَ عن فَتْرَةِ الْوَحْيِ.

وكان الْوَحْيُ قد نزل في أوَّلِ الْأَمْرِ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ انْقَطَعَ عنه مُدَّةً، ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً أُخْرَى، فَيُحْبِرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ وَنَظَرَ، فَوَجَدَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُورَتِهِ الَّتِي جَاءَهُ بِهَا وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، يَجْلِسُ على كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وفي رواية أُخْرَى: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان مجاورًا في حِرَاءٍ، وعندما هبط من الجبل عائدًا ناداه الملك، وعندما أبصره صلى الله عليه وسلم جثث منه، ورُعب وفرغ منه.

فلَمَّا ذَهَبَ إلى زوجته أمِّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال: «رَمَلُونِي، رَمَلُونِي» فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾<sup>١</sup>.

والغرض من ذلك: ونَفْسَكَ فَطَهَّرْهَا من كُلِّ ما يتنافى مع مكارم الأخلاق، ومحاسن الشَّيْمِ، وداوِمِ على ما أنت عليه من تَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأوثانِ، ومن هَجْرِ المعاصي والآثام. ثُمَّ تَتَابَعْ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَحْيِ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَمِي، أَي: اشْتَدَّ وَكَثُرَ نُزُولُهُ وازداد.

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٨٦	بَابُ مَنْ أَحَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ	١٨٤	بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعَشِيِّ الْمُثْقَلِ
٣٤٤	بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ	٣٤٩	بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ؟
٣٩٩	بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ	٥٨٤	بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ
٧٥٠	بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ	٧٦٦	بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ
٧٦٨	بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسُّجْدَةِ	٧٧٣	بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ
٧٨١	بَابُ فَضْلِ التَّامِينِ	٨١٣	بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ، وَالسُّجُودِ عَلَى الطَّيْنِ
٨٣١	بَابُ التَّشْهُدِ فِي الْآخِرَةِ	٨٣٥	بَابُ مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشْهُدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ
٩٢٢	بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ النَّعَاءِ: أَمَّا بَعْدُ	٩٣٣	بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٠٠٧	بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْعَلْهَا»	١٠١٣	بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

<sup>١</sup> - سورة المدثر، الآية / ١-٥.

		عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَبِي يُوسُفَ»	
١٠١٤	بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ	١٠٢١	بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا
١٠٣٣	بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ	١٠٥٣	بَابُ صَلَاةِ النَّسَاءِ مَعَ الرَّجَالِ فِي الْكُسُوفِ
١٠٧٤	بَابُ سَجْدَةِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ	١٠٧٨	بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا
١١٤٥	بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ	١٢٠٢	بَابُ مَنْ سَمَى قَوْمًا، أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجِهَةً، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
١٢٣٥	بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ	١٤٨٣	بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَبِالْمَاءِ الْجَارِيِ وَلَمْ يَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «فِي الْعَسَلِ شَيْئًا»
١٥٨٢	بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا	١٦٣٦	بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْرَمَ
١٨٩٩	بَابُ: هَلْ يُقَالُ رَمَضَانَ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَمَنْ رَأَى كَلَّهُ وَاسِعًا	٢٠١٦	بَابُ التِّمَاسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الشَّيْخِ الْأَوَّحِرِ
٢٠١٨	بَابُ تَحْرِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعُشْرِ الْأَوَّحِرِ	٢٠٢٧	بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعُشْرِ الْأَوَّحِرِ، وَالْإِعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا
٢٠٣٦	بَابُ الْإِعْتِكَافِ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ	٢٠٤٠	بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ
٢٢١٥	بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي	٢٣٣٣	بَابُ إِذَا زَرَعَ بِمَالِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ
٣٢٠٧	بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ	٣٢٠٩	بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ
٣٢١٠	بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ	٣٢٣٣	بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
٣٢٣٨	بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ	٣٢٤٣	بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
٣٢٤٣	بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ	٣٢٥٦	بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
٣٣٢٧	بَابُ خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ	٣٣٤٢	بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٤٦٥	بَابُ حَدِيثِ الْغَارِ	٣٥٧٠	بَابُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ
٣٥٨٢	بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ	٣٦١١	بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ
٣٨١٣	بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٣٨٢٦	بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ
٣٨٢٩	بَابُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ	٣٨٦١	بَابُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣٨٨٧	بَابُ الْمِعْرَاجِ	٣٩٠٦	بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
٤٠٣٣	بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى	٤٣٥١	بَابُ بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَالِدِ

ابن الوليد رضي الله عنه، إلى اليمن قبل حجة الوداع		الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين، وما أرادوا من العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم	
باب التَّبَسُّمِ وَالصَّحْحِ	٦٠٩٣	باب اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا	٥٠٨٤
باب الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ	٦٣٢١	باب رَفَعِ البَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ	٦٢١٤
باب قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِم	٦٩٣٠	باب فِي الخَوْضِ	٦٥٧٩
باب كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ	٧٤٥٢	باب مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الخَلَائِقِ	٧٤٥٢

وجاءت هذه الكلمة (حِزَاء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣	كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟	٣٨٦٨	باب انْثِشَاقِ القَمَرِ
٦٩٨٢	باب أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ		

### الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ <sup>١</sup>.

الشاهد: وإيتاء الاسم الممدود.

وجاء الممدود مصدر. <sup>٢</sup>

وشرح أبو بكر محمد بن الحسن في جمهرة اللغة:

"إيتاء" من أت ي: معطوف على اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

وأتى يُؤْتِي إيتاء في معنى أعطى. <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ»، ح/٨، ١١/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ٥٩/١.

<sup>٣</sup> - جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، ٢٣٠/١.



قال الله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾<sup>١</sup>.

ويدل هذا الحديث النبوي الشريف أن الإسلام مبني على خمس أركان أي أعمال الإسلام خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان.

عند البخاري أن الإيمان والإسلام مترادفان.

ومعنى قوله صلي الله عليه وسلم "بني الإسلام على خمس": أن الإسلام مثله كعمارة، وإذا كانت هذه دعائم البنيان وأركانه، فبقية خصال الإسلام كبقية البنيان، فإذا فقد شيء من بقية الخصال الداخلة في مسمى الإسلام الواجب نقص البنيان ولم يسقط بفقده. فإذا زالت كلها سقطت البنيان ولم يثبت بعد زوالها.<sup>٢</sup>

أن الإيمان قول وعمل، إن الإيمان في اللغة التصديق وبذلك نطق القرآن.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾<sup>٣</sup> أي ما أنت بمصدق، يعني في إخبارهم عن أكل الذئب ليوسف فلا ينقص التصديق. فإن التصديق يكمل بالطاعات كلها، فما ازداد المؤمن من أعمال البر كان من كمال إيمانه، وبهذه الجملة يزيد الإيمان، وبنقصانها ينقص، إن للإيمان فرائض وشرائع وحدوداً وسنناً، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فمتى نقصت أعمال البر نقص كمال الإيمان، ومتى زادت زاد الإيمان كمالاً، هذا توسط القول في الإيمان. وأما التصديق بالله وبرسوله فلا ينقص، ولذلك توقف مالك في بعض الروايات عنه عن القول بالنقصان فيه.<sup>٤</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٣	باب: أداء الخمس من الإيمان	٥٧	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"

<sup>١</sup> - سورة الأنبياء، الآية/٧٣.

<sup>٢</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١/٢٢.

<sup>٣</sup> - سورة يوسف، الآية/١٧.

<sup>٤</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١/٥٦.

بابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ، وَيُخَيِّرُوا مَنْ وُزَّاءَهُمْ	٧٢٦٦	بابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُودَ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلَّغُوا مَنْ وُزَّاءَهُمْ
بابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ	١٣٩٨	بابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ
بابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ	٢١٥٧	بابُ: هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ، وَهَلْ يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ
بابُ وَفَدَى عَبْدِ الْقَيْسِ	٤٣٦٩	بابُ وَفَدَى عَبْدِ الْقَيْسِ

### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.<sup>١</sup>

الشاهد: الحياء الإسم الممدود.

وجاء الممدود مصدر.

"حَيَاءٌ" مبتداء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وبيّن جبران مسعود في الرائد معجم لغوي عصري:

"حَيَاءٌ" من ح ي ي: مصدر حيي، الاستحياء، والاحتشاء، والحجل، والتوبة،

والجمع أحيية.<sup>٢</sup>

كما ذكر أبو هلال الحسن بن عبد الله في معجم الفروق اللغوية:

الفرق بين الحجل والحياء:

أن الحجل معنى يظهر في الوجه لغم يلحق القلب عند ذهاب حجة أو ظهور على ريبة وما أشبه ذلك فهو شيء تتغير به الهيبة.

والحياء هو الارتداع بقوة الحياء ولهذا يقال فلان يستحي في هذا الحال أن يفعل كذا، ولا

يقال يخجل أن يفعله في هذه الحال لان هيئته لا تتغير منه قبل أن يفعله فالخجل مما كان

والحياء مما يكون.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - صحيح بخاري، كتاب الإيمان، بابُ أمور الإيمان، ح/٩، ١١/١.

<sup>٢</sup> - الرائد معجم لغوي عصري، تأليف جبران مسعود، دارالعلم للملايين بيروت، الطبعة السابعة، مارس ١٩٩٢م.

ص: ٣٢١، ح-ي-ي.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الحياء جزءاً خاص من الإيمان. ومعنى هذا الحديث أن الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي، <sup>١</sup> وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ الْإِيمَانِ.

ويقول أحمد بن علي بن حجر في فتح الباري:

عند الْحَلِيمِيِّ حَقِيقَةُ الْحَيَاءِ خَوْفُ الدَّمِّ بِنِسْبَةِ الشَّرِّ، الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ، وَقَدْ يَتَوَلَّدُ الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ التَّقَلُّبِ فِي نِعْمِهِ فَيَسْتَحْيِي الْعَاقِلُ أَنْ يَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِهِ.<sup>٢</sup>

كما الإيمان بإقامة الفرائض والسنن ، والإيمان قول وعمل بخلاف قول المرجئة. ومعنى قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾<sup>٣</sup> وليس غاية البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن غاية البر وكماله برُّ من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وتلقوه (صلى الله عليه وسلم): تمت الإيمان بضع وسبعون شعبة، فجعله أشياء كثيرة، والحياء شعبة من الإيمان، فدل الكتاب والسنة على خلاف قول المرجئة.<sup>٤</sup>

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٧	كَيْفَ كَانَ بَدَأَ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟	٢٤	بَابُ: الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ

<sup>١</sup> - معجم الفروق اللغوية، لأبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ٢١٢/١.

<sup>٢</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطلال، المؤلف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٧٦/١.

<sup>٣</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، ٧٥/.

<sup>٤</sup> - سورة البقرة، الآية/١٧٧.

<sup>٥</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ٦١/١.

بابُ الحَيَاءِ	٦١١٨	بابُ حَدِيثِ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ	٣٤٠٤
		بابُ الحَيَاءِ	٦١١٧

### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ"، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الحَيَا، أَوْ الحَيَاةِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً» قَالَ وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: الحَيَاةِ، وَقَالَ: خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ.<sup>١</sup>

الشاهد: صَفْرَاءُ الإِسْمِ الممدود .

وهمة الممدود للتأنيث .

صَفْرَاءُ: (ص ف ر) صفة مشبهة مؤنث أصفر، على وزن فعلاء.<sup>٢</sup>

عند الجمهور: لون معروف .

كما جاء في تاج العروس من جواهر القاموس:

والصَّفْرَاءُ: الذَّهَبُ، لِلْوَحَا.

قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

(يَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّي، وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي، وَعُرِّي غَيْرِي)<sup>٣</sup>

قال الله تعالى: ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْئَهَا تُسْرُ النَّاطِرِينَ﴾<sup>٤</sup>.

قال الشاعر:

وصفراء ليست بمصفرة ----- ولكن سوداء مثل الحمم<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الإِيْمَانِ، بابُ: تَفَاضُلِ أَهْلِ الإِيْمَانِ فِي الأَعْمَالِ، ح: ٢٢. ١٣/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٣٠١/٢.

<sup>٣</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٢٦/١٢.

<sup>٤</sup> - سورة البقرة، الآية/٦٩.

<sup>٥</sup> - تفسير البحر المحيط، ٣٢٥/١.

يدلّ هذا الحديث النبوي إذا كان في قلب الشخص مثقال حبة من خردل من إيمان أو من خير يخرج من النار. والأعمال من الإيمان. والإيمان بدون أعمال مثل حبة الذي لا تنمو بدون ماء.

وفي هذا الحديث يُبيّن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ مَا يَنْفَضُّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ، وَتَفَاضُلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَعْمَالِهِمْ لَا شَكَّ فِيهِ، وَخَرَجَ مِنَ النَّارِ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ مِقْدَارِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ، وَبَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا كُلُّ مَنْ اسْتَحَقَّ دُخُولَهَا مِنْ أَهْلِ الْإِيْمَانِ وَغَيْرِهِمْ؛ لِمَجَازَاتِهِمْ عَلَى سَيِّئَاتِهِمْ - يَأْمُرُ اللهُ مَلَائِكَتَهُ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ كُلَّ مَنْ عَمِلَ مِقْدَارَ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْإِيْمَانِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَالتَّصَدِيقِ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. "وَالْخَرْدَلُ" هُوَ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ الْبَلِيغَ فِي الْقَلَّةِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ تَنَاهِي الْعَمَلِ فِي الصَّعْرِ. فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، أَوْ الْحَيَاةِ، أَيْ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ سَبَبٌ فِي إِحْيَاءِ أَجْسَامِ مَنْ خَرَجَ مِنَ النَّارِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْبَذْرَةُ الْمَرْزُوعَةُ فِي جَانِبِ مَاءِ السَّيْلِ وَتُرْتَبَتِهِ، فَيَنْبُتُ نَبَاتُهَا فِي سُرْعَةٍ مَعَ ضَعْفٍ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ بَدَايَتِهَا صَفْرَاءَ اللَّوْنِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ نَصٌّ فِي أَنَّ الْإِيْمَانَ فِي الْقُلُوبِ يَنْفَاضِلُ، وَأَنَّ أَهْلَ الْإِيْمَانِ يَنْفَاضِلُونَ فِي دَرَجَاتِ إِيْمَانِهِمْ، وَمُرْتَكِبِ الْمَعَاصِي مُعَرَّضٌ لِلْعُقُوبَةِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَدُخُولِ النَّارِ، إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ اللهُ عَنْهُ. تَفَضَّلَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِبَادِهِ بِنِعْمِهِ وَرَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).<sup>١</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٥٩٤	بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ	٦٥٦٠	بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
٧٢٧٥	بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ		

<sup>١</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١/٧٤.

## الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.»<sup>١</sup>

الشاهد: دماء الإسم الممدود.

وجاء الممدود جمع تكسير.

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويقول جبران مسعود:

"الدماء" جمع دم (السائل أحمر يجري في عروق الإنسان والحيوان، أصله دمي، المثني دمان

ودميان ودموان.<sup>٢</sup>

وجاء في مختار الصحاح:

وَيَقُولُ سَبِيؤِيه: أَصْلُهُ دَمِيٌّ بِوَزْنِ فَعْلٍ.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: أَصْلُهُ دَمِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ فَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْيَاءُ وَهُوَ الْأَصْحَحُ وَحُجَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مَذْكُورَةٌ فِي الْأَصْلِ. وَتَصْغِيرُ الدَّمِ (دُمِيٌّ) وَجَمْعُهُ دِمَاءٌ.<sup>٣</sup>

قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن الإيمان بالله ورسوله لأنه جعله أفضل الأعمال، كما ورد في حديث: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة إذا من ترك الصلاة، الزكاة عمداً يُقتل يعني من ترك الفرائض، أو واحدة منها، ولا يُعصم دمه وماله، ويشهد لذلك قوله (صلى الله عليه وسلم): تمت فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها.

١ - صحيح بخاري، كتاب الإيمان، باب: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، ح/٢٥، ١/١٤.

٢ - الرائد معجم لغوي عصري، تأليف جبران مسعود، الناشر: دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السابعة،

مارس ١٩٩٢م، ص ٣٦٤، ينظر: معجم لغة الفقهاء، ١/٢١٠.

٣ - مختار الصحاح، ١/١٠٧.

٤ - سورة المائدة، الآية/٣.

وحسابهم على الله: يدل أن محاسبة العباد على سرائرهم وخفيان اعتقادهم إلى الله دون خلقه.<sup>١</sup>

وجاءت هذه كلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٣٧٧٨	بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرْنَ» قِيلَ: أَيْ كَفَرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: " يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ." <sup>٢</sup>

الشاهد: النِّسَاءُ الإِسْمُ الممدود.

وجاء الممدود جمع تكسير.

جاء في معجم الوسيط:

"النِّسَاءُ" خبر مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة. جمع امرأة (النسوة)<sup>٣</sup>

يقول زين الدين أبو عبد الله في المعجم مختار الصحاح:

"النِّسَاءُ" (من ن س ا) (النِّسْوَةُ) وَ "النِّسْوَانُ" جَمْعُ امْرَأَةٍ. وَتَصْغِيرُ نِسْوَةٍ (نُسَيْيَةٌ) وَ يُقَالُ:

نُسَيْيَاتٌ. وَ (النِّسْيَانُ) بِكَسْرِ النُّونِ وَ سُكُونِ السِّينِ ضِدُّ الدُّكْرِ.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ١/٧٧.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ، ح/٢٩، ١/١٥.

<sup>٣</sup> - المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة، (د. ط) ٢/٩٢٠.

<sup>٤</sup> - مختار الصحاح، ١/٣١٠.

قال سبحانه وتعالى:

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾<sup>١</sup>

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري

يدل هذا الحديث النبوي الشريف على المرأة أن تشكر زوجها ومع الجميع ، لأن الله لا يحب الناس الناكرين. و من لا يشكر الناس هو لا يشكر الله. كما جاء في هذا الحديث أن النساء في الجنة أقل من الرجال. وفي النار أكثر منهم بسبب كفران العشير وكفران الإحسان، فثبت أن الأعمال من الإيمان.<sup>٢</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى تقريباً أربع مائة وأربعة عشر مرة. في صحيح البخاري.

الحديث النبوي:

«عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَاءَهَا، أَوْ قَالَ وَعَاءَهَا، وَعِفَاصَهَا، ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ» قَالَ: فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ، أَوْ قَالَ احْمَرَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحَدَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذُّبِ».<sup>٣</sup>

الشاهد الأول: وَكَاءَهَا الإسم الممدود.

الوكاء (وك ي) ككساء: رباطُ القَرَبَةِ وغيرها، الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا.<sup>٤</sup>

كما شرح محمد رواس قلعجي في معجم لغة الفقهاء:

الوكاء: بكسر الواو ممدودا، الخيط الذي تشد به الصرة والكيس ونحوهما، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في اللقطة: احفظ وكاءها.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - سورة النساء، الآية/٢٢.

<sup>٢</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١/١١٤، ينظر: شرح البخاري للسفيري، ٢/٣٥.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْعِلْمِ، بَابُ الْعَضْبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ، إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، ح/٩١، ٣٠/١.

<sup>٤</sup> - تاج العروس: و ك ي، ٤٠/٢٣٩.

<sup>٥</sup> - معجم لغة الفقهاء: ١/٥٠٩.



قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري خمس مرات.

الشاهد الثاني: وعاءها الإسم الممدود.

وشرح د أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة:

وعاء (و ع ي) والجمع: أوعية، ما يُجمَع فيه الشيء ويُحفظ "وعاءٌ منزليٌّ، وعاءٌ من خزفٍ".  
(وعاءها) الظرف الموضوعه فيه.

في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾<sup>٢</sup>.

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري تسعة وثلاثون مرة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف:

الأول: لا تصبح على الفور صاحب الأشياء الساقطة.

والثاني: من المهم مراعاة أهمية السؤال قبل طرحه بالضرورة.

هدى الرسول صلى الله عليه وسلم أن من وجد شيئاً ضائعاً، فعليه أن يعرف جميع مُبَيَّرَاتِهِ  
وعلاماته؛ من شكل الوعاء والحبل ولونهما،

والعفاص: الوعاء الذي يكون فيه النّفقة من جلدٍ، أو خرقةٍ، أو غير ذلك،

والوكاء: هو الرباط الذي يُربطُ به، ثم يُعرفها ويُعلن للناس عن وجود هذه اللقطة عنده لمدة  
سنة كاملة؛ وذلك لمحاولة إيصالها إلى صاحبها، ثم بعد مرور السنة فله أن ينتفع بها، فإن  
وجد صاحبها خلال السنة فیسلمها له، وإن جاء بعد السنة، وذكر علاماتها المميزة لها من  
شكل ولون ووعاء ونحوه، وكانت موجودةً بعينها فیسلمها له، ويدفعها إليه، وإن تصرفت فيها  
فعليه ضمائها، ويدفع قيمتها وثمنها.

خلاصه:

كما في هذا الحديث هدى النبي صلى الله عليه وسلم بتعريف اللقطة سنة، بينما في  
حديث أبي عند البخاري: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعريفها ثلاث سنين، فيجمع  
بينهما بأن يُحمل حديث أبي بن كعب على مزيد الورع عن التصرف في اللقطة، والمبالغة في

١ - معجم اللغة العربية المعاصرة، وك ي، و ع ي، ٢٤٦٩/٣.

٢ - سورة يوسف، الآية/٧٦.

التَّعَفُّفِ عنها، ويُجْمَلُ هذا الحديثُ وأمثاله على ما لا بُدَّ منه، أو لإحتياج مَنْ وَجَدَ المَالَ واستِغناءً أُبِيَّ.

وفي هذا الحديثِ: مُراعاةُ الإسلامِ لكلِّ أمورِ الحياةِ التي يَهْتَمُّ لها الإنسانُ وتَدخُلُ في حَيَاتِهِ، سواءً بقصدٍ أو بغيرِ قصدٍ.

وجاءت هذه الكلمة (وكأهنا) في الأحاديثِ أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٤٢٦	بَابُ إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ	٢٤٣٦	بَابُ إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ
٥٢٩٢	بَابُ حُكْمِ الْمُفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ	٦١١٢	بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

وجاءت هذه الكلمة (وعاءها) في الأحاديثِ أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٢٤٢٦	بَابُ إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءٍ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضَبٌ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ» قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ خُذَافَةٌ» فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ» فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>١</sup>

الشاهد: أَشْيَاءُ الإِسْمِ المَمْدُودِ.

وهمة الممدود للتأنيث.

"أَشْيَاءٌ" من ش ي أ : مفرد: شيء،<sup>٢</sup> (على وزن أَفْعَالٍ، والمفرد شيء، اسم مجرور وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف).

<sup>١</sup> - بخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب العِلْمِ، باب مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الإِمَامِ أَوْ المِحَدِّثِ،

ح/ ٩٢، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة

ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ، ٣٠/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٢٥٢/٢، ش ي أ.

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾<sup>١</sup>.

كما أشرح هذه الكلمة محمد رواس قلعجي في معجم لغة الفقهاء:

أشياء: الموجود الثابت المتحقق الوجود في الخارج.

يدل هذا الحديث النبوي أَنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ يَغْضَبَ عَلَى السَّائِلِ إِذَا سَأَلَ عَمَّا فِيهِ مَضْرُوءٌ، أَوْ لَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَوْضُوعِ. وَالتَّهْيُّ عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَالتَّعَنُّتِ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَا يُسَأَلُ إِلَّا فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ طَرَحُ سَوْأَلٍ سَخِيفٍ عَلَى شَخْصٍ مُحْتَرَمٍ وَ هَذَا لَيْسَ جَيِّدًا. وَقَدْ جَاءَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهْزَاءً.

فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا

عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾<sup>٢</sup>.

أي لا يجب أن يُسأل العالم إلا فيما يحتاج إليه. ويكره من كثرة السؤال.<sup>٣</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٣١	بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ، إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً،	١٤٣٦	بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكَ ثُمَّ أَسْلَمَ
٢٥٣٨	بَابُ عِنَقِ الْمُشْرِكِ	٢٧٠٠	بَابُ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ
٢٩٦٤	بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ	٣٦٠٦	بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ فِي الْإِسْلَامِ
٣٩٣٨	بَابُ: كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ	٥٥٨٨	بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ
٦٧٥٥	بَابُ إِثْمٍ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ	٧٢٤٦	بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ خَبْرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ....
٧٢٩١	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ		

<sup>١</sup> - سورة المائدة، الآية/١٠١.

<sup>٢</sup> - سورة المائدة، الآية/١٠١.

<sup>٣</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١/١٧١-١٧٢.

### الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»<sup>١</sup>.

الشاهد: العُلَمَاءِ الإِسْمِ الممدود.

وجاء الممدود جمع تكسير.

"العُلَمَاءِ" من ع ل م: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾<sup>٢</sup>.

قد جاء هذا الإِسْمِ في صحيح البخاري ثلاث وعشرون مرة.

يدلّ هذا الحديث أن موت العلماء قبض العلم إذا لم يبق عالِمًا و ينتخب الناس سائد جاهل. وينبغي للعلماء نشر العلم وإذاعته. وقوله صلى الله عليه وسلم: تمت إن الله لا ينزع العلم من العباد، فمعنى ذلك أن الله لا يهب العلم لخلق، ثم ينتزعه بعد أن تفضّل به عليهم، والله يتعالى أن يسترجع ما وهب لعباده من علمه الذى يؤدى إلى معرفته والإيمان به وبرسله، وإنما يكون قبض العلم بتضييع التعلّم فلا يوجد فيمن يبقى من يخلف من مضى، وقد أندر صلى الله عليه وسلم بقبض الخير كله، ولا ينطق عن الهوى.<sup>٣</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٧٣٠٧	بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب: كيف يُقبض العلم، ح/ ١٠٠، ٣١/١.

<sup>٢</sup> - سورة فاطر، الآية/٢٨.

<sup>٣</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١٧٧/١.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>١</sup>.

الشاهد: الخلاء الإسم الممدود.

وجاء الممدود مصدرًا.

كما ذكر محمد بن محمد في تاج العروس من جواهر القاموس:

"الْخَلَاءُ" (من خ ل و) أَصْلُهُ الْمَكَانُ الْخَالِي، أَمَوْضِعُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ كَمَا الْمَرْحَاضُ وَغَيْرِهِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ لَا لِلْوَضُوءِ فَقَطَّ كَأَيِّ مَحَلِّ الْوَضُوءِ.

وعند أبو نصر إسماعيل في الصحاح تاج اللغة وصباح العربية:

الْخَلَاءُ: المتوضأ. الخلاء أيضا: المكان لا شيء به.<sup>٣</sup>

ويدل هذا الحديث النبوي الشريف ذكور الشياطين وإناتهم كل شيء مكروه ومذموم.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجْسِ، الْخُبْثِ الْمَخْبِثِ).<sup>٤</sup>

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ، قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ"، لأن اسم الله مستحب الترك بعد الدخول، ودليل على استحباب الدعاء لكل متخل سواء تخلى في العمارة أم في الصحراء، لأن مكان قضاء الحاجة في الصحراء يصير مأوى لهم.<sup>٥</sup> وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣	كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوُخْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟	١٤٣	بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري؛ كِتَابُ الْوُضُوءِ، بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ، ح ١٤٢، ٤٠/١.

<sup>٢</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٨/١٣.

<sup>٣</sup> - الصحاح تاج اللغة وصباح العربية، ٦/٢٣٣٠.

<sup>٤</sup> - تهذيب اللغة ١٠/٣١٣.

<sup>٥</sup> - شرح البخاري للسفيري، المؤلف: شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ)،

حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٢/٣٠٩. ٣١٠. ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١/٢٣٢.

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِجَاءِ بِالْيَمِينِ	١٥٣	بابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِجَاءِ	١٥٢
بابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ	٦٣٢٢	بابُ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ <sup>١</sup>	٤٩٥٣

### الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ " فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ "، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ، حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزَلَ الْحِجَابُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.<sup>٢</sup>

الشاهد: عِشَاءً. الإسم الممدود

وهمزة الممدود بدل من أصل.

"عِشَاءً" (من ع ش ي) ظرف زمان منصوب واسم للوقت بين المغرب والعتمة، وقيل أول الظلام، وقيل آخر النهار وزنه فعال بكسر الفاء. العِشَاءُ: المغرب والعِشَاءُ.<sup>٣</sup> وَالْعِشَاءُ مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ مِثْلُ الْعِشِيِّ. وَالْعِشَاءُ مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ الطَّعَامُ وَهُوَ ضِدُّ الْعَدَاءِ.<sup>٤</sup>

قال الله تعالى: ﴿وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.<sup>٥</sup>

كما وضع مجد الدين أبو السعادات المبارك في النهاية في غريب الحديث والأثر:

وَقِيلَ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ: الْعِشَاءُ، وَلِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ: عِشَاءٌ.

العِشَاءُ بِالْفَتْحِ: الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ.<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> - سورة الضحى، الآية/٣.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب خُروجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَّازِ، ح/١٤٦، ٤١/١.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٠٤/٢.

<sup>٤</sup> - مختار الصحاح، ٢١٠/١.

<sup>٥</sup> - سورة يوسف، الآية/١٦.

<sup>٦</sup> - النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم

الشيبياني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية

- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٢٤٢/٣.

يدل هذا الحديث أن يُعرف النساء بدون حجاب بهذا سبب عُمرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْجُبْ نِسَاءَكَ وَجَاءَ حُكْمُ الْحِجَابِ يَعْنِي آيَةُ الْحِجَابِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

كما أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كن يخرجن في الليل إلى البراز للبول والغائط إلى المناصع مواضع آخر المدينة من جهة البقيع وهو واسع فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احجب نساءك وامنعهن من الخروج من البيوت فلم يكن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل ما قاله عمر رضي الله عنه، فخرجت سودة بنت زمعة في ليلة من الليالي عشاء لحاجتها وكانت عظيمة الجسم ، فرآها عمر رضي الله عنه فقال: يا سودة أما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فرجعت فشكت ذلك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يتعشى، وحرصاً على نزول الحجاب. وجاء حكم الحجاب، فأنزل

الله تعالى آية الحجاب<sup>١</sup>: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾<sup>٢</sup>.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٧٣	بَابُ: إِذَا خَصَرَ الطَّعَامَ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ	٢٤٦٨	بَابُ الْغُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا
٦٢٦٨	بَابُ مَنْ أَحَابَ بِلَيْبِكَ وَسَعَدَيْكَ	٥٠٧٩	بَابُ تَرْوِجِ النَّيِّبَاتِ
٥١٩١	بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِخَالِ زَوْجِهَا	٥٢٤٥	بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ
٥٢٤٧	بَابُ تَسْتَحْدِ الْمُعِيْبَةِ وَتَمْتَشِطُ الشَّعْتَةَ		

<sup>١</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١/٢٣٦، ٢٣٧.

<sup>٢</sup> - سورة الأحزاب، الآية/ ٥٣.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا»<sup>١</sup>.

الشاهد: إِنَاءِ الإِسْمِ الممدود.

وجاء الممدود مصدر.

"الإِنَاءُ" من أ-ن-ي: "بالكسروالمدّ، (الجمع: آئِيَّةٌ) كِرْدَاءٍ وَأُرْدِيَّةٍ. ٢ الوِعَاءُ للطعام وَالشَّرَابِ. ٣

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾<sup>٤</sup>

كما ذكر الدكتور سعدي أبو حبيب في القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً:

طهور إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَاتٍ أَوْ لَاهَنَ بِالتَّرَابِ. ٥

يدل هذا الحديث الكلب نجس الحيوان، عندما يلمس الكلب أي قدر يجب غسله سبع مرات كما قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا.

جاء في هذا الحديث إذا ولغ الكلب ولو مأذوناً في اتخاذه بطرف لسانه في إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فليغسله سبع مرات لنجاسته المغلظة واستدلال بعضهم بقوله في إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ على عدم تنجس الماء المستنقع إذا يجب غسل الإِنَاءِ حينئذ إلا إذا أصابه فم الكلب مع الرطوبة فيجب غسل ما أصابه فقط سبْعًا، لأنه إذا كان ما فيه جامدًا لا يسمى أخذ الكلب منه شربًا ولا ولوغًا. ٦

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الوُضُوءِ، بَابُ المَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الإِنْسَانِ، ح/ ١٧٢، ٤٥/١.

<sup>٢</sup> - تاج العروس ١٠٧/٣٧

<sup>٣</sup> - المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر /

محمد النجار) الناشر: دار الدعوة، (د ط) ٣١/١.

<sup>٤</sup> سورة آل عمران، الآية/ ١١٣.

<sup>٥</sup> - القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً لدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر. دمشق - سورية،

الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، ٣٨٧/١.

<sup>٦</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٢٥٥/١ - ٢٥٦.



وجاءت هذه الكلمة "إِنَاءً" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٥٠	بَابُ الإِسْتِجَاءِ بِالمَاءِ	٢٥٠	بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ
٢٥٣	بَابُ الغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ	٢٦١	بَابُ: هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدْرٌ غَيْرَ الجَنَابَةِ
٢٧٣	بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشْرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ	٢٩٩	بَابُ مُبَاشَرَةِ الخَائِضِ
٢٤٨٦	بَابُ الشَّرْكِ فِي الطَّعَامِ وَالتَّهْدِ وَالْعُرُوضِ	٣٨٢٠	بَابُ تَرْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
٥٠٢٥	بَابُ اغْتِيَابِ صَاحِبِ القُرْآنِ	٥٠٢٦	بَابُ اغْتِيَابِ صَاحِبِ القُرْآنِ
٥٦٣٤	بَابُ أَنِيَةِ الفِضَّةِ	٥٦٣٩	بَابُ شُرْبِ البَرَكَةِ وَالمَاءِ المُبَارَكِ
٥٧٨٢	بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الإِنَاءِ	٥٨٣١	بَابُ لُبْسِ الحَرِيرِ وَفَتْرَاشِهِ لِلرِّجَالِ، وَقَدْرٌ مَا يَجُوزُ مِنْهُ
٧٥٢٨	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ	٧٥٢٩	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ

#### الحديث النبوي:

قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضَمَّضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى المَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.<sup>١</sup>

الشاهد: بَدَأَ الإِسْمَ المَمْدُودَ.

شرح أبو نصر إسماعيل بن حماد في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :

"بَدَأَ" من ب د أ: ابتداءً، بدأت بالشئ بدءاً: ابتدأت به.<sup>٢</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ﴾.<sup>٣</sup>

١ - صحيح البخاري، كِتَابُ الوُضُوءِ، بَابُ مَسْحِ الرُّأْسِ كُلِّهِ، ح: ١٨٥، ٤٨/١.

٢ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٣٥/١.

٣ - سورة العنكبوت، الآية/٢٠.

كما يقول أحمد بن فارس بن زكرياء في معجم المقاييس:

"بَدَأَ" الْبَاءُ وَالذَّالُ وَالْهَمْزُ مِنْ افْتِتَاحِ الشَّيْءِ.

بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ، مِنْ الْإِبْتِدَاءِ. وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُبْدِيُّ وَالْبَادِيُّ.<sup>١</sup>

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ﴾.<sup>٢</sup>

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث "غسل اليدين مرتين، ومضمض واستنثر ثلاث مرات، وغسل الوجه ثلاث مرات ثم غسل اليدين مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمَرْفِقَيْنِ، ومسح الرأس كله". قال عبد الله بن زيد أنه رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وفيه وغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم الأخرى ثلاثاً، ثم مضمض واستنثر ثلاثاً يعني بثلاث غرفات واستنشق ثلاثاً. وغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين بالتكرار مع المرفقين، ثم مسح رأسه بيديه كله وما أقبل وما أدبر وصدغيه، بدأ بمقدم رأسه وألصق مسبحته بالأخرى وإبهاميه على صدغيه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم رَدَّهما إلى المكان الذي بدأ منه ليستوعب جهتي الشعر بالمسح، وعلى هذا يختص ذلك بمن له شعر ينقلب وإلا فلا حاجة إلى الرد، فلو رَدَّ لم يحسب ثانية لأن الماء صار مستعملاً. ثم غسل رجليه، أطلق الغسل فيهما ولم يذكر فيه تثليثاً ولا تثنية كما بعض الأعضاء إشعاراً بأن الوضوء الواحد يكون بعضه بمرة وبعضه بمرتين وبعضه بثلاث.<sup>٤</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٧٦	بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ....	١٢٧٥	بَابُ إِذَا لَمْ يُوجَدِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ
١٦١٤	بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ....	١٦٤١	بَابُ الطَّوَّافِ عَلَى وُضُوءٍ
١٦٧٦	بَابُ مَنْ قَدَّمَ صَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلٍ، فَيَقِفُونَ.....	١٨٤٠	بَابُ الْإِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ
٢٠١٨	بَابُ تَحْرِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ	٢٤٦٨	بَابُ الْعُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ....
٢٦٥٠	بَابُ: لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جُورٍ إِذَا أُشْهِدَ	٣٤٦٤	بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٣٧٥٨	بَابُ مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي خَدِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٣٨٩٧	بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ

<sup>١</sup> - معجم مقاييس اللغة، ١/٢١٢.

<sup>٢</sup> - سورة البروج، الآية/ ١٣.

<sup>٣</sup> - سورة العنكبوت، الآية/ ٢٠.

<sup>٤</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١/٢٦٨.

باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	٣٩٠٥	باب هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	٤٠٣٣	بابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ، وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ	٤٠٤٥	بابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ	٤١٩٠	بابُ غَزْوَةِ الْخُدَيْبِيَّةِ
بابُ الشَّهَادَةِ تُكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ، فِي وِلَايَتِهِ الْقَضَاءُ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِلْخَصْمِ	٧١٧٠	بابُ غَرْضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ...	٥١٢٢	بابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِخَالِ زَوْجِهَا
بابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ	٥١٢٩	بابُ آيَةِ الْمَحْسُوسِ وَالْمَيْتَةِ	٥٤٩٦	بابُ الْحَيْسِ
بابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى	٥٧٠٣	بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلْبَةِ الرِّجَالِ	٦٣٦٣	بابُ فَضْلِ الْفَقْرِ
بابُ فَضْلِ الْفَقْرِ	٦٤٤٨	بابُ: هَلْ يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضَبًا	٧١٦٠	

### الحديث النبوي:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾<sup>١</sup>، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الْيَهُودُ: ﴿مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، فُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>٢</sup> فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.<sup>٣</sup>

الشاهد: السُّفَهَاءُ الْإِسْمُ الْمَمْدُودُ.

وجاء الممدود جمع تكسير، وهمزته للتأنيث.

"السُّفَهَاءُ" من س ف هـ: مؤنث: سَفِيهَةٌ، والجمع مؤنث: سَفِيهَاتُ.

مُبَدَّرٌ، سَيِّئُ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ " <sup>٤</sup>

"السفهاء" جمع سفيه وهو الجاهل، والطائش خفيف العقل ومن يجري مجراه في سوء التصرف

<sup>١</sup> - سورة البقرة، الآية/ ١٤٤.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية/ ١٤٢.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ، ح/٣٩٩، ١/٨٨.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٠٧٦/٢.

في قول أو فعل والمراد هنا اليهود وقيل غيرهم.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾<sup>١</sup>.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>٢</sup>

قال محمد رواس قلعجي عن السُّفَهَاءَ في معجم لغة الفقهاء:

السفيه: بكسر الفاء، ج سفاه وسفهاء، ذو السفه، وسمي سفيها لخفة عقله وسوء تصرفه،

ومنه (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) .<sup>٣</sup> Incompetent , spendthrift

يدل هذا الحديث النبوي الشريف (أن أمر القبلة أول الذي نسخ من أمور الشرع، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ كَانُوا بِمَكَّةَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَصْلِيَ نَحْوَ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِيَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى تَصَدِيقِ الْيَهُودِ إِيَّاهُ إِذَا صَلَّى إِلَى قِبَلْتِهِمْ مَعَ مَا يَجِدُونَ مِنْ نِعْتِهِ فِي التَّوْرَةِ فَصَلَّى بَعْدَ الْمَجْرَةِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُوْجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ قِبْلَةً أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ).<sup>٤</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا زُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَأَيْكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي.»<sup>٥</sup>

الشاهد: وَرَاءِ الإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

وجاء الممدود مصدر.

"وَرَاءِ" اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

عند محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني:

<sup>١</sup> - سورة النساء، الآية/٥.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية/١٣.

<sup>٣</sup> - معجم لغة الفقهاء / ١ / ٢٤٥.

<sup>٤</sup> - تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي

الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي بيروت،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١/١٧٧.

<sup>٥</sup> - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ، وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ، ح: ٤١٨، ١/٩١.

"وَرَاءَ" من و ر ي: والمراد مَا يُوَارِيهِ<sup>١</sup>.

كماء جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:

كلُّ ما استتر عنك سواء أكان خلقاً أم قدماً<sup>٢</sup>.

وقال الله تعالى: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾<sup>٣</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف "كما رؤية حقيقية وهو من معجزاته وخوارق العادة له

صلى الله عليه وسلم أنك كنت ترى الناس يقفون خلفك".

وفي هذا الحديثِ يَخْبِرُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَصْحَابَهُ: أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَيُّيَ لَأَرَى فِعْلَكُمْ؛ لِكُونَ قِبَلِي فِي هَذِهِ الْجِهَةِ؛ لِأَنَّ مَنْ اسْتَقْبَلَ شَيْئًا اسْتَدْبَرَ مَا وَرَاءَهُ، ثُمَّ بَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رُؤْيَتَهُ لَا تَخْتَصُّ بِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَرَى مَنْ يَخْشَعُ فِي الصَّلَاةِ، وَمَنْ لَا يَخْشَعُ فِيهَا خَلْفَهُ. وَإِتِمَامِ الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ. أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدْرَاكًا مِنْ وَرَائِهِ، وَهَذَا مِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِبْصَارُهُ إِدْرَاكٌ حَقِيقِيٌّ. اخْشَعُوا فِي الصَّلَاةِ، وَأَتَمُّوا أَرْكَانَهَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَأُوجِّهُكُمْ إِلَى صَحِيحِهَا؛ فَإِنِّي أَرَى أَحْوَالَكُمْ فِي الصَّلَاةِ مِنْ وَرَائِي حَالِ كَوْنِي وَاقِفًا إِمَامًا لَكُمْ وَأَنْتُمْ خَلْفِي، كَمَا أَرَاكُمْ وَأَنَا نَاظِرٌ إِلَيْكُمْ أَمَامِي، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ الصَّحَابَةَ آدَابَ الصَّلَاةِ وَمُهَمَّاتِهَا. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٤</sup>.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٦٤	بَابُ إِذْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ	٤٨٨	بَابُ: الْمَسَاجِدُ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٧٠٨	بَابُ مَنْ أَحْفَفَ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ	٧١٩	بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ،.....

<sup>١</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٨٦/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: و ر ي، ٢٤٢٩/٣.

<sup>٣</sup> - سورة إبراهيم، الآية ١٦.

<sup>٤</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٤٢٣/١.

بابُ إِزَاقِ الْمَنَكِبِ بِالْمَنَكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ ...	٧٢٥	بابُ الْحُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ
بابُ فَضْلِ اللَّهِ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ	٧٩٩	بابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَحَطَّاهُمْ
بابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا	١٣٣١	بابُ: أَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ
بابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ	١٤٥٢	بابُ طَوَافِ النَّسَاءِ مَعَ الرَّجَالِ
بابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا	١٦٣٣	بابُ: لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ
بابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ	١٨٥٧	بابُ فَضْلِ الْمَيْبِخَةِ
بابُ تَعْدِيلِ النَّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا	٢٦٦١	بابُ قِتَالِ الْيَهُودِ
بابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ	٢٩٨٨	بابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
بابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ	٣٢٤٦	بابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ
بابُ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٣٨٦٦	بابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
بابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	٣٩٢٣	بابُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ
بابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ	٤٣٢٨	بابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ
بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ	٦٣٦٢	بابُ إِذَا بَعَثَ يَهْدِيهِ لِيُدْنِحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
بابُ التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ	٥٧٨٦	بابُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.....
بابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَبِئْسَ	٦١٦٥	

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءً، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ، كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ".<sup>١</sup>

الشاهد الأول: رداءُ الإسم الممدود.

"رداء" من ر د ي: الذي يُلبس، و هو ما يستر أعالي البدن فقط. الرداء: كل ما زينك.

والجمع رداءات، الأردية.<sup>٢</sup>

وقال د أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة:

ما يُلبس فوق الثياب، كالجُبَّةِ والعباءة، ويستعار لكل ما يلبس كالوشاح والسَّيفِ والقوس.<sup>٣</sup>

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري ستة عشر مرة.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الصَّلَاةِ، بابُ نَوْمِ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ، ح/ ٤٤٢، ٩٦/١.

<sup>٢</sup> - تاج العروس ١٤٣/٣٨.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٨٨٢/٢.

الشاهد الثاني: كِسَاءُ الإِسْمِ الممدود.

"كِسَاءٌ" من ك س و: الجمع أكسية، المجدُّ والشرفُ والرَّفْعَةُ<sup>١</sup>.

كما جاء في لسان العرب:

كِسَاءٌ: كِسَاءَانٌ وَكِسَاوَانٌ، النسبة إليها كِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ، وأصله كِسَاؤٌ لَأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هُمَزَتْ. وَتَكَسَّيْتُ بِالْكِسَاءِ: لَبَسْتُهُ.  
وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا، وَهِيَ قُرَّةٌ، ... لِحَافٍ، وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ<sup>٢</sup>

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري سبع وعشرون مرة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن ممكن ينوم الفقراء في المسجد كماء أصحاب الصُّقَّةِ أ يعيشون في المسجد. و يصلون في ثوبٍ واحدٍ، فمنهم من يبلغ ركبتيه، أو أسفل من ذلك، فإذا ركعوا قبضوا عليه مخافة أن تبدو عورته، ويحفظوا ستره.<sup>٣</sup>  
قال أبي هريرة: لقد رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب، فمنهم من يبلغ ركبتيه، ومنهم من هو أسفل من ذلك، فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته.  
وفي هذا الحديث دليل على إعراء المناكب في الصلاة للضرورة، إذا لم يجد مايسترهما، وان الصلاة تصح حينئذ.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - تاج العروس ٣٩ / ٤٠٢.

<sup>٢</sup> - لسان العرب، ١٥ / ٢٢٤.

<sup>٣</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٣ / ٢٥٩.  
ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤ / ٢٠٠.

<sup>٤</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٣ / ٢٥٩.

وجاءت هذه الكلمة (رداء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٠٣٠	بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ	٥١٢١	بَابُ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ
٥١٢٦	بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ	٥٨٧١	بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ

وجاءت هذه الكلمة (كساء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣١٠٨	بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَصَاهُ، وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ، وَخَاتَمِهِ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ، وَمِنْ شَعْرِهِ، وَنَعْلِهِ، وَأَيْتِهِ مِمَّا يَتَّبِرُكَ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ	٣٧٠٠	بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ، وَالِاتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَفِيهِ مَقْتَلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
٥٨١٨	بَابُ الْأَكْسِيَّةِ وَالْحَمَائِصِ	٦٣٦٣	بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلْبَةِ الرِّجَالِ

#### الحديث النبوي:

عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا بِنَةَ عَلِيٍّ: انْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعْنَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فِإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً وَعَمَّارٌ لَبْنَتَيْنِ لَبْنَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.<sup>١</sup>

الشاهد: بِنَاءِ. الإسم الممدود

وهزمة الممدود بدل من أصل.

"بِنَاءٍ" (ب ن ي): بنى بيني والجمع أبنية. إقامة، إنشاء، وضد الهدم.

قال الله تعالى: ﴿وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ﴾.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إنشاء المسجد عمل الصالح. وفيه ذكر عمارة الذين يحملون في بناء المسجد لبنتين لبنتين. وهذا دليل على رغبته في الخير وعلى قوته الجسمية.<sup>٣</sup> الجلوس بصحبة الشيوخ و تعلم منهم الدين مهم جداً. والتعاون في بِنَاءِ المسجد

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ح/٤٤٧، ٩٧/١.

<sup>٢</sup> - سورة ص، الآية/٣٧.

<sup>٣</sup> - شرح صحيح البخاري، لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، طبع أولى، ٢٠٠٨، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع القاهرة.



من أفضل الأعمال؛ لأن ذلك مما يجرى للإنسان أجره بعد مماته، ومثل ذلك حفر الآبار وتخبيس الأموال التي يعم العامة نفعها.<sup>١</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٣٨	بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الوُضُوءِ	٢٠٤٥	بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ
٢٩٢٤	بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ	٧٠٤٧	بَابُ تَعْيِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
٥٤٤٣	بَابُ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ		

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: "أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ - أَوْ قَالَ قَبْرَهَا - فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا."<sup>٢</sup>

الشاهد: سَوْدَاءُ الإِسْمِ الممدود.

عند الدكتور أحمد مختار:

"سَوْدَاءُ" (من س و د) والجمع: سَوْدَاوَاتُ وَسُودُ، مؤنث أسود.

الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: حَبَّةُ البُرَّةِ.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن الإسلام يجوز الصلاة على القبر كما النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على قبر امرأة سوداء التي كانت تقم المسجد لإكراماً لها و ترغيباً لغيرها. وجاء في الحديث فضلُ تَنْظِيفِ الْمَسْجِدِ، والمكافأة بالدُّعَاءِ، والتَّرْغِيبُ فِي شُهُودِ جَنَائِزِ أَهْلِ الْحَيْرِ. ومَشْرُوعِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى المَيِّتِ الحَاضِرِ عِنْدَ قَبْرِهِ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، والإعلامُ بالموتِ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٣٩	بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ	٢٠٥٢	بَابُ تَفْسِيرِ الْمَشَبَّهَاتِ
٣٨٣٥	بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ	٥١٠٤	بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ

<sup>١</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٩٨/٢.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطِطِ الْحَرِيقِ وَالتَّقْدِيسِ وَالعِيدَانِ، ح/٤٥٨، ٩٩/١.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٣١/٢، س و د.

بابُ الخَمِيصَةِ السُّودَاءِ	٥٨٢٣	بابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ	٥٦٥٢
بابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ أُخْرِجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ، فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ	٧٠٣٨	بابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَيْسَ تَوْبًا جَدِيدًا	٥٨٤٥
بابُ الْمَرْأَةِ النَّائِرَةِ الرَّأْسِ	٧٠٤٠	بابُ الْمَرْأَةِ السُّودَاءِ	٧٠٣٩

### الحديث النبوي:

اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِتَفْسِينِ، نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ.<sup>١</sup>

الشاهد: الشِّتَاءُ الإِسْمُ الممدود.

و همزة الممدود بدل من أصل.

"الشِّتَاءُ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشِّتَاءُ (من ش ت و) بكسر الشين، وجمع أشتية،<sup>٢</sup> اسم للفصل المعروف مشتق من شتا يشتو باب نصر، يكون فيه الطقس بارداً.

كما جا في المعجم الوسيط:

"الشِّتَاءُ" أحدُ فُصُولِ السَّنَةِ الأَرْبَعَةِ يَبْتَدِئُ جغرافياً فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ دَيْسَمْبَرٍ وَيَنْتَهِي فِي الحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَارِسِ والقحط والمجاعة.<sup>٣</sup>

أول الشتاء من حين يلبس الناس الحشو والفرو وآخره من حين استغنائهم.<sup>٤</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿إِيَّالَهُمْ رَحِلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾.<sup>٥</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف كل الجمادات لها إحساس مثل الإنسان والحيوان، كما اشتكت النار إلى رب تعالى، هي قالت يا رب طعم بَعْضِي بَعْضًا من شدة الحرّ وشدة البرد، فأجاز الله لها أن تتنفس في الشتاء و تتنفس في الصيف. وهذا سبب شدة الحر ما تجدون في الصيف وشدة الشتاء في الشتاء.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ بابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، ح/٥٣٧، ١/١١٣.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٦٥/٢، ش ت و.

<sup>٣</sup> - المعجم الوسيط، ١/٤٧٢.

<sup>٤</sup> - معجم لغة الفقهاء، ١/٢٥٧.

<sup>٥</sup> - سورة قريش، الآية/٢.

الله قادر على أن يعطي النار قوة الكلام وأن يسمع من يشاء من خلقه، ويستحب للمؤمن أن يسأل الله تعالى الجنة ويطلب الحماية من الجحيم.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٣٢٦٠	بَابُ صِفَةِ النَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ، فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ."<sup>١</sup>

الشاهد: اتِّقَاءُ الإِسْمِ الممدود.

اتِّقَاءٌ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويقول الدكتور أحمد مختار:

"اتِّقَاءٌ" (من و-ق-ي) اتقى يتقي اتقاء، اتقى الشيء

اتَّقَى اللهُ: صار تقيًا وخاف منه فتجنب ما نهي عنه وامتنل لأوامره.<sup>٢</sup>

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَيْلِقُوا اللَّهَ قَوْلًا سَدِيدًا﴾.<sup>٣</sup>

يتقي المؤمن الشبهات.

قال سبحانه وتعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف في شدة الحرِّ سجدة على ثوب ممكن.

روى أنس رضي الله عنه: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَكَانُوا يَسْتَحْدِمُونَ أَطْرَافَ مَلَابِسِهِمْ عِنْدَ السُّجُودِ، فَيَجْعَلُونَهَا بَيْنَ جَبْهَتِهِمْ وَبَيْنَ الْأَرْضِ؛ لِلْوَقَايَةِ مِنْ سُخُونَتِهَا وَشِدَّةِ حَرَارَتِهَا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الظُّهْرَ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ وَارْتِفَاعِ دَرَجَاتِ الْحَرَارَةِ يَكُونُ أَشَدَّ أَوْقَاتِ الْيَوْمِ فِي الْحَرَارَةِ.

١ - صحيح البخاري، كتابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، باب: وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الرُّؤَالِ، ح/٥٤٢، ١/١١٤.

٢ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢٤٨٦.

٣ - سورة النساء، الآية/٩.

٤ - سورة البقرة، الآية/٢٤.

خلاصة: الأخذ بالأسباب التي تُيسِّر على الإنسان أداءَ عِبَادَتِهِ في غَيْرِ أَدَى أو مَشَقَّةٍ. والإسلامُ دينُ الرَّحْمَةِ والتَّيسِيرِ، في كُلِّ التَّشْرِيعَاتِ والتَّعْلِيمَاتِ، وفي تَطْبِيقِ الشَّرَائِعِ بما يَسْتَطِيعُهُ العَبْدُ، في غَيْرِ مَشَقَّةٍ.

وجاءت هذه الكلمة "اتِّقَاءً" في الأحاديثِ أُخْرَى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٠٣٢	بَابُ «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا»	٦٠٥٤	بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ
٦١٣١	بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ		

الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً.<sup>١</sup>

الشاهد: قُبَاءُ الإِسْمِ الممدود.

الممدود بالمد والقصر.

قُبَاءٌ: (من ق ب و) والجمع أقبية، اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة بالمد والقصر والصرف وعدمه والتذكير والتأنيث، والأفصح فيه المد والصرف والتذكير وموضع على ثلاثة أميال من المدينة وأصله اسم بئر.<sup>٢</sup>

كما جاء: في معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي:

قُبَاءٌ: بضم القاف، قرية قرب المدينة المنورة فيها أول مسجد أقامه الرسول صلى الله عليه وسلم.

\* مسجد قُبَاءٌ: المسجد الذي بناه الرسول صلى الله عليه وسلم فيها، وهو أول مسجد أسس على التقوى.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ، بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ، ح/٥٥١، ١/١١٥.

<sup>٢</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١/٤٩٤. ينظر: الكتاب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، ٢٩٥/١.

<sup>٣</sup> - معجم لغة الفقهاء ٣٥٥/١.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف على تعجيل العصر وأنه السنة، واختلفوا في أول وقت العصر.<sup>١</sup> ودليل بأن أول وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثله وفيه رد لمذهب أبي حنيفة فإنه قال أن أول وقت العصر لا يدخل حتى يصير ظل الشيء مثليه.<sup>٢</sup>

وَيَذْكُرُ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ حَيَّةً، وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَاتِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ. وَكَانَ طَوْلُ الظَّلِّ ضِعْفَ الْحَجْمِ الطَّبِيعِيِّ.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً جداً على أمر الصلاة، ومن ذلك أنه كان حريصاً على تعليم أصحابه أول وقت كل صلاة من الصلوات الخمس وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١١٩١	بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ	١١٩٣	بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ
١١٩٤	بَابُ إِثْبَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا	٢٥٩٩	بَابُ: كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ
٢٦٥٧	بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى وَأَمْرِهِ وَنِكَاحِهِ وَإِنِكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينَ وَغَيْرِهِ، وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ	٣١٢٧	بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ
٣٨٦٥	بَابُ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٧٣٢٦	بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْخَرَمَانِ مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْبِرِ وَالْقَبْرِ
٥٤٦٩	بَابُ تَسْمِيَةِ الْمُؤَلُّودِ غَدَاةً يُولَدُ، لِمَنْ لَمْ يَعْقُ عَنْهُ، وَتَخْيِيكِهِ	٥٨٠٠	بَابُ الْقَبَاءِ وَفُرُوجِ حَرِيرٍ
٥٨٦٢	بَابُ الْمُرَّرِ بِالذَّهَبِ	٦٢٨٢	بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ
٧١٧٥	بَابُ اسْتِقْضَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ		

<sup>١</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، ١٧٢/٢.

<sup>٢</sup> - صحيح بخاري، شرح مولانا محمد داود، ٥٥٣/١.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا تُؤَبَّ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّشْوِيبَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى. <sup>١</sup>

الشاهد: النِّدَاءُ الإِسْمُ المَمْدُودُ.

وهمزة الممدود بدل من أصل.

النِّدَاءُ ( ن د و ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجمع نداءات يعني، إعلان، بيان، دعوة. نادى فلانا: دعاه وصاح بصوت مرتفع. نادي الى الصلاة ، مصدر نادي: بيان، دعوة إعلان. <sup>٢</sup>

وضع أبو هلال الحسن في معجم الفروق اللغوية:

## الفرق بين النداء والدعاء:

أن النداء هو رفع الصوت بماله معنى والعربي يقول لصاحبه ناد معي ليكون ذلك أندى لصوتنا أي أبعد له.

والدعاء يكون برفع الصوت وخفضه يقال دعوته من بعيد ودعوت الله في نفسي ولا يقال ناديته في نفسي، وأصل الدعاء طلب الفعل دعا يدعو وادعى ادعاء لانه يدعو إلى مذهب من غير دليل، وتداعى البناء يدعو بعضه بعضا إلى السقوط، والدعوى مطالبة الرجل بمال. <sup>٣</sup>

قال الله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾. <sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن الشيطان عدوُّ لبني آدم ويترصّد بالخصوص في وقت الأذان هو يريد الإنسان لا يسمع أذان ولا يجيب الأذان.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب فَضْلِ التَّأْذِينَ، ح/٦٠٨، ١/١٢٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢١٨٩، ن د و.

<sup>٣</sup> - معجم الفروق اللغوية، ١/٥٣٤.

<sup>٤</sup> - سورة البقرة، الآية/١٧٩.

كما جاء في هذا الحديث: فضل الأذان والإقامة، وما لهما من أثرٍ في هُروبِ الشَّيْطَانِ  
وُبُعْدِهِ بوساوسِهِ عن المسلمِ. وتنبيةٌ للمصلِّي إلى الخُشوعِ في صلاتِهِ وصرفِ نَفْسِهِ عن وَساوسِ  
الشَّيْطَانِ، وأنَّ يكونَ مُقْبِلًا بقلْبِهِ على الله عزَّ وجلَّ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديثِ أُخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦١١	بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ	٦١٤	بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ
٦١٥	بَابُ الْإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ	٦١٩	بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ
٩١٢	بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	١١٧٠	بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ
٢٦٨٩	بَابُ الْفُرْعَةِ فِي الْمُشْكَلَاتِ		

الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ»،  
فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ، فَإِذَا  
أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: «أَنْ كَمَا أَنْتَ»، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ.<sup>١</sup>

الشاهد: حِذَاءَ الإِسْمِ الممدود.

"حِذَاءَ" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شرح د أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة:

"حِذَاءَ" من ح ذ و: حِذَاء: مفرد، والجمع أحذية، النَّعْل: ما يلبس في القدم.

اشترت حِذَاءً جديداً، حِذَاءُ ذو ربة: حِذَاءُ جلدِيّ أو مطاطِيّ يغطِّي السَّاقَ أو جزءاً منها.<sup>٢</sup>

كما جاء في المعجم الجيم لأبو عمرو إسحاق:

قال صالح:

فَرَمْتُ بِمِثْلِ غَرَى الدجاجة لم يَذُق ... عَلَساً سَوَى نَفْسِ حِذَاءِ نَسَاهَا<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَذَانِ، بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِجَلَّةٍ، ح/٦٨٣، ١/١٣٧.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٤٦٣.

<sup>٣</sup> - الجيم، لأبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري،

راجعته: محمد خلف أحمد، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري خمس مرات.  
يدل هذا الحديث الإمام يصليّ أما المصلين وهو لا يصليّ بينهم، لكن إذا كان سبب و لا يوجد مكانً فقط جنب الإمام وهو يقف على يمين الإمام.  
كما جاء في هذا الحديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصليّ بالناس في مرضه الذي توفي فيه فكان يصليّ بهم. فجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حذاء أبي بكر محاذيًا له بحيث لم يتقدم عقب أحدهما على عقب الآخر لا خلفه ولا قدامه، وقام إلى جنب الإمام، وأجيب بأنه كان قائمًا في الابتداء، جالسًا في الانتهاء إلى جنبه، أو أنه قاس بالقيام على الجلوس، أو أن أبا بكر هو القائم إلى جنب الإمام، وهو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>١</sup>  
وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٨٢٨	بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ

#### الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوَّلَ فِيهَا، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّهِ.»<sup>٢</sup>

الشاهد: بُكَاءُ الإسم الممدود.

وجاء الممدود مصدر.

بُكَاءٌ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

"بُكَاءٌ" من ب ك ي: كماء بكى الشخصُ: دمعت عيناه حزنًا أو ألمًا.

وبين أبو الحسن علي بن إسماعيل في المحكم والمحيط الأعظم:

بكى بُكَاءً، وبُكِيٌّ.

قَالَ الخليل: مَنْ قَصَرَ دَهَبَ بِهِ إِلَى معنى الحزن، وَمَنْ مَدَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى معنى الصَّوت.<sup>١</sup>

عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ٢١/٣.

<sup>١</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٤٥/٢.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ، ح/ ٧٠٧، ١٤٣/١.



كما جاء في غريب الحديث لأبو سليمان حمد بن محمد:  
قال ابن مطير:

كُلَّ يَوْمٍ بِأَقْحَوَانٍ جَدِيدٍ ... تَضَحُّكَ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن للمرأة أن تصلي في المسجد وإذا بكى الطفل فيمكن للإمام تقصير الصلاة. أي من دخل الصلاة بنية إطلاتها فله تخفيفها لمصلحة، وأنه لا تلزم الإطالة بمجرد النية. ومن دخل في تطوع ينوي أن يصلي أربعاً، فله أن يقتصر على ركعتين.<sup>٣</sup> وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٧٦	بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ	٧٠٨	بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ
٧٠٩	بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ	٧١٠	بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ
١٢٨٧	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَدُّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ "	١٣٠٤	بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ
٣٦٦٩	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»	٣٩٠٥	بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
٦٢٨٥	بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يُخَيَّرْ بِسَرِّ صَاحِبِهِ، فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ		

<sup>١</sup> - المحكم والمحيط الأعظم، لأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ٧/١١٥.

<sup>٢</sup> - غريب الحديث، لأبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ١/٦٧١.

<sup>٣</sup> - فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٦/٢٣٥.

## الحديث النبوي:

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ «فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْرِمُ عَنْهَا، أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَأَرْكُضُ فِي الْأُولِيِّينَ وَأُخْفُ فِي الْأُخْرِيِّينَ»، قَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ قَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَتَقَسَّمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ، قَالَ سَعْدٌ: أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَأَطْلُ عُمَرُ، وَأَطْلُ فَقرُهُ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ، وَكَانَ بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ، قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ يَغْمِزُهُنَّ<sup>١</sup>.

الشاهد: رِيَاءٌ الإِسْمُ الْمَمْدُودُ.

وجاء الممدود مصدر.

" رِيَاءٌ" من ر أ ي: مصدر راءى.

راءى يُرَائِي، راءٍ، رِيَاءً و رِيَاءً ومُرَاءَاهُ، فهو مُرَائٍ،

قال سبحانه وتعالى: ﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>٢</sup>.

راءى النَّاسَ: نافق، أظهر أمامهم خلاف ما هو عليه.

قال الله تعالى: ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِيَاءَ النَّاسِ﴾<sup>٣</sup>. ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيَاءَ النَّاسِ﴾<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، في الحضرة والسفر، وما يُجهرُ فيها وما يُخْفِئُ، ح/٧٥٥، ١/١٥١.

<sup>٢</sup> - سورة النساء، الآية/١٤٢.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/٢٦٤.

<sup>٤</sup> - سورة النساء، الآية/٣٨.

تظاهر بخلاف ما في الباطن "فعل ذلك رياءً- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْعَرُ، قَالُوا: وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْعَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ".<sup>١</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الاتهام الباطل هو خطيئة كبيرة، والخوف من المظلوم سمة من سمات الإيمان.

وَلَا نَزَاعَ فِي قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ دَائِمًا، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ، الْجَهْرَ فِيمَا يَجْهَرُ وَالْمَخَافَةَ فِيمَا يُخَافُ، وَلَا نَزَاعَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ فِي مَحَلِّ الْجَهْرِ وَيَخْفِي فِي مَحَلِّ الْإِخْفَاءِ، النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَتْرُكُ الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي السَّفَرِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ تَرْكُهُ أَصْلًا، وَقِرَاءَةُ الْمَأْمُومِ، فَلَا دَلَالََةَ فِي الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، وَهَذَا التَّفْهِيمُ يَنْدَفِعُ اعْتِرَاضَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَغَيْرِهِ، حَيْثُ قَالُوا: لَا دَلَالََةَ فِي حَدِيثِ سَعْدِ عَلَى وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ، وَإِنَّمَا فِيهِ تَخْفِيفٌ فِي الْأَخْرَجِيِّ عَنِ الْأُولِيِّينَ.<sup>٢</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٣٥	بَابُ: قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/٨٤٠، ر أي.

<sup>٢</sup> - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٦/٤.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: "قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ".<sup>١</sup>

الشاهد: "دعاء" الإسم الممدود.

و همزة الممدود بدل من أصل.

"دعاء" مفعول به منصوب وعلامة رفعه الفتحة الظاهرة.

وجاء في تاج العروس:

"دعاء" من دع و: دعا يدعو دعاءً وألّفها للتأنيث، الدعاء: الرّغبة إلى الله تعالى.<sup>٢</sup>

والدُّعاء: واحد الأُدعيّة، وأصله دعاؤ،<sup>٣</sup> كما وتقول للمرأة: أَنْتِ تَدْعِينِ؛

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءً﴾.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ندعو دعاء في الصلاة قبل السلام كماء جاء في

فتح الباري أن ذكر الدعاء في الصلاة من غير تخصيص بالتشهد.<sup>٥</sup>

وفي هذا الحديث دُعَاءٌ مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ عَقَبَ التَّشَهُدِ الْأَخِيرِ، وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ: "اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا"، وَذَلِكَ بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي، وَالتَّقْصِيرِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، "وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ"، وَفِي هَذَا إِقْرَارٌ بِالذَّنْبِ، وَأَنَّهُ مِنْ صُنْعِ الْمَرْءِ نَفْسِهِ، وَقَدْ أَقْرَرَّ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ؛ لِكَمَالِ مُلْكِهِ؛ "فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي،

١ - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام ح / ٨٣٤، ١٦٦/١.

٢ - تاج العروس، ٤٦/٣٨.

٣ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢٣٣٧.

٤ - نفس المرجع ١/١٠٥.

٥ - سورة إبراهيم، الآية/٤٠.

٦ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٧/٣٤٠.

إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>١</sup>، وفي هذا الحديث الإقرار بوحداية سبحانه وتعالى.<sup>٢</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٣٢٦	بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ	٦٣٨٩	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»

#### الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَأَى حُلَّةَ سَيْرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاللَّوْفِدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَّةٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَّارِدٍ مَا قُلْتَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا» فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَحَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا.<sup>٣</sup>

الشاهد: سَيْرَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

سَيْرَاءُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة.

وشرح محمد بن محمد بن عبد الرزاق في تاج العروس من جواهر القاموس:

"سَيْرَاءُ" (من س ي ر) هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث يجب للإنسان أن يرتدي أفضل لباس يوم الجمعة، لأن الله تعالى جميلٌ ويحبُّ الجمال. وهذا جواز البيع والشراء عند باب المسجد. ولا يجوز للإنسان أن يلبس الثياب ما فيه حريرٌ.

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
--------	-------	--------	-------

<sup>١</sup> - سورة آل عمران، الآية/ ١٣٥.

<sup>٢</sup> - <https://dorar.net/hadith/sharh/١٣١١٤>

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ، ح/ ٨٨٦، ٤/٢.

<sup>٤</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/١٢٠.

باب هَدْيَةِ مَا يُكْرَهُ لِنِسْهَآ	٢٦١٢	بابُ التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِنِسْهَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ	٢١٠٤
بابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ	٥٨٤٠	بابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ	٥٣٦٦
بابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ	٥٨٤٢	بابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ	٥٨٤١
		بابُ صِلَةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ	٥٩٨١

### الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ".<sup>١</sup>

الشاهد: إِمَاءَ الإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

كَمَا جَاءَ فِي مَخْتَارِ مَخْتَارِ الصَّحَاحِ:

"إِمَاءٌ" (من أم و) على وزن فِعَالٍ. جمعاً لِمَاءٍ: امرأةٌ مملوكةٌ عكسها حُرَّةٌ.<sup>٢</sup> يعني "النساء مطلقاً فهن مملوكات لله تعالى من شأنهن أن يقمن بعبادته ويلزمن طاعته ويدخلن بيوته".

قال الله تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾<sup>٣</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن يؤذن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للنساء لصلاة في المسجد لا منعها في الليل ولا في النهار. أي الإذن للمرأة بالصلاة في المسجد إذا أُمِنَتِ الْفِتْنَةُ.

كما للنساء أحكامٌ خاصَّةٌ بهنَّ في حضور الصَّلواتِ في المساجدِ، وفي كَيْفِيَّةِ الْخُرُوجِ وَهَيْئَتِهِ؛ مِنْ حَيْثُ الْحِشْمَةُ، وَالزَّيْنَةُ، وَالسَّتْرُ، وَالْبُعْدُ عَنْ مُوَاطِنِ الشُّبُهَاتِ، وَسَدُّ ذَرْبَةِ الْفِتْنَةِ بَهِنَّ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٦٠٧٢	بابُ الْكِبْرِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الْجُمُعَةِ، بابُ هَلْ عَلِيَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسُلًا مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ وَعَبْرِهِمْ؟، ح/٩٠٠، ٦/٢.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ٢٣/١.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/٢٢١.

## الحديث النبوي:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَيَّ أَرْبَعَاءَ فِي مَرْزَعَةٍ لَهَا سَلْقًا، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أَصُولَ السَّلْقِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا، فَتَكُونُ أَصُولَ السَّلْقِ عَرْقَهُ، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَسَلَّمُ عَلَيْهَا، فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا، فَنَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ".<sup>١</sup>

الشاهد: أَرْبَعَاءَ الإِسْمِ الممدود.

عند الدكتور أحمد مختار:

أَرْبَعَاءَ. (من ر ب ع) ج أربعاءات، خامس أيام الأسبوع، يأتي بعد الثلاثاء، ويليه الخميس.<sup>٢</sup>  
يدل هذا الحديث لم تكن التجارة ممنوعة للنساء. و هذا جواز السلام على النسوة.  
ودلالة على فناعة الصحابة رضي الله عنهم، ورضاهم بالقليل من العيش. أن المسلم لا ينبغي أن يحقر من المعروف شيئاً.

وروى سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة، كانت تجتهد في صنع الطعام للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم كل جمعة، وكان ذلك عادة لها، وكانت يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتضعه في قدرٍ وعليه شعيرٌ وتطحنه وتطبخه، فتكون أصول السلق عرقه، من أثر الطبخ في المرققة، والعرق هو اللحم الذي يكون على العظم، أن هذا السلق كان عوضاً عن اللحم لهم، وكانوا يمتنون عليها بعد الجمعة فتقرب إليهم هذا السلق فيلحقونه، ويذكر سهل بن سعد رضي الله عنه: إنهم كانوا يتمنون يوم الجمعة لطعامها ذلك؛ لأن الصحابة وخاصة المهاجرين رضي الله عنهم لم يكونوا أغنياء إلا بعد أن فتح الله عليهم، فكثرت الأموال بعد الفتوح، أما قبل ذلك فإن أكثر الصحابة كانوا فقراء.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٦٧٠٧	بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا، فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب قول الله تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} [الجمعة: ١٠]، ح/٩٣٨، ١٣/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٨٤٨/٢.

## الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يُحْطَبُ بَعْدُ، خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلَسُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْتُقُّهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ﴾ "المتحنة: ١٢" الآية، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَّغَ مِنْهَا: «أَنْتَنَّ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ، - لَا يَدْرِي حَسَنٌ مِنْ هِيَ - قَالَ: «فَتَصَدَّقَنَّ» فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلُمَّ، لَكِنَّ فِدَاءَ أَبِي وَأُمِّي» فَيُلْقِينَ الْفَتْحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: " الْفَتْحُ: الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: فِدَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"فِدَاءٌ" همزته بدل من أصل.

"فِدَاءٌ" من ف د ي: الجمع أفدية، ما يقدم من مال.<sup>٢</sup>

بيّن محمد رواس قلعجي في معجم لغة الفقهاء: ٣٤٠/١

الفداء: بكسر الفاء من فادى وفدى ج أفدية، ما يقوم مقام.<sup>٣</sup>

قال الله تعالى: ﴿إِذَا أَنْخَنْتُمْوَهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾<sup>٤</sup>.

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري تسعة مرات.

الشاهد الثاني: النِّسَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"النِّسَاءُ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة. جمع امرأة (النسوة)<sup>٥</sup>

"النِّسَاءُ" (من ن س ا) (النِّسْوَةُ) وَ "النِّسْوَانُ" جَمْعُ امْرَأَةٍ. وَتَصْغِيرُ نِسْوَةٍ (نُسَيَّْةٌ) وَيُقَالُ:

نُسَيْتَاتٌ. وَ (النِّسْيَانُ) بِكَسْرِ التَّوْنِ وَسُكُونِ السَّيْنِ ضِدُّ الدُّكْرِ.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ النَّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ، ح/٩٧٩، ٢٢/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٦٨٢/٣.

<sup>٣</sup> - معجم لغة الفقهاء، ٣٤٠/١.

<sup>٤</sup> - سورة محمد، الآية/٤.

<sup>٥</sup> - المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد

النجار) الناشر: دار الدعوة، (د. ط) ٩٢٠/٢.



قال الله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ﴾<sup>٢</sup>.

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري أربعمئة وأربعة عشر مرة.

يدل هذا الحديث: لصلاة العيد واجبات وسُننٌ وآدابٌ، حرَصَ عليها النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وخلفاؤه الرَّاشدون، ونَقَلَهَا لنا صحابته الكرام رضي اللهُ عنهم كما شاهدوها وتعلّموها من النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

كما جاء في هذا إذا كانت منشأة منفصلة في مساجد ، يمكن للنساء الذهاب إلى المسجد للاستماع إلى الخطبة. الحديث بيان فضل نساء الصحابة، ومُسارعتهم في التصديق. و وَعَظُ الإمامِ النَّسَاءِ إِذَا لم يَسْمَعَنَّ الخُطْبَةَ مع الرِّجَالِ، مشروعيتها تصدق النساء من أموالهنّ وحليهنّ الخاصّ دونَ إزواجهنّ.

وجاءت هذه الكلمة (فدَاءً) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٨٧٠	باب حرم المدينة	٣٩٠٥	باب هجرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه إلى المدينة

الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يَوْمِيَّ إِيمَاءً صَلَاةَ اللَّيْلِ، إِلَّا الْفَرَائِضَ وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ".<sup>٣</sup>

الشاهد: إيماء الإسم الممدود.

ممدود مصدر.

وشرح ابن منظور في لسان العرب:

"إيماءٌ من و م أ: الإيماءُ: حَرَكَةُ وَالْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ ، لَفْتَةٌ بِوِاسِطَةِ عَضْوٍ مِنْ

أَعْضَاءِ الْجِسْمِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا الرَّأْسَ ، أَوْ مَلَامِحَ الْوَجْهِ .

يُقَالُ: أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أَوْمِئُ إِيمَاءً"<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - مختار الصحاح، ١/٣١٠.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية/٢٣٦.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب الوتر، باب الوتر في السفر، ح/١٠٠٠، ٢/٢٥.

<sup>٤</sup> - لسان العرب: ٤١٥/١٥.

عند الدكتور أحمد مختار:

فَنَ الإيماء: فنَّ يعتمد على الإشارات وتقاسيم الوجه وحركات اليد والجسد في التمثيل، وإلقاء المعنى في النَّفس بخفاء وسرعة.<sup>١</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا كان السفر طويلاً وقرب وقت الصلاة وليس في عربة مكان مخصص للصلاة، ومسافر يصلي على جلسته.

صلاة الفريضة لا تجوز على الراحلة من غير عُذر<sup>٢</sup>.

يقول ابن حجر في تفسير الطبري:

إذا وَقَعَ الخوفُ فليصلَّ الرجلُ على كلِّ جِهَةٍ قائماً أو رَاكِباً.<sup>٣</sup>

قال الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.<sup>٤</sup>

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَدْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾.<sup>٥</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى في صحيح البخاري. ومنها:

الباب	الحديث
بابُ عَزْوَةِ الْحَدِيثِ	٤١٦٠

١ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢٤٩٨.

٢ - <https://dorar.net> > feqhia

٣ - فتح الباري: ٢/٤٣٢. وينظر الروضة الندية شرح الدرر البهية، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن

بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار المعرفة، ١/١٤٩.

٤ - سورة البقرة، الآية/ ٢٣٨-٢٣٩.

٥ - سورة البقرة، الآية/ ٢٣٩.

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قَالَ: فَإِنَّ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: «كَذَبَ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا، إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلِيكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ»<sup>١</sup>.

الشاهد: زُهَاءَ الإِسْمِ الممدود.

"زُهَاءٌ" من ز ه و: زُهَاءُ الشَّيْءِ، مقداره.

ما يقرب منه "هم زُهَاءُ أَلْفٍ"<sup>٢</sup>.

يقول ابن بُرْج في تهذيب اللغة: زُهَاءُ الدُّنْيَا: زِينَتُهَا وَإِبْنَانُهَا.<sup>٣</sup>

ويقول أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله في أساس البلاغة:

وهم زهاء مائة: حزرهم وقدرهم.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن يمكن قراءة القنوت قبل الركوع وبعده، إذا حلت المصيبة بالمسلمين، فينبغي أن يتلى القنوت في كل صلاة.

كما جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال:

اختلف العلماء في القنوت، فقالت طائفة بالقنوت قبل الركوع، روى ذلك عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي موسى، والبراء، وأنس، وابن عباس، وابن أبي ليلى، وبه قال إسحاق. وقالت طائفة: القنوت بعد الركوع روى ذلك عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وقال أنس: كل ذلك كان يفعله قبل الركوع وبعده.<sup>٥</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الحديث آخر أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
--------	-------

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، أبواب الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده، ح/١٠٠٢، ٢٦/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٠٠٥/٢، ز ه و.

<sup>٣</sup> - تهذيب اللغة، ١٩٧/٦.

<sup>٤</sup> - أساس البلاغة، ٤٢٥/١.

<sup>٥</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٥٨٤/٢.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: بِالشَّطْرِ؟ فَقَالَ: «لَا» ثُمَّ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ كَثِيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَدْرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أزدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَغْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ» يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.<sup>١</sup>

الشاهد: أَغْنِيَاءَ الإِسْمِ الممدود وهمزته للتأنيث.

وشرح الدكتور أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة:

"أَغْنِيَاءٌ" من غ ن ي: والمفرد غَنِيٌّ، صفة مشبَّهة، كثير المال.<sup>٢</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي أن لا تضيع الحسنات أبدا والأقارب المقربون يستحقون لمساعدة أكثر. وزيارة الإمام فمن دونه للمريض. أن الإنفاق على العيال يُثابُّ عليه إذا قُصِدَ به وجهُ الله تعالى. والورثة أحقُّ الناسِ بتركة الميت، ما كان عند الصَّحابة من حرصٍ على فعل الخير. والوصية والمبادرة إليها مع علامات الموت؛ كمرضٍ ونحوه. الوصية تكون في ثلث المال، أو أقل، ولا تزيد عن ذلك. والعادة التي اعتادها الإنسان في الحياة، تتحوَّل بالنية الصالحة إلى

١ - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب رثاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ، ح/١٢٩٥، ٨١/٢.

٢ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٦٤٨/٢.

٣ - سورة البقرة، الآية/٢٧٣.

عبادة يُوجِرُ عليها الإنسان؛ فينبغي للعاقل أن يُصحح نيته دوماً، وألا يتحرك حركةً إلا ويبتغي بها وجه الله تعالى<sup>١</sup>.

وجاءت هذه الكلمة "أغنياء" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٧٤٢	باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكفؤا الناس	٣٩٣٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم
٤٤٠٩	باب حجة الوداع	٥٦٦٨	باب قول المريض: "إني وجع، أو رأساه، أو اشتد بي الوجع"
٦٣٧٣	باب الدعاء برفع الوباء والوجع	٦٧٣٣	باب ميراث البنات

الحديث النبوي:

عائشة رضي الله عنها، قالت: لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة، وجعفر، وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب، فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهأهن، فذهب، ثم أتاه الثانية، لم يطعنه، فقال: «انههن» فأتاه الثالثة، قال: والله لقد غلبنا يا رسول الله، فرعمت أنه قال: «فاحث فيأفواههن التراب» فقلت: أرعم الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء<sup>٢</sup>.

الشاهد: العناء الاسم الممدود.

"العناء" من ع ن ي: مصدر عني.

وضع محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني معانيها في تاج العروس:

المشقة والتعب<sup>٣</sup>.

عند أحمد بن محمد بن علي الفيومي في المصباح المنير:

والإسم العناء بالفتح والمد فهو عان وعني من باب تعب إذا نشب في الإسار فهو عان والجمع عناة ويتعدى بالهمزة<sup>٤</sup>.

١ - <https://dorar.net> > hadith.

٢ - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن، ح/١٢٩٩، ٨٢/٢٠.

٣ - تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢٥/٣٩، ع ن ي.

٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٤٣٤/٢.

يدل هذا الحديث الشريف النبوي تحمل في الشدائد والحزن بالصبر. حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ، رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ، وأحوال الناس في الصبر متفاوتة، وبعض الناس يظهر حزنه على المصيبة أمام الناس في وجهه، وفي عينيه، بأخدار الدموع، ولا ينطق بالسيئ من القول، ومنهم من يظهر ذلك في وجهه، وينطق بالهُجْر المنهى عنه، وبعض من يجمع ذلك كله، ويزيد عليه إظهاره في مطعمه وملبسه، فهم مستحق لصبر الذي يكون في حال المصيبة.<sup>١</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٣٠٥	بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ النَّوْحِ وَالْبَكَاءِ وَالزُّجْرِ عَنْ ذَلِكَ	٤٢٦٣	بَابُ غَزْوَةِ مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ.»<sup>٢</sup>  
الشاهد: الْقُرَاءُ الإِسْمُ الممدود.

كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:

الْقُرَاءُ: من ق ر أ، المفرد قارئ والجمع قارئون وقراءة وقُرًا، اسم فاعل من قرأ.<sup>٣</sup>  
(القراء) جماعة من الصحابة كانوا يتعلمون القرآن ويحفظونه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا حدث أي استياء أو صدمة من العدو، فينبغي تلاوة قنوت نازلة. وَالصَّلَاةُ عِبَادَةٌ تَوْقِيفِيَّةٌ، وقد عَلَّمَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّ أفعالها، وآدابها، وما يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ، والدُّعَاءُ والقُنُوتُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي وَضَّحَّتْهَا السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ، خَاصَّةً فِي النَّوَائِبِ.

<sup>١</sup> - : شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٢٨٠/٣.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، ح: ١٣٠٠، ٨١/٢.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٧٨٩/٣، ق ر أ.

كما جاء في الحديث: مشروعيتها القنوت في الصلوات المفروضة، ذم صفة العدر، والدعاء وتكراره وإظهاره؛ لأنه دال على يقين العبد المسلم بربه. ومشروعيتها إظهار الحزن على الميت.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٠٠٢	باب القنوت قبل الركوع ويعدده	١٣٠٠	باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن
٣٠٦٤	باب العون بالممدد	٣١٧٠	باب دعاء الإمام على من نكث عهداً
٤٠٨٨	باب غزوة الرجيع، ورغل، ودكوان، ويتر معونة، وحديث عضل، والقارة، وعاصم بن ثابت، وخبيب وأصحابه	٤٠٩٠	باب غزوة الرجيع، ورغل، ودكوان، ويتر معونة، وحديث عضل، والقارة، وعاصم بن ثابت، وخبيب وأصحابه
٤٠٩٦	باب غزوة الرجيع، ورغل، ودكوان، ويتر معونة، وحديث عضل، والقارة، وعاصم بن ثابت، وخبيب وأصحابه	٧٢٨٦	باب الإفتداء بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦٣٩٤	باب الدعاء على المشركين	٧٢٨٢	باب الإفتداء بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### الحديث النبوي:

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نُنُوحَ، فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةً غَيْرَ خَمْسٍ نِسْوَةٍ: أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ، وَامْرَأَتَيْنِ - أَوْ ابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةً مُعَاذٍ وَامْرَأَةً أُخْرَى.<sup>١</sup>

الشاهد: العلاء الاسم الممدود.

"العلاء" من ع ل و، مصدر علي، الرفعة، الشرف ومكانة.

يسعى نحو العلاء - بجهوده بلغ العلاء.<sup>٢</sup>

و ذكر أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني في مقاييس اللغة:

"فَأَمَّا الْعَلَاءُ فَالرَّفْعَةُ"، وَالْعُلُوُّ الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ. كَمَا يَقُولُونَ: عَلَا الْمَلِكُ فِي الْأَرْضِ عُلُوًّا كَبِيرًا.<sup>٣</sup>

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾.<sup>٤</sup>

١ - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يُنهي من النوح والبكاء والرجز عن ذلك، ح/١٣٠٦، ٨٤/٢.

٢ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٤٧/٢، ع ل و.

٣ - مقاييس اللغة، ١١٣/٤.

٤ - سورة القصص، الآية/٤.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن النوح والبكاء على الميت عمل قبيح. وهكذا النوح والبكاء على سنة الجاهلية حرام قد نسخه الإسلام، وكان يشترط على النساء في بيعة الإسلام ألا ينحن تأكيداً للنهي عنه، وتحذيراً منه.<sup>١</sup> وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٦٨٣	بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنجَازِ الوَعْدِ	٢٦٨٧	بَابُ الفُرْعَةِ فِي المُشْكَلَاتِ
٣١٥٨	بَابُ الجِزْيَةِ وَالمُؤَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الحَرْبِ	٣٥٨٣	بَابُ عِلَامَاتِ التُّبُوءِ فِي الإِسْلَامِ
٣٩٢٩	بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ...	٤٠١٥	بَابُ شُهُودِ المَلَائِكَةِ بِدْرًا
٦٤٢٥	بَابُ مَا يُخَذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا	٧٠١٨	بَابُ العَيْنِ الجَارِيَةِ فِي المَنَامِ
٧٢١٥	بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ		

#### الحديث النبوي:

أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجِ البَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾<sup>٢.٣</sup>.

الشاهد الأول: جَمْعَاءَ الإِسْمِ المَمْدُودِ.

"جَمْعَاءَ" من ج م ع: تامة الأعضاء مستوية الخلق التي سَلِمَةً مِنَ العُيُوبِ، مُجْتَمِعَةً الأَعْضَاءِ كَامِلَتَهَا.<sup>٤</sup>

الشاهد الثاني: جَدْعَاءَ الإِسْمِ المَمْدُودِ.

"جدعاء" من ج د ع: جدع الله أنفه إذا قطعه. وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي الأُذُنِ أَيْضًا وَالمَعْرُوفِ فِي الأَنْفِ.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - شرح صحيح البخاري لابن بطلان، ٢٨٩/٣.

<sup>٢</sup> - سورة الروم، الآية/ ٣٠.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الجَنَائِزِ، بَابُ إِذَا أُسْلِمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ، هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الصَّبِيُّ الإِسْلَامُ، ح/ ١٣٥٨، ٩٥/٢.

<sup>٤</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٩/٢٠، ج م ع.

<sup>٥</sup> - جمهرة اللغة: ٤٤٨/١، ج د ع. ينظر: كتاب العين: ٢١٩/١.



يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجب أن يصلي على كل طفل صلاة الجنازة لأنه يولد على فطرة الإسلام، ولكن والديه جعله يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً. وخلق الله عز وجل الإنسان في أحسن تقويم، على الفطرة النقية الخالية من شوائب الكفر، ومن دنس المعاصي، ومن ذميم العادات.

وجاءت هذه الكلمة (جمعاء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
١٣٥٩	باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يُعرض على الصبي الإسلام

وجاءت هذه الكلمة (جدعاء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٣٥٩	باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يُعرض على الصبي الإسلام	١٣٨٥	باب ما قيل في أولاد المشركين
٦٥٩٩	باب: الله أعلم بما كانوا عاملين		

#### الحديث النبوي:

(سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجِبَتْ» ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»<sup>١</sup>.

الشاهد: شُهَدَاءُ الإِسْمِ الممدود و همزته للتأنيث.

شُهَدَاءُ من ش هـ د: جمع شاهد، اسم فاعل من شهد يشهد، خبر مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث اصطفاى الله تعالى هذه الأمة بأن أرسل إليها خاتم المرسلين وسيّد النبيين محمدًا صلى الله عليه وسلم، وجعلهم -وخصوصًا صحابته الكرام- شُهَدَاءَهُ فِي

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب نناء الناس على الميت، ح/ ١٣٦٧، ٩٧/٢.

<sup>٢</sup> - سورة النساء، الآية/١٣٥.

الأرض، كما جعلهم يوم القيامة شهداء على الناس؛ فيشهدون للأنبياء إذا ادعت أممهم أنهم لم يقوموا بتبليغ رسالات ربهم.

وعلينا أن نذكر فضائل الميت (رجل ميت) بالكلمات الطيبة. لأن المسلمين إذا شهدوا بالخير للميت، فقد أثبتوا له الحق بالجنة. والتنبية على الإحسان إلى الناس، وإظهار الخير للمسلمين، وعدم إظهار الشؤم. والذكر الجيد مهم جدا للميت. مهمة جدا للمتوفي. وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٢٦٤٢	باب تعديل كم يجوز؟
٤٠٤٤	باب غزوة أُحد

#### الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَنْتُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: «فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاجٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا فَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ» وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: «يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ» قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: «يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ» قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَنَظَرُ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ، كَانَ يَمْرَضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، فَكَفَّنُونِي فِيهَا، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلْقٌ، قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهَلَّةِ فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةٍ الْثَلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ.<sup>١</sup>

الشاهد: الثَّلَاثَاءِ الإِسْمُ الْمَمْدُودُ.

"الثَّلَاثَاءِ" من ث ل ث: والجمع ثَلَاثَاوَاتٌ و ثَلَاثَاءَاتٌ<sup>٢</sup>، "رابع أيام الأسبوع، يأتي بعد الإثنين، ويليه الأربعاء".

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يستحب كفن الثياب البيضاء وثلاث ثياب للأكفان، ولا فرق بين ثوب الكفن الجديد أو القديم. وكان الصحابة حريصين على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ يفعلون ذلك امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى، ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم، ومحافظة على اقتفاء آثاره، حتى في أصعب الظروف وأشدّ المواقف.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب مَوْتِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، ح/ ١٣٨٧، ١٠٢/٢.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح: ٤٩/١، ث ل ث.

كما جاء في هذا الحديث: مَشْرُوعِيَّةُ التَّكْفِينِ فِي الثِّيَابِ الْبَيْضِ، وَالثِّيَابِ الْقَدِيمَةِ الْمَغْسُولَةِ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَفَنُ ثَلَاثَةَ أَثْوَابٍ، إِثَارُ الْحَيِّ بِالْجَدِيدِ، وَمَشْرُوعِيَّةُ دَفْنِ الْمَيِّتِ بِاللَّيْلِ، وَذَكَرَ فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَصِحَّةُ فِرَاسَتِهِ، وَثَبَاتُهُ عِنْدَ وَفَاتٍ، أَنَّ وَصِيَّةَ الْمَيِّتِ مُعْتَبَرَةٌ فِي كَفْنِهِ إِذَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ شَرْعِيٍّ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهَ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ، وَقَالَ وَرْقَاءُ: عَنْ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَسُهَيْلٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>١</sup>

الشاهد: وَرْقَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

" وَرْقَاءُ" من و رق: والجمع وَرَاقٍ، مذ أورك: حمامة، أو التي لوها كالرَّمَادِ فِيهِ سَوَادٌ.

وذكر زين الدين أبو عبد الله في مختار الصحاح:

" وَرْقَاءُ" يُقَالُ لِلْحَمَامَةِ لِأَنَّ فِي لَوْهَا بَيَاضًا إِلَى سَوَادٍ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الصَّدَقَةُ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، الصَّدَقَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَدَقَ وَالصَّدَقُ مَعْنَى نَقِيٍّ وَخَالِصٍ.

من الذي يكسب طيب وحلال تصدق تمرة بعدل حتى تكون التمرة "مثل الجبل" لتثقل في ميزانه هنا مراد الثواب. ولا يقبل الله إلا الطيب. وكذلك الصدقة فإن العبد إذا تصدق من

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الزَّكَاةِ، بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ: ﴿وَيُرَبِّي الصَّدَقَاتِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَتَيْمٍ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ، لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية/ ٢٧٧]، ح/ ١٤١٠، ١٠٨/٢.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ٣٣٦/١.

كسب طيب لا يزال نظر الله إليها يكسبها نعت الكمال حتى تنتهي بالتضعيف إلى نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدّم نسبة ما بين التمرة إلى الجبل.<sup>١</sup>  
وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٤٣	بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ	٨٩٩	بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ
١٤١٠	بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ	٧٤٠١	بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا
١٦١٠	بَابُ تَقْيِيلِ الْحَجْرِ	١٨١٧	بَابُ: التَّشْكُ شَاةٌ
٢٧٣١	بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالِحَةِ.....	٢٧٤٧	بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ
٤١٥٩	بَابُ غَزْوَةِ الْخُدَيْيَةِ	٤٢٨٠	بَابُ أَتَى رَكَزَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الْفَتْحِ؟
٥٨٨٤	بَابُ السَّخَابِ لِلصَّبِيَّانِ	٦٣٢٩	بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
٧٢٩٦	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِهِ.....	٦٧٣٩	بَابُ مِيرَاثِ الرَّوْحِ مَعَ الْوَالِدِ وَغَيْرِهِ

#### الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي مِمَّا أَحَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي، مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَمَسَحَ عَنْهُ الرَّحْضَاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَفْتُلُ أَوْ يُلْمُ، إِلَّا آكَلَةَ الْخَضْرَاءِ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ حَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَشَلَطَتْ وَبَالَتْ، وَرَتَعَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَيَعْمُ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.<sup>٢</sup>

الشاهد: الرَّحْضَاءُ الإِسْمُ الْمَمْدُودُ.

"الرَّحْضَاءُ" مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

<sup>١</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ، ١٥/٣.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الرِّكَاءِ، بابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى، ح/ ١٤٦٥، ١٢١/٢.

"الرَّحْضَاءُ" من ر ح ض: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى غَسْلِ الشَّيْءِ. يُقَالُ رَحَضْتُ التَّوْبَ، إِذَا غَسَلْتَهُ<sup>١</sup>.  
"الرخضاء" العرق الكثير.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الثروة عظمة من الله سبحانه وتعالى، ولكن إذا اصطفت عبثاً في الذنوب، فإنها تصبح عذاباً. و شاء الله تعالى وَقَضَى بِحِكْمَتِهِ الْبَالِغَةِ أَنْ يَجْعَلَ الدُّنْيَا دَارَ ابْتِلَاءٍ وَابْتِلَاءٍ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَغْتَرُّ بِزِينَتِهَا وَيَتَنَافَسُ عَلَيْهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا، فَيَنْزُو عَنْهَا وَيَزْهَدُ فِيهَا، وَيَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ.  
بعض النقاط من هذا الحديث:

- جُلُوسُ الْإِمَامِ عَلَى الْمَنبَرِ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ، وَجُلُوسُ النَّاسِ حَوْلَهُ.
  - ضَرْبُ الْأَمْثَالِ لِتَقْرِيْبِ الْمَعَانِي إِلَى الْأَفْهَامِ.
  - اللَّوْمُ عِنْدَ خَوْفِ كِرَاهَةِ الْمَسْأَلَةِ، وَالْإِعْتِرَاضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْضِعُهُ.
  - أَنَّ الْمَكْتَسِبَ لِلْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ غَيْرُ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ.
  - أَنَّ لِلْعَالِمِ أَنْ يُجَدِّزَ مَنْ يُجَالِسُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ وَغَيْرِهِ، وَتَنْبِيهِهِمْ عَلَى مَوَاضِعِ الْخَوْفِ مِنَ الْإِفْتِتَانِ بِهِ.
  - الْحِضُّ عَلَى الْإِقْتِصَادِ فِي الْمَالِ، وَالْحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَتَرْكِ الْإِمْسَاكِ.
  - بَيَانُ أَنَّ السُّنَنَةَ النَّبَوِيَّةَ مِنَ الْوَحْيِ غَيْرِ الْمُتَلَوِّ.
- وخلاصة القول: وثروة المسلم الحسنة ما يعطي لليتيم الفقير والمسافر في سبيل الله. وجاءت هذه كلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - معجم مقاييس اللغة، ٢/٤٩٦.

### الحديث النبوي:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: العطاء الإسم الممدود.

الممدود مصدر و همزته بدل من أصل.

"العطاء" من ع ط و: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

"العطاء" جمع أعطيته، و جمع الجمع: أعطيات<sup>٢</sup>. والمتنى عطاءان.

قال سبحانه وتعالى: ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف عندما تجد شيئاً لمن ليس لديك نية ولا تطلبه ، فقبله بكل سرور. وإذا لم تجد أي شيء فلا تقلق بشأنه.

كما جاء في هذا الحديث فضلُ عُمَرَ رضي الله عنه وزُهدُه وإيثاره وكذا ابن السَّعديّ؛ فقد طابَقَ فِعْلُهُ فِعْلَ عُمَرَ. وَذُمُّ التَّطَلُّعِ إِلَى مَا فِي أَيْدِي الْأَغْنِيَاءِ وَالتَّشَوُّفِ إِلَى فُضُولِهِ وَأَخْذِهِ مِنْهُمْ، وَأَنَّهَا حَالَةٌ مَذْمُومَةٌ تَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالرُّكُونِ إِلَى التَّوَسُّعِ فِيهَا. وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٤٧٢	بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ	٧١٦٣	بَابُ رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
٣١٤٣	بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمُحْرَمِ﴾ [الذاريات: ١٩]، ح / ١٤٧٣، ١٢٣/٢.

<sup>٢</sup> - تاج العروس، ٦٢/٣٩.

<sup>٣</sup> - سورة النبأ، الآية/٣٦.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتِقِ، وَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» قَالَتْ: وَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ، فَقُلْتُ: هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَيَّ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ.<sup>١</sup>

الشاهد: الْوَلَاءُ الْإِسْمُ الْمَمْدُودُ.

وبين د أحمد مختار عبد الحميد عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة:

" الْوَلَاءُ " من و ل ي: محبة وصدقة "معاهدة ولاء"، قرب وقرابة.<sup>٢</sup>

شرح معنى محمد رواس قلعجي في معجم لغة الفقهاء:

الولاء: بفتح الواو من ولي يلي وليا، القرب والدينو ... , Devotion .<sup>٣</sup>allegiance

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا أصبحت الصدقة ملكاً للمحتاج فيمكن لغني

استخدامها. قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث: "هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ".

طبعاً الصَّدَقَةُ هبة لثواب الآخرة، والهدية هبة تنقل إلى المُتَّهَبِ و الصَّدَقَةُ قد تكون هبة،

وَالْهَبَةُ قد تكون صَدَقَةٌ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ على الْعَنِيِّ هبة، وَالْهَبَةُ لِلْفَقِيرِ صَدَقَةٌ.<sup>٤</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٥٦	بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ عَلَى الْمَسْجِدِ	٢١٥٥	بَابُ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ
٢١٥٦	بَابُ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ	٢١٦٨	بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شُرُوطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ
٢١٦٩	بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شُرُوطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ	٢٥٣٥	بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبِهِ
٢٥٣٦	بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبِهِ	٢٥٦٠	بَابُ الْمُكَاتِبِ، وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ
٢٥٦١	بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتِبِ، .....	٢٥٦٢	بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتِبِ، .....
٢٥٦٣	بَابُ اسْتِعَانَةِ الْمُكَاتِبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ	٢٥٦٤	بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الزُّكَاةِ، بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح/١٤٩٣، ١٢٨/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٤٩٨/٣، و ل ي.

<sup>٣</sup> - معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر

والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٥٠٩/١.

<sup>٤</sup> - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٩٠/٩.

باب إِذَا قَالَ الْمُكَاتِبُ: اشْتَرِنِي وَأَعْتِقْنِي، .....	٢٧١٧	باب الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ	٢٥٦٥
باب مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ .....	٢٧٢٩	باب الشُّرُوطِ فِي الْوَلَاءِ	٢٧٢٦
باب الْمُكَاتِبِ وَمَا لَا يَحِلُّ مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي ....	٥٠٩٧	باب الْحِرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ	٢٧٣٥
باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَوْجٍ ...	٥٢٨٤	باب لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأُمَّةِ طَلَاقًا	٥٢٧٩
باب إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ، لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ	٦٧١٧	باب الْأُذْمِ	٥٤٣٠
باب: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ	٦٧٥٢	باب: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ	٦٧٥١
باب إِثْمٌ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ	٦٧٥٦	باب مِيرَاثِ السَّائِبَةِ	٦٧٥٤
باب إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ	٦٧٥٨	باب إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ	٦٧٥٧
باب مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ	٦٧٦٠	باب مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ	٦٧٥٩

### الحدِيث النبوي:

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «كَانَ يُقَالُ هُوَ مُسَدَّدٌ كَأَسْمِهِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ، فَحَدَّثْتُهُ لَأَسْتَحِقَّ ذَلِكَ، وَمَا أَبَالِي كُتَيْبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ»<sup>١</sup>

الشاهد الأول: كَدَاءٍ الإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"كَدَاءٍ" اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

"كَدَاءٍ" اسم جبل، الممدودة بأعلى مكة عند ذي طوى قُربَ شَعْبِ الشَّافِعِيِّينَ وَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ مِنْهُ.<sup>٢</sup>

قد جاء هذا الإِسْمِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ثَمَانِي مَرَاتٍ.

الشاهد الثاني: بِالْبَطْحَاءِ الإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"البطحاء" اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

"البطحاء" المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار في الأصل مسيل وادي مكة.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب: مِنْ أَيِّنَ يُخْرَجُ مِنْ مَكَّةَ؟، ح/ ٢٠١٥٧٦ / ١٤٥.

<sup>٢</sup> - تاج العروس ، ٣٨٤/٣٩.



يدل هذا الحديث النبوي الشريف كان الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مُجْبِينَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُقْتَفِينَ لِآثَارِهِ وَسُنَنِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَكَانُوا حَرِيصِينَ عَلَى وَصْفِ أَفْعَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَافَرَ إِلَيْهِ.

وجاءت هذه الكلمة (كَدَاءٍ) فِي الْأَحَادِيثِ أُخْرَى أَيْضاً فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ. وَمِنْهَا:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٥٧٨	بَابُ: مَنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟	١٥٨٠	بَابُ: مَنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟
٤٢٨٠	بَابُ: أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟	٤٢٩٠	بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ
٤٢٩١	بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ		

وجاءت هذه كلمة (بالبطحاء) فِي الْأَحَادِيثِ أُخْرَى أَيْضاً فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ. وَمِنْهَا:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٨٤	بَابُ: الْمَسَاجِدُ الَّتِي عَلَى [ص: ١٠٤] طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٤٩٥	بَابُ سُتْرَةِ الْإِمَامِ سُتْرَةَ مَنْ خَلْفَهُ
٥٠١	بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا	١٥٥٩	بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٧٢٤	بَابُ الدَّبْحِ قَبْلَ الْخَلْقِ	١٧٩٥	بَابُ: مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ
٤٣٩٧	بَابُ حَجَّةِ الْوُدَاعِ	٦٨٩٩	بَابُ الْقَسَامَةِ

#### الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُ فِيهِ الْكَعْبَةُ، فَلَمَّا فَرَضَ اللهُ رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ.<sup>١</sup>

الشاهد: عَاشُورَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودُ.

"عَاشُورَاءُ" مِنْ ع ش ر: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ الْمَحْرَمِ.

صَامَ عَاشُورَاءَ: كَانَ اسْتِشْهَادَ الْحُسَيْنِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

نوع من الحلوى يُتَّخَذُ مِنْ قَشُورِ الْقَمْحِ وَاللَّبَنِ وَالزَّبِيبِ "قَدِّمْتُ إِلَيْهِ طَبَقَ عَاشُورَاءَ".<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب قول الله تعالى: ﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾

[سورة المائدة، الآية/٩٧]. ح، ١٥٩٢، ١٤٨/٢.

وبيّن أحمد بن محمد بن علي الفيومي في المصباح المنير:

عن عاشوراء "صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَخَالَفُوا الْيَهُودَ صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا".<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف بعد نزول حكم رمضان فسخ صوم عاشوراء بالوجوب. كما المسلمون كانوا يصومون يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم، وكان فرضاً، فلما نزل فرض رمضان نسخ صوم يوم عاشوراء، لأنّ المشركين كانوا يعظمون الكعبة قديماً بالاستور، وأنهم كانوا يكسونها في كل سنة يوم عاشوراء الذي هو من الأيام المعظمة، وكان يوم عاشوراء يوماً تستر فيه الكعبة.<sup>٣</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٥٩٢	بَابُ: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ	١٨٩٢	بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ
١٨٩٣	بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ	١٩٢٤	بَابُ إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا
١٩٦٠	بَابُ صَوْمِ الصَّبِيانِ	٢٠٠٠	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
٢٠٠١	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	٢٠٠٢	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
٢٠٠٣	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	٢٠٠٤	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
٢٠٠٥	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	٢٠٠٦	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
٢٠٠٧	بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	٣٣٩٧	بَابُ مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...
٣٨٣١	بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ	٣٩٤٢	بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ...
٣٩٤٣	بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ...		

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٠١/٢، ع ش ر.

<sup>٢</sup> - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية - بيروت، ١/٧٥.

<sup>٣</sup> - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٩/٢٣٤.

## الحديث النبوي:

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا تَرَكْتُ اسْتِلاَمَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا»، قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لاسْتِلاَمِهِ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: رَخَاءِ الإِسْمِ الممدود.

"رَخَاءٍ": رَخَا يَرِخُو، رَخَاءٌ، "وَكُلَّ شَدِيدَةً نَزَلَتْ بِقَوْمٍ... سِيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرِّخَاءُ"<sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف عندما نحاول جدا ليس مشكل لنا الاستيلاء للرُّكْنَيْنِ، والإيمان مبني على التسليم لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في كل الأوامر والنواهي، سواء ظهر للمؤمن العلة أو لم تظهر. وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَّاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ»<sup>٣</sup>.  
الشاهد: الطَّبَّاءَ الإِسْمِ الممدود.

"الطَّبَّاءَ" مفعول به منصوب بعلامه نصبه الفتحة الظاهرة.

"الطَّبَّاءَ" من ظ ب ي: أظي المكان: كثرت فيه الطَّبَّاءُ.<sup>٤</sup>

"الظبي" هُوَ جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمخوفات القُرُون أشهرها الظبي العَرَبِيّ وَيُقَالُ لَهُ الغزال الأعفر<sup>٥</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف النبي صلى الله عليه وسلم حرّم المدينة، وتحريمها أن يأمن كل من فيها على نفسه، وألا يُصاد صيدها، ولا يُقطع شجرها، وكان الصحابة رضي الله عنهم أشد الناس امتثالاً لأوامره، واجتناباً لزواجره.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، ح/ ١٦٠٦، ١٥١/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٨٧٥/٢، ر خ و.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ، ح: ١٨٧٣ ٢١/٣.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٤٣٣/٢، ظ ب ي.

<sup>٥</sup> - المعجم الوسيط: ٥٧٥/٢.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٧١٧	بَابُ لَا صَفَرَ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ	٥٧٧٠	بَابُ لَا هَامَةَ
٥٧٧٣	بَابُ لَا عَدَوَى		

الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ قِيلَ لَهُشَامٍ: فَأْمُرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ قَضَاءٍ وَقَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ هِشَامًا لَا أَدْرِي أَقَضُوا أَمْ لَا. <sup>١</sup>  
الشاهد: قَضَاءِ الإِسْمِ الممدود بالمدِّ والقصرِ.

الممدود مصدر.

"قَضَاءٌ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جاء في معجم مختار الصحاح:

"قَضَاءٌ" من ق ض ي: (القَضَاءُ) الحُكْمُ وَالْجَمْعُ الأَقْضِيَةُ <sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف واتفق الأئمة الأربعة على وجوب القضاء، ولا كفارة، ولا يأكل شيئاً حتى غروب الشمس. خلاصة القول هي أن هذه القضية مثيرة للجدل <sup>٣</sup>.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢١٦٨	بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شَرْطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ	٢٣٠٥	بَابُ: وَكَأَلَهُ الشَّاهِدُ وَالْغَائِبِ جَائِزَةً
٢٣٠٦	بَابُ: وَكَأَلَهُ الشَّاهِدُ وَالْغَائِبِ جَائِزَةً	٢٣٩٠	بَابُ اسْتِفْرَاضِ الإِبْلِ
٢٣٩٢	بَابُ هَلْ يُعْطَى أَكْبَرَ مِنْ سَنِهِ	٢٦٠٦	بَابُ الْهَبَةِ الْمُقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمُقْبُوضَةِ، وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمُقْسُومَةِ
٢٦٠٩	بَابُ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جِلْسَاؤُهُ، فَهُوَ أَحَقُّ	٣٨٩٣	بَابُ وَفُودِ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ
٤٠٣٣	بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى	٥٣٥٨	بَابُ حَيْسِ نَفَقَةِ الرَّجُلِ قُوتِ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِهِ،

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس، ح/ ١٩٥٩، ٣/ ٣٧.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ١/ ٢٥٥، ق ض ي.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، مترجم: حضرت مولانا علامه محمد داؤد

از رحمه الله، الناشر مركزي جمعيت اهل حديث هند، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤، ٣/ ٢١٢.

وَكَيْفَ نَفَقَاتُ الْعِيَالِ		اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ، وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْعَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	
بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ، وَالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالبِدْعِ	٧٣٠٥	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»	٦٧٢٨
بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالقِتْلِ عَلَى مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ، ذُونَ الإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ	٧١٥٧	بَابُ إِذَا اسْتَكْرَهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّثْنِ فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا	٦٩٤٩
	٧٣٠٥	بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ، فِي وِلَايَتِهِ القَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِلخَصْمِ	٧١٧٠

### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَى رِجَالٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فُلَانَةَ، امْرَأَةً قَدْ سَمَّاهَا سَهْلًا: «أَنْ مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ، يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ»، فَأَمَرْتُهُ يَعْملُهَا مِنْ طَرْفَاءِ الغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ.<sup>١</sup>

الشاهد: طَرْفَاءِ الإِسْمِ الممدود وهمزته للتأنيث.

"طَرْفَاءِ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

"طَرْفَاءِ" من ط ر ف: الطَّرْفَةُ، شَجَرَةٌ، وَالتَّرْفَاءُ: جَمَاعَةُ الطَّرْفَةِ<sup>٢</sup>. جنس من النبات يعني أشجار وجنبات.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن للمسلم أن يجد الرزق الحلال بممارسة مهنة سهلة. هناك أيضا خطة مطورة في نظر الإسلام فيما يتعلق بالصناعة والتجارة، الاستعانة بأهل الصناعات والمقدرة في كُلِّ شَيْءٍ يَشْمَلُ المُسْلِمِينَ نَفْعُهُ. كان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي أَصْحَابِهِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَيَسْتَنْدُ عَلَى جِذَعِ نَخْلٍ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ بَدَأَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ مَنبَرًا مِنْ خَشَبٍ يَقِفُ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ أَثْنَاءَ خُطْبِهِ. وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٩١٧	بَابُ الخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ البُيُوعِ، بَابُ النَّجَّارِ، ح/ ٢٠٩٤، ٦١/٣.

<sup>٢</sup> - تاج العروس: ٧٢/٢٤، ط ر ف.

## الحديث النبوي:

قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ»<sup>١</sup>.

الشاهد: سَوَاءٍ الإِسْمِ الممدود.

"سَوَاءٍ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

"سَوَاءٍ" من س و ي: جمع أَسْوَاءٍ يَدُلُّ عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَاعْتِدَالٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ.<sup>٢</sup>

قال الله تعالى: ﴿فَانبِذ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾<sup>٣</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إنها قاعدة الاعتدال في البيع والشراء لكل شيء.

لهذا أعطى رسول الله أمراً خاصاً للاعتدال في الوزن. وأحلَّ الله سبحانه وتعالى البيع والشراء

لعبادته المسلمين، وحرَّم عليهم الرِّبَا؛ فقال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>٤</sup>.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٧	كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟	١٤٦٦	بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزُّوجِ وَالْإِيْتَامِ فِي الْحَجْرِ
٢١٨٢	بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ يَدًا بِيَدٍ	٣٦٨٦	بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٦٨٩٥	بَابُ دِيَةِ الْأَصَابِعِ	٦٠٣٢	بَابُ «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَّفَحِشًا»

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب بيع الذهب بالذهب، ح/٢١٧٥، ٣/٧١.

<sup>٢</sup> - معجم مقاييس اللغة: ج ٣، ص ١١٢، س و ي. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٦/٢٣٨٤.

<sup>٣</sup> - سورة الأنفال: الآية /٥٨.

<sup>٤</sup> - سورة البقرة: الآية /٢٧٥.

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ، فَيُعْتَقُ أَحَدَهُمْ نَصِيحَةً مِنْهُ يَقُولُ: قَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يَوْمَ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ الْعَدْلِ، وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ، وَيُخَلَّى سَبِيلَ الْمُعْتَقِ " يُخْبِرُ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَجُوَيْرِيَةُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَصَرًا.<sup>١</sup>

الشاهد: شُرَكَاءَ الإِسْمِ الممدود.

"شُرَكَاءَ" من ش ر ك: والمفرد الشَّرِيك، مؤنث شريكة والجمع مؤنث شريكات.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن لشريك واحد تحرير العبد. وتحرير العبد بحصة أخرى. مما تتشوف إليه الشريعة الإسلامية وترغب فيه تحرير العبيد؛ ولذا جاءت أحكام كثيرة تُيسر وتحث على عتق المماليك.

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٤٧١٢	بَابُ ﴿ذُرِّيَّةٍ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب العتق، باب إذا أعتق عبداً بين اثنين، أو أمة بين الشركاء، ح/ ٢٥٢٥، ١٤٥/٣.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح: ١٦٤/١، ش ر ك.

<sup>٣</sup> - سورة الإسراء، الآية/ ٣.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُتَمَّى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً؟»، فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا، فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: وفاء الاسم الممدود.

"وفاء" من و ف ي: الوفاء ضد العذر، وفي بعهدته وأوفى بمعنى<sup>٢</sup>.

كما جاء في معجم تاج العروس:

"وفاء" رجع، وفاء إلى الأمر، يفيء<sup>٣</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لقد حرص الإسلام على المحافظة على حقوق الناس، ومن تلك الحقوق المأثمة، فأمر بقضاء الديون وعدم المماطلة فيها. فلو حرمت صلاة المدين لما طلب النبي الله من الصحابة صلاة الجنابة. وهذا يدل على أن هذه القضية لم تكن تحريمية بل كانت تستوجب العقاب.

كما جاء في الحديث: التأكيد على قضاء الديون، وعدم التأخر في أداء الحقوق لأهلها، وكذلك التحذير من عدم ترك ما يسد به الدين بعد الموت. وشفقة النبي صلى الله عليه وسلم على المسلمين.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٧٠٩	بَابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ	٥٣٧١	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَإِلَيَّ»
٦٧٣١	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ»		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الكفالة، باب مَنْ تَكْفَلُ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ، ح/٢٢٩٨، ٩٧/٣.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح: ٣٤٣/١، و ف ي.

- ينظر: لسان العرب: ٣٩٨/١٥.

<sup>٣</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس: ٣٥٥/١.



## الحديث النبوي:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَجْلَى الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتْ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُعْرِضَهُمْ بِهَا، أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»، فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرَ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: تَيْمَاءَ الإِسْمِ الممدود.

"تَيْمَاءَ" اسم مجرور.

"تَيْمَاءَ" من ت ي م: اسم موضع، قرية على طريق المدينة إلى الشام بينها وبين المدينة ٤٢٥ كم تقريبا.

هُوَ بَلَدٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ وَادِي الثَّرَى مِنْ مَنَازِلِ الْيَهُودِ قَدِيمًا.<sup>٢</sup>

الشاهد الثاني: أَرِيحَاءَ الإِسْمِ الممدود.

"أَرِيحَاءَ" قرية في بلاد الشام وهي تابعة الآن للأردن.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن يسمح الإسلام بإعطاء هذه الأرض لأي شخص محتاج بنصف الإنتاج، كما جاء في الحديث مشروعيتها التعامل على الأرض الزراعية بجزء معلوم من ثمرها لصاحب الأرض والباقي للعامل عليها. وللحاكم المسلم أن يعقد المعاهدات، ويستثنى فيها ما شاء، وينفضها بناءً على الشروط المتفق عليها فيها، بشرط أن يحقق كل ذلك مصلحة المسلمين. والتعامل مع أهل الكتاب بما فيه مصلحة الأمة المسلمة وليس بما يضرها، مع التحرز والحيطه منهم.

وجاءت هذه الكلمة (تَيْمَاءَ) في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري.

الحديث	الباب
٣١٥٢	بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب إذا قال رب الأرض: أقرتك ما أقرتك الله، ولم تذكر أجلاً معلوماً، فهما على

تراضيهما، ح/ ٢٣٣٨، ١٠٧/٣.

<sup>٢</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس: ٣٥٠/٣١.

وجاءت هذه الكلمة (أربحَاء) في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

### الحديث النبوي:

ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ» فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ» فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ، وَبِشَيْءٍ مِنَ التَّبْنِ»<sup>١</sup>

الشاهد: كِرَاءِ الإِسْمِ الممدود.

"كِرَاء" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

"كِرَاء" من ك ر ي: مصدر كَارَى. أجرة، ما يعطي مقابل شيء

"قيمة كِرَاءِ المنزل - أخذ الأجير كِرَاءَهُ"<sup>٢</sup>.

كِرَاءُ المزارع: هو أَخَذَ نَصِيبٍ مِنَ الثَّمَرِ فِي مُقَابِلِ إعطاءِ الأَرْضِ وإِجَارَتِهَا لِلزَّرَاعَةِ.

وهذا الحديث يدلُّ على أَنَّ الَّذِي نَهَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَمْرًا بَيِّنَ الفسادِ، وهي المزارعةُ الظالمةُ الجائرةُ، فلذلك زَجَرَ عنها، وَأَمَّا بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مَضْمُونٍ بالدِّينَارِ والدَّرْهَمِ فلا شَيْءَ فِيهِ. ولا يُخَالِفُ ذَلِكَ ما صالَحَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ خَيْبَرَ على أَنْ يَزْرَعُوا الأَرْضَ وَلَهُمُ النِّصْفُ، وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّصْفُ، وظَلَّ العَمَلُ بهِ إلى مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبهِ عَمِلَ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ مِنْ بَعْدِهِ. فَاَلْمَزَارَعَةُ على جُزْءٍ مِنَ الثَّمَرِ غَيْرِ المَزَارَعَةِ والمُؤَاجَرَةِ على تَخْصِيسِ أَرْضٍ بما تُنْبِتُهُ. وجاء في الحديثِ عن فَضِيلَةَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَحِرْصُهُ على تَعَلُّمِ السُّنَنِ، وَعِلْمُهُ وَفِقْهُهُ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٣٤٤	بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ	٢٣٤٥	بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب المزارعة، باب ما كان من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤاسي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ، ح / ٢٣٤٤، ٩٤/٣.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/١٩٢٧، ك ر ي.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتُ لَهُ إِقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَرْوَاجِهِ، فَأَيْتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ، وَأَنْزَلَ فِيهِ، فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلْكَ، وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَيَّ بِعَيْرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يَعْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ، فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَنِي عَيْنَايَ، فَبِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاِحَلَتَهُ فَوَطِئَ يَدَهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهْيَرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، وَيَرِيْبُنِي فِي وَجْعِي، أَنِّي لَا أَرَى مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ»، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ مُتَبَرِّزًا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنَزُّهِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي زُهَيْمٍ نَمْشِي، فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مُسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسْبِيْنَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَتْ: يَا هَتْنَاهُ، أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَيَّ مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ»، فَقُلْتُ: ائْتَدُنْ لِي إِلَى

أَبَوِي، قَالَتْ: وَأَنَا حِينِيذٍ أُرِيدُ أَنْ أُسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُ أَبَوِي فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بِنِيَّةُ هَوْنِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا، قَالَتْ: فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يَرِيْبُكَ؟»، فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَعْمِصُهُ عَلَيْهَا قَطُّ، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَعُدُّرَنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَدَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهِ أَعْدُرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ - وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ - فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَنَقْتُلَهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ، وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَنَزَلَ، فَخَفَضَهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، وَسَكَتَ وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبُوَايَ، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبْدِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي، إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَيِّئُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَّمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَعْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، وَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ، لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقَنِي، وَاللَّهُ مَا أَحَدٌ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ: ﴿فَصَبِرْ جَمِيلًا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾<sup>١</sup>، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنَزَلَ فِي شَأْنِي وَحَيًّا، وَلَا أَنَا أَحَقَّرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، فَوَاللَّهِ مَا رَامَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمِ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ احْمَدِي اللَّهَ، فَقَدْ بَرَّكَ اللَّهُ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾<sup>٢</sup> الْآيَاتِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَنَّثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا إِلَى قَوْلِهِ {عَفُورٌ رَحِيمٌ}﴾<sup>٣</sup> فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى مِسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتِ مَا رَأَيْتِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

<sup>١</sup> - سورة يوسف، الآية / ١٨ .

<sup>٢</sup> - سورة النور، الآية / ١١ .

<sup>٣</sup> - سورة النور، الآية / ٢٢ .

الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول النَّسَاءُ الإِسْمُ الممدود.

وقد جاء هذه الكلمة في الحديث آخر.

قد جاء هذا الإِسْمُ في صحيح البخاري أربعمئة وأربع عشرة مرة.

الشاهد الثاني: البُكَاءُ الإِسْمُ الممدود.

وقد جاء هذه الكلمة في الحديث آخر.

قد جاء هذا الإِسْمُ في صحيح البخاري ثمانية وعشرون مرة.

الشاهد الثالث: البرحاء الإِسْمُ الممدود.

"البرحاء" اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

"البرحاء" من ب ر ح: برح: الشدَّة وَالْعَدَابُ الشَّدِيدُ والأذى، الشدَّة وَمِنْهُ برحاء الحمى.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف اصبر على كل صعوبة واستعن بالله. اغفر للآخرين. يمكن للمرأة أن تشهد عن بعضها البعض. دائما دعم الحقيقة. كما جاء في هذا الحديث عن قِصَّةِ الإِفْكِ الَّتِي اتُّهِمَتْ فِيهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي عَرْضِهَا بُهْتَانًا وَكَذِبًا؛ كانت من أعظم الحوادث، وكانت اختبارًا حَقِيقِيًّا لَصِدْقِ الإِيمَانِ لَدَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَيَانًا وَاضِحًا لِبَرَاءَتِهَا، وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأُمَّةِ كُلِّهَا.

وجاءت هذه الكلمة " البرحاء " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٤٧٥٠	بَابُ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ، بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الشَّهَادَاتِ، بَابُ تَعْدِيلِ النَّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، ح/٢٦٦١، ٣/١٧٣.

<sup>٢</sup> - المعجم الوسيط، ٤٧/١، ب ر ح.

<sup>٣</sup> - سورة النور، الآية/ ١٢.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً.<sup>١</sup>

الشاهد: بَيْضَاءَ الإِسْم الممدود.

جاء الممدود وصفاً.

بَيْضَاءَ(ب ي ض) والجمع بيض<sup>٢</sup>، مؤنث أبيض صفة مشبهة، وزنه فعلاء<sup>٣</sup> وبيضاء حال منصوبة، ومنع من التنوين لأنه بألف التأنيث الممدودة.<sup>٤</sup> مضيئة ساطعة لامعة.

قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ﴾.<sup>٥</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا مات الإنسان تصدق أغراضه، وخالف صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهل الجاهلية فيما كانوا يوصون به من كسر السلاح وعقر الدواب وحرق المتاع من ترك بغلته وسلاحه وأرضه من غير إيذاء في ذلك بشيء إلا صدقة في سبيل الله وفي إبقاء.<sup>٦</sup> وجاء في هذا الحديث ما ترك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند موته إلا سلاحه الذي أعدّه لحرب الكفار كالسيوف وبغلة بيضاء وهي الدلدل وأرضاً بخير وهي فدك جعلها في صحته صدقة. وأخبر بحكمها عند موته.<sup>٧</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٤٨١	بَابُ خُرُصِ الثَّمَرِ	١٥٩٤	بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

<sup>١</sup> - صحيح بخاري، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السِّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ، ح/ ٢٩١٢، ٤٠/٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ب ي ض، ٢٧٠/١.

<sup>٣</sup> - الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبدالرحيم صافي(المتوفي ١٣٧٦ هـ) الطبعة الرابعة (دمشق: دار الرشيد مؤسسة إيمان، ١٤١٨ هـ). ٣٠/٩.

<sup>٤</sup> - نفس المرجع، ٣٥٩/٦.

<sup>٥</sup> - سورة الأعراف، الآية: ١٠٨.

<sup>٦</sup> - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٩١/١٤.

<sup>٧</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١٠٠/٥.

بابُ: إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْفَرَسِيَّةِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟	٣١٦١	بابُ: إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْفَرَسِيَّةِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟	٣٣٤٨	بابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ
بابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٥٤٧	بابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٥٤٨	بابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ	٤٣٣٧	بابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ	٥٥١٨	بابُ لَحْمِ الدَّجَاجِ
بابُ الجَعْفَدِ	٥٩٠٠	بابُ الجَعْفَدِ	٦٥٢١	بابُ: يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٧٢٧٥	بابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ		

### الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرِيٍّ لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرٌ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ، مَشَى مِنْ حِمَصَ إِلَى إِبِلْيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: التَّمِسُوا لِي هَا هُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ، لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>١</sup>

الشاهد: إِبِلْيَاءَ الإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"إِبِلْيَاءَ": اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ.<sup>٢</sup>

عند أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي في المخصص:

إِبِلْيَاءُ عَلَى وَزْنِ (فَيْعِلَاءُ): بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَعْجَمِيٌّ وَالسِّيَمِيَاءُ - الْعَلَامَةُ.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أن يمكن دعوة غير المسلمين إلى الإسلام و يجب أن تكون الدعوة إلى الإسلام مكتوبة بشكل رسمي. كما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتب كتابًا إلى قيصر ملك الروم واسمه هرقل ويدعوه إلى الإسلام وبعث عليه الصلاة والسلام بكتابه مع دحية الكلبي في آخر سنة ست بعد أن رجع من الحديبية وأمره رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يدفعه إلى عظيم أهل بصرى فيمشي إلى إبلياء وهي بيت المقدس، فلما جاء قيصر وهو بإيلياء كتاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذي بعثه مع دحية

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ، وَأَنَّ لَا

يَتَّخِذُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، ح/٢٩٤٠، ٤/٤٥.

<sup>٢</sup> - تهذيب اللغة، ٣٣٢/١٥، باب اللام والميم.

<sup>٣</sup> - المخصص، ٤٩/٥.



فأعطاه دحية لعظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر فلما وصل إليه فقال: "التمسوا لي هاهنا أحداً من قومه لأسألهم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعني عن نسبه وصفته ونعته وما يدعو إليه".<sup>١</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٧	كَيْفَ كَانَ بَدَأَ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟	٢٩٤١	بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ، وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ.....

الحديث النبوي:

ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيئًا قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا لِلَّهِ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِي السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْنَاهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ».<sup>٢</sup>

الشاهد: لِقَاءَ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"لِقَاءً" همزته بدل من أصل. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

"لِقَاءً" من ل ق ي: مصدر سماعي لفعل (لاقي) الرباعي، وزنه فعال بكسر الفاء، وفي الكلمة إبدال حرف العلة الياء همزة مجيئها متطرفة بعد ألف ساكنة، والأصل لقاى.

يدل هذا الحديث البوي الشريف النهي عن تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ، وهذا غير تَمَنِّي الشَّهَادَةِ. أي لا تهتم لِقَاءِ الْعَدُوِّ. يجب تجنب الخلاف لأن الإسلام لا يجب الفتنة، إذا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَإِنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْبِرَ. إذا كان العدو مستعداً للقتال، فقاتل بقوة. والعَافِيَةُ نِعْمَةٌ مِنَ النَّعَمِ الَّتِي يَنْبَغِي عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَى سُؤْلِ الْمُؤَلَّى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِيَّاهَا. وَالدُّعَاءُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٠٢٤	بَابُ: لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	٣٠٢٥	بَابُ: لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ
٣٠٢٦	بَابُ: لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	٦٥٠٧	بَابُ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

<sup>١</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١١١/٥.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ح/٢٩٦٦، ٥١/٤.

## الحديث النبوي:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ قَالَ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ، فَقَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَقَالَ: «أَتُؤَنِّي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»، فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ، فَقَالُوا: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ»، وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ»، وَنَسِيَتْ الثَّالِثَةَ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: فَقَالَ مَكَّةُ، وَالْمَدِينَةُ، وَالْيَمَامَةُ، وَالْيَمَنُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَرُجُ أَوْلُ تِهَامَةَ.<sup>١</sup>

الشاهد: الْحَصْبَاءُ الْإِسْمُ الْمَمْدُودُ.

"الحصباء" من ح ص ب: المفرد حصبة، بِالْمَدِّ الْحَصَى وَمِنْهُ (الْمُحَصَّبُ) وَهُوَ مَوْضِعُ الْجِمَارِ بِمَعْنَى.<sup>٢</sup>

في معجم مقاييس اللغة:

(حَصَبٌ) الْحَاءُ وَالصَّادُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ، وَهُوَ الْحُصْبَاءُ، وَذَلِكَ جِنْسٌ مِنَ الْحَصَى. وَيُقَالُ حَصَبْتُ الرَّجُلَ بِالْحُصْبَاءِ.<sup>٣</sup>

صخر رملي حبيباته صغيرة "تَرَقَّرِقُ الْمَاءَ عَلَى بِيضِ الْحُصْبَاءِ - فَرَشَ الْعَمَّالُ الْمَمْرَ بِالْحُصْبَاءِ".<sup>٤</sup>

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري مرتين فقط.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِيصًا عَلَى وَحْدَةِ أُمَّتِهِ وَعَدَمِ اخْتِلَافِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ؛ وَلِذَلِكَ وَضَّحَ فِي سُنَّتِهِ الدِّينَ وَمُهَمَّاتِهِ، وَفَصَّلَ كَثِيرًا مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي قَدْ يَقَعُ فِيهَا الْاِخْتِلَافُ. أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْصَرِّ صِرَاحَةً بِالْاِخْتِلَافِ مِنْ بَعْدِهِ لِأَحَدٍ مَعِيْنٍ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ: هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الدِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ؟، ح/٣٠٥٣، ٦٩/٤.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ٧٤/١، ح ص ب.

<sup>٣</sup> - معجم مقاييس اللغة، ٧٠/٢.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة ٥٠٤/١. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصرح العربية، ١١٢/١.

الحديث	الباب
٤٧٠٨	بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾ <sup>١</sup>

### الحديث النبوي:

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ فِيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْعُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قَالَ: " لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا تُغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَعْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَعْتُكَ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَعْتُكَ " وَقَالَ أَيُّوبُ: عَنْ أَبِي حَيَّانَ: فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ.<sup>٢</sup>

الشاهد: تُغَاءُ الإِسْمِ الممدود.

"تُغَاءٌ" من ث غ و: صوت الغنم عند الولادة "أفزعهُ تُغَاءُ الشَّاةِ"<sup>٣</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف النَّهْيُ عَنِ الْعُلُولِ، ومن خان الغنيمة فهو مذنب عظيم عند الله. . كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصرامة بالامتناع عن خيانة الغنيمة. وتعدُّيدُ بعضِ أنواعِ العُلُولِ؛ ليكونَ إعلامًا للنَّاسِ بها. قد جاء هذا الإِسْمُ في صحيح البخاري مرة واحدة.

### الحديث النبوي:

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ، يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَارِيِّ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسِ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدَّ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرٌ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسٌ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى، - وَقَالَ بَكْرٌ، وَزِيَادٌ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ - قَالَ: فَتَدَبَّرْنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ

<sup>١</sup> - سورة النحل، الآية / ٧٠.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب العُلُولِ، ح / ٣٠٧٣، ٧٤/٤.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣١٧/١، ث غ و.

عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بِنِ مُقَرَّنٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسَرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَهَامَ تَرْجُمَانٌ، فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ؟ قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمِصُّ الْجِلْدَ وَالتَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبِينَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْ نُقَاتِلْكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا، أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ»<sup>١</sup>.

الشاهد: شَقَاءِ الإِسْمِ الممدود.

شَقَاءٍ: من ش ق و: ، المفرد شَقْوَةٌ والجمع شَقَوَاتٍ وشَقَوَاتٍ: شقاء، عسر، محنة، شدة، ضيق، ضلال وفساد.<sup>٢</sup>

قد جاء هذا الإِسْمُ في صحيح البخاري مرة واحدة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف المسلمون دائماً يقاتلون من أجل رضا الله ، لذلك إذا كان عددهم قليلاً ، فلا داعي للقلق لأن الله يساعدهم في الغياب. وأخذ الجزية من المحوس، وفضل المشورة، وأنَّ الكَبِيرَ لا نَقْصَ عَلَيْهِ فِي مُشَاوَرَةٍ مَن هُوَ دُونَهُ. والأخذ بأسباب النَّصْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَمُوَاجَهَةِ الْعَدُوِّ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، ح/٣١٥٩، ٤/٩٧.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٢٢٥/٢.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ، وَقَالَ الْآخَرُ: يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ.<sup>١</sup>

(لواء) علامة يشتهر بها.

الشاهد: لواء الإسم الممدود.

"لواء" من ل و ي: واجمع لواءات وألوية، علمٌ، وهو دون الرّاية "لواء الجيش ما زال مرفوعاً في المعركة".<sup>٢</sup>

"صاحب لواء" الذي يحمله واللواء هو علم الجيش وقيل هو علامة جماعة الأمير يدور معه حيث دار.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يوم القيامة، ستكون هناك علامة لكل خائن، وبسببها سيكون كل أهل الدين يعرفون وسيكرهون، لُزُومُ طاعة الإمام الذي انْعَقَدَتْ له البيعة، والمنع من الخروج عليه ولو جاز.

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٩٧٦	بَابُ مَا قِيلَ فِي لُؤَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣١٨٨	بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ
٦١٧٧	بَابُ مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ	٦١٧٨	بَابُ مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ
٦٩٦٦	بَابُ إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَرَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ، فَفُضِيَ بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبَهَا فَهِيَ لَهُ، وَبُرْدُ الْقِيَمَةِ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ تَمَنَّا	٧١١١	بَابُ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب إثم الغادر للبر والفاجر، ح/٣١٨٦، ٤/١٠٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/٢٠٥٢، ل و ي.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ يَعْنِي «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَنْثَى زَوْجَهَا»<sup>١</sup>.

الشاهد: حَوَاءُ الإِسْم الممدود.

"حَوَاءُ" من ح و ي: (على وزن فَعَّال) أمُّ البشر، زوجة آدم عليه السلام، والدة قابيل وهابيل.<sup>٢</sup> (لولا حواء) أي أنها بدأت بالخيانة وكانت خيانتها في دعوتها آدم عليه السلام إلى الأكل من الشجرة التي نهي عن الأكل منها.

يدل هذا الحديث في الإسلام ، فإن الكنز مكروه ، ويجب الابتعاد عن المحرمات . وفي الحديث: إشارةٌ إلى تسليية الرجال فيما يقع لهم من نِسائهم بما وقع من أمهن الكبرى، وأن ذلك من طبعهن؛ فلا يُفْرِطُ في لوم مَنْ وَقَعَ منها شيءٌ خصوصاً إذا كان من غير قصدٍ إليه، أو على سبيل التدور. أن الحديث يثبت أن معصية بني اسرائيل هي سبب لفساد اللحم المعروف، وأما وجه ذلك فهناك أقوال محتملة؛ فإن ترجح للمسلم قول منها أخذ به؛ وإلا وكل العلم إلى الله تعالى، كما نؤمن بأمر الغيب، ونكل كيفيتها إلى الله تعالى، ولا نتبع سبيل أهل الضلال بأن يُتَّخَذَ ما لا تدركه عقولنا لقصورها وسيلة للتشكيك في الوحي.

فالخيانة هنا: المقصود بها عدم الإخلاص في النصح، وليس الخيانة في الفراش، فهذه غير مقصودة من الحديث أصلاً، فالعقل يدل على استحالة وقوع هذا النوع من الخيانة من حواء لأنها لم يكن معها من البشر إلا آدم عليه السلام.

وقد وردت روايات توضح السبب الذي عوتبت عليه حواء، وهي عدم نصحها لآدم عليه السلام حين دعته للأكل من الشجرة وزينت له هذا الأمر. وجاءت هذه كلمة في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَدُرَيْتِهِ، ح: ٣٣٣٠، ١٣٢/٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٥٩١/١.

### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى زَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ قَرِيءٌ كَذَا وَكَذَا، فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرِ، فَعُفِرَ لَهُ.<sup>١</sup>

الشاهد: فَنَاءَ الإِسْمِ المَمْدُود.

"فَنَاءٌ" من ف ن ي: وجمع أفنية، "دارالفناء" الدنيا. ذهاب الحس والوعي وانعدام الشعور بالنفس وبالعالم الخارجي.<sup>٢</sup> سَعَة أَمَامِ الدَّارِ،<sup>٣</sup> ضِدُّ البَقَاءِ.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الرحمة الإلهية لانهائية وباب التوبة ليس مغلقًا إذا كان أي شخص خاطئًا.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

### الحديث النبوي:

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نُؤْتَى حَسَنًا، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَدَّرْتَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الْأَبْرَصَ، وَالْأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ -، فَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا، قَدْ قَدَّرْتَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بابُ حَدِيثِ الْغَارِ، ح/ ٣٤٧٠، ١٧٤/٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٧٤٧/٣، ف ن ي.

<sup>٣</sup> - كتاب العين: ٣٧٦/٨.

<sup>٤</sup> - تاج العروس: ٢٥٦/٣٩.

إِيَّاكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْغَنَمُ: فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا، فَأَنْتَجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدِرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ، وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ، وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغَ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَعْنَانِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمُ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ.<sup>١</sup>

الشاهد: عُشْرَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"عُشْرَاءٌ" مِنْ ع ش ر: وَالْجَمْعُ: عُشْرَاوَاتٌ وَعِشَارٌ.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾<sup>٢</sup>: وتعطيلها: إهمالها لإنشغال أهلها بأنفسهم.<sup>٣</sup>  
 و شرح أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي في جمهرة اللغة:  
 وناقاة عُشْرَاءُ، أي: إذا بلغت في حملها عشرة أشهر وقرب ولادها.  
 قَالَ الشَّاعِرُ:

بِلَادِ رَحْبَةً وَبِهَا عِشَارٌ ... يَدُلُّ بِهَا أَخَا الرُّكْبِ الْعِشَارُ<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الله قادر على العطاء وهو قادر على الاسترداد بنفس الطريقة و يجب أن يكون الإنسان دائماً شاكراً على نعم الله. شكر النعم سبب من أسباب بقائها وزيادتها.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ح/ ٣٤٦٤، ١٧١/٤.

<sup>٢</sup> - سورة التكوير، الآية/٤.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٠١/٢، ع ش ر.

<sup>٤</sup> - جمهرة اللغة، ٧٢٨ /٢.



في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾<sup>١</sup>  
 كما شكر الأعمى ردالله عليه بصره، وترك عليه ماله، وأما الآخراان الأبرص والأقرع، أنالله  
 ردهما إلى ما كان عليه من الفقر والعاهة والعياذ بالله.

وهذا من بركة الله عزوجل " أن الله قد يبارك للإنسان بالمال والثروة حتى ينتج منه الشيء  
 الكثير، فإن هؤلاء الفريق صار لواحد واد من الإبل، ولثاني واد من البقر، ولثالث واد من  
 الغنم.<sup>٢</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الحديث آخر أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٩١٨	باب الخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ  
 الْمُشْرِكِينَ قَالَ: «كَيْفَ بِنَسَبِي» فَقَالَ حَسَّانُ: لِأَسْلَمْنَاكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ، وَعَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: «لَا تُسَبُّ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.»<sup>٣</sup>

الشاهد: هِجَاءِ الإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

" هِجَاءٍ " من ه ج و: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مصدر هاجى وهجا.  
 " هجاء الكلمة " تقطيع اللفظة إلى حروفها، والنطق بهذه الحروف مع حركاتها.  
 " هجاء الناس " كلام فيه سبٌ وتعديداً للمعايير، ويكون في الشعر غالباً، وهو فنٌ من فنون  
 الشعر.

الهجاء: أحد أغراض الشعر العربي منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحديث، وهو عمل  
 أدبي يهاجم الرذيلة أو الحمق البشري من خلال السخرية، وقد يلجأ الهجاء إلى سلب

<sup>١</sup> - سورة إبراهيم، الآية/٧.

<sup>٢</sup> - [https://www.alukah.net/sharia/0/129793/#\\_ftnref9](https://www.alukah.net/sharia/0/129793/#_ftnref9)

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ، ح/٣٥٣١، ١٨٥/٤.

المهجو ما يعتز به من الفضائل، أو رمية بما ينفر من الرذائل، وأحياناً يكون الهجاء سياسياً بغير سلب الحاكم أو الأمير هيئته.<sup>١</sup>

كما ذكر جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن في معجم غريب الحديث: في الحديث من روى هجاء في الإسلام مقدماً فهو أحد الشاتميين المقذع الذي فيه قذع وهو الفحش والقذف.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم هجاء المشركين بلا داعي. سمح النبي صلى الله عليه وسلم لحسان لسخرية المشركين، لأن حسان كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسان كيف تهجوهم ونسي المهذب الشريف فيهم؟ فرمما يصيبني من الهجو نصيب. فقال حسان: لا تظن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة إذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها. ذهبت أسب حسان لأنه كان موافقاً لأهل الإفك. يدافع عنه ويخاصم عنه.<sup>٣</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤١٤٥	باب حديث	٦١٥٠	باب هجاء المشركين

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٣٢٩/٣، ه ج و.

<sup>٢</sup> - غريب الحديث: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٥٩٧هـ)،

المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، ٢٢٦/٢.

<sup>٣</sup> - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٨٦/٢٢.

### الحديث النبوي:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءٍ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.<sup>١</sup>  
الشاهد: حَمْرَاءُ الإِسْمِ الممدود.

"حَمْرَاءُ": من ح م ر: مفرد: أَحْمَرُ، جمع: حُمْرٌ، مؤنث: حَمْرَاءُ، وجمع مؤنث حَمْرَاواتٍ وَحُمْرٌ، ما لونه كلون الدَّم.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث، كما قال الشاعر حسان بن ثابت:

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي      وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءَ  
خَلِقْتَ مُبَرَّرَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ      كَأَنَّكَ قَدْ خَلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ<sup>٣</sup>

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٧٦	بَابُ الصَّلَاةِ فِي التَّوْبِ الْأَحْمَرِ	٣٨٢١	بَابُ تَرْوِجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
٤٤٠٠	بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ	٥٨٤٨	بَابُ التَّوْبِ الْأَحْمَرِ
٥٨٥٩	بَابُ الْقُبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ	٥٩٠١	بَابُ الْجَعْدِ

### الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>٤</sup>، فَقَالَ: «أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ»  
قَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.<sup>٥</sup>

الشاهد: أَبْنَاءُ الإِسْمِ الممدود.

أَبْنَاءُ: الإِسْمِ الممدود.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح/٣٥٥١، ١٨٨/٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٥٥٧/١، ح م ر.

<sup>٣</sup> - [www.aldiwan.net/poem21030.html](http://www.aldiwan.net/poem21030.html)

<sup>٤</sup> - سورة النصر، الآية/١.

<sup>٥</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الإِسْلَامِ، ح/٣٦٢٧، ٢٠٤/٤.

وجاء الممدود جمع تكسير وهمزته بدل من أصل.

"أَبْنَاءٌ" من ب ن و / ب ن ي: مفرد: ابن، والجمع: بنون وأبناء، ولد ذكر.<sup>١</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>٢</sup>.

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف بسبب المعرفة والقدرة تزداد أهمية ومكانة الرجل.

كما قال عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله في السن والعمر أي هو شاب ونحن شيوخ فلم تقدمه علينا. فلم تدنهم، فقال عمر: "إنه من أجل ما تعلمه من أنه عالم. من جهة قرابته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو من جهة زيادة معرفته (فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>٤</sup> أي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين ذلك علامة قرب وفاته صلى الله عليه وسلم. بعد أن سألمهم فممنهم من قال: فتح المدائن، ومنهم من سكت (فقال) ابن عباس مجيباً هو أجل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إياه فقال له عمر: "ما أعلم منها إلا ما تعلم". وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت أخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشد ما كان اجتهاداً في أمر الآخرة.<sup>٥</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٥١١	بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الْخُرِّ وَالْمَمْلُوكِ	٤٢٩٤	بَابُ مَنَزْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ
٤٤٣٠	بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ		

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٥٠/١، ب ن و / ب ن ي.

<sup>٢</sup> - سورة الكهف، الآية/٤٦.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/٤٩.

<sup>٤</sup> - سورة النصر، الآية/١.

<sup>٥</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٤٦٢/٦.

## الحديث النبوي:

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ، أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ، غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ" فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيُّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.<sup>١</sup>

الشاهد: مَسَاءُ الإِسْمِ المَمْدُودِ.

"مَسَاءٌ" من م س و: وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا وَقْتُهُ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ أَوْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف اتِّخَاذُ الْعَلَمِ، وَالرَّايَةِ، وَاللَّوَاءِ فِي الْحَرْبِ، وَفَضْلُ السَّعْيِ فِي هِدَايَةِ النَّاسِ، وَأَنَّ مِنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ الْجِهَادَ وَالْعَزْوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. كما جاء في الحديث خَيْبَرُ قَرْيَةٌ كَانَتْ يَسْكُنُهَا الْيَهُودُ، وَكَانَتْ ذَاتَ حُصُونٍ وَمَزَارِعَ، وَتَبْعُدُ نَحْوَ ١٧٣ كِيلُو تَقْرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ، وَقَدْ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ، وَفَتَحَهَا اللَّهُ لَهُمْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

وجاءت هذه كلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٤١٩٦	بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ

## الحديث النبوي:

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي رِجَالًا الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَنْزُرُكُنَا، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرٌ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح: ٣٧٠٢، ١٨/٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢١٠٠، م س و. ينظر: لسان العرب: ٢٨١/١٥.

وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ»، فَقَالَ فُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَا زُوسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَا نَاسٌ مِنَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسَيُوفِنَا تَقَطُّرٌ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ، فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَجِدُونَ أَثْرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ» قَالَ أَنَسٌ: «فَلَمْ يَصْبِرُوا»<sup>١</sup>.

الشاهد الأول: دِمَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

الشاهد الثاني: فُقَهَاءُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

"فُقَهَاءٌ" من ف ق هـ: مفرد فقيه، جمع فُقَهَاءٌ، مؤنث فقيهة، جمع مؤنث فقيهات وفُقَهَاءٌ، صفة مشبَّهة.

عالم بالأحكام الشرعيَّة العمليَّة من الحلِّ والحرمة والصحَّة والفساد.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لقد فهم الأنصار من كلام رسول الله الفصيح أن الذين أعطوا هم ضعفاء ومن لم يهبوا كرامتهم عالية جدا.

كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِيصًا عَلَى أَنْ يَدْخُلَ النَّاسُ جَمِيعُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ، وَكَانَ يُعَامِلُ النَّاسَ بِمَا يَرَى فِيهِ مَصْلَحَتَهُمْ، فَمَا كَانَ يُصْلِحُهُ الْمَالُ أَعْطَاهُ، وَمَا كَانَ يُصْلِحُهُ قُرْبَهُ مِنْهُ قَرَّبَهُ مِنْهُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اخْتِصَاصُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَنْصَارِ، وَاخْتِصَاصُهُمْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْأَمْرُ بِالصَّبْرِ عَلَى اسْتِبْدَادِ الْأَمْرَاءِ وَتَفْضِيلِهِمْ لِغَيْرِ دَوِي الْأَسْتِحْقَاقِ، وَإِثْبَاتُ الْحَوْضِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وجاءت الكلمة (فُقَهَاءٌ) فِي الْأَحَادِيثِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

وجاءت الكلمة (دِمَاءٌ) فِي الْأَحَادِيثِ أُخْرَى أَيْضًا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ. وَمِنْهَا:

الحديث	الباب
٣٧٧٨	بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ح/٤٣٣١، ١٥٨/٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٧٣٣/٣، ف ق هـ.

## الحديث النبوي:

عَنْ زَهْدِمٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَزْمٍ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ، وَهُوَ يَتَعَدَّى دَجَاجًا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ، فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِرْتُهُ، فَقَالَ: هَلَمْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ، فَقَالَ: هَلَمْ أُخْبِرَكَ عَنْ يَمِينِكَ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُتِيَ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذُودٍ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا: تَغَفَّلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ، لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا؟ قَالَ: «أَجَلٌ، وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا»<sup>١</sup>.

الشاهد: الغداء الاسم الممدود.

وهمة الممدود بدل من أصل.

"الغداء" من غ د و: غداء: مفرد، والجمع أغذية، الطعام و ضدّ العشاء.

وجبة الطعام الرئيسيّة. تناول طعام الغداء.<sup>٢</sup>

قال الله تعالى: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾<sup>٣</sup>.

وبيّن رينهارت بيتر أن دُوزي في تكملة المعاجم العربية:

غَدَاءٌ: أكلة الظهر، وأكلة خفيفة في وسط النهار.

غَدَاءٌ: موضع الغداء في السفر.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث نقض اليمين عمل غير مرغوب إذا كان عليه الحنث بيمين الآخرين فعليه الكفارة.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قُدُوم الأشعريين، وأهل اليمن، ح/٤٣٨٥، ١٧٣/٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٩٩/٢.

<sup>٣</sup> - سورة الكهف، الآية/٦٢.

<sup>٤</sup> - تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر أن دُوزي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ - ٨، محمد سليم النعيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى،

من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

جاء رجل كأنه من الموالي فدعاه أبو موسى للغداء. فقال الرجل: إني رأيت هذا الدجاج يأكل شيئاً من النجاسة كرهته واستقدرته، فقال أبو موسى: تعال فإني رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأكله. فقال الرجل إني حلفت أن لا آكله. فقال أبو موسى هلم أخبرك عن يمينك الذي حلفته، إنا أتينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلبنا منه أن يحملنا وأثقالنا على إبل في غزوة تبوك فأبى فحلف أن لا يحملنا، ثم لم يلبث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أتى إبل من غنيمة فلما قبضناها، فقلت: يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا. فقال رسول الله: نعم حلفت وحملتكم، فأرى غيرها خيراً منها يعني من الخصلة المحلوف عليها إلا أتيت الذي هو خير منها ولمسلم أمر بدل يمين.<sup>١</sup> وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْإِيمَانُ هَا هُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ، وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رِبِيعَةً، وَمُضْرَ.<sup>٢</sup>

الشاهد: الجفاء. اسم ممدود و همزته أصلية.

الجفاء اسم معطوف مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

الجفاء من ج ف أ، ضِدُّ الْبِرِّ<sup>٣</sup> يعني سوء الخلق والطبع والإعراض والمقاطعة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف النَّاسُ مُتَفَاوِتُونَ فِي الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ، وكذلك يَتَفَاوِتُونَ فِي دَرَجَاتِ الشَّرِّ، وكان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا صِفَاتٍ كَثِيرٍ مِنْ أَنْوَاعِ النَّاسِ بِمَا يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ؛ حَتَّى نَكُونَ عَلَى عِلْمٍ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ، فَتَتَعَامَلُ مَعَ أَصْحَابِهَا بِمَا يُلائِمُهُمْ.

قد جاء هذا الإسم في صحيح البخاري مرة واحدة.

<sup>١</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٦/٤٤٠.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب فُؤُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ، ح/٤٣٨٧، ٥/١٧٣.

<sup>٣</sup> - مختار الصحاح، ١/٥٩، ج ف أ.



## الحديث النبوي:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»<sup>١</sup>.

الشاهد: "شِفَاءٌ" الإسم الممدود و همزته بدل من أصل.

شِفَاءٌ (ش ف ي) والجمع أشفية، شفى يشفي. خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يدل هذا الحديث النبوي الكمأة ليس فقط المن لتأكل، ماؤها شفاء للعين. والكمأة نوعٌ من التّبات لا ورق له، ولا ساق، يخرج في الأرض بدون زرع، ويكثر في أيام الخصب، وكثرة المطر والرعد.

كما جاء في الحديث عن فضل الله على عباده بأن أنعم عليهم بخلق ما فيه دواءٌ لأمراضهم. و إشارة إلى الأخذ بأسباب التداوي، والعلاج من الأمراض. وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٣٢٠	بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلَيمْسُهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الأُخْرَى شِفَاءٌ	٥٧٨٢	بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الإِنَاءِ
٥٦٧٥	بَابُ دُعَاءِ العَائِدِ للمَرِيضِ	٥٦٧٨	بَابُ مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً
٥٦٨٨	بَابُ الحَبَّةِ السُّودَاءِ	٥٦٩٧	بَابُ الحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ
٥٧٠٨	بَابُ: الْمَنْ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ	٥٧٤٢	بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٥٧٤٣	بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٧٥٠	بَابُ مَسْحِ الرَّاقيِ الوَجَعِ يَبْدَهُ اليَمْنَى

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧] ح: ٤٤٧٨، ١٨/٦.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾<sup>١</sup>، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ، وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاخَذَرُوهُمْ»<sup>٢</sup>.

الشاهد: ابْتِغَاءَ الإِسْمِ الممدود وهمزته بدل من أصل.

"ابْتِغَاءً" من ب غ ي: فيه إبدال الياء، ابتغى يبتغي<sup>٣</sup> مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره و هو مضاف.

يدل هذا الحديث النبوي في القرآن الكريم آيات محكمات والمتشابهات. فالذين في قلوبهم ملتوية يبحثون عن فتنة ويتبعونها من التشابه من أجل تفسيرها. المحكم من آيات القرآن: ما اتَّضَحَتْ دِلَالَتُهُ وَظَهَرَ مَعْنَاهُ. والمتشابه: ما احتمل أكثر من معنى واحتاج إلى نظيرٍ وتخرِجٍ، والمتشابه ما استأثر الله بعلمه. وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٢١٥	بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لغيرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي	٢٢٧٢	بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ الْأَجِيرُ أَجْرَهُ، فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَرَادًا، أَوْ مَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ، فَاسْتَفْضَلَ
٢٣٣٣	بَابُ إِذَا زَرَعَ بِمَالِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلاَحٌ لَهُمْ	٥٩٧٤	بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ

<sup>١</sup> - سورة آل عمران، الآية/٧.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧]، ح: ٤٥٤٧ ٤٥٤٨/٦.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٢٢٩، ب غ ي.

### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: " لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنَصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ  
إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخِرُ إِلَّا رِئَاءً.<sup>١</sup>  
الشاهد: رِئَاءً الإِسْم الممدود و همزته بدل من أصل.

رِئَاءً من ر أ ي: راءى يُرَائِي، راءٍ، رِياءً و رِئَاءً، مستثنى منصوب بالفتحة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الله يجب كل أعمال المسلمين الصالحة والعقاب  
الشديد للجليد الذي يزعج المسلم. كان الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ سُرْعَانَ ما يَسْتَجِيبُونَ  
لأوامرِ اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَكَلَّفُ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ ما يَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ وَإِنْفَاقَهُ.  
ونقض اليمين عمل غير مرغوب إذا كان عليه الحنث بيمين الآخرين فعليه الكفارة.  
وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ،  
فَقَالَتِ النَّارُ: أُوتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ  
وَسَقَطُهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ:  
إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلُؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِي  
حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِي وَيَزْوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا.<sup>٣</sup>

الشاهد: ضِعْفَاءُ الإِسْم الممدود جمع تكسير.

"ضِعْفَاءُ" من ض ع ف: المفرد ضعيف، وهو صفة مشبهة من فعل ضعف يضعف.

ضعفَ عن: هزبل، خلاف قويّ.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾  
[سورة التوبة: الآية/ ٧٩]، ح/ ٤٦٦٨، ٦/ ٦٧.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ٨٣٩.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]، ح/ ٤٨٥٠، ٦/ ١٣٨.

<sup>٤</sup> - نفس المرجع، ٢/ ١٣٦٣، ض ع ف.

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا﴾<sup>١</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف قرار الجنة والنار فقط بيد الله وحده وعلينا أن نذكر في تعظيم الله صباحاً ومساءً. وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَقَدَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمُقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ الْعَذَابَ بِالنَّارِ عَلَى الْعَاصِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَوْجَبَ الْجَنَّةَ لِعِبَادِهِ الطَّائِعِينَ الْمُؤْمِنِينَ. وَ قُدْرَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَأَنَّ رَحْمَتَهُ وَاسِعَةٌ وَعَذَابُهُ شَدِيدٌ.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٧٥١٧	بَابُ قَوْلِهِ: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} <sup>٢</sup>

الحديث النبوي:

قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمِيَاثِرِ، وَالْقَسِيَّةِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالِدِّيَّاجِ " تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَالشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ: «فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ»<sup>٣</sup>.  
الشاهد: (إِفْشَاءٍ) وجاء الممدود مصدرا.

فشاء(من ف-ش-و) معطوف على اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
فشا يفشو: انتشر وذاع.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف:

أول: يجب أن نؤدي سبعة أوامر الذي أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
عِيَادَةَ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ،

<sup>١</sup> - سورة البقرة: الآية/٢٦٦.

<sup>٢</sup> - سورة النساء، الآية/١٦٤.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَّعْوَةِ، وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ، ح/٥١٧٥. ٢٤/٧.

<sup>٤</sup> - لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٥٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ١٥٥/١٥.

وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي.

والثاني: يجب أن نرفض سبع مهام الذي نهانا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَأَنْبِيَةِ الْفِضَّةِ، وَالْمِيَاثِرِ، وَالْقَسِيَّةِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالذَّبِيحِ. وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

الحديث النبوي:

عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ، لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمَسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»<sup>١</sup>.

الشاهد: أَمْعَاءِ الإِسْمِ الْمَمْدُودِ.

عند الدكتور أحمد مختار:

"أَمْعَاءٌ" من م ع ي، والمفرد معى.

والمراد كناية عن الشره والرغبة في متاع الدنيا وملذاتها والحرص على التشبع من شهواتها التي من جملتها تنوع المأكول والمشرب والامتلاء منها وقيل في معناه غير ذلك، الأَمْعَاءُ الغليظة: "شر" جزء من الجهاز الهضمي يتكوّن من المعى الأعور والقولون والمستقيم.<sup>٢</sup> يدل هذا الحديث النبوي الشريف عَلَّمَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آدَابَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وما يَرْتَبِطُ بها من ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وكَيْفِيَّةِ الإِطْعَامِ وغيرها من الآداب، والمؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوقّى الحرام والشبهة، لكن الكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل.<sup>٣</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٣٩٤	باب: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٣٩٥	باب: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ، بَابُ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح: ٥٣٩٣، ٧/٧١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢١١١، م ع ي.

<sup>٣</sup> - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٦/ ٢٤٩٥.

باب: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٣٩٧	باب: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٣٩٦
--	------	--	------

### الحديث النبوي:

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَسْقِيَةِ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْقَتِ.<sup>١</sup>

الشاهد: سِقَاءٌ الإِسْمُ الْمَمْدُودُ الْجَمْعُ أَسْقِيَةٌ

"سِقَاءٌ" من س ق ي: والجمع أسقية/ أساقٍ، جلد يوضع فيه الماء أو اللبن ونحوهما "سِقَاءٌ لَبَنٍ حَلِيبٍ"<sup>٢</sup>.

"ظرف من الجلد وقد أذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يتخلله الهواء من مسامه فلا يسرع إليه التخمر والفساد كباقي الأوعية"

يدل هذا الحديث النبوي الشريف كلُّ مُسَكَّرٍ خَمْرٌ، وقد حَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْخَمْرَ وَحَرَّمَ كُلَّ مَا فِي مَعْنَاهَا وَحَذَرَ مِنْ كُلِّ مَا يُوَصِّلُ الْمَشْرُوبَاتِ إِلَى حَدِّ الْإِسْكَارِ؛ مُحَافِظَةً عَلَى عَقْلِ الْمُسْلِمِ مِنْ غِيَابَاتِ السُّكْرِ وَالضَّلَالِ؛ رَحْمَةً مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَفَضْلاً. فلما ظهر تحريم الخمر في نفوس الناس، سمح النبي صلى الله عليه وسلم بِنَقْعِ الْعَنْبِ فِي كُلِّ إِنَاءٍ. وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

### الحديث النبوي:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ» فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَّاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانَ.<sup>٣</sup>

الشاهد: الطَّبَّاءُ الإِسْمُ الْمَمْدُودُ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الأَشْرِبَةِ، بابُ تَرْجِيصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ، ح/ ٥٥٩٣، ١٠٧/٧.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢ / ١٠٨١، س ق ي.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الطَّبِّ، بابُ لَا صَفَرٌ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ، ح/ ٥٧١٧، ١٢٨/٧.

"الظباء" من ظ ب ي: أظبي يُظبي، إظباءً، فهو مُظَّبٍ.

"الظباء" جمع ظبي وهو الغزال.

وضع دكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة:

أظبي المكان: كثرت فيه الظباء<sup>١</sup>.

وقال الدكتور سعدي أبو حبيب في قاموسه "القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً":

وكان العرب في الجاهلية ينفرون الظباء<sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الخرافات محرمة ولا علاج لها وفصل الحيوانات السليمة عن الحيوانات المريضة لأن الاحتفاظ ببعضها البعض سيجعل الحيوانات السليمة أيضاً مريضة.

في هذا الحديث ردّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كانت الجاهلية تعتقده وتزعمه أن المرض والعاهة تعدي بطبعها لا بفعل الله تعالى . وصفر الشهر المعروف، كانوا يتشاءمون به، والهامة هو طائر قيل له البومة، قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ" من الذي فعله في الأول وهو الذي فعله في الثاني، أي الذي فعل جميع ذلك هو القادر الخالق لا إله غيره ولا مؤثر سواه. ونهى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن العتقدات الباطلة في ذلك الوقت<sup>٣</sup>.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٨٧٣	بَابُ لِأَبْنِي الْمَدِينَةِ	٥٧٧٠	بَابُ لِأَهَامَةَ
٥٧٧٥	بَابُ لِأَعْدَوَى		

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/١٤٣٣، ظ ب ي.

<sup>٢</sup> - الكتاب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق - الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

<sup>٣</sup> - <https://dorar.net/hadith/sharh/10076>

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ خَضْرَاءٍ، لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ» فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ» وَعَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ، وَزَادَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ قُلْتَهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.<sup>١</sup>

الشاهد: خَضْرَاءُ الإِسْمِ الممدود.

" خَضْرَاءٌ " من خ ض ر: والجمع: خَضْرَاوَاتٍ وَخُضْرٌ، والمؤنث: أَخْضَرٌ.

القُبَّةُ الخضرَاءُ: السماء.

الخَضْرَاءُ: السَّمَاءُ مَا أَظْلَمَتْ الخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ العَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي دَرٍّ.

القُبَّةُ الخضرَاءُ: السماء، مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السَّلام.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لا تحجل من السؤال أو الحديث عن الشريعة والدين. والحياة لا يجوز للإنسان في السؤال عن أمر الدين، وكُلَّ الحَقَائِقِ الَّتِي تعبد الله عباده بها وَإِنَّ الحَيَاءَ فِي ذَلِكَ مَذْمُومٌ، وَأَشَارَ إِلَى أَنْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ، عَامٌ مَخْصُوصٌ.<sup>٣</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢١٨	بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ البَوْلِ	١٣٨٦	بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ
٣٤٠٢	بَابُ حَدِيثِ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ	٧٠١٠	بَابُ الخَضِرِ فِي المَنَامِ، وَالرُّؤْيَا الخَضْرَاءُ

١ - صحيح البخاري، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، ح/٦١٢٢، ٢٩/٨.

٢ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٦٥٦، خ ض ر.

٣ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٢٢/١٦٦.



## الحديث النبوي:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا» فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»<sup>١</sup>.

الشاهد: فُقَرَاءِ الإِسْمِ الممدود.

الممدود وهمزته للتأنيث.

" فُقَرَاءِ " من ف ق ر: مفرد: فقير، وجمع: فُقَرَاءُ وُقُورٌ، مؤنث: فقيرة.

قليل المال، الذي لا يملك ما يكفيه، عكسه غَنِيٌّ.<sup>٢</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾<sup>٣</sup>

مُحْتَاجٌ "فقير إلى الله. ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾<sup>٤</sup>.

﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>٥</sup>.

والفقر يعني نقص الثروة ، من لا يملك نصابا ناميا فائضا عن حاجته والغني هو قلبه الغني، وغنى القلب هو تقليد للأنبياء والقديسين.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف المؤمن الصادق الفقير خير من الغني المتكبر. من هذا

الحديث اتضح شر هؤلاء المستثمرين ، الذين يفخرون مثل قارون، عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرجل الفقير خير من ملء الأرض من مثل الرجل الغني.<sup>٦</sup>

كما جاء في شرح القسطلاني:

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الرِّقَاقِ، بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ، ح / ٦٤٤٧، ٩٥/٨.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٧٣١/٣، ف ق ر.

<sup>٣</sup> - سورة التوبة، الآية/٦٠.

<sup>٤</sup> - سورة القصص، الآية/٢٤.

<sup>٥</sup> - سورة النساء، الآية/٦.

<sup>٦</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٢٥٩/٩.

فيقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الفقير خير من ملء الأرض مثل هذا الغني وإطلاقه التفضيل على الغني المذكور لا يلزم منه تفضيل كل فقير على كل غني كما لا يخفى. نعم فيه تفضيله مطلقاً في الدين.<sup>١</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٠٢	بَابُ السَّمْرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ	٣٥٨١	بَابُ عِلَامَاتِ التَّبَوُّةِ فِي الْإِسْلَامِ
٥٠٩١	بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ		

الحديث النبوي:

حَنَّ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «لَسْتُ بِالَّذِي أَنْفَسُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ»، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلِيكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطَأُ عَقْبَهُ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعَنَا عُثْمَانَ، قَالَ الْمِسْوَرُ: طَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعِ مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: «أَرَاكَ نَائِمًا فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الرَّبِيرَ وَسَعْدًا»، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ، فَشَاوَرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي، فَقَالَ: «ادْعُ لِي عَلِيًّا»، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ لِي عُثْمَانَ»، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَدَّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أَوْلِيكَ الرَّهْطَ عِنْدَ الْمَبْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَمْرَاءَ الْأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَافِقُوا تِلْكَ الْحِجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْذِلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلِيَّ نَفْسِكَ سَبِيلًا»، فَقَالَ: أَبَايَعُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَأَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ وَالْمُسْلِمُونَ.<sup>٢</sup>

الشاهد: أمراء الإسم الممدود.

<sup>١</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٢٣/٨.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب: كيف يُبايع الإمام الناس ح / ٧٢٠٧، ٧٨/٩.

وشرح الدكتور أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة:

"أَمْرَاءٌ" من أ م ر: والمفرد أمير، صفة مشبَّهة، من يتولَّى الإمارة، و لقب يُطلق على أبناء الملوك والأمراء كما "الأمير ولي العهد".<sup>١</sup>

يدلُّ هذا الحديث النبوي الشريف يجب أن نتخذ قرارات بالتشاور مع بعضنا البعض، كما يقرر أصحاب رسول الله بالتشاور مع الآخرين.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٢٠	بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ	٥٧٢٩	بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ، وَقَالَ: عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبِيدُهُ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ."<sup>٢</sup>

الشاهد: سَحَاءُ الإِسْمِ الممدود.

"شرح لهذه الكلمة في معجم الوسيط:

" سَحَاءٌ" من س ح و/س ح ي: الدائمة الصب (لَا أَفْعَلُ هَذَا) يُقَالُ يَمِينُهُ سَحَاءٌ فَيَاضَةٌ بالعطاء وغارة سحَاءٌ عَامَّةٌ مُتَّفَرِّقَةٌ.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إِنْفَاقَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْئًا وَلَا يَفْرَغُ مِيزَانَهُ أَبَدًا وَخَزَائِنُهُ الَّتِي لَا تَنْفَدُ بِالْعَطَاءِ وَلَا يَغِيضُهَا وَلَا يَنْقُصُهَا وَسَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَي دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْمَهْطَلُ بِالْعَطَاءِ فَكَأَنَّهَا لَشِدَّةٌ امْتَلَأَتْهَا تَفِيضٌ أَبَدًا وَ الَّذِي أَنْفَقَ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَدِهِ وَهُوَ قَسَمْتَهُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَيُوسِعُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١١٨/١.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} [ص: ٧٥] ، ح/٧٤١١، ١٢٢/٩.

<sup>٣</sup> - المعجم الوسيط، ٤١٩/١، باب السين.

<sup>٤</sup> - عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٩٤/١٨.

وجاءت هذه الكلمة في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٦٨٤	باب قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ <sup>١</sup>	٧٤١٩	باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ <sup>٢</sup>

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَأَنْتُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا» ثُمَّ قَالَ: " يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغَبْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرِيرَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَاهُمْ، وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ "، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ: " مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ، وَحَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَاءٌ، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ، فَتَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَخْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا، فِي إِخْوَانِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا

<sup>١</sup> - سورة هود، الآية/٧.

<sup>٢</sup> - سورة هود، الآية/٧.

إِحْوَانُنَا، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَيَبْغِضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا " قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَأُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَصَاعِفْهَا﴾<sup>١</sup>، " فَيَسْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَسْبُتُونَ فِي حَافَتِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظَّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عِتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ.<sup>٢</sup>

الشاهد: عِتَقَاءُ الإِسْمِ الممدود.

شرح قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي في معجم أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء:

العِتَاق لغة: القوة مطلقاً.

وشرعاً: قوة حكيمة تظهر في حق الآدمي بانقطاع حق الأغيار عنه.

وقيل بوجه آخر: وهو إثبات القوة الشرعية التي بها يصير المعتق أهلاً للشهادات والولايات قادراً على التصرف في الأغيار وعلى دفع تصرف الأغيار عن نفسه.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - سورة النساء/ ٤٠.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب التَّوْحِيدِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} [القيامة: ٢٣]، ح/٧٤٣٩، ١٢٩/٩.

<sup>٣</sup> - أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: ٩٧٨هـ)، المحقق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، الطبعة: ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ، ٦٠/١.

وفي مختار الصحاح يقول زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر:

"عُتْقَاءٌ" من ع ت ق: "الْعِتْقُ" الْكَرَمُ وَهُوَ أَيْضًا الْجَمَالُ وَهُوَ أَيْضًا الْحُرِّيَّةُ.<sup>١</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إن رؤية الله يوم القيامة هي الحقيقة أن يراه كل مسلم دون مشاكل، كالقمر في الليلة الرابعة عشرة واضح للجميع.

بعض الصحابة سأل رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن يوم القيامة: هل نرى رَبَّنَا يوم القيامة؟ فقال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعم ترون ربكم يوم القيامة، كما ترون في منتصف النهار والقمر ليلة البدر من غير زحمة ولا مخاصمة. ثم أنباء رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يوم القيامة ينادي مناد من كان يعبد من دون الله فليتبعه، أن الله هو الذي ينادي سبحانه، فيُجمع من كان يعبد الأصنام من دون الله ويلقون في نار جهنم.

فيقول أهل الجنة عن عتقاء الرحمن "أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ"، أي أنهم لم يعملوا صالحاً في الدنيا، بل برحمته تعالى ومجرد الإيمان دون أمر زائد من عمل صالح، فيقال لهم: إذا نظروا في الجنة إلى أشياء ينتهي إليها بصرهم، وفيه جماعة من مذنبى هذه الأم يعذبون بالنار، ثم يخرجون بالشفاعة والرحمة خلافاً لمن نفى ذلك عن هذه الأمة.<sup>٢</sup>

وجاءت هذه الكلمة في الحديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - مختار الصحاح، ١/١٩٩، ع ت ق.

<sup>٢</sup> - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ١٠/٤٠٣-٤٠٦.

## الباب الثاني:

دراسة الأسماء المقصورة في صحيح بخاري

الفصل الأول: الأسماء المقصورة قواعدها و أوزانها

الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء المقصورة من صحيح البخاري

## الباب الثاني

### الفصل الأول:

#### الأسماء المقصورة قواعدها و أوزانها

##### مفهوم المقصور لغة و اصطلاحاً

المقصور في اللغة:

يقول د أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة:

مقصور اسم مفعول من ق ص ر.<sup>١</sup>

وجاء في معجم مقاييس اللغة:

قَصْرْتُهُ إِذَا حَبَسْتُهُ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، أَي مَحْبُوسٌ.<sup>٢</sup>

وقال أبو عبدالله:

و ما كان من المعتل في آخره ألف، سُمي مقصوراً، لقصر إعرابه فيه أي حبسه،<sup>٣</sup> قال الله

تعالى: ﴿خُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾<sup>٤</sup> أي محبوسات مصونات.

ذكر الخليل بن أحمد في معجم العين:

"القَصْرُ: الغاية، وهو القُصَارَى، والقَصْرُ: المجدل أي الفدن الضخم. وجمع المقصُورِ

مقاصيرٌ، والقَصْرُ: كفك نفسك عن شيء."<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ق ص ر، ج ٣، ص ١٨٢٢.

<sup>٢</sup> - معجم مقاييس اللغة، ٩٦/٥-٩٧.

<sup>٣</sup> - المرتحل في شرح الجمل، ص ٤٥.

<sup>٤</sup> - سورة الرحمن، آية ٧٢.

<sup>٥</sup> - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، ترتيب و تحقيق : د/ عبدالحميد



## مفهوم المقصور في الاصطلاح:

والمقصور عند النحاة :

عند سعيد بن المبارك هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة، سواءً أ كتبت بصورة الألف كالعصا، أم بصورة الياء كموسى، الهدى، الفتى.<sup>١</sup>  
عند يحيى بن معطي "المقصور هو ما آخره ألف مفردة مثل: عصا، رحي، وحبل".<sup>٢</sup>  
فخرج الفعل و الحرف: كخشى، ولولا.  
والاسم المبني: هذا ومتى.  
رأيت أباك : لأن ألفه ليست لازمة.<sup>٣</sup>

وسُمِّي المقصور مقصوراً لأنه لا مد فيه، فهو في مقابلة الممدود.<sup>٤</sup>

وقال السيوطي ° في المزهري:

"يجب أن يكتب كل مقصورأوله واو بالياء، نحو: الوحى، والوجى، والوعى، لانك تحكم على آخره بالياء اذا لم تجد كلمة أولها واو وآخرها وا، وكذلك ما كان ثانية واو من المقصوراكتبه بالياء مثل: الهوى، وانوى، والحوى في الأعم الأكثر".<sup>٦</sup>  
ذكر الفيومى في المصباح المنير:

---

هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م، ٣ / ٣٩٤ .  
وينظر القاموس المحيط ١١٧/٢ .

١ - شرح الدروس في النحو، ص ١٠٩ ، النحو الوافي، ٤ / ٦٠٥ .

٢ - الفصول الخمسون ليحيى بن معطي الزواوي (ت ٦٢٨ هـ) تحقيق و دراسة: محمود محمد الطناحي .  
عيسى البابي الحلبي، ص ١٥٩ .

٣ - البيان في تصريف الأسماء، ص ٩٨ .

٤ - شرح الكافية للرضي، ١ / ٢٢٥ .

° - عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضرى السيوطى ، جلال الدين : إمام مؤرخ أ د يب له كتب الاقتراح في أصول النحو ( الاشياء النظائر ) ( الألفية ابن مالك ) [ خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي

بن فارس، الزركلي الدمشقي : الأعلام ، الطبعة السادسة ( بيروت : دارالعلم للملايين ١٩٨٤ ) ٣ / ٣٠٢ .

٦ - المزهري في علوم اللغة و أنواعها، تع عبد الرحمن السيوطي، ليق محمد جاد وعلي البحوي، ومحمد ابو الفضل ، بيروت : دار الجيل، ١ / ٢٢٢ .

المقصور والممدود لغتين في الثلاثي ويقول المقصور لغة الحجاز والممدود لغة نجد.<sup>١</sup>  
المقصور: الاسم الذي آخره ألف لازمة زائدة أو غير زائدة، نحو: ملهي، و تُقى، و بشرى، و معزى.<sup>٢</sup>

وينقسم هذا الضرب إلى قسمين: منون و غير منون.

**المنون؛ نحو:**

عصاً و رحى، يدخله التنوين علامةً لصرفه و هو ساكن، فتحذف ألفه وهي - لامه -  
للقائها الساكن بعدها - وهو التنوين، و تبقى الفتحة قبلها تدل عليها، و ذلك في الدرّج،  
في الأحوال الثلاث:

الرفع والنصب والجر، تقول:

- هذه عصاً يا فتى.
- ورأيت عصاً يا فتى.
- ومررت بعصاً يا فتى.<sup>٣</sup>

**حد المقصور:**

ويقول خالد بن عبدالله الأزهري في شرح التصريح على التوضيح:

المقصور ليس من الأفعال المختومة بالألف:

مثل: دعا، ارتضى، يخشى ... .

ولا الحروف المختومة بالألف:

مثل: لا، إلى، على ... .

ولا الأسماء المبنية المختومة بألف:

مثل: إذا، أو: ما الموصولة، ونحوهما.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، (الناشر: المكتبة العصرية، ١٣٤/١).

<sup>٢</sup> - منظومة المقصور و الممدود لابن جابر الأندلسي، تحقيق الأستاذ الدكتور علي حسين البواب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ص ٤.

<sup>٣</sup> - المرتجل في شرح الحمل، ص ٤٥. ينظر: الأعراب لكل المراحل، ص ١١.

<sup>٤</sup> - وشرح التصريح على التوضيح ١ | ١٠٤.

## اختلاط مفهوم المقصور و المنقوص:

كما أطلق سيويوه(ت ١٨٠هـ) مصطلح "المنقوص" على ما يعرّف بمصطلح "المقصور" عند سيويوه: "فالمنقوص جميع الحروف من بنات الياء، و الواو وقعت يائه، أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء و الواو، ولا يدخلها نصبٌ ولا رفع ولا جرٌ".<sup>١</sup>

يقول ابن السراج<sup>٢</sup> في ذكر المقصور والممدود: وهما بناتُ الياء والواو اللتين هما لامات، فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت يائه أو واوه بعد حرف مفتوح فأشياء يعلم أنها منقوصة؛ لأن نظائرها من غير المعتل إنما يقع أواخرهنَّ بعد حرف مفتوح، وذلك بنظائرها من غير المعتل وذلك نحو "مُعْطِي" وأشباهه لأنه معتل مثل مُخْرِجٍ.<sup>٣</sup>

يوجد الفرق بين الاسم المقصور و المنقوص لأن الاسم المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو: قاضي والاسم المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة وآثرت هذا الرأي في بحثي.

## المقصور من حيث الإعراب:

يعرب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على الألف للتعذر\*،<sup>٤</sup> وتقدر عليه الحركات الثلاث، لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقاً، ولذلك نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر، أي استحالة وجود الحركة مع الألف.<sup>٥</sup> نحو:

. الحَلْوَى المَكشُوفَةُ ضارَةٌ.

"الحَلْوَى" مبتدأٌ مرفوعٌ و علامةُ رفعِهِ الضمَّةُ المقدرةُ للتعذر.

<sup>١</sup> - الكتاب ٥٣٦/٣، ينظر المقتضب ٧٩/٣.

<sup>٢</sup> - ابن السراج: هو محمد أبو بكر محمد بن السري البغدادي وله

<sup>٣</sup> - الأصول في النحو، ٤١٥/٢.

<sup>٤</sup> - مرجع الطلاب في اللغة العربية، راجي الأسم، الطبعة الأولى (لبنان: جروس برس - طرابلس، ١٤١٥هـ -

١٩٩٥م) ص ٣٢. ينظر: الأعراب لكل المراحل، ص ١١.

<sup>٥</sup> - التطبيق النحوي، الدكتور عبده الزاجحي، (بيروت: دار المعرفة الجامعة - الاسكندرية، ص ٢٢.

- معجم القواعد العربية، الشيخ عبالغنى الدقر، (مكتبة مشكاة الاسلامية، ٧٥/٢.

شرح ألفية ابن مالك لأبي فارس الدحداح، ص ٢٩، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ص ٩١-٩٢.

- . مَن طلب العلا سَهَرَ اللَّيالي.
- "العلا" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعدُّر.
- . زُرْتُ صَدِيقِي فِي المشفى.
- "المشفى" اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة للتعدُّر.
- . التَّقوى هِيَ خَيْرُ الرَّادِ لِلْمُؤْمِنِ.
- "التَّقوى" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعدُّر.

- قال تعالى: ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>١</sup>.

"الذِّكْرَى" اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعدُّر.

- ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>٢</sup>.

"هُدًى" اسم مجرور بحرف الجر على، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعدُّر.

- ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>٣</sup>.

"الْمَوْتَى" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعدُّر.

١ - سورة الذاريات، الآية: ٥٥.

٢ - سورة البقرة، الآية: ٥.

٣ - سورة البقرة، الآية: ٧٣.

## طريقة كتابة الألف المقصورة

تكتب ألف الاسم المقصور بحسب أصلها وموقعها، فان كانت ثالثة منقلبة عن واو كتبت قائمة نحو: رضا وقفاً وعصاً، وان كانت منقلبة عن ياء كتبت مقصورة (ى) نحو: رحي وفتى وهدى وذلك لأجل التفريق بينهما، أما إذا كانت رابعة فصاعداً فتكتب مقصورة دائماً" نحو: مولى ومصطفى ومجتهى ومنتدى، إلا ما كانت قبل حرفه الأخير ياء فإنها تكتب قائمة نحو: دنيا وعلياً وفتياً ورزايًا وخطايا، وشدّ من ذلك يحيى وريّ. إذا اتصل بالاسم المقصور ضمير، كتبت ألفه قائمة نحو: فتاه وعصاه ومولاه ودنياه وغناه.<sup>١</sup>

## من حيث مد المقصور

وهو جعله على صورة الممدود بزيادة همزة في آخره، واختلف العلماء في جوازه.

. منعه جمهور البصرة مطلقاً.<sup>٢</sup>

. أجازه الكوفيون مطلقاً خلافاً للفراء، فإنه أجازه بشرط ألا يقتضي القياس قصره، فيجوز عنده مد رحي وقفاً وغنى، ولا يجوز مد سكرى مؤنث فعلاً، لأن مؤنث فعلاً لا يكون إلا مقصوراً.<sup>٣</sup>

كما مدّ المقصور في الشعر فاختلف فيه، فذهب البصريون إلى منعه، لأن الشاعر لو فعل ذلك، لأخرج الأصل إلى الفرع، والأصول ينبغي أن تكون أغلب من الفروع، إذ إنّه خروج عن الأصل إلى الفرع. وأما مد المقصور للضرورة فممتنع عند البصريين لا عند الكوفيين وهو مشابه بمنع صرف المنصرف.<sup>٤</sup>

أجازه الكوفيون والدليل على جواز مدّ المقصور أنه قد جاء ذلك في أشعار العرب،

<sup>١</sup> - ٣\_٢٢٤٥٩\_١٤٥٥. [www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint](http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint)

- انظر: كتاب المقصور والممدود لأبي العباس بن ولاد التميمي، ص ٥.

<sup>٢</sup> - المستقصى، ٦٨٠.

<sup>٣</sup> - التبيان في الصرف، ص ١٠٤.

<sup>٤</sup> - شرح الكافية الشافية، ١٧٦٨ / ٤

قال الشاعر (من مشطور الرجز):

قد عَلِمْتُ أُمَّ أَبِي السَّعْلَاءِ وَعَلِمْتُ ذَاكَ مَعَ الْجِرَاءِ  
أَنْ نِعَمَ مَأْكُولًا عَلَى الْخَوَاءِ يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ  
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

"و السَّعْلَاءِ، و الخوَاءِ، واللَّهَاءِ" كله مقصور و مدُّه لضرورة الشعر، فدَلَّ على جوازه مدُّ المقصور في الشعر،<sup>١</sup> وقال الآخر (من الخفيف):

إِنَّمَا الْفَقْرُ وَالْغِنَاءُ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُعْطِي، وَهَذَا يُحْدُ  
فمُدُّ "الغناء"، وهو مقصور، فدَلَّ على جوازه<sup>٢</sup>. وقال الآخر  
سَيُعْغِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَاءَ  
فمُدُّ "غناء" وهو مقصور لضرورة الشعر.

وقصر ذى المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع<sup>٣</sup>  
ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز مدُّ المقصور في ضرورة الشعر، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش  
من البصريين، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز.

وأجمعوا على أنه يجوز قصر الممدود في ضرورة الشعر، إلا أن الفراء من الكوفيين  
اشتراط في مد المقصور وقصر الممدود شروطاً لم يشترطها غيره، فذهب إلى أنه لا يجوز أن يمد  
من المقصور ما لا يجيء في بابه ممدود، نحو "فَعَلَى" تأنيث "فَعْلَان" ولا تجيء إلا مقصورة،  
وكذلك لا يجوز أن يُقَصَّرَ من الممدود ما لا يجيء في بابه مقصور، نحو تأنيث "أفعل" فَعْلَاءِ  
ولا يكون إلا ممدوداً، فأما ما عدا ما يوجب القياس أن يكون مقصوراً أو ممدوداً من المقصور  
والممدود فإنه يجوز أن يمد منه المقصور ويقصر منه الممدود إذ كان له نظير من المقصور أو  
الممدود؛ فيجوز عنده مدُّ "رَحَى، وهَدَى، وَجَحَى" لأنها إذا مدت صارت إلى مثل سماء  
ودعاء ورداء.

<sup>١</sup> - موسوعة علوم اللغة العربية، ٢/ ١٣٩

<sup>٢</sup> - نفس المرجع.

<sup>٣</sup> - شرح ابن عقيل ج ٤ ص ١٠٢

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على جواز مد المقصور أنه قد جاء ذلك عن العرب في أشعارهم.<sup>١</sup>

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: لا يجوز مد المقصور لأن المقصور هو الأصل، جوالذي يدل على أن المقصور هو الأصل أن الألف تكون فيه أصلية وزائدة، والألف لا تكون في الممدود إلا زائدة، وجاز قصر الممدود على هذه لأنه رُدُّ إلى أصل بخلاف مد المقصور.<sup>٢</sup>

### تشبيه الاسم المقصور

آخر مقصورٍ تثنى اجعله يا ... إن كان عن ثلاثة مرتقياً  
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى ... والجمادُ الذي أميل كمتى  
في غير ذا تقلب واواً الألف ... وأولها ما كان قبل قد أَلِف<sup>٣</sup>  
و ذكر أبو فارس الداحداح في شرح ألفيه ابن مالك الاسم المقصور محتوم بألف دائماً. وفي  
تثنيته لا يمكن أن تزداد في آخره علامتا التثنية مع بقاء الألف على حالها لذا يجب قلب  
الألف ياءً أو واواً لجعلها قادرة على قبول علامتا التثنية.<sup>٤</sup>

وهو نوعان:

النوع الأول: ما يجب قلب ألفه ياء في التثنية، وذلك في ثلاث مسائل:

### المسئلة الأولى:

فإن كانت الألف ثالثة وأصلها ياء وجب قلبها عند التثنية ياء، فيقال في تثنية:  
ندى، وهدى، وغنى ... نديان، وهديان، وغنيان،<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ٦١٤/٢.

<sup>٢</sup> - نفس المرجع: ٦١٧/٢.

<sup>٣</sup> - ألفية ابن مالك، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، الناشر: دار التعاون، ٦٤/١.

<sup>٤</sup> - شرح ألفيه ابن مالك، ص ٥١٠.

<sup>٥</sup> - النحو الوافي، ٦١٣-٦١٤/٤.

فتى، رحي، وملهى... فتیان، ورحیان، وملهیان<sup>١</sup>

قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾<sup>٢</sup>.

المسئلة الثانية:

أن تكون ألفه أربعة فصاعداً نحو "حُبلى: حُبليان، ومصطفى:

مصطفيان، ومستشفى: مستشفيان"<sup>٣</sup>.

المسئلة الثالثة:

كذلك إن كانت ثلاثة مجهولة الأصل - لأنها جامدة - وأميلت، نحو متى، وإذا

"علمين"؛ فيقال في تثنيتهما: متيان وإذيان.<sup>٤</sup>

آخر مقصور تثني اجعله يا إن كان عن ثلاثة مرتقيا

المعنى: اجعل آخر المقصور إذا ثنيه ياء إن كان زائداً عن ثلاثة أحرف.

كذ الذي اليا أصله نحو الفتى والجامد الذي أميل كمتى

المعنى: وكذلك تقلب ياء إن كان أصل ألفه ياء نحو (الفتى)، وكذلك الجامد الذي

أميل وأراد بالجامد ما ليس له أصل معلوم يردّ إليه مثل (متى).<sup>٥</sup>

---

<sup>١</sup> - البديع في علم العربية، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ٥١٠/٢.

<sup>٢</sup> - سورة يوسف، الآية: ٣٦.

<sup>٣</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٤٣.

<sup>٤</sup> - النحو الوافي، ٤ / ٦١٥.

<sup>٥</sup> - الصرف العربي أحكام و معان» ص ١٤٣ - ١٤٤.



النوع الثاني: ما يجب قلب ألفه واواً، وذلك في مسألتين:

### المسئلة الأولى:

يثنى الاسم الثلاثي المقصور بقلب ألفه واواً إذا كان أصلها الواو، نحو:  
"عصا:عصوان<sup>١</sup>، وضحا: وضحوان، ورضا: ورضوان"<sup>٢</sup>، "علا: علوان، وشذا: شذوان"<sup>٣</sup>.

### المسئلة الثانية:

أن تكون أصلية أو مجهولة الأصل ولم تُمل نحو: (إلى: إلوان، إذا: إذوان).  
وبعض العلماء يجعل الألف الأصلية والمجهولة الأصل ياء مطلقاً، أميلت أم لا، وقد يكون للألف الثالثة أصلان في لغتين، فيجوز فيها الوجهان، كرحى فإن ألفها منقلبة عن ياء في لغة من قال رحيت، وواواً في لغة من قال رحوت، فتقول في تثنيتهما: رحيان، ورحوا في غير ذا تقلب واواً الألف وأولها ما كان قبل قد ألف المعنى: في غير هذا المذكور تقلب الألف واواً، وأول اللفظة المنقلبة إليها الألف من ياء أو واو ما ألف في باب الإعراب من علامة التثنية.<sup>٤</sup>

كما بيّن الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب عن تثنية الاسم المقصور في كتابه المستقصى؛ هو يقول:

### تثنية الاسم المقصور على صورتين:

أ- اسم الثلاثي                      ب- واسم فوق الثلاثي

أ- تثنية الاسم المقصور الثلاثي:

المقصور الثلاثي هو ما كانت ألفه منقلبة عن أصل: واو أو ياء.

مثال الأول: عصا، قفا.

مثال الثاني: فتى، صدى.

<sup>١</sup> - موسوعة علوم اللغة العربية، ١٣٦/٢،

<sup>٢</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ص ١١١.

<sup>٣</sup> - النحو الوافي، ٦١٦/٤.

<sup>٤</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٤٤.

وفي هاتين الصورتين تُعيد الألف إلى أصلها قبل الإعلال، واولاً كانت أو ياء، ثم نضيف علامة التثنية، فنقول:

- عصا: عَصَوَان ، عَصَوَيْن.
- قفا: قَفَوَان ، قَفَوَيْن.
- فتى: فَتِيَان ، فَتِيَيْن.
- صدى: صَدِيَان ، صَدِيَيْن.

وهناك كلمات يحتمل أن يكون أصل الألف فيها واولاً أو ياءً، مثل:

- رحي: رَحِيَان ، رَحِيَيْن.
- رحى: رَحَوَان ، رَحَوَيْن.

#### ب - تثنية الإسم المقصور الزائد عن الثلاثة:

وتكون الألف رابعةً أو خامسةً، أو سادسةً، وتُقلَّبُ هذه الألف ياءً مطلقاً، ولا يُراعى الأصل الذي كانت عليه قبل الإعلال، ثم تُضاف علامة التثنية، نحو:

- أُنْثَى : أُنْثِيَان ، أُنْثِيَيْن.
- حُسْنَى : حُسْنِيَان ، حُسْنِيَيْن.
- صُغْرَى : صُغْرِيَان ، صُغْرِيَيْن.
- مُرْتَضَى : مُرْتَضِيَان ، مُرْتَضِيَيْن.
- مُنْتَدَى : مُنْتَدِيَان ، مُنْتَدِيَيْن.
- مُسْتَشْفَى : مُسْتَشْفِيَان ، مُسْتَشْفِيَيْن.
- مُسْتَدْعَى : مُسْتَدْعِيَان ، مُسْتَدْعِيَيْن.<sup>١</sup>

ومن هذا قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - المستقصى، ص ٢٩٢-٢٩٤.

<sup>٢</sup> - سورة التوبة، الآية: ٥٢.

رضي الدين الإسترابزي يقول في شرح الكافية قد تُحذف ألف المقصور تخفيفاً عند التثنية، وتكون تثنية كثنية الاسم الصحيح، وذلك إذا وقعت الألف خامسةً فصاعداً، ومن ذلك قولهم:

- زَبَعْرَى: زَبَعْرَان ، زَبَعْرَيْن.
- فَهَقْرَى: فَهَقْرَان ، فَهَقْرَيْن.
- حَوْزَلَى: حَوْزَلَان ، حَوْزَلَيْن.
- قَبَعْرَى: قَبَعْرَان ، قَبَعْرَيْن.<sup>١</sup>

كما جاء في شرح الكافية؛ ذهب الكسائي إلى أن الألف إذا كانت ثالثةً منقلبة عن واو في كلمة مضمومة الأول: كالضُّحَى، أو مكسورته: كالرِّبَا، وجب قلب الألف ياءً؛ لثلاثاً تتناقل الكلمة بالواو في العَجْز مع الضِّمَّة و الكسرة في الصِّدْر.<sup>٢</sup>  
قال الرضي بعد هذا: (وعموم قلب كلِّ ثالثة أصلها واو أشهر).<sup>٣</sup>

### جمع الاسم المقصور

قال مصطفى بن محمد سليم الغلابي " تحذف ألفه وتبقى الفتحة، بعد حذفها، دلالةً عليها،

- مُصْطَفَى + ون ----- مُصْطَفَوْنَ\* "مُفْتَعُونَ"

- مُصْطَفَى + ين ----- مُصْطَفَيْن "مُفْتَعَيْن".<sup>٥</sup>

ومنه قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾<sup>١</sup>، وقوله ﴿وَأِنْهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ﴾<sup>٢</sup>،

<sup>١</sup> - شرح الرضي على الكافية، ٢/ ١٧٤.

<sup>٢</sup> - انظر شرح الكافية، ٢/ ١٧٤، والمساعد، ١/ ٦٠.

<sup>٣</sup> - المستقصى، ص ٦٩٥.

<sup>٤</sup> - جامع الدروس العربية، ٢/ ٢٠.

\*- هناك من يعيد الألف إلى أصلها فيقول: الأعلون المصطفون، ثم يتحدث عن إعلال الواو الأولى، ويوقع الحذف بعد ذلك، ولا ضرورة لهذا، فالإعلال وقع قبل إلحاق علامة الجمع بالإسم. انظر تصريف الأسماء، ص ١٩٤.

<sup>٥</sup> - المستقصى، ص ٧٣١.

وتقول في جمع رِضاً، علماً لمذكر عاقل "رِضُونَ"، في الرِّفْع، و"رِضَيْنٌ"، في النصب والجر<sup>٢</sup>.  
ويقول الدكتور محمد فاضل السَّامِراني في الصرف العربي أحكام و معان:  
" وإن جمعه بألف وتاء قلبت ألفه، كما تقلب في التثنية، فتقلب ياء إذا كانت رابعة فأكثر،  
نحو: سَعْدَى: سَعْدَيَات، ومستشفى: مستشفيات.  
وتقلب ياء أيضاً إذا كانت ثالثة أصلها ياء مثل هدى هُدَيَات.  
وتقلب واواً إذا كانت ثالثة أصلها واو فتقول في "عصا" علماً لمؤنث -: "عصَوَات".  
وإذا كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها، نحو: (فتاة: فَتَيَات)، (قناة: قنَوَات)"<sup>٤</sup>،

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾<sup>٥</sup>.

### تصغير الإسم المقصور

تصغير ما يؤنث بالألف المقصورة إذا كانت رابعة	حبلى	صغرى	أخرى
تبقى ولا تحذف	حبيلى	صغيرى	أخيرى

قال الشاعر: وَعُلَّقْتَنِي أَخِيرَى مَا تَلَئِمْنِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حَبًا كُلَّهُ تَبَلٌ<sup>٦</sup>.  
كماء جاء في تجميع اللمع ألف التأنيث المقصورة فإن كانت رابعة، تقول في حُبلى:  
حبيلى، وفي ذِفْرَى: ذُفَيْرَى وفي سَعْدَى: سعيدى، لأنها وإن أشبهت الأصول، فالأصل الرابع  
يثبت في الرباعي نحو راء جَعْفَر، فكما تقول: جُعَيْفَر تقول: سَعِيدَى<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> - سورة آل عمران، الآية: ١٣٩.

<sup>٢</sup> - سورة ص: الآية: ٤٧.

<sup>٣</sup> - موسوعة علوم اللغة العربية، ٢/ ١٣٨.

<sup>٤</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٤٥.

<sup>٥</sup> - سورة النور، الآية: ٣٣.

<sup>٦</sup> - ٠٣/٢٠١٥- site.iugaza.edu.ps/ibakhit/files/

<sup>٧</sup> - تجميع اللمع، ص ٥٥٢.

قال عباس حسن في النحو الوافي:

"أما ألف التأنيث المقصورة فإن كانت رابعة - كصغرى وكبرى - فإنها تبقى وجوبا، يقال في تصغيرهما: صغيرى وكبيرى. وإن كانت سادسة أو سابعة حذفت وجوبا؛ مثل: لغيزى ولغيزيز، وكذلك إن كانت خامسة وليس في الأحرف السابقة عليها حرف مد زائد، كقرقرى وقرقرى<sup>١</sup>."

### النسب إلى الإسم المقصور

النسب إلى ما آخره ألف (المقصور):

بيّن الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب عن الأسماء المنتهية بألف صور مختلفة، وبيّنها كما يلي:

#### المقصور الثلاثي:

وتكون ألفه منقلبة عن أصل:

١- واو: عصا ، قفا ، ربا.

٢- ياء: رحي ، فتى ، هدى.

تقلب الألف واواً إذا كانت ثالثة.

عصا: عَصَوِيّ، قفا: قَفَوِيّ، ربا: رَبَوِيّ

رحى: رَحَوِيّ، فتى: فَتَوِيّ، هدى: هُدَوِيّ<sup>٢</sup>

#### المقصور الرباعي:

أ- ما كان ثانيه متحركاً:

تُحذف الألف إذا وقعت رابعة، وكان الحرف الثاني من الكلمة متحركاً

نحو: جَمَزَى: جَمَزِيّ<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> - النحو الوافي، ص ٦٩٨-٦٩٩.

<sup>٢</sup> - المستقصى، ص ٨٥٩. انظر: والمقتضب ٣/١٣٦، الأرتشاف، ص ٦٠٦، و شرح المفصل للزمخشري ٣/٤٥١،

والهمع ٦/١٦٠، وشرح الشافيه ٢/٣٥-٣٦، والمقرب ٢/٦٠، وأدب الكاتب، ص ٢٧٨.

<sup>٣</sup> - شرح شافية ابن الحاجب، ٢/٣٥.

## ب- رُبَاعِي ثَانِيهِ سَاكِن:

فإن كان ثانيها ساكناً؛ "الألف للتأنيث مثل: حُبْلِي" جاز فيه ثلاثة أوجه:

- حُبْلِي: بحذف الألف، ثم إضافة ياء النسب.

- حُبْلَوِي: قلب الألف واو، ثم إضافة ياء النسب.

- حُبْلَاوِي: بالفصل بالواو بين الألف وياء النسب.<sup>١</sup>

كـمـاء جـاء في الـصـرف العـربـي أـحـكـام و مـعـان،

مَلْهَى: مَلْهَى وَمَلْهَوَى، وَطَهَطَا: طَهَطَى وَطَهَطَوَى، وَنَمَسَا: نَمَسَى وَنَمَسَوَى.

وإن تكن تريع ذا ثانٍ سَكَنٌ فقلبها واواً وحذفها حسنٌ

المعنى: إذا كانت الألف رابعة والحرف الثاني ساكناً جاز قلبها واواً وجاز حذفها

وهو المختار.<sup>٢</sup>

## ج- الألف للإلحاق: مثل "عَلَقَى".

---

- انظر: اللباب في علل البناء والإعراب، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب

الدين (المتوفى: ٦١٦هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

١٩٩٥م، ١/٥٠٩.

شرح الكافية الشافية، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين

(المتوفى: ٦٧٢هـ)

المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٩٤١/٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،

١٤٤٤/٣. شذا العرف في فن الصرف ١/١٠٧.

النحو الوافي ٤/٧١٨. الإيضاح العضدي ١/٢٩٨. المرتجل (في شرح الجمل) ١/٧٧.

<sup>١</sup> - المستقصى، ص ٨٦٠. انظر: علل النحو، المؤلف: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق

(المتوفى: ٣٨١هـ)، المحقق: محمود

جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،

١/٥٣٧. اللباب في علل البناء والإعراب ١/٥١٠. شذا العرف في فن الصرف ١/١٠٧. الشافية في علمي

التصريف والخط، ١/٧٠.

<sup>٢</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ٢٠٦.

إن كانت للإلحاق و ذكر فيه سيبويه حذف الألف والقلب واواً، وزاد أبو زيد

الفصل. و هذه صور هي:

- علقَيّ : بحذف الألف.

- علقوَيّ: بقلب الألف واواً.

- علقاوَيّ: بالفصل بالواو.<sup>١</sup>

ملهيّ: ملهويّ، ومسعيّ: مسعويّ،<sup>٢</sup>

#### د- الألف الرابعة الأصلية.

منقلبة عن أصل، نحو: مَرَمَى ، مَلْهَى.

فيه ثلاثة أوجه:

- الحذف : مَرَمَى ، مَلْهَى.

- القلب : مَرَمَوَى ، مَلْهَوَى.

- الفصل : مَرَمَاوَى ، مَلْهَآوَى.<sup>٣</sup>

#### الإسم المقصور الخماسي والسداسي:

- الخماسي: حُبَارِي، حَبْنَطَى، مُصَلَّى، مُثَنَّى، مَعَلَّى، جُمَادَى.

- السداسي: قَبْعَثَرَى.

- والمذهب فيما كان كذلك عند سيبويه والجمهور هو حذف الألف، ثم إضافة ياء

النسبة، نحو:

- حُبَارِيّ، حَبْنَطِيّ، مُصَلِّيّ، مُثَنِّيّ، مَعَلِّيّ، جُمَادِيّ، قَبْعَثَرِيّ.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - المستقصى، ص ٨٦٠. انظر: الكتاب ٧٧/٢، وشرح الأشموني ٤٨٥/٢، الأتشاف، ص ٦٠٧،

وشرح المفصل ١٥٠ / ٥.

<sup>٢</sup> - موسوعة علوم اللغة العربية ١٣٨ / ٢.

<sup>٣</sup> - انظر: الأرتشاف، ص ٦٠٦، وشرح الأشموني ٤٨٦ / ٢، والكتاب ٧٧ / ٢، وادب الكاتب، ص ٢٧٨.

- ومذهب يونس في الخماسي جعله كالرباعي، فيجيز فيه القلب كما يجيز الحذف إذا كان قبل الألف حرف مشدد، فيقول، مُعَلَّوِيّ، مُعَلِّيّ، قالو وهو ضعيف.<sup>٢</sup>
- وقال سيبويه: "وإن فرّقت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول: في قَبَعَثري : قبعثروي؛ لأنه آخره منون فجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة، فإن لم تقل ذا وأخذت بالعدد فقد زعمت أنهما يستويان" (أي : يستوي الخماسي و السداسي في حذف آخره).<sup>٣</sup>

### فالإخلاصة:

ألف المقصور في النسب إن كانت ثالثة قلبت واواً مطلقاً، وإن كانت خامسة أو رابعة تحرك ثاني كلمتها وجب حذفها مطلقاً، وإن كانت رابعة سكن ثاني كلمتها؛ فيها ثلاثة أوجه: الحذف، والقلب، وزيادة ألف قبلها.

فتقول في حبلى وملهى: حبلى وملهى، حُبلوى وملهُوى، حبلأوى وملهاوى.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - المستقصى، ص، ٨٦٢، انظر: الهمع ١٦٠/٦، وشرح المفصل ١٥٠ / ٥، الكتاب ٧٨/٢، والإرتشاف/٦٠٧،

وشرح الأشموني ٤٨٧/٢،

والمقتضب ١٤٨/٣، وشرح الكافية الشافية/١٩٤١-١٩٤٢، وشرح الشافية ٣٩/٢-٤٠.

<sup>٢</sup> - ارتشاف الضرب من لسان العرب ٦٠٧ / ٢.

<sup>٣</sup> - الكتاب ٣٥٥/٣.

<sup>٤</sup> - النبيان ٢٢٠ / ٣.



## أوزان الأسماء المقصورة

### نوعان الإسم المقصور

### والاسم المقصور على نوعين:

#### ١ - قياسي:

ذكر أبو فارس الدّاحداح في شرح ألفية ابن مالك يخضع للقواعد النحوية،<sup>١</sup> ويقول أحمد بن محمد الحملاوي في شذا العرف في فن الصرف وهو موضع نظرالصرفي<sup>٢</sup> كما تحكمه أوزان محددة، وهو مجال عمل الصّرفيين و نتناوله من حيث بيان أوزانه، ومفرداته.<sup>٣</sup>

#### ٢ - سماعي:

وهو موضع نظر اللّغويّ، الذي يَسْتَرُدُّ ألفاظ العرب، ويضع معانيها بإزائها.<sup>٤</sup> عند أبو فارس الدّاحداح يشمل ما سُمع عن العرب.<sup>٥</sup> ذكرعباس حسن في النحوالوافي "سماعي" تختص به مراجع اللغة. ويعرفه المطلع على مفرداتها الواردة عن العرب.<sup>٦</sup>

١ - شرح ألفية ابن مالك لأبي فارس الدحداح، ص ٥٠٦. انظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ١٦٠/٤.

٢ - شذا العرف في فن الصرف، ١ / ٧٧.

٣ - المستقصى، ص ٦٧٢.

٤ - شذا العرف في فن الصرف، ١ / ٧٧.

٥ - شرح ألفية ابن مالك لأبي فارس الدحداح، ص ٥٠٦.

٦ - النحو الوافي، ٤ / ٦٠٦.

## أولاً: أوزان الاسم المقصور القياسي:

المقصور القياسي كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح<sup>١</sup>، وما قبل الحرف الأخير مفتوح.

والمراد بهذا النظر أن يتفق الأسمان في أمرين:

- الوزن.
- النوع، من حيث كون اللفظ مصدرًا، أو وصفًا، أو جمعًا.
- ومن الأوزان القياسية يصاغ على صور متعددة؛ منها:

### ١- مصدر "فَعِلَ" اللازم:

- أن يكون مصدرًا للفعل الثلاثي (فَعِلَ)، بفتح أوله و كسر ثانيه.
  - جَوِيَ جَوَى، عَمِيَ عَمَى، أَسِيَ أَسَى، هَوِيَ هَوَى، (فَلَا تَتَّبِعُوا الهُوَى أَنْ تَعْدِلُوا)<sup>٢</sup>.
  - والمقابل لهذه الأسماء المقصورة من الصحيح:
- أَسِفَ أَسْفًا، فَرِحَ فَرَحًا، فَرِقَ فَرَقًا، عَطِشَ عَطَشًا، كَسَلَ كَسَلًا، أَشَرَ أَشْرًا.
- كما هذين النوعين من الأسماء أتفقا في المصدرية والوزن، وقد جاء ما قبل آخر الصحيح مفتوحًا كالمعتل<sup>٣</sup>.

### ٢- ما جاء على وزن "فِعَل" جمعاً لـ "فِعْلَة":

- جمع تكسير على وزن (فِعَل)، بكسر أوله و فتح ثانيه.
- أن يكون المفرد على وزن (فِعْلَة)، بكسر الفاء و سكون العين.

١ - شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد العالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب المتوفى عام

١٠٩٣ من الهجرة، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإسترابادي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفراف - المدرس في كلية اللغة العربية محمد محي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية

بيروت لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. ٣٢٧/٢.

٢ - سورة النساء، الآية: ١٣٥.

٣ - المستصقي، ص ٦٧٣.

نحو: وحليّة: حِلَى، مَرِيّة: مَرَى، (فَلَا تَكُ فِي مَرِيّةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ).<sup>١</sup>  
 - ونظيره من الصحيح: قَرَبَة: قَرَب، فِكْرَة: فِكْر، حِكْمَة: حَكَم... لأنه يكثر جمع :  
 فعلة، على فَعَلَ<sup>٢</sup>.

### ٣. ما جاء على وزن "فُعَل" جمعاً لـ "فُعَلَة":

جمع تكسير على وزن (فُعَل)، بضم أوله وفتح ثانيه.  
 أن يكون المفرد على وزن (فُعَلَة)، بضم ألفاء و سكون العين.  
 مثل: مُدِيّة ومُدَى، ورُقِيّة ورُقَى، قُوّة و قُوَى، (عَلَمَهُ شَدِيدُ القُوَى).<sup>٣</sup>  
 فإن نظيرهما من الصحيح: عُرْفَة وعُرْف،  
 وطُرْفَة وطُرْف.

إذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحًا وكان ذا نظير كالأسف  
 فلنظيره المعلّ الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر  
 كَفَعَلٍ وفُعَلٍ في جمع ما كَفَعَلَة وفُعَلَة نحو الدُّمَى  
 المعنى: إن الإسم الصحيح الآخر إذا استحق فتح ما قبل آخره وجوبًا ك (الأسف)  
 مصدر (أَسَفَ)، وكان لهذا الإسم الصحيح نظير معتل الآخر ومفنوح ما قبل  
 آخره، فإن هذا النظير يثبت له القصر، أي: يسمى مقصورًا قياسيًا؛ لأنه  
 مقيس على الإسم الصحيح، وهذا بمقتضى قياس ظاهر لا خفا فيه. مثاله: (فَعَلَ)  
 جمع (فَعَلَة)، و(فُعَل) جمع (فُعَلَة) نحو (دُمَى) جمع (دُمِيّة).<sup>٤</sup>

### ٤ \_ إسم المفعول مما زاد عن الثلاثة:

اسم المفعول من غير الثلاثي معتل اللام، وكذا اسم الزمان والمكان، والمصدر الميمى  
 من غير الثلاثي نحو:

<sup>١</sup> - سورة هود، الآية ١٠٩.

<sup>٢</sup> - شرح ألفية ابن مالك، ص ٥٠٦.

<sup>٣</sup> - سورة النجم، الآية: ٥.

<sup>٤</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٣٨-١٣٩.

مصطفى، مُسْتَشْفَى، مُعْطَى، مُقْتَنَى، مُسْتَدْعَى، مَسْمَى.

(إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)¹.

و نظائرها من الفعل الصحيح:

مُكْرَم، مُخْبَر، مُحْتَرَم، مُسْتَخْرَج، مُخْرَج، مُسْتَغْفَر، مُسْتَخْلَص... لأن اسم المفعول يُطابق الوزن.²

## ٥- أَفْعَل: صفة لتفضيل، أو لغير تفضيل:

- للتفضيل: أَقْصَى، أَسْمَى، أَعْلَى، أَدْنَى.

. وهي تقابل من الصحيح: أَقْرَب، أَبْعَد.

. لغير تفضيل: أَعْمَى، أَعْشَى، أَقْنَى.

. و هي تقابل من الصحيح: أَعْمَش، أَخْوَص.³

## ٦- ما كان جمعاً لـ "فُعَلَى" أنثى "أَفْعَل":

. جمعُ المؤنثِ من (أَفْعَل) للتفضيل مثل:

. القصوى والقصا، الدنيا والدنا، العُليا والعلا.

. ونظيره من الصحيح: الكُبر جمع "كبرى"، الأخر جمع "أخرى".⁴

## ٧. ما كان من أسماء الأجناس دالاً على الجمع بالتجرّد من التاء على وزن

"فَعَل"، ويُدل:

على واحده بالتاء:

. ما كان اسم جنس يفرق بينه و بين واحده بالتاء، نحو:

¹ - سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

² - شرح ألفية ابن مالك، ص ٥٠٦.

³ - المستقصى: ص ٦٧٤. انظر: موسوعة علوم اللغة العربية، ١٣٦ / ٢، التبيان في تصريف الأسماء، ص ١٠١، المعجم المفصل، ص ١٣٦،

⁴ - التبيان في تصريف الأسماء، ص، ١٠٠، انظر: المستقصى، ص ٦٧٤، جامع الدروس العربية، ١ / ١٠٤.

. حَصَاةٌ وَحِصَا، قَطَاةٌ وَقَطَا، قَنَاةٌ وَقَنَا.

. ونظيره من الصحيح: مَدْرَةٌ<sup>١</sup>: مَدْرٌ، شَجْرَةٌ: شَجْرٌ<sup>٢</sup>.

٨ . ما دَلَّ عَلَى الزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ، أَوِ الْمَصْدَرِ الْمِيمِي، عَلَى وَزْنِ "مَفْعَلٍ":

. مَفْعَلٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ اسْمُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ مَصْدَرًا مِيمِيًّا، مَعْتَلٌ اللَّامِ،

. نَحْوُ: الْمَرْمَى، وَالْمَسْعَى، وَالْمَأْوَى.

. ونظيره من الصحيح: مَسْرَحٌ، مَضْرَبٌ، مَذْهَبٌ، وَمَدْخَلٌ<sup>٣</sup>.

٩ . ما جَاءَ عَلَى وَزْنِ "مَفْعَلٍ" مَدْلُولًا بِهِ عَلَى الْآلَةِ:

. مِنَ الْمَعْتَلِ اللَّامِ عَلَى مَفْعَلٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، الْمَدْلُولُ بِهِ عَلَى آلَةِ نَحْوِ:

. مِرْمَى، مِهْدَى<sup>٤</sup>، مِكْوَى.

. ونظيره من الصحيح: مَبْرَدٌ، وَمَغْزَلٌ<sup>٥</sup>.

وَأَمَّا الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ فَمِنْهُ:

وهو مجال نظر اللغوي؛ الذي ينطبق عليه تعريف المقصور، ولكن ليس له نظير من

الإسم الصحيح، ملتزم فتح ما قبل آخره، فيرجع إلى معاجم اللغة، ليعرف المسموع منه عن

العرب<sup>٦</sup>.

وقال عباس حسن في النحو الوافي:

"ولا يخضع للضوابط السالفة التي من أهمها وجود نظير له من الصحيح. والأمر فيه راجع إلى

الوارد المسموع دون غيره".

١ - المَدْرَةُ: الطين المتحجر.

٢ - المستقصى، ص ٦٧٤.

٣ - التبيان في تصريف الأسماء، ص ١٠٠، انظر: المستقصى، ص ٦٧٥، جامع الدروس العربية، ١ / ١٠٤.

٤ - هو الوعا الذي توضع فيه الهدية.

٥ - التبيان في تصريف الأسماء، ١٠١.

٦ - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٣٩. انظر: المستقصى، ص ٦٧٢.

ومن أمثله؛ الفتى، والثرى: التراب، والسَّنا: الضوء، والحجا: العقل.<sup>١</sup>

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُكُرُّهُم يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾<sup>٢</sup>

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>٣</sup>.

الاسم المقصور اسم معرب آخره ألف لازمة ولا تكون ألفه أصلية أبداً و إنما تكون منقلبة، أو مزيدة، وملحقة.

### المنقلبة عن أصل :

أ - " منقلبة عن واو: رجا، فقا،

ودليل الواو التثنية: رَجَوَان، قَفَوَان.

ب - منقلبة عن ياء: فتى، رحي،

ودليل الياء هو التثنية: فتيان، رَحِيَان.

وقلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما و أنفتاح ما قبلهما.<sup>٤</sup>

الألف المقصورة الزائدة في آخر الاسم:

وهي على ثلاثة أنواع:

أ - زيادة للإلحاق: ويلحقها التنوين وتاء التأنيث. نحو: أَرْطَى، أَرْطَاة، مِعْزَى.

ب - زيادة للتكثير في حروف الكلمة:

وهي ما تكون زائدة سادسة، ويلحقها التنوين والتا. ومثال ذلك: قَبَعَثْرَى، قَبَعَثْرَاة، كُمَثْرَى.<sup>٥</sup>

ج - زيادة للتأنيث: مثل: حُبْلَى، حُبْلَى دى.

والدليل على أن هذه الألف للتأنيث أنها لا تُنَوَّن، ولم تدخل عليها تاء التأنيث.

وتأتي على أوزان خاصة أشهرها:

<sup>١</sup> - النحو الواقي، ٤/٦٠٨. انظر: ضياء السالك إلى أوضاع المسالك، ٤/١٦٦.

<sup>٢</sup> - سورة الأنبياء، الآية: ٦٠

<sup>٣</sup> - سورة النور، الآية: ٤٣.

<sup>٤</sup> - المستقصى، ص ٦٧١-

<sup>٥</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ص ٩٢.

## الألف المقصورة:

فالمقصورة ما جاءت في آخر الاسم منفردة نحو: (حُبْلَى) ولها أوزان مشهورة وهي اثنا عشرة بناء وهي:

١- فُعَلَى: (بضم الأول وفتح الثاني).

ولم يأتي إلا ثلاثة أسماء

. أُرْبَى "للداهية"، شُعْبَى، وَأُدْمَى " وهما موضعان".

وزاد بعضهم :

. أُرْنَى " نوع من الحبوب " وجُنْفَى "موضع"، وجُعْبَى " كبار النخل".<sup>٢</sup>  
قال جرير:

أعبدًا حلّ في شُعْبَى غريبًا  
ألؤمًا لا أبا لك واغترابًا<sup>٣</sup>

٢- فُعَلَى: (بضم الأول و سكون الثاني)

. اسم : بُهْمَى "اسم نبت"، أُنْثَى.

. صفة : حُبْلَى، رُبَّى، طُؤْلَى.

. مصدر: بُشْرَى، رُجْعَى، شُورَى.<sup>٤</sup>

٣- فَعَلَى: (بفتحتين)

. اسم : بَرْدَى " لنهر بدمشق"، أَجْلَى "اسم موضع".

. مصدر: بَشَكَى "السرعة في السير"، يقال: ناقة بشكى،

أي: سريعة.

<sup>١</sup> - شذالعرف في فن الصرف، ص ١١٥

<sup>٢</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ص ٩٢.

<sup>٣</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٣٣.

<sup>٤</sup> - المستقصى، ص ٦٥٩.

كَمَرَطَى لَضْرَبٍ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ، كَجَمَزَى.

. صفة : حَيْدَى، يُقَالُ: حَمَارٌ حَيْدَى، أَي سَرِيعٌ فِي مَشِيهِ.<sup>١</sup>

٤- فَعْلَى: (بفتح الأول و سكون الثاني)

. اسم: سَلْمَى، رَضْوَى، بَجْوَى.

. صفة: كَسَلَى، سَكْرَى، شَبَعَى، عَجَلَى.

. جمع: جَزْحَى، قَتَلَى، أَسْرَى.

. مصدر: دَعْوَى.<sup>٢</sup>

والاشتجار في مباني الأولى بيديه وزن أَرَبَى و الطُّوَلَى

ومَرَطَى، ووزن فَعْلَى جمعا أو مصدرا أو صفة كَشَبَعَى

المعنى: المقصور له أوزان مشهورة و هي (فَعْلَى) مثل (أَرَبَى)، و (فَعْلَى)

مثل (الطُّوَلَى)، و (فَعْلَى) مثل (مَرَطَى)، و (فَعْلَى) جمعا ك (صَرَعَى)،

أو مصدرا ك (دَعْوَى)، أو صفة ك (شَبَعَى).<sup>٣</sup>

٥- فُعَالَى : (بضم أوله و فتح ثانيه)

. اسم: سُمَانَى، حُبَارَى،

. جمع: سُكَارَى، كُسَالَى.<sup>٤</sup>

٦- فُعَلَى: (بضم الفاء و تشديد العين).

. سَمَّهَى (اسم للكذب والباطل)، و لُبَّدَى، و بُدْرَى.<sup>٥</sup>

٧- فِعْلَى: (بكسر الفاء وفتح العين و تشديد اللام)

<sup>١</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٣٣.

<sup>٢</sup> - المستسقى، ص ٦٥٩.

<sup>٣</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ٣٣، ٣٤.

<sup>٤</sup> - المستسقى، ص ٦٦٠.

<sup>٥</sup> - المعجم المفصل، ص ١٥٤.



. سِبَطْرَى (مشية فيها تبختر)، وِدْفَقَى (وهي مشية فيها تدفق

و إسرَاع)، " وهما ضربان من المشي " .<sup>١</sup>

٨- فِعْلَى: (بكسر أوله و سكون ثانيه)

. مصدر : ذِكْرَى.

. جمع : حِجْلَى (جمع حَجَل) اسم طائر.

. ظِرْبَى (جمع ظِرْبَان) وهي دويبة كالهرة منتنة الريح، تزعم العرب

تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى

الثوب.<sup>٢</sup>

ذكر الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب في المستقصى،

حِجْلَى جمع حَجَلَة، وظِرْبَى جمع ظِرْبَان.

وذكر الدكتور محمد فاضل السَّامِرَانِي،

حِجْلَى جمع حَجَل، وظِرْبَى جمع ظِرْبَان.

٩- فِعْيَلَى: ( بكسر أوله وتشديد ثانيه)

وهو للدلالة على الكثرة نحو:

(هو دِلْيَلَى): و يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها.

وحِثِّي: مصدر بمعنى كثرة الحث.

والخِلْفَى: بمعنى كثرة تشاغله بالخلافة وامتداد أيامه فيها.<sup>٣</sup>

١٠- فُعْلَى: (بضم أوله وثانيه و تشديد ثالثة)

. كُفْرَى: "وهو وعاء الطلع".

. حُدْرَى: "من الحذر" اسم بمعنى التحذير.

. بُدْرَى: "من البدر"<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - الصرف العربي، ص ١٣٤.

<sup>٢</sup> - نفس المرجع، ص ١٣٤.

<sup>٣</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٣٤.

<sup>٤</sup> - في الهمع ٦/٦٩، المساعد ٣/٣١١، أوضاع المسالك ٣/٢٣٨.

١١- فُعَيْلَى: (بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً)

. خُلَيْطَى: للاختلاط.<sup>١</sup>

١٢- فُعَالَى: (بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً)

. شُقَّارَى و خُبَّازَى: لنبتين، و خُضَّارَى: لطائر.<sup>٢</sup>

وكخُبَّارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّي مَعَ الكُفْرَى

كذاك خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاغْرُ لغير هذه استندارا

المعنى: من أوزان المقصور (فُعَالَى) كخُبَّارَى، و(فُعَالَى) كسُمَّهَى، و(فُعَالَى)

سِبَطْرَى، و(فُعَالَى) كذِكْرَى، و(فُعَالَى) كحِثِّي، و(فُعَالَى) ككُفْرَى،

و(فُعَالَى) كخُلَيْطَى، و(فُعَالَى) كشُقَّارَى، وغير هذه الأوزان يحكم عليها

بالندور.<sup>٣</sup>

الأسماء يتتفق لفظها وتختلف معانيها:

الهَوَى والهَوَاء:

لَا تَرْكُنَنَّ إِلَى الهَوَى وَأَحْذَرُ مَفَارِقَةَ الهَوَاءِ<sup>٤</sup>

(الهوى)<sup>٥</sup> مقصورٌ: هوى النفس وشهواتها.

<sup>١</sup> - المعجم المفصل، ص ١٥٤.

<sup>٢</sup> - ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المؤلف: محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

- ٢٠٠١م. ص ١٥٢ تا ١٥٥.

<sup>٣</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص ١٣٥.

<sup>٤</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، تأليف: ابن هشام اللخمي (٥٧٧هـ)، تحقيق و دراسة: الدكتور مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، للنشر، دار عمار، عمان، ص ٢٤.

<sup>٥</sup> - المنقوص والممدود، الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧هـ، تحقيق: الميمني، دارالمعارف بمصر، ١٩٦٧، ص ١٦،

الممدود والمقصور، الوشاء، محمد بن أحمد، ت ٣٢٥هـ، تح: د. رمضان عبدالنواب، مصر، ١٩٧٩، ص ٤٢،

المقصور والممدود لابن ولاد، ص ١٦، المقصور والممدود لأبي عمر الزاهد، ت ٣٤٥هـ، تح: د. عبد الحسين

(الهواء) ممدودٌ: ما بين السماء والأرض.

### الثَّرَى والثَّرَاءُ:

يَوْمًا تَصِيرُ إِلَى الثَّرَى وَيَفُوزُ غَيْرُكَ بِالثَّرَاءِ<sup>١</sup>

(الثَّرَى)<sup>٢</sup> مقصورٌ: التُّراب، النَّدى.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾<sup>٣</sup>

(الثَّرَاءُ) ممدودٌ: كثرةُ المال.

يقول الشاعر<sup>٤</sup>:

يُرْدَنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ وَشَرَّخَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

### الرجا والرَّجَاءُ:

كَمْ مِنْ حَفِيرٍ فِي رَجَا بئرٍ لَمَنْقَطِعِ الرَّجَاءِ<sup>٥</sup>

(الرجا)<sup>٦</sup> مقصورٌ: جانب البئر، وجانب القبر، وما أشبههما،

قال الله تعالى: ﴿وَأَلْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾<sup>٧</sup> أي: جوانبها ونواحيها، والواحد رجا، مقصورٌ،

ويكتب بالألف، التثنية: رجوان.

(الرَّجَاءُ) ممدودٌ: الأمل والطمع.

---

الفتلي، مجلة كلية أصول الدين، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٥، ص ١٨٥.

١ - قصيدتان في المقصور والممدود لابن دريد وشرحهما دراسة لغوية مقارنة: المدرس الدكتور سليمه جبار غانم، جامعة البصرة: كلية التربية، ٢٠١٣، ص ٨٣.

٢ - المنقوص والممدود للفراء، ص ١٧، الممدود والمقصور، للوشاء، ص ٤٢، المقصور والممدود لابن ولاد، ص ٢٠، المقصور والممدود لأبي عمر الزاهد، ص ١٥٩.

٣ - سورة طه، الآية: ٦.

٤ - ديوان علقمة الفحل: تحقيق: لطفي الصقال ودرة الخطيب، حلب ١٩٦٩، ص ٣٦.

٥ - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٢٦.

٦ - المنقوص والممدود للفراء، ص ١٦، الممدود والمقصور، للوشاء، ص ٤٤، المقصور والممدود لابن ولاد، ص ٤٥، المقصور والممدود لأبي عمر الزاهد، ص ١٦١.

٧ - سورة الحاقة، الآية: ١٧.

## الصِّفَا والصِّفَاءِ:

عَطَى عَلَيْهِ بِالصِّفَا أَهْلُ المودَّةِ والصِّفَاءِ<sup>١</sup>  
(الصِّفَا) مقصور: جمع صِفَاة، وهي الصخرة، والصِّفْوَانُ أيضاً: حجر أملس،  
قال الله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صِفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾<sup>٢</sup>.  
(الصِّفَاءِ) ممدود: الإمحاض<sup>٣</sup> في المودَّة.

## الفتى و الفتاء:

ذَهَبَ الفتى عَنْ أَهْلِهِ أَيْنَ الفتيُّ مِنَ الفتَاءِ<sup>٤</sup>  
(الفتى)<sup>٥</sup> مقصور: واحد الفتيان.  
قال الشاعر<sup>٦</sup>:

إِذَا عَاشَ الفَتَى مَائَتِينَ عَاماً فَقَدْ ذَهَبَ المروءَةُ والفتَاءُ  
قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾<sup>٧</sup>.  
"الفتاء" ممدود: المصدر.

## السِّنَا والسِّنَاء:

زَالَ السِّنَا عَنْ نَاطِرِي هـ فزَالَ عَنْ شَرَفِ السِّنَاءِ<sup>٨</sup>  
"السِّنَا" مقصور: من الضَّوِّ البرق، والنار، يكتب بالألف.  
قال الله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>٩</sup>

- 
- <sup>١</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٢٦.
  - <sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.
  - <sup>٣</sup> - الإمحاض: الإخلاص والصدق. ينظر: اللسان (محض) ٢٢٧/٧.
  - <sup>٤</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٢٦.
  - <sup>٥</sup> - المنقوص والممدود، ص ١٧، الممدود والمقصود ص ٤٣، المقصور والممدود لابن ولاد ص ٨٣.
  - <sup>٦</sup> - المعمرن والوصايا، السجستاني، أبوحاتم، ت ٢٥٠هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٦٦هـ، ص ١٠.
  - <sup>٧</sup> - سورة يوسف، الآية: ٣٦.
  - <sup>٨</sup> - البيت من قصيدتان في المقصور والممدود لابن دريد، ص ٨٦، انظر: غاية المقصود، ص ٢١.
  - <sup>٩</sup> - سورة النور، الآية: ٤٣.

"السَّناء" ممدودٌ: من الشرف والمجد والرفعة.<sup>١</sup>

الْخَلَى وَالْخَلَاءِ:

ما زالَ يَلْتَمِسُ الْخَلَى حَتَّى تَوَحَّدَ فِي الْخَلَاءِ<sup>٢</sup>

(الْخَلَى) مقصورٌ: الرطب من النبات<sup>٣</sup>، واحدته خَلَاة، ويكتب بالياء.

(الْخَلَاءِ) ممدودٌ: من الخلوة.

النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ:

قَطَعَ النِّسَاءُ مِنْهُ الزَّيْمَا نُ فَلَمْ يُمْتَعِ بِالنِّسَاءِ<sup>٤</sup>

(النِّسَاءِ) مقصورٌ: عِرْقٌ فِي الْفَخْدِ.

النِّسَاءِ: ممدودٌ: التأخير.

العِشَاءِ وَالْعِشَاءِ:

وَأَرَى الْعِشَاءَ فِي الْعَيْنِ أَكْرَ ثَرًا مَا يَكُونُ مِنَ الْعِشَاءِ<sup>٥</sup>

(العِشَاءِ) مقصورٌ.

(العِشَاءِ) الممدود: طعام الليل.

الْخَوَى وَالْخَوَاءِ:

وَأَرَى الْخَوَى يُذَكِّي عُقْمُو لَ ذَوِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَوَاءِ<sup>٦</sup>

(الْخَوَى) مقصورٌ: خلوة الجوف من الطَّعام.

(الْخَوَاءِ) ممدودٌ: مصدر خوتِ الدائر من أهلها خَوَاءً.

<sup>١</sup> - البيت من قصيدتان في المقصور والممدود لإبن دريد، ص ٨٦.

<sup>٢</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٢٧.

<sup>٣</sup> - النبات: الأصمعي، عبدالملك بن قريب، ت ٢١٦هـ، تحقيق، محمد يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢، ص ٢٨.

<sup>٤</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٢٧.

<sup>٥</sup> - غاية المقصود، ص ٢١، انظر: البيت من قصيدتان في المقصور والممدود لإبن دريد، ص ٨٧.

<sup>٦</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٢٨.

## العَرَا والعَرَاءِ:

وَلَرُبَّ مَمْنُوعِ العَرَا      وَلَسَوْفَ يُنْبَدُ بِالعَرَاءِ<sup>١</sup>

(العَرَا) مقصورٌ: الفناء والساحة يكتب بالألف.

(والعَرَاءِ) ممدود: المكان الخالي.

قال الله تعالى: ﴿فَنَبِّذْنَاهُ بِالعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾<sup>٢</sup>.

## الحفا والحَفَاءِ:

مَنْ خَافَ مِنْ أَلْمِ الحفا      فَلْيَجْتَنِبْ مَشْيَ الحَفَاءِ<sup>٣</sup>

(الحفا) مقصور: أَنْ تَرِقَّ القدمانِ مِنَ المَشْيِ إِذَا مَشَى الإِنْسَانُ.

(والحَفَاءِ) ممدود: المَشْيِ بِغَيْرِ حِذَاءٍ، وَالْحِذَاءُ: النَّعْلُ.<sup>٤</sup>

## النَّقَا والنَّقَاءِ:

كَمْ مِنْ تَوَارَى بِالنَّقَا      بَعْدَ النِّظَافَةِ والنَّقَاءِ<sup>٥</sup>

(النَّقَا) مقصورٌ: مِنَ الرَّمْلِ القِطْعَةُ تَنْقِأُ مَحْدُودَةً.

(والنَّقَاءِ) ممدودٌ: الصَّفَاءُ.

## العَرَا وغَرَاءِ:

وَأُخُو العَرَا مَنْ لَا يَزَا      لُ بِمَا يَضْرِكُ ذَا غَرَاءِ<sup>٦</sup>

(العَرَا) مقصورٌ: وَلَدُ البَقْرَةِ.

(وغَرَاءِ) ممدودٌ: مَصْدَرُ غَرَيْتَ بِهِ غَرَاءً إِذَا لَزِمْتَهُ.

<sup>١</sup> - نفس المرجع.

<sup>٢</sup> - سورة الصافات، الآية: ١٤٥.

<sup>٣</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٢٨.

<sup>٤</sup> - انظر: المقصور والممدود لابن ولاد ص ٣٢، المقصور والممدود لإبن السكيت، ص ٨٨،

المقصور والممدود للقالبي، ص ٤٣.

<sup>٥</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٢٨.

<sup>٦</sup> - نفس المرجع.

## الْحَيَا وَالْحَيَاءِ:

إِنَّ الْحَيَاءَ مَعَ الْحَيَا وَأَرَى الْبَهَاءَ مَعَ الْحَيَاءِ<sup>١</sup>  
(الْحَيَا) مقصوّرٌ: الخِصْبُ.  
(والْحَيَاءِ) ممدودٌ: الاستحياء.<sup>٢</sup>  
الورى والوراء:

عقلُ الكبير من الورى فى الصّالحات من الوراء<sup>٣</sup>  
(الورى) مقصوّرٌ: عند الانباري" الورى ينقسم على قسمين،  
أحدهما الورى: الخلق.  
والثاني: الورى داء يصيب الرجل والبعير فى جوفه.<sup>٤</sup>  
(والوراء) ممدودٌ: ينقسم على ثلاثة أقسام،  
أولها: وراء بمعنى خلف،  
وثانيها: بمعنى امام ، كقوله تعالى: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾<sup>٥</sup>  
وثالثها: الوراء: ولد الولد، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾<sup>٦</sup>.

## النَّجَا وَالنَّجَاءِ:

لَوْ تَعَلَّمُ الشَّاةُ النَّجَا مِنْهَا لَجَدَّتْ فِي النَّجَاءِ<sup>٧</sup>  
(النَّجَا) مقصوّرٌ: ما ألقيته عن الرجل من لباس، أو سلخته عن الشاة والبعير.  
(والنَّجَاءِ) بالمد: والنجاء على وجهين: أحدهما سرعة السير، والثاني: السلامة.<sup>٨</sup>

<sup>١</sup> - غاية المقصود، ص ٢٢، انظر: البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٢٩.  
<sup>٢</sup> - المنقوص والممدود للفراء، ص ١٩.  
<sup>٣</sup> - غاية المقصود، ص ٢٢.  
<sup>٤</sup> - قصيدتان فى المقصور والممدود لإبن دريد، ص ٩٠.  
<sup>٥</sup> - سورة الجاثية، الآية: ١٠.  
<sup>٦</sup> - سورة هود، الآية: ٧١.  
<sup>٧</sup> - البيت من قصيدتان فى المقصور والممدود لإبن دريد، ص ٨٩.  
<sup>٨</sup> - نفس المرجع، انظر: المنقوص والممدود للفراء، ص ١٩، المخصص لإبن سيده، ١٥ / ١٤٣.

## الدَّوَى والدَّوَاءِ:

وَأَرَى الدَّوَى طُولَ السَّقَا م فَلَا تُفَرِّطُ فِي الدَّوَاءِ<sup>١</sup>  
(الدَّوَى) مقصورٌ: الرجل الطويل المرض.  
(والدَّوَاءِ) ممدودٌ: ما يُتداوى به به بفتح الدال وكسرهما، والفتح أفصح<sup>٢</sup>.  
وَحَى والوَحَاءِ:

وَإِذَا سَمِعْتَ وَحَى الرَّمَّا نِ فَلَا تَقْصِرْ فِي الوَحَاءِ<sup>٣</sup>  
(الوَحَى) مقصورٌ: الصَّوت.  
(والوَحَاءِ) ممدودٌ: السرعة<sup>٤</sup>.

## السَّنْفَى والسَّنْفَاءِ:

فَلَرُبَّمَا سَاقَ السَّنْفَى إِلَى السَّنْفَى أَهْلَ السَّنْفَاءِ<sup>٥</sup>  
(السَّنْفَى) مقصورٌ: جمع سَفَاة، وهو تراب البئر.  
والسَّنْفَاءِ: ممدودٌ: الحَقَّةُ والطِيشُ<sup>٦</sup>.  
الْبَرَى والبَرَاءِ:

يَا ابْنَ الْبَرَى إِنَّ الْبَرِيَّ لَ يُؤْذِنُوكَ بِالْبَرَاءِ<sup>٧</sup>  
(الْبَرَى) مقصورٌ: التراب.  
(والبَرَاءِ) ممدودٌ: مصدر بَرِئْتُ من فلان بَرَاءً<sup>٨</sup>.

<sup>١</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٠.

<sup>٢</sup> - الممدود والمقصور للوشاء، ص ٤٩، المقصور والممدود لإبن ولاد، ص ٤٥.

<sup>٣</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٠.

<sup>٤</sup> - لسان العرب، ٣٨٢/١٥.

<sup>٥</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣١.

<sup>٦</sup> - الممدود والمقصور للوشاء، ص ٥٠.

<sup>٧</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣١.

<sup>٨</sup> - المقصور والممدود لإبن ولاد، ص ١٣.



## العمى والعماء:

وَأَرَاكَ قَدْ حَالَ الْعَمَى      مَا بَيَّنَّ عَيْنَكَ وَالْعَمَاءُ<sup>١</sup>  
(العمى) في العين، مقصورٌ.  
(والعماء) : ممدود: السحاب الرقيق.<sup>٢</sup>

## الجالا والجلاء:

فَانظُرْ لِعَيْنِكَ فِي الْجَلَا      إِنَّ خَفْتَ مِنْ يَوْمِ الْجَلَاءِ<sup>٣</sup>  
(الجالا) مقصورٌ : كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ.  
(والجلاء) ممدود: مصدر جلا الرجل من بلده يجلو جلاءً.<sup>٤</sup>  
الْفَنَى وَالْفَنَاءُ:

فَوَكِّلِ الْفَنَى إِنْ لَمْ تَجِدْ      حِلًّا فَإِنَّكَ لِلْفَنَاءِ<sup>٥</sup>  
(الْفَنَى) مقصورٌ: عنبُ الثعلب.  
(ولفناء) ممدودٌ: نفاذ الشيء وتماؤه.<sup>٦</sup>  
الْفَضَى وَ الْفَضَاءُ:

فَلَرُبَّمَا أَدَّى الْفَضَى      مُتَزَوِّدِيهِ إِلَى الْفَضَاءِ<sup>٧</sup>  
(الْفَضَى) مقصورٌ: الشيء المختلط، مثل التمر مع الزبيب.  
(والْفَضَاءُ) ممدود: السَّعَة.<sup>٨</sup>

<sup>١</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣١.

<sup>٢</sup> - نفس المرجع، انظر: الممدود والمقصور للوشاء ص ٤٢.

<sup>٣</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٢.

<sup>٤</sup> - نفس المرجع، انظر: المقصور والممدود لإبن ولاد، ص ٣٢، الزاهر ٢ / ٢٤٦.

<sup>٥</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٢.

<sup>٦</sup> - نفس المرجع، انظر: الممدود والمقصور للوشاء ص ٤٢.

<sup>٧</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٢.

<sup>٨</sup> - المنقوص والممدود للفراء، ص ٣٢.

## الدِّكَا وَالدَّكَا

فَاهْرُبْ هُدَيْتَ إِلَى الدِّكَا      إِنَّ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الدِّكَا<sup>١</sup>

(الدِّكَا) مقصورٌ: التهابُّ النارِ.

(والدِّكَا) ممدود: حِدَّة النَّفْسِ، حِدَّةُ الْقَلْبِ،<sup>٢</sup> الْفِتْنَةُ الْفَهْمِ<sup>٣</sup>.

## العفا والعَفَاءِ

فالمِرُّ أَشْبَهَ بِالْعَفَا      إِنَّ لَمْ يُفَكَّرْ فِي الْعَفَاءِ<sup>٤</sup>

(العفا) مقصورٌ في لغة طَيِّ: الحمارُ<sup>٥</sup>، ويقال له<sup>٦</sup>: الْعَفُو وَالْعِفُو وَالْعُفُو.

(والعَفَاءِ) ممدود: محو الأثر.<sup>٧</sup>

## المَلَأَ وَالمَلَاءِ:

ولربما ضاق المَلَأُ      بالمجرمينَ مِنَ المَلَاءِ<sup>٨</sup>

(المَلَأَ) مقصورٌ: ما اتسع من الأرضِ.

(والمَلَاءِ) ممدود: مصدر قولك: إِنَّهُ لَمَلِيٌّ بَيْنَ المَلَاءِ.<sup>٩</sup>

## الجداءِ وَجَدَاءِ:

فارغبْ لِرَبِّكَ فِي الجَدَا      مَا أَنْتَ عَنْهُ دُو جَدَاءِ<sup>١٠</sup>

<sup>١</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٣٢.

<sup>٢</sup> - جمهرة اللغة، ١٠٦٣/٢، انظر: الزاهر ٣٧٨/٢.

<sup>٣</sup> - تهذيب اللغة، ١٠/١٨٤، انظر: غاية المقصود ص ٢٤.

<sup>٤</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٣٢.

<sup>٥</sup> - المنقوص والممدود ص ٢١.

<sup>٦</sup> - المثلث: ابن السيد البطلبيوسي، ت ٥٢١هـ، تحقيق: د. صلاح الفرطوسي بغداد ٢٠١٩/١٩٨٢، ٢.

<sup>٧</sup> - المنقوص والممدود للفراء، ص ٢١، الممدود والمقصود للوشاء، ص ٤٥.

<sup>٨</sup> - غاية المقصود، ص ٢١.

<sup>٩</sup> - البيت من قصيدتان في المقصور والممدود لابن دريد، ص ٨٨.

<sup>١٠</sup> - غاية المقصود في المقصور والممدود، القصيدة لابن دريد (ت ٣٢١هـ) والشرح للانباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: الاستاذ

هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط/١، ١٩٩٩، ص ٢١.

<sup>١٠</sup> - غاية المقصود، ص ٢٤

(الجدا) مقصورٌ: العَطِيَّةُ.

(والجدا) ممدودٌ: العَنَاءُ.<sup>١</sup>

الصِّبَا والصَّبَاءُ:

وَكأَمَّا رِيحُ الصِّبَا      تَجْرِي لِطُلَّابِ الصَّبَاءِ<sup>٢</sup>

(الصِّبَا) مقصور: الريح الشرقية.

(والصَّبَاءُ) ممدود: مصدر صبا إلى اللهو صَبَاءً.<sup>٣</sup>

اللَّوَا واللَّوَاءُ:

كَمَ مِنْ عِظَامِ فِي اللَّوَا      قَدْ فَارَقَتْ خَفَقَ اللَّوَاءِ<sup>٤</sup>

(اللَّوَا) مقصور: ما التوى من الرمل.

(واللَّوَاءُ) ممدود: الذي يعقد للوالي.<sup>٥</sup>

الغِنَى والغِنَاءُ:

وَأرى الغِنَى يَدْعُو الغِنَى      إِلَى المِلاهِى والغِنَاءِ<sup>٦</sup>

(الغِنَى) مقصورٌ: ضد الفقر.

(والغِنَاءُ) بالمد: المسموع.<sup>٧</sup>

الإِنَى و الإِنَاءُ:

يَمْضِي الإِنَى بَعْدَ الإِنَى      وَمُنَاهُ فِي مَاءِ الإِنَاءِ<sup>٨</sup>

(الإِنَى) مقصور: واحد آناء الليل، ساعاته.

<sup>١</sup> - نفس المرجع.

<sup>٢</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٤

<sup>٣</sup> - انظر: المقصور والممدود لإبن ولاد، ص ٧٢-٧١، المنقوص والممدود، ص ٢٠-٢١، الممدود والمقصود، ص ٤٥.

<sup>٤</sup> - - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٥.

<sup>٥</sup> - انظر: المقصود والممدود لإبن ولاد، ص ٩٥.

<sup>٦</sup> - - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٥.

<sup>٧</sup> - الممدود والمقصود للوشاء، ص ٤٧.

<sup>٨</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لإبن دريد الأزدي، ص ٣٥.

(والإناء) ممدود: واحد الآنية، وماء الإناء، يعني به: الخمر.<sup>١</sup>

## اللَّحَى وَاللِّحَاءِ

وَلَزِمًا فَضَحَ الرَّجَا لَ ذَوِي اللَّحَى كَشَفُ اللَّحَاءِ<sup>٢</sup>

(اللَّحَى) مقصورٌ: جمع لحية.

(وَاللِّحَاءِ) ممدود: الملاحاة، وهي المشاتمة.<sup>٣</sup>

## العِدَى و العِدَاءِ

وَلَزِمًا صَادَ العِدَى ذَا السَّبْقِ فِي صَيْدِ العِدَاءِ<sup>٤</sup>

(العِدَى) مقصورٌ: الأعداء، ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب أهل البصرة.

(وَالعِدَاءِ) ممدود: الولاء، يقال: عادي بين عشرة من الصيد، أي: والي<sup>٥</sup>.

## البِنَى و البِنَاءِ:

وَلَزِبَّ مَهْجُورَ البِنَى بَعْدَ التَّأْتِي فِي البِنَاءِ<sup>٦</sup>

(البِنَى)<sup>٧</sup> مقصور: جمع بنية، والبِنَى: جمع بُنية مقصوران يكتبان بالياء.

(وَالبِنَاءِ) ممدود: مصدر بني الرجل يبني بناءً.<sup>٨</sup>

## الكِبَى و الكِبَاءِ:

وَسَيَسْتَوِي أَهْلُ الكِبَى وَذَوو التَّعَطُّرِ و الكِبَاءِ<sup>٩</sup>

<sup>١</sup> - المنقوص والممدود للفراء، ص ١٨.

<sup>٢</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٣٥.

<sup>٣</sup> - الممقصور والممدود لابن ولاد، ص ٧.

<sup>٤</sup> -- البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٣٦.

<sup>٥</sup> - المنقوص والممدود للفراء، ٢٢.

<sup>٦</sup> - - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ٣٦.

<sup>٧</sup> - المنقوص والممدود ص ٢٤، وفيه: البنايكسر فيمد، ويقصر فيضم ويكون مكسوراً أيضاً، المقصور والممدود لابن ولاد ص ١٤.

<sup>٨</sup> - الممقصور والممدود لابن ولاد، ١٤.

<sup>٩</sup> - - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي،

(الكبي) مقصور: المزبلة، ويكتب بالياء، وجمعها أكباء.  
(والكباء) ممدود: البخور، يقال: كبي ثوبه يكبيه، إذا بخره.<sup>١</sup>

### الرّوى والرّواء:

ولربّ ماءٍ ذي روى يُحتّاجُ فيه إلى الرّواء<sup>٢</sup>

(الرّوى) مقصور: الماء الكثير.

(والرّواء) ممدود: الحبل وجمعه: أروية.<sup>٣</sup>

---

<sup>١</sup> - الممدود والمقصور للوشاء، ص ٤٨.

<sup>٢</sup> - البيت من شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي،

<sup>٣</sup> - شرح المقصورة الصغرى، للتبريزي ملحقة بشرح مقصورة ابن ريد للتبريزي.

ما يُقْصَرُ، فإذا غُيِّرَ منه بعضُ حركاتِ بنائه مُدِّ

ما يُكْسَرُ أولُهُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيَمُدُّ

- (البلى) مقصورٌ: من بَلِيَ الشيء إذا أخلق، يكتب بالياء، فإذا فُتِحَ مُدِّ، (البلاء).
- (الإينى) مقصورٌ: من الساعات<sup>١</sup>، فإذا فُتِحَ مُدِّ، (الأناء).
- (القرى) مقصورٌ: قرى الضيف، فإذا فُتِحَ مُدِّ، (القراء).
- (السوى) مقصورٌ: بمعنى غير، فإذا فُتِحَ مُدِّ، (السواء).
- (القلبي) مقصورٌ: البغض، فإذا فُتِحَ مُدِّ، (القلاء).
- (الروى) مقصورٌ: الماء، فإذا فُتِحَ مُدِّ، (الرواء).
- (إيا) مقصورٌ: يكتب بالألف من أجل الياء، فإذا فُتِحَ مُدِّ، (الأياء)<sup>٢</sup>

ما يُفْتَحُ أولُهُ فَيُقْصَرُ وَيُكْسَرُ فَيَمُدُّ

- (العمى) مقصورٌ: سقف البيت، يكتب بالياء، فإذا كسرت مَدَدت، (العماء).
- (الغرا) مقصورٌ: الذي يُغرى به السهمُ والسرجُ، فإذا كسرت مَدَدت، (غراء).
- (صلّى) مقصورٌ: ضَوْؤٌ، فإذا كسرت مَدَدت، (الصلاء).
- (الجرى) مقصورٌ: المصدر من الجارية، فإذا كسرت مَدَدت، (الجزاء).
- (القدى) مقصورٌ: التفدية، فإذا كسرت مَدَدت، (القداء).
- (الأضأ) مقصورٌ: جمع أضاة بمنزلة حصاة وحصى.

<sup>١</sup> - أدب الكاتب، ص ٣٠٥، انظر: المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٣٨.

<sup>٢</sup> - المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٣٩.

وحكى سيويه<sup>١</sup> "أضأة بالمد".

يقول السيرافي<sup>٢</sup>: "ولا أعلم أحداً ذكر أضأة بالمد غير سيويه، وهونادر، والأضأة: الغدير، ممدود مكسور: جمع الأضأة مفتوح مقصور".

(السَّحَى) مقصورٌ: الحُقَّاش، فإذا كسرت مَدَدت، (السَّحَاءِ).<sup>٣</sup>

ما يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ وَيُفْتَحُ فَيَمَدُّ:

(الضُّحَى) مقصورٌ: وإذا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَقُصِرَ كَتَبَ بالياء على مذهب أهل الكوفة.

(الضَّحَاءِ) ممدود: (فإذا فُتِحَ مُدِّ)، وبالألف على مذهب أهل البصرة.<sup>٤</sup>

ما يُضَمُّ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ وَيُضَمُّ فَيَمَدُّ:

(الرُّؤَى) مقصورٌ: جمع رُؤْيَا يكتب بالياء.

(والرُّوَاءِ) ممدود: المنظر والهيئة.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - هو عمرو بن عثمان لزم الخليل ونقل آراه في الكتاب، (ت ١٨٠هـ) [مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: عزالدين التنوخي، دمشق ١٩٦١، ص ٦٥، أخبار النحويين البصريين، السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدالله، (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥، ص ٣٧، طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، (ت ٣٧٩هـ) تحقيق: أبي الفضل، دارالمعارف بمصر ١٩٧٣، ص ٦٦، إنباه الرواة على أبناء النحاة، القفطي، جمال الدين ععلي بن يوسف، (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق أبي الفضل، مطبع دارالكتب ١٥٥٥-٧٣، ٣٤٦/٢.

<sup>٢</sup> - أبو سعيد الحسن بن عبدالله فسر كتاب سيويه، (ت ٣٦٨هـ) [طبقات النحويين واللغويين، ص ١١٩، إنباه الرواة ٣١٣/١].

<sup>٣</sup> - المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٤١.

<sup>٤</sup> - المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، ص ٤٢.

<sup>٥</sup> - نفس المرجع، ص / ٤٤.

## الفصل الثاني

### دراسة دلالية لأسماء المقصورة من صحيح البخاري

الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.<sup>١</sup> الشاهد: دُنْيَا، ألف التانيث المقصورة.

"دُنْيَا" من د ن و: واجمع دُنْيَات، الحياة الحاضرة، عكسها الآخرة.<sup>٢</sup>

قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾<sup>٣</sup>.

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف النية من القلب فلا يكفي التكلم بالنية باللسان. ستكون نتيجة كل عمل وفقاً لنية المرء. وهذا الحديث العظيم قاعدة من قواعد الإسلام، وأصل من أصول الشريعة، فلا تصح جميع العبادات الشرعية إلا بوجود النية فيها، فإنما يعود على المسلم من عمله ما قصده منه، وهذا الحكم عام في جميع الأعمال من العبادات والمعاملات والأعمال العادية.

وردت كلمة "دُنْيَا" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٩٨٢	بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عَنْدهُمْ	٣٨٩٨	بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
٥٠٧٠	بَابُ مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمَلَ خَيْرًا لِتَرْوِجِ امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا	٦٦٨٩	بَابُ النَّبِيِّ فِي الْإِيمَانِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، ح/١، ٦/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١، ص: ٧٧٥، د ن و.

<sup>٣</sup> - سورة الأنفال، الآية: ٤٢.



	نوى	
٦٩٥٣	باب في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها	

### الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِدَلِكِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾<sup>١</sup> " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِفُ فُؤَادَهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ابْنِ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ.<sup>٢</sup>

الشاهد الأول : الرؤيا الاسم المقصور .

<sup>١</sup> - سورة العلق، الآية / ٢ .

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، باب بدء الوحي،

"الرُّؤْيَا" من ر أ ي: والجمع رُؤَى.

الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ: أول طريق لكشف الغيب، وقد بدأ الرّسول محمد صلّى الله عليه وسلم نبوّته بالرُّؤْيَا الصادقة.<sup>١</sup>

(الرُّؤْيَا) اسم لما يتخيله النائم ويراه في منامه. الرُّؤْيَا الصادقة وهي من الله تعالى وجزء من النبوة بينما هو في الحقيقة لم ينل شيئاً من ذلك.

**الشاهد الثاني العزّي الإسم المقصور.**

لقد وصفت هذه الكلمة في الحديث الآخر.

وردت كلمة " العزّي " في صحيح البخاري تسع مرات.

**الشاهد الثالث مُوسَى الإسم المقصور.**

لقد وصفت هذه الكلمة في الحديث الآخر.

وردت كلمة " مُوسَى " في صحيح البخاري ثمانمائة وأربعة وأربعون مرة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أنّ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا

وَحَيٍّ إِلَهِيٍّ.

وَأَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْوَحْيِ الْقُرْآنِي: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾. وَمَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ سَبَبٌ لِلسَّلَامَةِ

مِنَ الْمَكَارِهِ. مَدْحُ الْإِنْسَانِ فِي وَجْهِهِ بِصِدْقٍ إِذَا لَمْ يُحْشَ عَلَيْهِ الْعُرُوزُ وَالْإِعْجَابُ بِنَفْسِهِ، مُحَاوَلَةُ

التَّخْفِيفِ عَمَّنْ أَصَابَهُ الْفَرْعُ، وَالتَّسْرِيَةُ عَنْهُ، وَتَطْمِينُ قَلْبِهِ، وَتَهْدِئَةُ نَفْسِهِ. وَيُمْكِنُ أَنْ نَذْهَبَ

إِلَى أَيِّ مَكَانٍ هَادِيٍّ غَيْرِ الْمَسْجِدِ وَالْبَيْتِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّأْمَلِ.

في الأحاديث أخرى في صحيح البخاري.

وردت كلمة "الرُّؤْيَا" في الأحاديث أخرى تقريباً أربعون مرة أيضاً في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/٣٢٠، ر أ ي.

## الحديث النبوي:

أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِهَتَاتِنِ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ» فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ.<sup>١</sup>

الشاهد: عَفَا الإِسْمُ المَقْصُورُ.

"عَفَا" من ع ف و: عَنْهُ يَعْفُو عَفْوًا.<sup>٢</sup> عَفَا الأَثَرُ: زَالَ، انمَحَى، قَدِمَ.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف وفق الشريعة الإسلامية، إذا عوقب مسجون على جريمته ، فإنها تكون كفارة لذنوبه في الآخرة. فإن كان الله يعاقب العاصي فذلك عدله ، وإن غفر فهذه رحمته. كان عبادة بن الصامت رضي الله عنه ممن شهد غزوة بدر الكبرى، وهو أحد النقباء الذين تقدموا لأخذ البيعة لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلَةَ الْعَقَبَةِ الَّتِي بِمِئَى حِينَ كَانَ الرَّسُولُ بِمَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

وردت كلمة " عَفَا " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٦٩٨	بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرِو الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٣٨٩٢	بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ
٧٢١٣	بَابُ بَيْعَةِ النَّسَاءِ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: علامة الإيمان حُبُّ الْأَنْصَارِ، ح/١٨، ١٢/١.

<sup>٢</sup> - معجم مقاييس اللغة: ٥٧/٤.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٥٢٢/٢.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ»، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، أَوْ الْحَيَاةِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَبْتُونَ كَمَا تَبَّتْ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً» قَالَ وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: الْحَيَاةِ، وَقَالَ: خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ.<sup>١</sup>

الشاهد: الحَيَاةِ الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

"الحَيَاةِ" من ح ي ي: "نهر الحيا" المطر لأنه تحصل به الحياة ونهر الحياة هو الذي يحيي

من انغمس فيه.

"الحَيَاةِ": الْمَطْرُ وَ الْحِصْبُ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا كان الإيمان قليل في قلب الإنسان، بعد عقاب خطاياهم، فإنه يُخرج من النار ويدخل الجنة بأمر الله. كما الخلاص يعتمد على الإيمان، ولكن الرتب ستلتقي بالحسنات. تَفَضَّلَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِبَادِهِ بِنِعْمِهِ وَرَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنَّ الْإِيْمَانَ فِي الْقُلُوبِ يَتَفَاضَلُ، وَأَنَّ أَهْلَ الْإِيْمَانِ يَتَفَاضَلُونَ فِي دَرَجَاتٍ إِيْمَانِهِمْ. وَأَيْضًا: أَنَّ مُرْتَكِبَ الْمَعَاصِي مُعَرَّضٌ لِلْعُقُوبَةِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَدُخُولِ النَّارِ، إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ اللهُ عَنْهُ.

وردت كلمة "الحَيَاةِ" في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيْمَانِ فِي الْأَعْمَالِ، ح / ٢٢، ١٣/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٥٩٨، ح ي ي.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: اتَّقَى الإِسْمَ الْمُقْصُورَ.

" اتَّقَى " من و ق ي: اتَّقَى، يَتَّقِي.

اتَّقَى اللهُ: صار تقياً وخاف منه فتجنب ما نهى عنه وامتنل لأوامره.

قوله سبحانه: ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.<sup>٢</sup>

يتقى المؤمن الشُّبُهَاتِ.

قوله سبحانه: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾.<sup>٣</sup>

" اتَّقَى بِالشَّيْءِ " جعله وقاية له وحماية من شيءٍ آخر " اتَّقَى بِالشَّجَرَةِ ".<sup>٤</sup>

الشاهد الثاني: حِمَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

" حِمَى " من ح م ي: حَمَى، يَحْمِي، وَحْمَايَةٌ، فَهَوَاحِمٌ، " اللهُ يَحْمِيكَ " يَحْرُسُكَ وَيَحْفَظُكَ.<sup>٥</sup>

" حِمَى " موضع حضره الإمام وخصه لنفسه ومنع الرعية منه.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف التقوى هي أيضاً من أفعال الإيمان الكامل. أحذر من الأشياء المشبوهة. إنّما الأعمال بالنيات. هذا الحديث الجليل هو أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام؛ فهو حديثٌ عظيمٌ، وأصلٌ من أصول الشريعة، وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم،

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، ح/٥٢، ٢٠/١.

<sup>٢</sup> - سورة النساء، الآية/٩.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/٢٤.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٤٨٦/٣، و ق ي.

<sup>٥</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٦٨/١، ح م ي.

قال الحافظ أبو الحسن طاهر بن مفلح المعافري الأندلسي:

أربع من كلام خير البرية عمدة الدين عندنا كلمات  
ليس يعينك واعملن بنية اتق الشبهات وازهد ودع ما<sup>١</sup>

وردت كلمة " اتقى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٢٥٢	بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ: اصْبِرِي	١٢٨٣	بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ
٧١٥٤	بَابُ مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَائِبٌ	٢٩٦٤	بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ

وردت كلمة " حمى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٦٠٢	بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدَأُ الرَّمْلِ	٢٠٥١	بَابُ: الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ
٢٣٧٠	بَابُ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٠١٢	بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ، فَيُصَابُ الْوَالِدَانُ وَالذَّرَارِيُّ
٥٦٦٢	بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِيبُ	٣٦١٦	بَابُ عَلَامَاتِ التُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ
٤٢٥٦	بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ	٥٦٥٦	بَابُ عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَفْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟ - أَوْ مِنَ الْوَفْدِ؟ -» قَالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَزَائِيَا وَلَا نَدَامِي»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرَبَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَعْنَمِ الْخُمْسَ» وَنَهَاهُمْ عَنْ

<sup>١</sup> - <https://ar.wikipedia.org/wiki>

أَرْبَعٍ: عَنِ الْحَتَمِ وَالذُّبَاءِ وَالْتَّقِيرِ وَالْمَرْقَتِ "، وَرُبَّمَا قَالَ: «الْمُقَيْرِ» وَقَالَ: «اخْفَظُوا هُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَهُمْ»<sup>١</sup>.

الشاهد الأول: خَزَايَا الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"خَزَايَا" من خ ز ي: مستحي، خجلان، خسيس، ذليل. المفرد: خَزِيَان.<sup>٢</sup>  
وردت كلمة "خَزَايَا"

الشاهد الثاني: نَدَامَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"نَدَامَى" من ن د م: والمفرد: نَدَمَان، هو ندمان، نادِمٌ مهتَمٌ.<sup>٣</sup>

يدلُّ هذا الحديث النبوي الشريف أداء الحُتْمِ مِنَ الإِيمَانِ و أن الأعمال الصالحة ضرورية للإيمان. والأواني التي منع النبي صلى الله عليه وسلم استعمالها وكان العرب يحتفظون فيها الكحل وإذا منع شرب الخمر ومنع النبي صلى الله عليه وسلم عن استعمال هذه الآنية.<sup>٤</sup> كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُ النَّاسَ جَوَامِعَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْفَعُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ؛ لِيَكُونُوا عَلَى دِرَايَةٍ تَامَّةٍ بِهَا.

وردت كلمة "خَزَايَا" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٨٧	بَابُ تَخْرِيطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَى عَبْدِ الْقَيْسِ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ	٤٣٦٨	بَابُ وَفَدَى عَبْدِ الْقَيْسِ
٦١٧٦	بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَرْحَبًا	٧٢٦٦	بَابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُودَ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

وردت كلمة "نَدَامَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٨٧	بَابُ تَخْرِيطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَى عَبْدِ الْقَيْسِ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ	٦١٧٦	بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَرْحَبًا

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: أداء الحُتْمِ مِنَ الإِيمَانِ، ح/٥٣، ٢٠/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٦٤١، خ ز ي.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢١٨٨، ن د م.

<sup>٤</sup> - صحيح بخاري شريف، مترجم: حضرت مولانا علامه محمد داؤد رحمه الله، ١/٢٣٣-٢٣٤.

٧٢٦٦	بَابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُودِ الْعَرَبِ أَنْ يُبْلَغُوا مِنْ وَرَاءَهُمْ
------	---

### الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْتَنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمَسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَتَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.<sup>١</sup>  
الشاهد: بِأَعْلَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"أَعْلَى" اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

"أَعْلَى" من ع ل و: جمع أعلون "للعاقل" وأعمال، اسم تفضيل.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دائماً ما يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، خَاصَّةً فِي عِبَادَاتِهِمْ؛ لِيُعَلِّمَهُمْ وَيُرْشِدَهُمْ. وَتَعْلِيمُ الْجَاهِلِ وَإِرْشَادُهُ، أَنَّ مِنْ أَصُولِ التَّرْبِيَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ إِعَادَةُ الْجُمْلَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؛ لِكَيْ يَسْتَوْعِبَهَا الطَّالِبُ، أَنَّ الْعَالِمَ يُنَكِّرُ مَا يَرَى مِنَ التَّضْيِيعِ لِلْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، وَيُغْلِظُ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ لِلإِنكَارِ. وَالْحَثُّ عَلَى تَفْقُدِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي لَا يَصِلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ غَالِبًا عِنْدَ الْوُضُوءِ، كَالْأَعْقَابِ، وَالتَّحْذِيرُ وَالتَّرْهِيبُ مِنْ تَرْكِ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ.

وردت كلمة "بِأَعْلَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٩٦	بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ	١٦٣	بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ
١٥٤٥	بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأُرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ	١٧٦٧	بَابُ التُّزُولِ بِذِي طَوَى، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالتُّزُولُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ
٢٩٨٤	بَابُ إِزْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أُخِيهَا	٤٢٩٠	بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من رفع صوته بالعلم، ح/ ٦٠، ٢٢/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٥٤٦/٢، ع ل و.



## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قِيلَتِ الْمَاءُ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ الْمَاءُ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ إِسْحَاقُ: وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتِ الْمَاءُ، فَأَعَّ يَعْلُوهُ الْمَاءُ، وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: الهدى الاسم المقصور.

"الهدى" اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

"الهدى" من ه د ي: يهدي، الطريق، الشريعة، الرِّشَادُ وَالِدَّلَالَةُ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.<sup>٢</sup>

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى﴾<sup>٣</sup>

الشاهد الثاني: أُخْرَى الاسم المقصور.

"أُخْرَى" والجمع: آخر وأخريات، مؤنث الآخر والحياة الآخرة.<sup>٤</sup>

قال الله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾<sup>٥</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشرف وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم والهدى من المطر وجعله السبب الرئيسي للحياة الروحية والاجتماعية، والمطر والعلم كلاهما سبب الحياة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس تعليمًا؛ فكان كثيرًا ما يستخدم ضرب الأمثلة البليغة الوجيهة التي بها تصلُّ بها المعلومة وترسُخُ في الأذهان. و فضلٌ من علمٍ وعمِلٍ وعَلَّمَ، وذمُّ الإعراض عن العلم.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، ح/ ٧٩، ٢٧/١.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح: ١/ ٣٢٥، ه د ي. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٦/ ٢٥٣٣. معجم لغة الفقهاء، ١/ ٤٩٣.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/ ١٢٠.

<sup>٤</sup> - المعجم الوسيط: ١/ ٩.

<sup>٥</sup> - سورة طه، الآية/ ٢٢.

وردت كلمة "الهْدَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٩٤٠	بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالتُّبُوءِ، وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ	٦٢٦٠	بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ
٦١٥١	بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ		

وردت كلمة "أُخْرَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٤٠	بَابُ غَسَلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرْفَةِ وَاحِدَةٍ	٩٨٥	بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ، وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ
١٢١٢	بَابُ إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّائِبَةُ فِي الصَّلَاةِ	١٣٠٦	بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ التَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالرَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ
٢٠١٠	بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ	٢٠٤١	بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي سُؤَالٍ
٢١٩١	بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ	٢٢٨٩	بَابُ إِنْ أَحَالَ ذَيْنَ الْمَيْتِ عَلَى رَجُلٍ جَازَ
٢٢٩٥	بَابُ مَنْ تَكْفَّلَ عَنْ مَيْتٍ دَيْنًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ	٢٣٧٥	بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَالِ
٢٤٦٨	بَابُ الْعُرْفَةِ وَالْعَلِيَّةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا	٢٧٠٤	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
٢٧٩٥	بَابُ الْحُورِ الْعَيْنِ، وَصِفَتِهِنَّ يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ، شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ، شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ "	٧٤٠٠	بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِسْتِعَاذَةِ بِهَا
٣٥٧٠	بَابُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ	٣٧٧٩	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»
٤٠٨١	بَابُ مَنْ قُبِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ	٤٤٠٤	بَابُ حَجَّةِ الْوُدَاعِ
٥٤٣٤	بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ	٥٤٤٣	بَابُ الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ
٥٥٦٢	بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ	٥٦٧٢	بَابُ تَمَمِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتِ
٦٦٨٣	بَابُ إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ، فَصَلَّى، أَوْ قَرَأَ، أَوْ سَبَّحَ، أَوْ كَبَّرَ، أَوْ حَمِدَ، أَوْ هَلَّلَ، فَهُوَ عَلَى نَبِيِّهِ	٧٠٤١	بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ

الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْحَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا.<sup>١</sup>

الشاهد: الزُّنَا الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

" الزُّنَا " من ز ن ي: زنى يزني، مصدر: زنى، والزنا هو الوطء من غير عقد الزواج المشروع.

في قوله تعالى:

﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾<sup>٢</sup> ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾<sup>٣</sup>.

في صحيح البخاري ثمانية وأربعين مرة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ، العلم لا تعني العلم المادية ولكن التصوف الروحي الذي يأتي به الأنبياء. مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ:

أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْحَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا.

وقيام الساعة لا يعلم ميقاته إلا الله عز وجل، ومع ذلك قد جعل علامات على قربه؛ ليحذر المسلم ويعمل لذلك اليوم العظيم. أَنَّ قَدَرَ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ سَبَقَ أَنْ يَكُونَ خَرَابُ الْأَرْضِ عَقِيبَ كَثْرَةِ الْفَسَادِ فِيهَا.

والحثُّ على تَعَلُّمِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، عَلَّمَ مِنْ أَعْلَامِ نُبُوتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ أَخْبَرَ بِمَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

وردت كلمة " الزُّنَا " في الأحاديث أخرى سبع وأربعون مرة تقريباً في صحيح البخاري.

١ - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب رَفَعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ، ح/٨٠، ٢٧/١.

٢ - سورة الفرقان، الآية/٦٨.

٣ - سورة الإسراء، الآية/٣٢.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضَبٌ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ» قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ خَدَافَةٌ» فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ» فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>١</sup>

الشاهد: مَوْلَى الإِسْمِ المَقْصُور.

"مَوْلَى" من و ل ي: مفرد: مولى و جمع: موالٍ.

وليّ - تابع - حليف. عبد. شريك.

تُسْتَعْمَلُ كخَطَابِ أَعْلَى رتَبَةٍ كَمَا مَالِكٌ وَ سَيِّدٌ.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجب علينا تجنب الأسئلة الهراء، لأنّ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفر من طرح الأسئلة غير مهمة. أمر الشَّرْعُ المِطَهَّرُ بِفِعْلِ مَا فِي الاستِطَاعَةِ، والاجْتِنَابِ التَّامِّ لِلنَّوَاهِي الشَّرْعِيَّةِ، وأمر بالوقوفِ عند تَوَجِيهَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَعَدَمِ تَخَطُّيْهَا، وَعَدَمِ الإِكْتَارِ مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تُفِيدُ مَعْرِفَتَهَا. أَنْ مِنَ حَقِّ العَالِمِ أَنْ يَغْضَبَ عَلَى السَّائِلِ إِذَا سَأَلَ عَمَّا فِيهِ مَضَرَّةٌ، أَوْ لَا يَتَنَاسَبُ مَعَ المَوْضُوعِ، والنَّهْيُ عَنِ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَالتَّعَنُّتِ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَا يُسَأَلُ إِلَّا فِيمَا يُجْتَاجُ إِلَيْهِ. وَرَدَتْ كَلِمَةُ "مَوْلَى" فِي الأَحَادِيثِ أُخْرَى مِائَةً وَتِسْعُونَ مَرَّةً تَقْرِيباً فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الغضب في الموعظة والتعليم، إذا رأى ما يكره، ح/٩٢، ٣٠/١.

<sup>٢</sup> - سورة النحل، الآية/٧٦.

## الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ «تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَعَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى، فَعَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَعْنِي الْيُسْرَى» ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: الأخرى الاسم المقصور.

"الأخرى" من أخ ر: والجمع: أُخْرِيَاتٍ وَأُخْرُ، مؤنث آخر.

وقال تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾.<sup>٢</sup>

في أُخْرِيَاتِ أَيَّامِهِ: في آخرها.

"الأخرى" الآخرة، الحياة بعد الموت.<sup>٣</sup>

الشاهد الثاني: اليُمْنَى الاسم المقصور.

"اليُمْنَى" من ي م ن: المفرد: أَيْمُنٌ، والجمع: أَيَامُنٌ وَأَيْمَانٌ، والمؤنث: يُمْنَى، اسم تفضيل.

جهة اليمين، عكسه أيسر.<sup>٤</sup>

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾.<sup>٥</sup>

الشاهد الثالث: اليُسْرَى الاسم المقصور.

"اليُسْرَى" من ي س ر: يسار، للجهة واليد. عمل الخير.<sup>٦</sup>

قوله تعالى: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾.<sup>٧</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الوُضوءِ، بابُ عَسَلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، ح/ ١٤٠، ٤٠/١.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية/٢٨٢.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٧١، أ خ ر.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢٥١٨، ي م ن.

<sup>٥</sup> - سورة القصص، الآية: ٣٠.

<sup>٦</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢٥١٣، ي س ر.

<sup>٧</sup> - سورة الأعلى، الآية/٨.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجوز غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ، كما  
الجمع بين الْمُضْمَضِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ بِعَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ. كان الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى  
اتِّبَاعِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَتَعَلُّمِهَا، وَتَعْلِيمِهَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَمِنْ ذَلِكَ  
صِفَةُ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَنَّ التَّعْلِيمَ بِالْعَمَلِ أَكْثَرُ فَائِدَةً مِنَ التَّعْلِيمِ  
بِالْقَوْلِ.

وردت كلمة "الأخرى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٧٧	بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ	٤٧٥	بَابُ الْإِسْتِئْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ وَمَدَّ الرَّجُلِ
٦٢١	بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ	٧٨١	بَابُ فَضْلِ التَّامِينِ
٨٨٣	بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ	٩١٠	بَابُ: لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٩٣٣	بَابُ الْإِسْتِئْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٩٤٤	بَابُ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ
١٠٢٩	بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِئْقَاءِ	٢٧٣٣	بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالِحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ
٣٥٨٢	بَابُ عَلَامَاتِ التُّبُوءِ فِي الْإِسْلَامِ	٣٦١٥	بَابُ عَلَامَاتِ التُّبُوءِ فِي الْإِسْلَامِ
٣٩٨٢	بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا	٤٠٤٠	بَابُ قَتْلِ أَبِي زَافِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ
٤١٢٩	بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ	٤١٣٣	بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ
٤١٣٦	بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ	٥٢٩٨	بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ
٥٧٥٨	بَابُ الْكِهَانَةِ	٥٧٥٩	بَابُ الْكِهَانَةِ
٥٨٢٠	بَابُ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ	٥٩٦٩	بَابُ الْإِسْتِئْقَاءِ وَوَضْعِ الرَّجُلِ عَلَى الْأُخْرَى
٦٠٠٣	بَابُ وَضْعِ الصَّيِّ عَلَى الْفَخْدِ	٦٢٨٧	بَابُ الْإِسْتِئْقَاءِ
٦٥٥٠	بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ	٦٩٠٤	بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ
٦٩١٠	بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةَ الْوَالِدِ، لَا عَلَى الْوَلَدِ	٦٩٧٤	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

وردت كلمة "اليمنى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٨٣	بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ	٤٨٢	بَابُ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ
٤٨٥	بَابُ: الْمَسَاجِدُ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٧٤٠	بَابُ وَضْعِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ
٨٢٧	بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ	٨٢٨	بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ
١٩٣٤	بَابُ سِوَاكِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ	٦٩٩٩	بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ
٧٠٢٦	بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ	٧١٢٣	بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ

وردت كلمة " اليُسْرَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٠٨	بَابُ حَلِّ الْمَخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَدْرِ رَطْبٍ، فَاغْسِلْهُ وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا»	٤١٠	بَابُ لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ
٤٨٢	بَابُ تَشْيِيبِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ	٨٢٧	بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ
٨٢٨	بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ	١٢١٤	بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبِضَاقِ وَالتَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ
١٩٣٤	بَابُ سِوَاكِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ		

#### الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» تَابَعَهُ ابْنُ عَرَبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ «إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ» وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَادٍ «إِذَا دَخَلَ» وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ»<sup>١</sup>.

الشاهد: موسى الاسم المقصور.

" موسى " م وس ي: نبي الله وكليم الله، أرسل الله إلى بني إسرائيل ليدعوهم إلى عبادة الله. يدل هذا الحديث النبوي الشريف عندما ندخل في الحمام يجب أن نقرأ هذا الدعاء " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ " وعندما نخرج نقول غفرانك. كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ الْآدَابَ الشَّرْعِيَّةَ عِنْدَ كُلِّ مَوْقِفٍ، وَمِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ وَالتَّعَوُّدُ بِهِ مِنْ شُرُورِ الشَّيَاطِينِ قَبْلَ دُخُولِ مَوْضِعِ قَضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

وردت كلمة " موسى " في صحيح البخاري ثمان مائة وأربعة وأربعون مرة

#### الحديث النبوي: ١٧٣

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ التَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ حُفَّةً، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهَا حَتَّى أَرَوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»<sup>٢</sup>.

الشاهد: التَّرَى الاسم المقصور.

" التَّرَى " مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء، ح/١٤٢، ٤٠/١.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الماء الذي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ، ح: ١٧٣، / ٤٥/١.

"الثرى" من ث ر ي: الثرى: التراب الندى.

"الثرى" الأرض والندى والتراب الندى.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾<sup>١</sup>.  
وَيُقَالُ لَا تَوْبَسُ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تَقَاطِعُنِي<sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف هناك مكافأة على فعل الخير لكل حي. أمر الله عز وجل بالرحمة لجميع المخلوقات، وجعل الإسلام دين الرحمة والإحسان، ومن شدة عناية الإسلام بهذا المبدأ العظيم، فإنه أمر بالإحسان لكل شيء حتى للحيوان، ووعد على ذلك بالأجر الجزيل. والحث على الإحسان إلى الناس؛ لأنه إذا حصلت المغفرة بسبب سقي الكلب، فسقي بني آدم أعظم أجرًا. وفضل سقي الماء وكونه من أعظم القربات. والتنفير من الإساءة إلى البهائم والحيوان.

وردت كلمة "الثرى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٣٦٣	بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ	٢٤٦٦	بَابُ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يُتَأَذَّ بِهَا
٦٠٠٩	بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ		

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فَلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا أَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ» - وَعَدَّ السَّابِعَ

<sup>١</sup> - سورة طه، الآية/٦.

<sup>٢</sup> - المعجم الوسيط، ١/٩٥، ث ر ي.



فَلَمْ يَحْفَظْ - ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَغِي، فِي الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: أَشَقَى الإِسْمِ المَقْصُورِ.

"أَشَقَى" من ش ق ي: أفعل تفضيل.

مِنْ أَشَقَى زُمَلَانَهُ: مِنْ أَتَعَسِهِمْ، أَنْكَدِهِمْ.<sup>٢</sup>

الشاهد الثاني: صَرَغِي الإِسْمِ المَقْصُورِ.

"صَرَغِي" من ص ر ع: مفرد: صَرِيع، وجمع: صَرِيعُونَ وَصَرَغِي.

مؤنث: صَرِيعَةٌ، جمع مؤنث: صَرِيعَات.

قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.<sup>٣</sup>

خَرَّ صَرِيعًا: سَقَطَ قَتِيلًا.

صَرِيعَ الْغَوَايِي: مُحِبُّ لِلنِّسَاءِ بِإِفْرَاطٍ.

صَرِيعَ الْكُرَى: كَثِيرَ النَّوْمِ.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا سقطت الوحل على ظهر المصلي عرضاً أثناء الصلاة، فتم الصلاة. وإذا سقطت النجاسة بالخطأ على الظهر أثناء الصلاة، فتؤدى الصلاة. لقد ما لاقى النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين شدةً، وتحمل كثيراً من الصعاب في سبيل نشر دعوته وتبليغ رسالة ربه، وقد آذاه المشركون في مكة وغيرها، ولكنه صبر واحتسب ذلك لله؛ لعل الله سبحانه يهديهم إلى الدخول في الإسلام.

وردت كلمة "أَشَقَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٨٠٦	بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ	٥٦٣٧	بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة، لم تفسد عليه صلاته، ح/ ٢٤٠، ٥٧/١.

<sup>٢</sup> - <https://www.almaany.com/>

<sup>٣</sup> - سورة الحاقة، الآية/٧.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٢٨٩/٢، ص ر ع.

٦٥٧٣	بَابُ الصَّرَاطِ جَسْرُ جَهَنَّمَ	٦٥٩٥	بَابُ فِي الْقَدْرِ	وَسَلَّمَ وَأَيَّتِهِ
------	-----------------------------------	------	---------------------	-----------------------

وردت كلمة "صَرَعى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٢٠	بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرُحُ عَنِ الْمُصَلِّي، شَيْئًا مِنَ الْأَذَى	٣٩٦٠	بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُفَّارِ فُرَيْشٍ شَيْبَةَ، وَغُثْبَةَ، وَالْوَلِيدِ، وَأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَهَلَاقِهِمْ

الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " فُرِجَ عَن سَفْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ: لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلُونَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ: فَفَتَحَ، - قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ أَنَسٌ - فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، " قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ»، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ

لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، قُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ.<sup>١</sup>

الشاهد : الْمُنْتَهَى الإِسْمُ الْمُقْصُورُ .

"الْمُنْتَهَى" من ن ه ي: اسم مقام من انتهى، سدرة المنتهى: جعلها الله النهاية في مكان القرب والكرامة، شجرة ينتهي إليها علم الملائكة ولم يعبرها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف فرض الله خمس صلوات في معراج الليل، و هذا أجر عظيم للمؤمن أن أجر خمسن صلوات يساوي خمسين صلوات . وسدرة المنتهى مكان خاص ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث ثبوت رحلة الإسراء والمعراج، عظيم رحمة الله عز وجل بنبيه وأُمَّتِهِ.

وَأَدَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اسْتِشَارَتِهِ لَجَبْرِئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مُرَاجَعَتِهِ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَفْضِيلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ ثُبُوتُ صِفَةِ الْكَلَامِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَصِفَةِ الْعُلُوِّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وردت كلمة " الْمُنْتَهَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٢٠٧	بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ	٣٣٤٢	بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣٨٨٧	بَابُ الْمِعْرَاجِ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ؟، ح/٣٤٩، ٧٨/١.

## الحديث النبوي:

عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا وَقْعَةً، وَلَا وَقْعَةَ أَحَلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حُرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ - وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَّوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، قَالَ: «لَا ضَيْرَ - أَوْ لَا يَضِيرُ - ارْتَحِلُوا»، فَارْتَحَلَ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ، فَتَوَضَّأَ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَرِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» قَالَ: أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ»، ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: «أَذْهَبَا، فَابْتِغِيَا الْمَاءَ» فَانْطَلَقَا، فَتَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي، إِذَا قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ، قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، فَانْطَلِقِي، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِها، وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَرَادَتَيْنِ - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ اسْقُوا وَاسْقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ»، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِها، وَإِيمُ اللَّهُ لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْها، وَإِنَّهُ لِيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّها أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْها حِينَ ابْتَدَأَ فِيها، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْمَعُوا لَهَا» فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِها وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْها، قَالَ لَهَا: «تَعْلَمِينَ، مَا رَزَيْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا»، فَأَتَتْ أَهْلَها وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ، قَالَتْ: الْعَجَبُ لِقَيْبِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ، وَقَالَتْ: بِاصْبِعَيْها الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ - تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لِرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَيِّرُونَ عَلَيَّ مَنْ حَوْلَها مِنْ

المُشْرِكِينَ، وَلَا يُصَيَّبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ  
يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "   
صَبَأًا: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ " وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «الصَّابِئِينَ فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ الزُّبُورَ.<sup>١</sup>  
الشاهد: أَحَلَّى الإِسْمَ الْمُقْصُورَ.

" أَحَلَّى " من ح ل و: أَحَلَّى يُحَلِّي، أَحَلَّ، إِحْلَاءٌ.

" أَحَلَّى فَلَانٌ " جَاءَ بِالشَّيْءِ الحَلْوِ.

أَحْلَيْتُ الشَّيْءَ، جَعَلْتَهُ حُلْوًا.

هو لا يُمِرُّ ولا يُحَلِّي: لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا لم يوجد ماء للوضوء والغسل، فيتم التيمم بالطين.  
أَيَّدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمُعْجِزَاتِ، وَالآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ. كما  
جاء في هذا الحديث عَظِيمُ أَدَبِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَرِعَايَتِهِمْ حُرْمَتِهِ. وَمُعْجِزَةٌ مِنْ مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ  
صِدْقِ نُبُوَّتِهِ. وَفَضْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ بِسَبَبِهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِهَا.  
وردت كلمة " أَحَلَّى " في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب التَّيْمُمِ، بَابُ الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضُوءِ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ، ح: ٣٤٤، ٧٦/١.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٥٣/١، ح ل و.

### الحديث النبوي:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَعَلَيَّ ثُوبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: «مَا هَذَا الْاِشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ»، قُلْتُ: كَانَ ثُوبٌ - يَعْنِي ضَاقٌ - قَالَ: «فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّرِرْ بِهِ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: السُّرَى الإسم المقصور.

" السُّرَى " من س ر ي: مصدر: سرى، سَيرَ عامَّة الليل. عند الصباح يحمّد القوم السُّرَى، مثل: يُضرب في تقدير المجهود الذي يؤدي إلى تحقيق الغاية. ابن السُّرَى: المسافر ليلاً.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف من كان له لباس أقل ، فإنه يصلي صلاته بإزار فقط. الصَّلَاةُ عِبَادَةٌ رُوحِيَّةٌ، وفيها يقفُ العبدُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ، وَيَبْغِي أَنْ يَسْتَرَّ جَسَدَهُ وَعَوْرَتَهُ، وَأَنْ يَكُونَ بِهَيْئَةٍ تَلِيْقُ بِجَلَالِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجُوزُ فِي الصَّلَاةِ وَمَا لَا يَجُوزُ.  
وردت كلمة "السُّرَى" في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

### الحديث النبوي:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مِسْعَرٌ: أَرَأَيْتَ قَالَ: ضُحَى فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي.<sup>٣</sup>  
الشاهد: ضُحَى الإسم المقصور.

" ضُحَى " من ض ح و: الضُّحَى: اسم سورة، وهي السُّورَةُ رَقْم ٩٣ في ترتيب المصحف، مَكِّيَّة، عدد آياتها إحدى عشرة آية.  
" ضُحُوَّة " وقت ارتفاع النهار وامتداده، وهو قرب منتصف النهار، وضوء الشمس وحرارتها.

١ - صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ: إِذَا كَانَ الثُّوبُ ضَيِّقًا، ح: ٣٦١، ٨١/١.

٢ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢ / ١٠٦٣، س ر ي.

٣ - صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، ح/٤٤٣، ٩٦/١.

"صلاة الضحى" من الصلوات التوافل.<sup>١</sup>

وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾.<sup>٢</sup>

وعند الرَّاغِبُ:

"الضحى" انبساط الشمس وامتداد النهار، ومضى الوقت به.<sup>٣</sup>

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى﴾.<sup>٤</sup> ﴿وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحَى﴾.<sup>٥</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ثبت بالسنة أن تصلي ركعتين من صلاة نفل تحية المسجد عند دخول في المسجد. كان النبي صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بأصحابه؛ فكان يتفقّد أحوالهم، ويُعيّنهم على أمور دينهم ودنياهم. ومن دخل المسجد فعليه صلاة ركعتين تحية له.

وردت كلمة "ضحى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٥٧	بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ	١١٩١	بَابُ مَسْجِدِ قُبَا
٢٣٩٤	بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ	٣٠٨٨	بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
٣٨٩٤	بَابُ تَرْوِجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ، وَبِنَائِهِ بِهَا	٧٣٩٩	بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةَ بِهَا
٥١٦٠	بَابُ الْبِنَاءِ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيرَانٍ	٥٥٤٨	بَابُ الْأُضْحِيَّةِ لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ
٥٥٥٦	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بُرْدَةَ: «صَحَّ بِالْجَدْعِ مِنَ الْمَعْرِزِ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»	٥٥٦٩	بَابُ مَا يُؤَكَّلُ مِنْ لُحُومِ الْأَصَاحِبِ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا
٦١٥٨	بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا		

<sup>١</sup> - ٢ معجم اللغة العربية المعاصرة / ١٣٥٠، ض ح و.

<sup>٢</sup> - سورة الشمس، الآية/١.

<sup>٣</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥٤/٣٨، ض ح و.

<sup>٤</sup> - سورة الضحى، الآية/١.

<sup>٥</sup> - سورة طه، الآية/٥٩.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرَّبَا، «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ»<sup>١</sup>.

الشاهد: الربا الإسم المقصور.

"الربا" اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

"الربا" من ر ب و: ربا، يربو، ربوا، والربا في كتاب الله عز وجل "حرام".<sup>٢</sup>

"الربا" في اللغة الزيادة وشرعا هو زيادة على صفة مخصوصة في مال مخصوص وقال في النهاية هو الزيادة على أصل المال من غير عقد تباع. والحاصل أن مؤدي الربا أخذ مال غيره بلا عوض.

وردت كلمة "الربا" في صحيح البخاري تسعة وعشرون مرة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ولما جاء حكم تحريم الخمر أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد تحريم تجارة الخمر أيضا، أي إذا كان الأمر يتعلق بالدين فيمكن إعلانه في المسجد. الخمر أم الحبائث، وقد حذر الشرع من شربها ومن التجارة فيها؛ لما يترتب عليها من ضرر على الفرد والمجتمع. التشديد في التجارة بالخمر حيث قرنه الشارع بالربا المتوعد عليه. واهتمام الشارع بشأن الربا والخمر، حيث أشاعه في المسجد تأكيدا وتشديدا في تحريمه.

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٣٨٦	باب ما قيل في أولاد المشركين	٥٩٤٥	باب الواشمة
٥٩٦٢	باب من لعن المصوّر	٦٨٥٧	باب رمي المحصنات
٧٠٤٧	باب تغيير الرؤيا بعد صلاة الصبح		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب تحريم تجارة الخمر في المسجد، ح/ ٤٥٩، ٩٩/١.

<sup>٢</sup> - كتاب العين: ٢٨٣/٨، ر ب و.



## الحديث النبوي:

"(أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ، قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ).<sup>١</sup>

الشاهد: أَدْنَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"أَدْنَى" اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

"أَدْنَى" من د ن و: أدنى يُدني، فهو مُدْنٍ، والمفعول مُدْنِيٌّ.

أدنى الشيء: قرّبه إليه.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ومن بين الأماكن التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرح الظهران يسمى أيضاً بطن مر، وتبعد مكة عنها ١٦ ميلاً. يأتي المكان صفراوات بعد مر الظهران.<sup>٢</sup> كان الصحابة رضي الله عنهم أشد الناس حرصاً على اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل أحواله، وكان من أشدهم اتباعاً عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، حتى كان يجتهد في تحري الأماكن التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره، فيصلي فيها تبرُّكاً وحباً له صلى الله عليه وسلم.

وجاءت كلمة "أَدْنَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٠٩	بَابُ مَنْ مَضَمَضَ مِنَ السُّبُوقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	١٠٤٦	بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُشُوفِ
١٠٤٧	بَابُ: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ حَسَفَتْ؟	١٥٧٣	بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ
٢٩٨١	بَابُ حَمْلِ الرَّادِّ فِي الْعَزْوِ	٣٢٠٣	بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ
٤١٩٥	بَابُ عَزْوَةِ خَيْبَرَ	٧٥٠٩	بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ
٧٥١٠	بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب، باب: المساجد التي على طرق المدينة، والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم، ح/٤٩٠، ١/١٠٥.

<sup>٢</sup> - صحيح بخاري، مترجم ملانا محمد داؤد راز، ١/٥١٨.

## الحديث النبوي:

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَفْدُمُ مَكَّةَ، وَمُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ.<sup>١</sup>  
الشاهد: طُوًى الاسم المقصور.

" طُوًى " من ط و ي: اسم موضع بالشام، اسم وادٍ ومكانٍ.

ويقول بعضهم " طُوًى هو الشَّيْءُ الْمُثْبِتِيُّ مَطْوِيٌّ.<sup>٢</sup> الذي قُدِّسَ مرتين أو هو جبل بالشَّام، أو وادٍ في أسفل الطُّور.<sup>٣</sup>

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي، صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع مختلفة منها مقام واحد الطوى " اسم وادٍ ومكان ". يجب أن نصلي الصلاة إذا جاء وقت الصلاة في أي مكان. كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يَتَّبِعُونَ هَدْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ أَشَدِّهِمْ اجْتِهَادًا فِي تَحْرِيِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْفَارِهِ، فَيُصَلِّي فِيهَا تَبَرُّكًا وَحُبًّا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وردت كلمة " طُوًى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٥٥٣	بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ	١٥٧٣	بَابُ الْإِعْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ
١٥٧٤	بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا	١٧٦٧	بَابُ النَّزُولِ بِذِي طُوًى، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالنُّزُولَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْخُلَيْفَةِ، إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ
١٧٦٩	بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ: الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح/٤٩١، ١/١٠٥.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ١/١٩٤، ط و ي.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/١٤٢٨.

<sup>٤</sup> - سورة طه، الآية: ١٢.

## الحديث النبوي:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمْرٌ الشَّاةُ»<sup>١</sup>.

الشاهد: مُصَلِّي الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"مُصَلِّي" من ص ل و: الجمع: مُصَلِّيَات، المُصَلِّي، كَمَعَلَى: يُطَلَّقُ عَلَى مَوْضِعِ الصَّلَاةِ.<sup>٢</sup>  
يدل هذا الحديث النبوي الشريف ينبغي أن تكون بين المصلي والشجرة مسافة ثلاث يد على الأقل. أي المسافة بين موضع السجود وجدار ممر الشاة. أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصَلِّيَ المُنْفَرِدَ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ سِتْرَةً، وَخُصُوصًا فِي الْأَمَاكِنِ المِفْتُوحَةِ؛ حَتَّى لَا يَمُرَّ مَنْ يَقْطَعُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ، أَمَّا فِي صَلَاةِ الجَمَاعَةِ فالإمام إذا اتَّخَذَ سِتْرَةً لِنَفْسِهِ فَهُوَ سِتْرَةٌ لِلْمَأْمُومِينَ. وهذا الحديث يُبَيِّنُ أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ قُرْبَ المُصَلِّي مِنَ سِتْرَتِهِ.  
وردت كلمة " مُصَلِّي " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٢٥	بَابُ المَسَاجِدِ فِي البُيُوتِ	٥١٧	بَابُ إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ
٦٦٧	بَابُ الرُّخْصَةِ فِي المَطَرِ وَالْعَلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ	١١٨٥	بَابُ صَلَاةِ التَّوَافِلِ جَمَاعَةً
٢٠١٨	بَابُ تَحْرِي لَيْلَةِ القَدْرِ فِي الوُتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ	٥٤٠١	بَابُ الخَزِيرَةِ

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ " قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا»<sup>٣</sup>.

الشاهد: الخَطَايَا الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"الخَطَايَا" من خ ط أ: المفرد الخَطِيئَةُ يعني الذنوب الصغيرة، ضدَّ الصَّوَابِ.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب قَدْرَ كَمْ يُبْنَعِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّي وَالسُّتْرَةَ؟، ح/ ٤٩٦، ١٠٦/١.

<sup>٢</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس: ٤٤٣/٣٨.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، باب: الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَمَازَةً، ح/ ٥٢٨، ١١٢/١.

<sup>٤</sup> - مختار الصحاح: ٩٢/١، خ ط أ.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أداء الصلوات الخمس في وقتها كفارة للذنوب والخطايا. كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ تَعْلِيمًا، وَأَفْصَحَهُمْ بَيَانًا، وَكَانَ مِنْ طَرَفِهِ الْحَسَنَةَ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ تَقْرِيبُ الْعِلْمِ لِلنَّاسِ، بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ الْمَحْسُوسَةِ؛ لِيَكُونَ أَوْضَحَ لَهُمْ وَأَبْيَنَ.

وردت كلمة "الخطايا" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٧٤٤	بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ	٦٣٦٨	بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ
٦٣٧٥	بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ	٦٣٧٧	بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

الحديث النبوي:

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ»<sup>١</sup>.

الشاهد: النَّصَارَى الْإِسْمُ الْمَقْصُور.

" النَّصَارَى " من ن ص ر: المفرد: نصراني، والمؤنث نصرانية. النصارى يتبع دين المسيح، امرأة نصرانية.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾<sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي يجب علينا ألا نقلد اليهود والمسيحيين في كل أمور الحياة. كان المسلمون يُصَلُّونَ بِغَيْرِ أَذَانٍ مِنْذُ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ بِمَكَّةَ فِي رِحْلَةِ الْمِعْرَاجِ، وَظَلُّوا كَذَلِكَ إِلَى أَنْ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى وَقَعَ التَّشَاوُرُ فِي ذَلِكَ، إِلَى أَنْ شُرِعَ الْأَذَانُ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: دَلِيلٌ عَظِيمٌ عَلَى أَصْلِ مِنْ أَصُولِ الْفِقْهِ، وَهُوَ الْقَوْلُ بِالْقِيَاسِ فِي الدِّينِ وَالْإِجْتِهَادِ. وَاقْتِضَاءُ الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ أَنْ يَكُونَ الْأَذَانُ عَلَى لِسَانِ غَيْرِ النَّبِيِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنْوِيهِ مِنَ اللَّهِ بِعَبْدِهِ،

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، بابُ بَدْءِ الْأَذَانِ، كِتَابُ الْأَذَانِ، ح/٦٠٤، ١/١٢٤.

<sup>٢</sup> - سورة التوبة، الآية/٣٠.

وَالرَّفْعَ لِذِكْرِهِ، وَالتَّفْخِيمَ لَشَأْنِهِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾<sup>١</sup>. وَمَنْعَبَةٌ ظَاهِرَةٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الرَّأْيِ.

وردت كلمة "النَّصَارَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٢٦٨	بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ	٢٢٦٩	بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ
٥٠٢١	بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ	٣٤٥٩	بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٣٢٨٧	بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ		

الحديث النبوي:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي عَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذْنَتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعِ صَوْتَكَ بِاللَّدَاءِ، فَإِنَّهُ: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ، حِنَّ وَلَا إِنْسَ وَلَا شَيْءٌ»، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>٢</sup>

الشاهد: مَدَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"مَدَى" من م د ي: المَدَى: العَايَةُ.

مَدَى يَمْدِي، مَدْيًا، فَهُوَ مَادٍ، وَالْمَفْعُولُ مَمْدِيٌّ.

مَدَى الشَّخْصَ: طَعَنَهُ بِالْمَدْيَةِ، قِطْعَةً أَرْضٍ قَدْرُ مَدَى الْبَصْرِ، وَقَدْرُ مَدِّ الْبَصْرِ أَيْضًا.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف وقد أثبت فضيلة رفع الأذان في الغابات والصحاري، إنَّ الرعاة المسلمين محظوظون جدا لاتباعها. للأذان والمؤذنين فضائل كثيرة، ومنها ما أخبر به أبو سعيد الخدري رضي الله عنه في هذا الحديث، وفضل الإعلان بالسُّنَنِ وإظهار أمور الدين، حتَّى ولو في البادية.

كما يقول الشاعر علامه محمد اقبال

دين اذانيں كبھی یورپ کے کلیساؤں میں  
كبھی افریقہ کے تپتے ہوئے صحراؤں میں

وردت كلمة "مَدَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

<sup>١</sup> - سورة الشرح، الآية/ ٤.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب رَفْعِ الصَّوْتِ بِاللَّدَاءِ، ح/٦٠٩، ١/١٢٥.

<sup>٣</sup> - مختار الصحاح، ١/٢٩٢، م د ي.

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٤٨٨	بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ	٢٥٠٧	بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِحُزُورٍ فِي الْقَسَمِ
٣٠٧٥	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَامِبِ	٣٢٩٦	بَابُ ذِكْرِ الْجِنَّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ
٥٤٩٨	بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الدَّبِيحَةِ، وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا	٥٥٠٩	بَابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ
٥٥٤٣	بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً، فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا، بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ، لَمْ تُؤْكَلْ	٥٥٤٤	بَابُ إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُمْ، فَهُوَ جَائِزٌ
٧٥٤٨	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكِرَامِ الْبِرَّةُ»		

### الحديث النبوي:

عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.<sup>١</sup>

الشاهد: أَعْمَى الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

"أَعْمَى" من ع م ي: أعمى، يُعمى، إعماء، (العَمَى) ذَهَابُ الْبَصَرِ.<sup>٢</sup> عَمَى الْقَلْبُ، وَ عَمَى الْبَصَرِ.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف أذان سحر ليس فقط لسحر ولكن أيضاً لصلاة التهجد. من هَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ جَعَلَ لِلْفَجْرِ أَذَانَيْنِ؛ الْأَوَّلُ: أَذَانٌ بِاللَّيْلِ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ بِمُدَّةٍ لَيْسَتْ يَسْتَقِظُ النَّائِمُ، وَيَتَّبِعُ الْقَائِمُ، وَيَتَسَحَّرُ مَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ. والثاني: أَذَانٌ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِ الْفَجْرِ، وَهُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ النَّاسُ فِيهِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَيَبْدَأُ الصَّوْمَ .

وردت كلمة "أَعْمَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٦٧	بَابُ الرُّحْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعَلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ	١١٨٥	بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً
٢٦٥٦	بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى وَأَمْرِهِ وَنِكَاحِهِ وَإِنِكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي التَّأْدِينِ وَغَيْرِهِ، وَمَا يُعْرَفُ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب أذان الأعمى إذا كان له من يُخبره، ح/ ٦١٧، ١٢٧/١.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح: ٢١٩/١، ع م ي

<sup>٣</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس: ٣٩/١٠٨.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أْبَعْدَهُمْ، فَأَبَعْدَهُمْ مَمْشَى وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي، ثُمَّ يَنَامُ»<sup>١</sup>.

الشاهد: مَمْشَى الإسم المقصور.

"مَمْشَى" من م ش ي: والجمع: مماشٍ.

اسم مكان من مشى، طريق، مكان التمشي والمرور،

يدل هذا الحديث النبوي الشريف تصلي صلاة الفجر جماعة و أفضل صلوة الجميع لصلاة أَحَدِكُمْ وَحَدَهُ. الأجرُ على العبادة مُرتَبُ بالإخلاصِ والمَشَقَّةِ الحاصلةِ فيها، فكَلَّمَا زادتِ المَشَقَّةُ وزاد الإخلاصُ زاد الأجرُ،

وردت كلمة "مَمْشَى" في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

## الحديث النبوي:

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: «كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاتِي الْعَشِيِّ لَا أُحْرِمُ عَنْهَا، أَرْكُدُ فِي الْأُولِيِّينَ، وَأُحْدِفُ فِي الْأُخْرِيِّينَ» فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ.<sup>٢</sup>

الشاهد الأول: الأُولِيِّينَ الإسم المقصور.

"الأُولِيِّينَ" اسم مجرور وعلامة جره الياء، وهو مثني "أولى" على وزن فُعَلَى .

"الأُولِيِّينَ" من أ و ل: المفرد: أُولَى، والجمع: أُولِيَات. "الأولى" الدنيا.<sup>٣</sup>

قوله تعالى: ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾.<sup>٤</sup>

الشاهد الثاني: الأُخْرِيِّينَ الإسم المقصور.

"الأُخْرِيِّينَ" اسم مجرور وعلامة جره الياء، وهو تثنية "أخرى".

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ الأَدَانِ، بابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ، ح: ٦٥١، ١/١٣١.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب، باب، ح/ ٧٥٨، ١/١٥٢.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/١٤٠، أ و ل.

<sup>٤</sup> - سورة القصص، الآية/٧٠.

" الأُخْرَيْنِ " من أ خ ر: المفرد: أُخْرَى، والجمع: أُخْرِيَات، الأُخْرَى: الآخرة، الحياة بعد الموت.<sup>١</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف اتباع الصحابة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في صلاة الظهر والعصر كان يطيل القراءة في الركعتين الأوليين ويقصر في الركعتين الثانية. أمر الله عز وجل المؤمن بإعطاء كل ذي حق حقه؛ فيُعطي للعبادة الواجبة عليه حقهها ويؤدّيها كما أمر الله عز وجل، ويُعطي للوظيفة الموكلة إليه حقهها ويؤدّيها كما كُلف بها وكما ينبغي، ويُعطي لعباد الله حقوقهم، ويأخذ هو حقه كاملاً غير منقوص؛ فلا يظلم ولا يُظلم، وردت كلمة " الأُولَيَيْنِ " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٧٥٥	بَابُ وُجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتْ	٧٧٠	بَابُ يُطَوَّلُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَيُخَدَفُ فِي الْأُخْرَيْنِ
٧٧٦	بَابُ: يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	٧٧٨	بَابُ إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ
٨٢٩	بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ»	٣٨٧٢	بَابُ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ
٦٦٧٠	بَابُ إِذَا حَبِثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ		

وردت كلمة " الأُخْرَيْنِ " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٧٥٥	بَابُ وُجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتْ	٧٧٠	بَابُ يُطَوَّلُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَيُخَدَفُ فِي الْأُخْرَيْنِ
٧٧٦	بَابُ: يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ		

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٧١/١، أ خ ر.



## الحديث النبوي:

عَنْ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ: بِالتَّيْنِ وَالرَّيْتُونَ.<sup>١</sup>

الشاهد: إِحْدَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"إِحْدَى" من أ ح د: "الأحد" الواحد وهو أول العدد، كما أحد وأثنان وأحد عشر، ويوم من أيام الأسبوع والجمع آحاد، والمؤنث إِحْدَى.<sup>٢</sup>

وردت كلمة " إِحْدَى " في صحيح البخاري ستة وثمانون مرة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف، هذا من السنة إطالة القراءة في الركعتين الأوليين وتقصيرها في الركعتين الثانية. جاءت الشريعة الإسلامية باليسر ورفع الحرج عن المكلفين في العبادات وغيرها، لا سيما في السفر الذي هو مظنة زيادة التعب والمشقة، وحرص الصحابة رضي الله عنهم على نقل أفعال النبي صلى الله عليه وسلم، وأقواله، وأحواله إلى أمته للعلم والعمل بها.

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٦٨	بَابُ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ	٤٨٢	بَابُ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ
٩٩٤	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ	١١٢٣	بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
١١٤٧	بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ	١٢٢٩	بَابُ مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ
١٢٥٨	بَابُ يُجْعَلُ الْكَافِرُ فِي آخِرِهِ	١٩٨٠	بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٠١٣	بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ	٢٠١٨	بَابُ تَحْرِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوُتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ
٢٠٢٧	بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَالْإِعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا	٢٢٥٨	بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ
٢٤٨١	بَابُ إِذَا كَسَرَ قِصْعَةً أَوْ شَيْئًا لغيرِهِ	٢٥٣٩	بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الدُّرَيْتَةَ
٢٦٠٧	بَابُ إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةً لِقَوْمٍ	٣١٣١	بَابُ: وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الجهر في العشاء، ح/٧٦٧، ٦٢/١.

<sup>٢</sup> - المعجم الوسيط: ٨/١.

باب إذا وقع الدُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فليغمسه، فإن في إحدى جناحيه داءٌ وفي الأخرى شفاءً	٧٤٥٢	باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلاق
باب الفسامة	٦٩٣٣	باب من ترك قتال الخوارج للتألف، وأن لا ينفر الناس عنه

### الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ " فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: المَحْيَا الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

"المَحْيَا" مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

"المَحْيَا" من ح ي ي: الجمع: محاي، حيي: حياة، عكسه ممت، الموضع الذي يُحْيَا فيه.

"كلّ نفس تحبّ محياها".<sup>٢</sup> مَفْعَلٌ مِنَ الْحَيَاةِ.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف، يجب تجنب الاقتراض. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي كثيراً لتجنب الديون، إذا كان الشخص ديناً فإنه يكذب ويفي بوعده. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على تعليم أصحابه وأُمَّتِهِ الدُّعَاءَ والاستِيعَادَةَ مِنْ بَعْضِ الشُّرُورِ الَّتِي قَدْ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ؛ لِيَعَصِمَهُمُ اللَّهُ مِنْهَا.

وردت كلمة " المَحْيَا " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٣٧٧	باب التَّعَوُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	٢٨٢٣	باب ما يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ
٦٣٦٧	باب التَّعَوُّدِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ، ح/٨٣٢، ١٠/١٦٦.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/٦٠١، ح ي ي.

<sup>٣</sup> - تاج العروس: ٣٧/٥٢٧.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَا، وَالتَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيَجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»، فَأَخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»<sup>١</sup>.

الشاهد: العُلا الإسم المقصور.

<sup>١</sup> "العُلا" من ع ل و: رفعة و شرف، ومن طلب العُلا سهر الليالي.<sup>٢</sup>

"بالدرجات العُلا" المراتب العليا في الجنة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لا يمكن الحصول رضا الله من المال يعني مع الصدقات والخيرات فقط، الحصول لرضا الله ممكن بذكر الله. كان الصحابة رضي الله عنهم أشد الناس حرصًا على الأعمال الصالحة، وثوابها، وعلى ما يرفع درجاتهم، وينالون به رضا الله عز وجل. وفي هذا الحديث صورة من صور هذا الحرص، وفضيلة التسبيح وسائر الأذكار، خاصة بعد الصلاة. وفيه: فضيلة الصدقة، وعظم أجرها. وردت كلمة "العُلا" في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة، ح/ ٨٤٣، ١/ ١٦٨.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٤٧/٢، ع ل و.

## الحديث النبوي:

أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ» وَزَادَ اللَّيْثُ، قَالَ يُؤْنَسُ: كَتَبَ رَزِيْقُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى: هَلْ تَرَى أَنْ أَجْمَعَ وَرَزِيْقُ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ؟ - وَرَزِيْقُ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ - فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: يَأْمُرُهُ أَنْ يُجْمَعَ، يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ: - وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ - «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>١</sup>.

الشاهد: القرى الاسم المقصور.

" القرى " من ق ر ي: مدينة من مدن الحجاز.

وردت كلمة " القرى " في صحيح البخاري سبعة عشر مرة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف كل شخص مسؤول عن تابعه كما قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ".

لصلاة الجمعة لا يوجد أي الشرط لمكانها يعني يمكن أن تؤديها في المدينة أو في القرية.

كما جاء في القرآن الكريم:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، ح/٨٩٣ ، ٥/٢ .

<sup>٢</sup> - سورة الجمعة، الآية/٩ .

وجاءت هذه الكلمة (أسماء) في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٤٨١	بَابُ خَرْصِ النَّمْرِ	١٨٧١	بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ
٤٢٣٤	بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ	٦٧٠٧	بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ فِي الْأَيْمَانِ وَالْتُدْوَرِ الْأَرْضُ، وَالْغَنَمِ، وَالزُّرُوعِ، وَالْأُمْنِيَّةِ

الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمَالٍ - أَوْ سَبِيٍّ - فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ» فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ، تَابَعَهُ يُونُسُ.<sup>١</sup>

الشاهد: الغنى الإسم المقصور

"الغنى" من غ ن ي: ثروة.

وقال ابن سيده<sup>٢</sup>:

فَلَا عِبْرَةَ بِإِنْكَارِ شَيْخِنَا عَلَى الْمَصْنُفِ فِي إِيرَادِ الْمَفْتُوحِ الْمُدَوِّدِ بِمَعْنَى الْمَكْسُورِ الْمُقْصُورِ.

عند الأزهري<sup>٣</sup>:

"الغنى" (ضد الفقر والحاجة).

وهو على ضربين.

أحدهما: ارتفاع الحاجات وليس ذلك إلا لله تعالى.

والثاني: قلّة الحاجات، وهو المشار إليه<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد التناء: أمّا بعد، ح/ ٩٢٣، ١٠/٢.

<sup>٢</sup> - ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي إمام اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، الضريز، صاحب كتاب (المحكم) في لسان العرب، وأخذ من يضرب بدكائه [سير أعلام النبلاء ١٨/١٤٤].

<sup>٣</sup> - خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين (٨٣٨-٩٠٥ هـ - ١٤٣٤ - ١٤٩٩ م)، وكان يعرف بالوقار: نحوي، من أهل مصر. [البداية والنهاية ٣/١٩٥].

<sup>٤</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/١٨٨، غ ن ي.

بقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾<sup>١</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشرف لا تسيء إلى أي شخص بمحادثتك وسلوكك، وهذا الحديث يثبت جمال شخصية محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا يجب أن يثبط عزاء أحد. كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً كل الحرص على أن يدخل الناس في دين الله أفواجاً؛ فكان صلى الله عليه وسلم يتألف قلوبهم بما يحبون؛ فمن أحب المال أجزل له العطاء، ومن أحب الفخر وعظم المنزلة جعل له حظاً منها، ومن كان شديد الإيمان وكل جزاءه إلى الله يكافئه على إيمانه. وتوضيح الأعداء لإزالة ما في النفوس. وحسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم، وطيب عشرته لأصحابه. وبيان لتفاوت الإيمان في القلوب، وأنه يزيد وينقص.

وردت كلمة " الغنى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٤١٩	بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ	١٤٢١	بَابُ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
٢٧٤٨	بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ	٦٣٦٨	بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ
٦٣٧٥	بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ	٦٣٧٦	بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى
٦٣٧٧	بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ	٦٤٤٦	بَابُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعظَهُنَّ، وَذَكَرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ.<sup>٢</sup>  
الشاهد: أَضْحَى الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

" أَضْحَى " من ض ح و: والجمع: ضُحْي، والمؤنث: ضُحْيَاءُ، صفة مشبهة.<sup>٣</sup>

عيد الأضحى: العيد الكبير الذي يحتفل به المسلمون يوم العاشر من ذي الحجة.

<sup>١</sup> - سورة الضحى، الآية/٨.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، أبواب العيدين، باب خروج الصبيان إلى المصلى، ح/ ٩٧٥ ، ٢١/٢.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢ / ١٣٥٠، ض ح و.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يسمح للمرأة بالذهاب إلى المسجد لصلاة العيد. لصلاة العيد واجبات وسُننٌ وآدابٌ، حرصَ عليها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونَقَلَهَا لنا صحابته الكرام رضي الله عنهم كما شاهدوها وتعلّموها من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أنّ النساء إذا حضرن صلاة الرجال ومجامعهم، يكرن بمعزل عنهم؛ وقايةً لهنّ، وخوفاً من الفتنة بهنّ. والخروج إلى المصلى لصلاة العيد، أنّ صلاة العيد تكون قبل الخطبة، والاهتمام بوعظ النساء وتذكيرهنّ وحثهنّ على الصدقة. و مشروعيتها أن يخص العالم النساء بالموعظة وتعليم العلم.

وردت كلمة "أضحى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٠٤	باب ترك الخائض الصوم	٩٥٦	باب الخروج إلى المصلى بغير منبر
٩٧٦	باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد	١٤٦٢	باب الزكاة على الأقارب
٢٨٢٨	باب من اختار الغزو على الصوم	٣٩٣١	باب مقدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه المدينة
٦٧٠٥	باب من نذر أن يصوم أياماً، فوافق النحر أو الفطر	٥٥٥٣	باب في أضحى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكسبن أقرنين، ويذكر سمينين

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى".<sup>١</sup>  
الشاهد: الأقصى الاسم المقصور.

"الأقصى: من ق ص و: والجمع أقاص، مؤنث فُصوى، جمع مؤنث أقاص، مسجد بيت المقدس.

اسم تفضيل من قصا: أكثر بُغداً،<sup>٢</sup> عكسه أدنى.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الرحلة إلى هذه الأماكن الثلاثة خاصة للعبادة يعني المسجد الحرام، ومسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومسجد الأقصى. والمقصود بهذا

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ح/١١٨٩، ٦٠/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٨٢٦/٣، ق ص و.

أنه لا تشد الرحال إلى أي مكان في الأرض لقصد العبادة بها الشد، لأن الأمكنة التي تخصص بشد الرحال هي المساجد الثلاثة فقط وما عداها من الأمكنة لا تشد إليها الرحال. وردت كلمة "الأقصى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١١٩٧	بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	١٨٦٤	بَابُ حَجِّ النَّسَاءِ
١٩٩٥	بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّخْرِ		

#### الحديث النبوي:

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: الوُسْطَى الإسم المقصور.

"الْوُسْطَى" صفة الصلاة و علامة جره الكسرة المقدره على الألف.  
وألغه للتأنيث على وزن فُعْلى.

"وسطى" من و س ط : وسط الشيء، ما بين طرفيه، والوسطى من الأصابع<sup>٢</sup>. يدل هذا الحديث النبوي الشريف "الصلاة الوسطى" صلاة العصر، وقت صلاة العصر قصير جدا، لذلك من المهم الاهتمام بوقت صلاة العصر. والوقت للعصر ما قبل اصفرار الشمس. كما جاء في القرآن الكريم: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾<sup>٣</sup> وردت كلمة "الْوُسْطَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٤٤	بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ	١٧٥١	بَابُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ، يَقُومُ وَيُسْهَلُ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
١٧٥٢	بَابُ رَفْعِ الْبِدَائِنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى	٤١١١	بَابُ غَزْوَةِ الْحَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ
٦٣٩٦	بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ	٥٢٩٤	بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ
٥٨٢٩	بَابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ لِلرِّجَالِ، وَقَدْرِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ		

<sup>١</sup> -٤ صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، ح/٢٩٣١، ٤٣.

<sup>٢</sup> - القاموس المحيط، ٤/٦١٠، و س ط.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة: الآية/ ٢٣٨ .



## الحديث النبوي:

عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيَّ فَرَسَهُ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَتَيَمَّمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسَجِّي بِرُءُ حَبْرَةَ، فَكَشَفَ عَنِّي وَجْهَهُ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيَّ، فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا.<sup>١</sup>

الشاهد: مُسَجِّي الإسم المقصور.

"مُسَجِّي" خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

"مُسَجِّي" من س ج و: سَجَى يُسَجِّي، سَجَى المَيِّتَ، سَجَاهُ - غَطَّاهُ بثوب.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ولا يحرم الاقتراب من الميت وتقبيله بعد الكفن. ومَحَبَّةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ، وَقَدْ ضَرَبَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَظِيمَ المَثَلِ فِي حُبِّهِمْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كما جاء في الحديث تَغْطِيَةُ المَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَمَشْرُوعِيَّةُ تَقْبِيلِ المَيِّتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَالبُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ مِنْ غَيْرِ نَوَاحٍ.

وردت كلمة " مُسَجِّي " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٢٢	بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ العِلْمَ إِلَى اللَّهِ	٣٤٠١	بَابُ حَدِيثِ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
٤٧٢٥	بَابُ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ <sup>٣</sup>	٤٧٢٦	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ <sup>٤</sup>
٤٧٢٧	بَابُ ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا...﴾ <sup>٥</sup>		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب الدُّخُولِ عَلَى المَيِّتِ بَعْدَ المَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ، ح/ ١٢٤١، ٧١/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٣٨، س ج و. ينظر: لسان العرب: ٣٧١/١٤.

<sup>٣</sup> - سورة الكهف، الآية/٦٠.

<sup>٤</sup> - سورة الكهف، الآية/٦١.

<sup>٥</sup> - سورة الكهف، الآية/٦٣.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»<sup>١</sup>

الشاهد: دَعْوَى الإِسْمِ المَقْصُورِ.

"دَعْوَى" اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدره على الألف،

"دَعْوَى" من د ع و: جمع: دَعَاوَى، إعلان دعوى.<sup>٢</sup>

دعاه الى القتال، ودعاه إلى الصلاة.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصياح والبكاء أمام جثة. الموت مصيبة عظيمة، وفاجعة كبيرة؛ لما فيه من فقد الناس والأحبة، ولكن كل مصيبة مهما عظمت فيقابلها أجر لمن صبر على شدتها، وهكذا مصيبة الموت؛ فينبغي عند وقوعها الصبر عليه، وترك الاعتراض على قدر الله سبحانه. و النهي عن التعبير عن الحزن باستعمال اليد في شق الثياب، وضرب الوجوه، واستعمال اللسان في التياحة. وردت كلمة "دَعْوَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٢٩٧	بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ	١٢٩٨	بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ، ح/ ١٢٩٤، ٨١/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٧٤٩/١.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا»، قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.<sup>١</sup>

أشاهد: أخشى الاسم المقصور.

"أخشى" من خ ش ي: اسم تفضيل من خشِي، أشد خوفاً. أكثر خوفاً وفرغاً، أخشى قلب هو قلب العالم الزاهد.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إن هذه السنة أن القبر لا يرفع رفعا كثيرا، ويكره بناء مسجد على القبور. ان رفع القبور زيادة على القدر المأذون حرام.

قال الشاعر عمرو بن معد يكرب بن ربيعة الزبيدي<sup>٣</sup>:

لقد أسمعت لو ناديت حيا      ولكن لا حياة لمن تنادي  
ولو نار نفخت بها أضاعت      ولكن أنت تنفخ في رماد<sup>٤</sup>

وردت كلمة "أخشى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٣٩٦	بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ	٢٨٤٢	بَابُ فَضْلِ التَّفَقُّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣١٥٨	بَابُ الْجَزِيَّةِ وَالْمُؤَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ	٤٠٤٢	بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ
٤٩٨٦	بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ	٦٤٢٥	بَابُ مَا يُحَدَّرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا
٦٨٣٠	بَابُ رَجْمِ الْحُبْلَى مِنَ الزَّنَا إِذَا أَحْصَنْتَ	٧١٩١	بَابُ يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يُكره من اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ، ح/١٣٣٠، ٢/٨٨.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٦٤٧، خ ش ي.

<sup>٣</sup> - عمرو بن معد يكرب أسلم وصحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. و بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ارتد ثم رجع إلى الإسلام، لذلك لا يعد صحابياً وإنما تابعي - وحسن إسلامه، وهو شاعر وفارس اشتهر جداً بالشجاعة والفروسية حتى لُقِبَ بفارس العرب، وكان له سيف اسمه الصمصامة، وقد شارك في معارك الفتح

الإسلامي وشهد معركة اليرموك والقادسية. (ar.wikipedia.org)

<sup>٤</sup> - صحيح بخاري، ترجمة وتشریح: حضرت مولانا محمد داؤد دراز، ٢/٣٧٨.

## الحديث النبوي:

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: العُلْيَا الإسم المقصور.

"عليا" من ع ل و، عليا تأنيث الأعلى.<sup>٢</sup>

"عليا" العالية فوق كل ملة ومذهب.

الشاهد الثاني: السُّفْلَى الإسم المقصور.

"السُّفْلَى" صفة اليد مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف.

"سفلى" من س ف ل، السفلى: نقيض العلو، والأسفل: نقيض الأعلى.

"اليد العليا" الظاهرة الغالبة المؤيدة بالحجة والبرهان، العالية فوق كل ملة ومذهب.

والتي تعطي وتنفق.

"اليد السفلى" المغلوبة المهينة الواهية، التي تأخذ.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف خير الصدقة ما يعطى بعد إشباع الحاجة وحتى بعد العطاء ولا توجد يد فارغة لأن اليد العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. حَثَّ الإسلامُ على الصَّدَقَةِ والإنفاقِ في سَبِيلِ اللَّهِ، وَبَيَّنَّ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ أَبْقَى مِمَّا يَدَّخِرُهُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ. وَتَقْدِمُ نَفَقَةَ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ لِأَنَّهَا مَنْحَصِرَةٌ فِيهِ، بِخِلَافِ نَفَقَةِ غَيْرِهِمْ. أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ. الْحِضُّ عَلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَتَرْكُ دُنْيَيْهَا. الْإِبْتِدَاءُ بِالْأَهْمِّ فَالْأَهْمُّ فِي الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْأَهْلِ وَمَنْ يَعُولُهُمُ الْإِنْسَانُ تُحْسَبُ صَدَقَةً إِذَا احْتَسَبَهَا الْإِنْسَانُ. وَرَدَتْ كَلِمَةُ " الْعُلْيَا " فِي الْأَحَادِيثِ أُخْرَى أَيْضاً فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ. وَمِنْهَا:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٢٣	بَابُ مَنْ سَأَلَ، وَهُوَ قَائِمٌ، عَالِمًا جَالِسًا	١٤٢٩	بَابُ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنِ ظَهْرِ غَنَى
١٤٧٢	بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ	١٥٧٥	بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ح/١٤٢٧، ١١٢/٢.

<sup>٢</sup> - تاج العروس ٨٦/٣٩.

<sup>٣</sup> - القاموس المحيط ٥٧٥/٢.

باب: مَنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟	٦٤٤١	بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا الْمَالُ خَصْرَةٌ خُلُوءٌ»
بابُ مَنْ قَاتَلَ لِنُكُونِ كَلِمَةِ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا	٣١٢٦	بابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ، هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟
بابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ	٥٣٥٥	بابُ وَجُوبِ التَّفَقُّةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ
بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا الْمَالُ خَصْرَةٌ خُلُوءٌ»		

وردت كلمة " السُّفْلَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٤٢٩	بابُ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ	١٤٧٢	بابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
١٥٧٥	بابُ: مَنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟	١٥٧٦	بابُ: مَنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟
٦٤٤١	بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا الْمَالُ خَصْرَةٌ خُلُوءٌ»	٣١٤٣	بابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ
٣٥٤٥	بابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٣٥٥	

#### الحديث النبوي:

حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا، حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ، «فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا، فَلْيُعْطِهَا وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ، فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أَنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أَنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا جَدْعَةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ، فَفِيهَا شَاةٌ وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ، فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ

شَاةٌ وَاحِدَةٌ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.<sup>١</sup>

الشاهد: أنثى الاسم المقصور.

" أنثى " من أن ث: الجمع: إناث، امرأة.<sup>٢</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف تجب الزكاة على هذه الأبقار والثيران والإبل والماعز التي ترعى في الغابة لأكثر من نصف عام. وإذا مضى أكثر من نصف عام عليهم أن يطعموا من البيت فلا زكاة عليهم. والزكاة ركنٌ من أركان الإسلام، وفريضة فرضها الله عز وجل على الأغنياء لثرد على الفقراء، وقد حدّد الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم كل ما يتعلّق بهذه الفريضة من تفاصيل وأحكام؛ حتى لا يُظلم الغني أو يضيع حق الفقير. وجاء في هذا الحديث بيان فريضة زكاة الغنم والإبل والفضة، ودلالة على دفع الأموال الظاهرة إلى الإمام. أنّ الإسلام دينٌ منظمٌ في فرائضه وأحكامه، ولا يُظلم أحدًا، ولا يجور على الحقوقي، وأهمية الزكاة ومدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تفصيلها. وردت كلمة " أنثى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٧٦	بَابُ: مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟	٣٣٩٩	بَابُ فِي الْقَدْرِ
١٥٠٤	بَابُ: صَدَقَةُ الْفَطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٣٣٣٠	بَابُ خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ
٣٣٣٣	بَابُ خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم، ح/ ١٤٥٤، ١١٨/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/١٢٨، أن ث.

<sup>٣</sup> - سورة الحجرات، الآية/١٣.

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا<sup>١</sup> وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>٢</sup>.

الشاهد: الصَّفَا الاسم المقصور.

" الصَّفَا" من ص ف و.

"الصَّفَا" أحد جبليّ المسعى والآخر المروة، من مشاعر الحج والعمرة بمكة<sup>٣</sup>.

قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾<sup>٤</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم ثابتاً من سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كان التَّابِعُونَ يَسْأَلُونَ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فيما أشكل عليهم من شرائع وعبادات، وكانوا من أحرص الناس على تعلُّم سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ومشروعيتها إطلاق لفظ (الطَّوَّافِ) على السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا والمروة. وردت كلمة " الصَّفَا" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٣٩٥	باب حَجَّةِ الْوَدَاعِ	١٥٤٥	باب مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْقِيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ
١٥٥٦	باب: كَيْفَ تَهَلُّ الْخَائِضُ وَالنَّفَسَاءُ "	١٥٦٨	باب التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ، وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ
١٦١٦	باب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا	١٦١٧	باب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا
١٦٢٣	باب: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ	١٦٢٥	باب مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ، وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ، وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَّافِ الْأَوَّلِ
١٦٤٤	باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ	١٦٤٥	باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ
١٧٠٩	باب ذُبْحِ الرَّجُلِ الْبَقْرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ	١٧٦٧	باب التُّزُولِ بِدِي طُوى، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالتُّزُولِ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِدِي الْخَلِيفَةِ، إِذَا رَجَعَ مِنْ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْ الطَّوَّافِ خَلْفَ الْمَقَامِ، ح/ ١٦٢٧، ١٥٤/٢.

<sup>٢</sup> - سورة الأحزاب، الآية/ ٢١.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ١٣٠٧، ص ف و.

<sup>٤</sup> - سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

مَكَّة			
بَاب: مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ	١٧٩١	بَاب: يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ	١٧٩٠
بَاب الخُرُوجِ آخِرِ الشَّهْرِ	٢٩٥٢	بَاب: مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ	١٧٩٣
بَاب عُمْرَةِ الْقَضَاءِ	٤٢٥٧	بَاب غَزْوَةِ الْخُدَيْبِيَّةِ	٤١٨٨
		بَاب بَعَثَ أَبِي مُوسَى، وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ	٤٣٤٦

### الحديث النبوي:

عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ، قَالَتْ عُمَرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، «أَنَا فَتَلْتُ فَلَأَيْدِ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحَرَ الْهَدْيُ»<sup>١</sup>.

الشاهد: أَهْدَى الإِسْمَ الْمَقْصُورَ.

"أَهْدَى" من ه د ي: أهدى، يهدي، إهداءً، والمفعول مُهْدَى<sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن لأي شخص أن يرتكب الأخطاء، إذا كان هناك شك في قضية فلا قدر في إجراء البحث. حرَّصَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلَّ الْحَرِصِ عَلَى مُوَافَقَةِ هَدْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَكَانَ يُرَاجِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي ذَلِكَ. وَمَشْرُوعِيَّةُ إِسْرَافِ الْهَدْيِ إِلَى الْحَرَمِ مِمَّنْ لَمْ يَذْهَبْ لِأَدَاءِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ. وَرَدَتْ كَلِمَةُ "أَهْدَى" فِي الْأَحَادِيثِ أُخْرَى أَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ مَرَّةً تَقْرِيبًا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب مَنْ قَلَدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ، ح/ ١٧٠٠، ١٦٩/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٣٣٦/٣، ه د ي.



## الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجُمُرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمَنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ: «هَكَذَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: الْكُبْرَى الإِسْمُ الْمُقْصُور.

" الْكُبْرَى " من ك ب ر: المفرد: أكبر، والجمع: أكابر، ومؤنث: كُبْرَى.  
اسم تفضيل من كَبَرَ: للمقارنة أو الإطلاق، عكسه أصغر.

في قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾<sup>٢</sup> ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾<sup>٣</sup>.

الأكبر: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: أكمل الموجودات وأشرفها، وأكبر من كل ما سواه.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف على اشراط رمى الجمارات واحدة واحدة لقوله يكبر مع كل حصاة وقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خذوا عني مناسككم، و كان الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ يَفْتَدُونَ بِهَدْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ أفعالِهِ، ومن ذلك ما تَعَلَّمُوهُ مِنْهُ مِنْ أَدَاءِ مَنْاسِكِ الْحَجِّ. وَجَعَلَ الْكَعْبَةَ عَنِ الْيَمِينِ وَجَبَلَ مَنَى عَنِ الْيَسَارِ عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ. وردت كلمة " الْكُبْرَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٠٠٧	بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِتِينَ كَسِينِي يُوسُفَ»	١٧٤٩	بَابُ مَنْ رَمَى جُمُرَةَ الْعَقَبَةِ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب رمي الجمار بسبع حصيات، ح/١٧٤٨، ١٧٨/٢.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

<sup>٣</sup> - سورة النازعات، الآية: ٢٠.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٨٩٦/٣، ك ب ر.

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقْرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا النِّسَاءُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبَطَنَ الْوَادِيَّ حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ: «مِنْ هَا هُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>١</sup>.  
الشاهد الأول: حَصِيَّاتِ الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ.

"حَصِيَّاتٍ" تميز منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم .

"حَصِيَّاتٍ" من ح ص ي: (الحصى) مفرد: حَصَاةٌ، والجمع: حَصِيَّاتٍ.

"حَصْوَةٌ" واحدة من صغار الحجارة.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجب على الحاج أن يقول الله أكبر بينما يرمي كل حَصَاةٍ. لا يجوز رمي الجمرات السبع معاً. الحجُّ هو الرُّكْنُ الخَامِسُ من أركان الإسلام، وقد بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَنَقَلَهَا لَنَا الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَمَا تَعَلَّمُوها مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَالتُّكْبِيرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ.

وردت كلمة "حَصِيَّاتٍ" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٧٤٩	بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ	١٧٥١	بَابُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ، يَقُومُ وَيُسْهَلُ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
١٧٥٢	بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى	١٧٥٣	بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

<sup>١</sup> - ٢ صحيح البخاري، كتاب الحج، باب يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ح/١٧٥٠، ١٧٨/٢.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٥١١، ح ص ي.

## الحديث النبوي:

عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوَّذٍ، قَالَتْ: أُرْسِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطَرًا، فَلَيْتَمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلْيَصُمْ»، قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ.<sup>١</sup>

الشاهد: قُرَى الإسم المقصور.

"قُرَى" من ق ر ي: مفرد: قرية،

بجُمُع سَكَنِي في منطقة ريفيَّة أصغر من المدينة، بلدة صغيرة.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾.<sup>٢</sup>

"قرية النمل" هي المكان الذي يبيت فيه النمل ويتكاثر.

"أم القرى" مكة المكرمة.<sup>٣</sup>

وقال الله تعالى: ﴿وَلْتُنذِرْ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن للأطفال أن يصوموا كتمرين، هكذا تعودوا على الخير منذ الصغر. فالأطفال الصغار لا يلتزمون بأحكام الشريعة. يوم عاشوراء من أيام الله المباركة؛ بحسب الله عز وجل فيه نبيّه موسى من فرعون وجنّده، وعظّم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم، وحرّص على صيامه، وحثّ المسلمين على ذلك؛ شكرًا لله. وتمرين الصّبيان على الصّيام. أنّ الصّحابيِّ إذا قال: «فعلنا كذا في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم» كان حكمه الرّفْع؛ لأنّ سكوتَه صلى الله عليه وسلم عن ذلك يدلُّ على إقرارهم عليه؛ إذ لو لم يكن راضيًا بذلك لأنكر عليهم.

١ - صحيح البخاري، كتاب الصّوم، باب صوم الصّبيان، ح/١٩٦٠، ٣/٣٧.

٢ - سورة الفرقان، الآية/٥١.

٣ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/١٨٠٨، ق ر ي.

٤ - سورة الأنعام، الآية/٩٢.

وردت كلمة " قَرَى " في الأحاديث أخرمرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٨٩	بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

الحديث النبوي:

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ صَفِيَّةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَرْوَاجُهُ فَرُحْنٌ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصِرَفَ مَعَكَ، وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنظَرَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَجَازَا، وَقَالَ لهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَالَيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتِ حَبِيبٍ»، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا»<sup>١</sup>.  
الشاهد: مَجْرَى الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ.

"مَجْرَى" من ج ر ي: الجمع: مجريات و مجار، مصدر ميمي من جرى.

اسم مكان من جرى، "مَجْرَى الْمَاءِ" محل جريانه.

مجرى الهواء يعني يمر الهواء.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف جواز اشتغال المعتكف بالأمر المباحة من زائره والقيام والحديث معه وغيره إجازة خلوة المعتكف بالزوجة و زيارة الامراة المعتكف. و هذا الحديث أيضاً دليل إحتراس من التعرز لسوء الظن والاحتفاظ من كيد الشيطان و يعتذر و يتوب من الإثم. و يجب الإنسان ينقذ نفسه من الريبة والحيل الشريرة. بالخصوص للعلماء أن لا يفعلوا أي شئ من شأنه أن يقيم الشكوك فيهم. الشيطان مُنذُ الأزل عدو للإنسان، يفعل فيه بالوساوس ما يجعله يتهم الآخرين دون بينة، ولذلك كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحذّر أصحابه رضي الله عنهم من وساوس الشيطان. ومشروعياً زيارة المعتكف في مكان اعتكافه. قطع ما يؤدي إلى الظن السيئ؛ بإظهار الحقيقة للناس في الوقت المناسب.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإعتكاف، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه، ح/ ٢٠٣٨، ٥٠/٣.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٣٦٨، ج ر ي.

وردت كلمة "بجري" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٠٣٩	بَابُ: هَلْ يَدْرَأُ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ	٣٢٨١	بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ
٧١٧١	بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ، فِي وِلَايَتِهِ الْقَضَاءُ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِلْخَصْمِ		

#### الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو: كَانَ هَا هُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَاسٌ وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هَيْمٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكِ لَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: بَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ فَقَالَ: مِمَّنْ بَعْتَهَا؟ قَالَ: مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عَمَرَ، فَجَاءَهُ فَقَالَ: إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا، وَلَمْ يَعْرِفْكَ قَالَ: فَاسْتَقْفَهَا، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْفُهَا، فَقَالَ: دَعَهَا، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عَدْوَى»، سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا.<sup>١</sup>

الشاهد: عَدْوَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

عَدْوَى" من ع د و: مصدر عدا، انتقال المرض من المريض إلى الصَّحِيحِ بوساطة ما، ما يُعْدي من جرب أو غيره أي يسري من واحد إلى آخر عن طريق الاتصال المباشر وغير المباشر يعني انتقال المرض من المصاب به إلى غيره والمعنى لا تأثير لها في حقيقة الأمر لأن الأمر بقضاء الله.<sup>٢</sup>

لَا عَدْوَى: لا يُعْدي شَيْئٌ شَيْئًا.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ينبغي لمالك الحيوانات أن يخبر المشتري عن نقاط القوة والضعف في الحيوان قبل عقد الصفقة، و إذا حدث خطأ لا يستطيع مالك الحيوانات أن يخبر المشتري عن ضعف الحيوان، فأعتذرله. إذا أراد المشتري مساحة المالك. المسلم مأمورٌ بالأمانة والصدق في كلِّ الأمور، ومنها البيع والشراء؛ فينبغي أن يُقَامَا على الوضوح وتبيين ما في السلع من مُمَيِّزَاتٍ وَعُيُوبٍ؛ حَتَّى لَا يَحْصُلَ الْغِشُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الضَّغِينَةِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْبُيُوعِ، بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهَيْمِ، أَوْ الْأَجْرِبِ الْهَائِمِ: الْمَخَالِفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ

شَيْءٍ، ح/٢٠٩٩، ٦٢/٣.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة ١٤٧٣/٢، ع د و.

<sup>٣</sup> - مختار الصحاح ٢٠٣/١.

والشَّحْنَاءُ بَيْنَ النَّاسِ. بَيْعُ الشَّيْءِ " ۽ الْمَعِيْبِ، إِذَا عَلِمَ الْمُشْتَرِي بِهِ وَرَضِيَهُ، وَرُدُّ السَّلْعَةِ بِعَيْبِهَا إِذَا أَخْفَاهُ الْبَائِعُ عَنِ الْمُشْتَرِي.

وردت كلمة " عَدْوَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٢٧٤	بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ	٥٧٠٧	بَابُ الْجُدَامِ
٥٧١٧	بَابُ لَا صَفْرَ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ	٥٧٥٣	بَابُ الطَّيْرَةِ
٥٧٥٧	بَابُ لَا هَامَةَ	٥٧٧٠	بَابُ لَا هَامَةَ
٥٧٧٢	بَابُ لَا عَدْوَى	٥٧٧٣	بَابُ لَا عَدْوَى
٥٧٧٦	بَابُ لَا عَدْوَى		

### الحديث النبوي:

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ حَتَّى يَطِيبَ، وَلَا يُبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْدِينَارِ وَالذَّرْهَمِ، إِلَّا الْعَرَايَا.<sup>١</sup>

الشاهد: العرايا الإسم المقصور.

" العرايا" من ع ر ي: جمع عرية، النخلة التي يهب صاحبها ثمارها لأحد المحتاجين.<sup>٢</sup>

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ:

"الْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ يُعْرِبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا، فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَهَا عَامًا فَيَعْرِوْهَا أَي يَأْتِيهَا.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لا يمكن بيع الثمار المزروعة على الشجرة قبل النضوج و تعطى الثمار مقابل دراهم أو دينار ولا مقابل فواكه مجففة. و منع الغش في البيوع، وَقَطَعُ النَّزاعِ وَالْحُصُومَةَ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي؛ مَقْصِدٌ مِنَ الْمَقَاصِدِ الشَّرْعِيَّةِ؛ وَلِذَلِكَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَعْضِ الْبُيُوعِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى وَقُوعِ الْغِشِّ وَالْخِدَاعِ، وَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا الْحُصُومَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة، ح/ ٢١٨٩، ٣/ ٧٥.

<sup>٢</sup> - www.almaany.com

<sup>٣</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٩/ ٣٣، ع ر ي.

وردت كلمة "العرايا" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢١٧٣	بَابُ بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ، وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ	٢١٩٠	بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ عَلَى زُعُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ
٢١٩١	بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ عَلَى زُعُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ	٢١٩٢	بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا
٢٣٨٠	بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شَرِبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ	٢٣٨١	بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شَرِبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ
٢٣٨٢	بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شَرِبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ	٢٣٨٣	بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شَرِبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ

الحديث النبوي:

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَبَايَعُونَ التَّمَارَ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ، قَالَ الْمُبْتَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَ التَّمَرَ الدَّمَانُ، أَصَابَهُ مُرَاضٌ، أَصَابَهُ قُشَامٌ، عَاهَاتٌ يَحْتَجُونَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ: «فِيمَا لَا، فَلَا تَتَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُ التَّمْرِ» كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ: لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ تِمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشُّرْيَا، فَيَتَّبِعَنَّ الْأَصْفَرَ مِنَ الْأَحْمَرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا حَكَّامٌ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ، عَنْ زَكْرِيَاءَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ سَهْلِ، عَنْ زَيْدٍ.<sup>١</sup>

الشاهد: الشُّرْيَا الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

" الشُّرْيَا" من ث ر و: والجمع: ثريات.

مجموعة من النجوم مشهورة في صورة الثور،<sup>٢</sup> وهي سبعة كواكب، سُميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل.

"جماعات الشُّرْيَا": جماعات في تاريخ الأدب كل جماعة فيها على الأقل سبعة شعراء كما هي الحال في نجوم الشُّرْيَا.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب بَيْعِ التَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، ح/ ٢١٩٣، ٧٦/٣.

<sup>٢</sup> - المعجم الوسيط، ٩٥/١.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣١٥/١، ث ر و.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يحظر بيع الفاكهة قبل النضوج. والثريّا هي نجمة تبدأ أوائل الصيف في الصباح الباكر، في هذه الأيام يكون الطقس الحجازي دافئًا وتنضج الثمار، ويبدأ العرب في بيع ثمارهم.

كما جاء في الحديث أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ: لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ ثَمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الثُّرَيَّا، فَيَبَيِّنَ الْأَصْفَرَ مِنَ الْأَحْمَرِ.

وردت كلمة " الثُّرَيَّا " في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٤٨٩٧	بَابُ قَوْلِهِ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» <sup>١</sup>

#### الحديث النبوي: ٢٢٥٤

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلْفِ، فَقَالَا: «كُنَّا نَصِيبُ الْمَعَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ، فَنَسْأَلُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، إِلَى أَجْلِ مُسَمَّى» قَالَ: قُلْتُ أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالَا: «مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ»<sup>٢</sup>.

الشاهد: مُسَمَّى الإسم المقصور.

" مُسَمَّى " من س م و: والجمع: مُسَمَّيات (لغير العاقل).

اسم مفعول من سَمَّى.

إِنَّهُ مِنْ مُسَمَّى قومه: أي من خيارهم.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجب أعطى المال مقدما من أجل صحة البائع. وإن كانت نية الدفع خالص فالله يعينه على الدفع في الوقت. السلفُ أو السلمُ هو أن يبيع الرجل سلعة غير موجودة ويصفها بما يميزها، ويُحدّد أجلاً لقبض هذه السلعة، مع دفع ثمنها مقدّمًا. الرجوعُ إلى أهل العلم عند وقوع الخلاف.

وردت كلمة " مُسَمَّى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

<sup>١</sup> - سورة الجمعة، الآية/ ٣.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب السلم، باب السلم إلى أجل معلوم، ح/ ٢٢٥٤، ٣/ ٨٧.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ١١١٥، س م و.



الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٢٨٤	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَذَّبُ الْمَيْتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ "	٢٢٥٤	بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ
٢٢٩١	بَابُ الْكِفَالَةِ فِي الْقَرْضِ وَالذُّيُونِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا	٢٣٢٧	بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ
٢٤٠٤	بَابُ إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجْلِ مُسَمًّى، أَوْ أَجَلَهُ فِي الْبَيْعِ	٢٧٣٤	بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْقَرْضِ
٥٦٥٥	بَابُ عِيَادَةِ الصَّبِيَّانِ		

### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَصَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدَغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَصَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُصَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَاَنْطَلَقَ يَنْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفُوهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اأَسْمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ»، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اأَسْمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا» فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ، بِهِدًا.<sup>١</sup>

الشاهد: رَقِيَ الإِسْمُ الْمَقْصُور.

<sup>١</sup> "رَقِيَ" من ر ق ي: الرُقِيَةُ "بالضم" العُوْدَةُ، والجمع رُقَى، هو رِقَاءٌ: نَفَثَ فِي عُوْدَتِهِ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف سورة الفاتحة شفاءً و يجوز رُقِيَةُ بآيات القرآن وأجرها. كان الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى أَخْذِ رَأْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإجازة، باب ما يُعْطَى فِي الرُقِيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ،

ح/ ٢٢٧٦، ٩٢/٣.

<sup>٢</sup> - القاموس المحيط: ١/٢٨٩، ر ق ي.

كلّ ما يستجدّ من أمورهم، حتّى ولو كان عملاً صالحاً في ظاهره، حتّى يُبرّه أو ينهى عنه. و الرّقية بشيءٍ من كتاب الله تعالى، وأنّ سورة الفاتحة فيها شفاء؛ ولهذا من أسمائها الشّافية. ودليلٌ على أنّ القرآن وإن كان كلّه مرجو البركة، ففيه ما يختصّ بالرّقية دون جميعه. و أخذ الأجرة على الرّقية، وتورّع الصحابة عن أخذ شيءٍ قبل معرفة الحكم الشرعيّ فيه. وردت كلمة "رقي" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٥٧٤٩	باب التّفث في الرّقية

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً؟»، فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً، فَعَلَيَّ قِضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: أَوْلَى الإِسْمِ الْمَقْصُور.

"أولى" من و ل ي: أولى: مفرد، وجمع: أوّلون. اسم تفضيل. هو أولى بكذا: أحق به وأجدر.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الاقتراض عادة سيئة، لذلك يجب أن نصلي من الله تعالى كلّ وقت لتجنب الديون. لقد حرص الإسلام على المحافظة على حقوق الناس، ومن تلك الحقوق: الحقوق المائيّة، فأمر بقضاء الديون وعدم المماطلة فيها. و التأكيد على قضاء الديون، وعدم التّأخّر في أداء الحقوق لأهلها، كذلك التّحذير من عدم ترك ما يُسدّد به الدّين بعد الموت.

وردت كلمة "أولى" في الأحاديث أخرى ثلاث وسبعون مرة تقريباً في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الكفالة، باب من تكفل عن ميث دينا، فليس له أن يرجع، ح/٢٢٩٨، ٣/٩٧.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢٤٩٧، و ل ي.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ»، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: الأذى الاسم المقصور.

"الأذى" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

"الأذى" من أذ ي: الأذية. سوء أو مكروه، الضرر غير الجسيم.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف لم يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلوس على الطريق. من جلس يدفع مستحقاته، قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ . لا يَحِلُّ إِبْدَاءُ الْمُسْلِمِ وَالْحَاقُّ الضَّرَرَ بِهِ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَقَدْ رَاعَتِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْمُطَهَّرَةُ حُقُوقَ الْجَمِيعِ وَمَصَالِحَهُمْ.

وردت كلمة "الأذى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٤٩	بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ	٢٦٣١	بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ
٢٩٨٩	بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرِّكَابِ وَنَحْوِهِ	٤٠٩٣	بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِغْلِ، وَذَكْوَانَ، وَبُرِّ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضْلِ، وَالْقَارَةِ، وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبِ وَأَصْحَابِهِ
٥٤٧١	بَابُ إِطَاةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ	٦٢٠٧	بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب أفنية الدور والجلوس فيها، والجلوس على الصُّعَدَاتِ ،

ح/ ٢٤٦٥ ١٣٢/٣.

<sup>٢</sup> - المعجم الوسيط: ١٢/١، أ ذ ي.

## الحديث النبوي:

عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْخَلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ، فَعَجَلُوا، وَذَبَحُوا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُدُورِ، فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَنَدَّ مِنْهَا بِعَيْرٍ، فَطَلَبُوهُ، فَأَعْيَاهُمْ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»، فَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو - أَوْ نَخَافُ - الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: " مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَا السِّنُّ فَعِظْمٌ، وَأَمَا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ. <sup>١</sup>

الشاهد: أُخْرِيَاتِ الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ.

"أُخْرِيَاتِ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

"أُخْرِيَاتِ" من أ خ ر: جمع أخرى على وزن فُعلى.

الأخرى: الآخرة، الحياة بعد الموت. <sup>٢</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ <sup>٣</sup>

وردت كلمة "أُخْرِيَاتِ" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٠٧٥	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ	٥٤٩٨	بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الدَّبِيحَةِ، وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّدًا

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الشَّرْكَةِ، بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ، ح: ٢٤٨٨، ٣/١٣٨.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٧١، أ خ ر.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/ ٢٨٢.

## الحديث النبوي:

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾<sup>١</sup> إِلَى ﴿وَرُبَاعٌ﴾<sup>٢</sup> فَقَالَتْ: «يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بَغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهِيَ أَنْ يُنْكَحُوهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا أَنْ يَنْكَحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ» قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾<sup>٣</sup> إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾<sup>٤</sup> وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى، فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>٥</sup>، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾<sup>٦</sup> يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِيَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، فَهِيَ أَنْ يَنْكَحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ.<sup>٧</sup>

الشاهد: يَتَامَى الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

"يَتَامَى" من ي ت م: والجمع: أيتام و يتامى.

"يتيم" من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال، و كلُّ شيءٍ مفردٍ يَعْرُ، هو يتيم عصره في العلم، دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ.<sup>٨</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف كما لا تجوز المشاركة في مال اليتيم الا ان كان لليتيم في ذلك مصلحة راجحة، قال الله تعالى: الذين أكلوا أموال اليتامى باظلم، يأكلون نار جهنم في بطونهم. وصَّى الشَّرْعُ الْحَكِيمُ بِرِعَايَةِ الْيَتَامِ وَحِفْظِ أَمْوَالِهِمْ، وَنَظَّمَ أُمُورَ الْقِيَامِ عَلَى

١ - سورة النساء: الآية/ ٣.

٢ - النساء/ ٣

٣ - سورة النساء، الآية/ ١٢٧.

٤ - سورة النساء، الآية/ ١٢٧.

٥ - سورة النساء، الآية/ ٣.

٦ - سورة النساء، الآية/ ١٢٧.

٧ - صحيح البخاري، كتاب الشَّرْكَة، باب شَرْكَةِ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ، ح/ ٢٤٩٤، ١٣٩/٣.

٨ - مختار الصحاح ١/ ٣٤٨، ي ت م.

أموال اليتامى، ورعاية مصالحهم. و التحذير من ظلم اليتامى، والحث على توفيتهم حقوقهم، أن الأولياء مستأمنون على من تحت أيديهم وفي حجرهم، وأن ظلمهم تضييع للأمانة. وردت كلمة " يتامى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٧٦٧	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ <sup>١</sup>	٤٥٧٤	بَابُ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى﴾ <sup>٢</sup>

الحديث النبوي: ٢٥٩٣

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَبْتَعِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>٣</sup>.

الشاهد: رضا الإسم المقصور.

"رضا" من ر ض و: رضي، ضد السخط، و ألفه منقلبة عن واو.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجوز القرعة للعدالة و إعطاء حق للآخر بمتعة خاصة يزيد الحب. مشروعية الغبطة في الخير وتمني الإنسان أن يكون مثل غيره في الصفات الحميدة. حب نساء النبي صلى الله عليه وسلم له، وسعيهن في مرضاته، وإرشاد الزوجة إلى ترضية زوجها بما يحب

وردت كلمة " رضا " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٦٨٨	بَابُ الْفُرْعَةِ فِي الْمَشْكَالَاتِ	٣٠٠٧	بَابُ الْجَاشُوسِ
٤٢٧٤	بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ	٤٣٥٩	بَابُ ذَهَابِ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ

<sup>١</sup> - سورة النساء، الآية/ ١٠.

<sup>٢</sup> - سورة النساء، الآية/٣.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحرير عليها ، باب هبة المرأة لغير زوجها وعنتها، إذا كان لها زوج فهو جائز، إذا لم تكن سفيهة، فإذا كانت سفيهة لم يجز، ح/٢٥٩٣، ١٥٩/٣.

<sup>٤</sup> - لسان العرب، ١٤/٣٢٣.

## الحديث النبوي:

كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>١</sup>، قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلِيِّهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْزَوِّجَهَا بِأَذْنِي مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا، فَتُهَوَّأُ عَنْ نِكَاحِهَا، إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾<sup>٢</sup>، قَالَتْ: " فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ، وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا، وَلَمْ يُلْحِقُوهَا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكُّوهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ "، قَالَ: فَكَمَا يَتَرَكُّونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا.<sup>٣</sup>

الشاهد الأول: سِوَاهُنَّ الْإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

لقد شرحت هذه الكلمة في الحديث الآخر.

الشاهد الثاني: الْأَوْفَى الْإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

" الْأَوْفَى " من و ف ي: مصدر إيفاء.

اسم تفضيل من و ف ي.<sup>٤</sup>

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>٥</sup> ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾<sup>٦</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ويؤمر الولي أنه إذا لم ينصف مهر الفتاة اليتيمة وحسن معاشرت فلا تتزوجها و اهتموا بممتلكات الأيتام، وعندما يصلون إلى سن البلوغ سيدفعون ثمنها كما يعرفون ذلك بشكل أفضل.

<sup>١</sup> - سورة النساء، الآية/٣.

<sup>٢</sup> - سورة النساء، الآية/ ١٢٧.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ، وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّبِيبِ، وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا، وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [سورة النساء، الآية/ ٣]، ح/ ٢٧٦٣، ٩/٤.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/ ٢٤٧٦، و ف ي.

<sup>٥</sup> - سورة التوبة، الآية: ١١١.

<sup>٦</sup> - سورة النجم، الآية: ٤١.

وردت كلمة "سَوَاهُنَّ" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٤٩٤	بَابُ شَرِكَةِ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ	٥١٤٠	بَابُ تَرْوِيجِ الْيَتِيمَةِ
٥٠٦٤	بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ	٥٠٩٢	بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَرْوِيجِ الْمُقَلِّ الْمُثْرِيَّةِ

وردت كلمة "الأَوْفَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٠٩٢	بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَرْوِيجِ الْمُقَلِّ الْمُثْرِيَّةِ	٥١٤٠	بَابُ تَرْوِيجِ الْيَتِيمَةِ

الحديث النبوي:

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بِيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا، فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا، إِنْ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آبِينَا»<sup>١</sup>.  
الشاهد: الألى الاسم المقصور.

"الألى" بمعنى الذين.<sup>٢</sup>

"الألى" بوزن العلى فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إن الحرب الإسلامية محصنة، والغرض من هذه الحرب هو مواجهة الشر واستعادة السلام. لقد جاهد الصحابة رضي الله عنهم في الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجهاد؛ لإعلاء كلمته، وتنفيذاً لأمره، ومجاهدة لأعدائه، فأوذوا وصبروا لله ابتغاء ما عند الله سبحانه وتعالى، ففازوا بخيري الدنيا والآخرة. إنشاد بعض الشعير الحماسي أثناء العمل والجهاد، و مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الأعمال الكبيرة تشجيعاً لهم. استشهد النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر.

وردت كلمة "الألى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤١٠٤	بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ	٤١٠٦	بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ
٧٢٣٦	بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب حفر الخندق، ح/ ٢٨٣٧، ٢٦/٤.

<sup>٢</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس ٣٨١/٤٠.

<sup>٣</sup> - مختار الصحاح ٢٥/١.



## الحديث النبوي:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.»<sup>١</sup>

الشاهد: كِسْرَى الإسم المقصور.

"كِسْرَى" لَقَبٌ مُلُوكِ الْفُرسِ يَفْتَحُ الْكَافَ وَكَسْرِهَا وَهُوَ مُعَرَّبٌ خُسْرُو وَالتَّسْبُؤُ إِلَيْهِ (كِسْرَوِيٌّ) وَ (كِسْرِيٌّ) وَجَمْعُ كِسْرَى.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف احتل المسلمون إيران و روم، وكل ثرواتهم تأتي في يد المسلمين. منذ ذلك اليوم وحتى الآن إيران تحت سيطرة المسلمين. منذ ذلك اليوم، أصبحت إيران تحت سيطرة المسلمين، وهذا الحديث يتضمّن علامةً من علامات نبوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِأَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى أَمْرَ الْفُرسِ مَلِكٌ بَعْدَ مَوْتِ كِسْرَى بِالْعِرَاقِ، أَوْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ حُكْمِ الْفُرسِ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّ هِرْقَلَ قَيْصَرَ الرُّومِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ آخِرَ مُلُوكِ الرُّومِ فِي الشَّامِ، وَكِسْرَى لَقَبٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مَلِكِ الْفُرسِ، وَهِرْقَلُ اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ لِلرُّومِ، وَقَدْ حَدَّثَ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ تَمَرَّقَ مُلْكُ كِسْرَى بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكَذَا مُلْكُ هِرْقَلِ، فَتَرَجَعَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى أَنْ فَتَحَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَادَهُمَا، وَأَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ، كَمَا وَعَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَمَا أَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ.

وردت كلمة " كِسْرَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٤	بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ، وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ	٢٩٣٩	بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ، وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْرَى، وَقَيْصَرَ، وَالِدَعْوَةَ قَبْلَ الْقِتَالِ
٣٠٢٧	بَابُ: الْحَرْبِ خَدَعَةٌ	٣١٢٠	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُجِلَّتْ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأيمان والتدوير، باب: كيف كانت يمين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح: ٦٦٣٠، ١٢٩/٨.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ٢٦٩/١، ك س ر.

لَكُمْ الْغَنَائِمُ»			
بَابُ الْجَزِيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْخَرْبِ	٣١٥٩	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»	٣١٢١
بَابُ عَلَامَاتِ التُّبُورَةِ فِي الْإِسْلَامِ	٣٦١٩	بَابُ عَلَامَاتِ التُّبُورَةِ فِي الْإِسْلَامِ	٣٦١٨
بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ	٤٤٢٥	بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ	٤٤٢٤
بَابُ مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ	٧٢٦٤	بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ	٧٠٩٩

### الحديث النبوي:

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْقِي وَنُدَاوِي الْجَرْحِيِّ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ»<sup>١</sup>.

الشاهد الأول: الجرحى الاسم المقصور.

"الجرحى" من ج ر ح: والمفرد: جريح.

ومن الجاز: جرح فلاناً بلسانه.

الشاهد الثاني: القتلَى الاسم المقصور.

"القتلى" من ق ت ل: ومفرد: قتيل، ومؤنث قتيلة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾<sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف بمناسبة جهاد النساء لم تجلس في البيت بل كانت تضم الجرحى وتقدم لهم الماء، و لم يكتب الله تعالى على النساء القتال، وإنما هو من الأعمال الخاصة بالرجال، ولكن النساء هنَّ أن يُشاركن في العزو والجهاد مع الرجال ويُقمن بالأعمال التي تُناسب طبيعتهنَّ التي جَبَلَهُنَّ اللهُ عليها.

وردت كلمة "الجرحى" في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٢٨٨٣	بَابُ رَدِّ النَّسَاءِ الْجَرْحِيِّ وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب مُدَاوَاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحِيِّ فِي الْعَزْوِ، ح: ٢٨٨٢، ٤/٣٤.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

وردت كلمة " القَتلى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٠٤٥	بَابُ: هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ، وَمَنْ رَكَعَ رَكَعَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ	٤٢٦١	بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
٥٦٧٩	بَابُ: هَلْ يَدَاوِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ أَوْ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ	٦١٦٣	بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَنِلْكَ

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَابِهِمْ، دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا، فَقَالَ: «دَعَهُمْ يَا عُمَرُ»، وَزَادَ عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: فِي الْمَسْجِدِ.<sup>١</sup>

الشاهد: الحصى الاسم المقصور.

"الحصى" اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدره على الألف.

"الحصى" من ح ص ي: حصة، حصوة: واحدة من صغار الحجارة، هم أكثر من الحصى.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن استخدام المساجد للشؤون الوطنية الإسلامية لأنه في زمن النبوة ، لم يكن يتم البث فقط ، ولكن أيضاً الأعمال المكتتبية في المسجد. التدرّب على الحروب والاستعداد للعدوّ مندوبٌ إليه؛ وذلك لما فيه من إعداد العدة والقوة التي أمر الله تعالى بها في قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ} [الأنفال: ٦٠]. ومن تأوّل خطأً فلا لوم عليه؛ لأنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يُوبِّخْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على ذلك.

وردت كلمة "الحصى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٣١٦٨	وَقَالَ عُمَرُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْرِكُمْ مَا أَفْرِكُكُمْ اللَّهُ بِهِ»

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير ، باب اللّهو بالحزاب ونحوها ، ح/٢٩٠١، ٤/٣٨.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/٥١١، ح ص ي.

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفْنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ، هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ»، فَهَزَمُوهُمْ، قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ، قَدْ بَدَتْ خَلَاجِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ، رَافِعَاتٍ ثِيَابُهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةُ أَيُّ قَوْمِ الْغَنِيمَةِ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ، فَلَنَصِيْبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَرِمِينَ، فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَحْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي فُحَّافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَا هَؤُلَاءِ، فَقَدْ قُتِلُوا، فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْبِيَاءِ كُلِّهِمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ، قَالَ: يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثَلَّةً، لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسُونِي، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلُ هُبَلٍ، أَعْلُ هُبَلٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تُجِيبُوا لَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ"، قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تُجِيبُوا لَهُ؟»، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ»<sup>١</sup>.

الشاهد: العزَّى الاسم المقصور.

" العزَّى " من ع ز ي: اسم صنم لكانانة و قريش، أو شجرة من السمر لبني غطفان بنو عليها بيتاً يعبدونها. أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فحرب البيت وأشعل السمرة<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما يُكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصى إمامه، ح ٣٠٣٩، ٤/٦٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة ١٤٩٣/٢، ع ز ي.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾<sup>١</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف في أي مقاومة يكون النصر بطاعة القائد، والله إسعاف عظيم للمؤمن. أُخِذَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْمَدِينَةِ، عَلَى بُعْدِ أَرْبَعَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ مِنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَقَدْ وَقَعَتْ عِنْدَهُ أَحْدَاثُ غَزْوَةِ أُحُدٍ، وَكَانَتْ فِي شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَقُرَيْشٍ. بَيَّانٌ عَاقِبَةٌ مُخَالَفَةِ أَوْامِرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ تُسَبَّبُ لِلْإِنْسَانِ الْهَزِيمَةُ وَالْحُسْرَانُ. بَيَّانٌ أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ اسْتَوَى مِنْ جِهَةِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِ، فَإِذَا كَانَ نِزَالٌ بَيْنَهُمَا فَالْعَلْبَةُ لِمَنْ أَخَذَ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا مِنْ كَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالسَّلَاحِ وَالْعَتَادِ. الْأَخْذُ بِأَسْبَابِ النَّصْرِ وَبِالْأَسْبَابِ الدُّنْيَوِيَّةِ، مَعَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ. أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْجُنْدِ طَاعَةَ الْقَائِدِ فِيمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ؛ لِأَنَّ مُخَالَفَةَ أَوْامِرِهِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْهَزِيمَةِ. وردت كلمة " العُزَّى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٠٤٣	بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ	٤٠٧٢	بَابُ قَتْلِ حَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٦٩٨٢	بَابُ أَوَّلِ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ	٧١٦٣	بَابُ رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

الحديث النبوي:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرِ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ<sup>٢</sup> الشاهد: أُسَارَى الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ.

" أُسَارَى " من أ س ر: والمفرد: أسير، والمؤنث أسيرة. هذه امرأة أسيرة. أسير التقاليد، تبادل الجيشان الأسرى، صفة ثابتة للمفعول من أسَرَ: مَنْ يُوْخَذُ فِي حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ، هَذَا رَجُلٌ<sup>٣</sup> أسيرٌ.

قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> - سورة النجم، الآية/١٩.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فداء المشركين، ح/٣٠٥٠، ٤/٦٩.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٩١، أ س ر.

<sup>٤</sup> - سورة الإنسان، الآية/٨.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف وقت الصلاة المغرب قصير جداً فنستطيع قراءة سور صغيرة فيه. إذا نتلوا سورة كبيرة فهي أيضاً من السنة، كما سورة الطور أو سورة المرسلات. كان الصحابة رضي الله عنهم أحرص الناس على اقتفاء أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شؤونه، وخصوصاً في الصلاة. وهذا كله يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كانت له في إطالة القيام أحوال بحسب الأوقات.

وردت كلمة "أسارى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣١٣٩	بَابُ مَا مَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ	٦٢٠٧	بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

#### الحديث النبوي:

أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَّتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِسَبِيٍّ، فَاتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَاتَانَا، وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ»<sup>١</sup>.

الشاهد: الرَّحَى الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

" الرَّحَى " من ر ح ي: الطاحون. مثناها: رحوان، والجمع: أرحاء.

" الرَّحَى " ضِرْسُ الْإِنْسَانِ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف من يقرأ تسييح فاطمة قبل النوم لن يشعر التعب في الليل. كما جاء في الحديث فكَبِّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. كان النبي صلى الله عليه وسلم مُعَلِّمًا وَمُرَبِّيًا لِأَصْحَابِهِ، فَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ فَرْضِ الْخُمْسِ، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسَاكِينِ وَإِثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَالْأَرَامِلِ، حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ، وَشَكَّتْ إِلَيْهِ الطَّحْنَ وَالرَّحَى: أَنَّ يُجْدِمَهَا مِنَ السَّبِيٍّ، فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ، ح/٣١١٣، ٨٤/٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٨٧٣/٢.

دُنْيَاهُمْ وَأَخْرَجَتْهُمْ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْأَذْكَارَ الْجَامِعَةَ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ عَلَيْهَا الثَّوَابَ الْعَظِيمَ، وَتَكُونُ لَهُمْ عَوْضًا عَنِ شِدَّةِ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا. أَنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذَا الذِّكْرِ عِنْدَ النَّوْمِ، لَمْ يُصِيبْهُ إِعْيَاءٌ؛ لِأَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَكَتِ التَّعَبَ مِنَ الْعَمَلِ، فَأَحَالَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ.

وردت كلمة "الرَّحَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٣٦١	بَابُ عَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا	٦٣١٨	بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ

#### الحديث النبوي:

عَنْ زُهْدِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَأَتَيْتُ - ذَكَرَ دَجَاجَةً -، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ لَا أَكُلُ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَلَا حُدُوثَكُمْ عَنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ»، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟»، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الدُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ لَا يُبَارِكُ لَنَا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ؟ قَالَ: «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا»<sup>١</sup>.

الشاهد: الدُّرَى الإسم المقصور.

"الدُّرَى" من ذ ر ي: ذرى، يذري، ذريًا، ذرت الرِّيح الثُّراب. ذِرْوَةٌ: اسم أرضٍ بالبادية.<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا حلفت في أي وقت حنت بالكفارة. لا ينبغي أن نقسم على عدم تناول الطعام الحلال، لأن الطعام الحلال نعمة عظيمة من الله تعالى. دُخُولُ الْمَرْءِ عَلَى صَدِيقِهِ فِي حَالِ أَكْلِهِ، وَاسْتِدْنَاءُ صَاحِبِ الطَّعَامِ الدَّاحِلِ وَعَرْضُهُ الطَّعَامَ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا؛ لِأَنَّ اجْتِمَاعَ الْجَمَاعَةِ عَلَى الطَّعَامِ سَبَبٌ لِلبَرَكَاتِ فِيهِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتابُ فَرَضِ الحُمْسِ، بابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الحُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ،

ح/ ٣١٣٣، ٨٩/٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٨١٠/١، ذ ر ي.

<sup>٣</sup> - تهذيب اللغة: ٩/١٥.

وردت كلمة " الدرى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٥٥١٨	باب لَحْمِ الدَّجَاجِ	٦٦٤٩	باب لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ
٦٧٢١	باب الكَفَّارَةَ قَبْلَ الجَنَّةِ وَيَعْدُهُ		

الحديث النبوي:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: «كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الرَّبِيرِ الَّتِي أَقْطَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مَنِّي عَلَى ثُلُثِي فَرَسَخٍ» وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الرَّبِيرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ.<sup>١</sup>  
الشاهد: النَّوَى الإِسْمُ المَقْصُورُ.

" النَّوَى " من ن و ي: نوى ينوي نيّة والجمع نواة "التمر".

"النوى" الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بُعد.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الإمام عنده اختيار في توزيع الخمس حسب الحاجة. الصّحابة رضي الله عنهم هم الصّفوة الذين اختارهم الله للنبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا معه في السّراء والضّراء، وتحمّلوا ذلك ابتغاءً للمثوبة من الله؛ فرضي الله عنهم أجمعين. بيان صبر الصّحابة رضي الله عنهم على ضيق الحال وشدة العيش، وبيان مدى تضحيتهم رجالاً ونساءً من أجل نصرة دين الإسلام. خدمة المرأة لزوجها والقيام بجميع ما يحتاجه، ورعاية بيتها بنفسها. غيرة الرّجل على أهله عند الابتدال فيما يشق من الخدمة وأنفة نفسه من ذلك. دليل على مكارم أخلاق الصّحابة الكرام؛ فإنّ أبا بكر رضي الله عنه علم ما كانت عليه ابنته من الضّرر والمشقة، ولم يطالب صهره بشيء من ذلك، وكان مترقّباً لإزالة ذلك، فلمّا تمكّن منه أزاله من عنده. منقبة لأسماء، وللزبير، ولأبي بكر، ولنساء الأنصار رضي الله عنهم.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعطي المؤلّفة فلوئهم وغيرهم

من الخمس ونحوه، ح/٣١٥١، ٩٥/٤.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ١/٣٢٢، ن و ي.



وردت كلمة " النَّوَى " في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٥٢٢٤	بابُ الغيرة

الحديث النبوي:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا» قَالُوا: بَشَرْتَنَا فَأَعْطَنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا: قَبَلْنَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ بَدَأَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ رَا حِلَّتْكَ تَفَلَّتَتْ، لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ.<sup>١</sup>  
الشاهد: الْبُشْرَى الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

"الْبُشْرَى" أَلْفُ التَّأْنِيثِ الْمُقْصُورَى.

"الْبُشْرَى" مِنْ ب ش ر: الْجَمْعُ: بُشْرِيَّاتٌ.<sup>٢</sup>

وَفِي الْمُقْصُورِ لِابْنِ وَلاَدٍ: بُشْرَى مِنْ الْبِشَارَةِ.<sup>٣</sup>

كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ: ﴿وَهُدَىٰ وَيُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٤</sup>

قَالَ سُبْحَانَهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾<sup>٥</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ومن لم يفكر إلا في نعم الدنيا فقد حرم من بركات الجنة الأبدية. وقد ترك بعض أهل بني تميم بركات الجنة الأبدية وطلبوا بركات هذا العالم الفاني. إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْمَتَّصِفُ بِصِفَاتِ الْجَلالِ وَالْكَمَالِ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَدَايَةِ الْخَلْقِ وَنَهَائِيهِ حَتَّى نَسْتَشَعِرَ عَظَمَتَهُ سُبْحَانَهُ. الْحُثُّ وَالتَّرغِيبُ عَلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ. فَضْلُ الْعِلْمِ وَسَمَاعِهِ. تَقْدِيمُ طَلْبِ الْعِلْمِ عَلَى طَلْبِ الْمَالِ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾

[الروم: ٢٧]، ح/ ٣١٩٠، ١٠٥/٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٠٨/١، ب ش ر.

<sup>٣</sup> - المقصور والممدود لابن ولاة: ص/١٧.

<sup>٤</sup> - سورة البقرة، الآية/٩٧.

<sup>٥</sup> - سورة هود، الآية/٧٤.

وجاءت هذه كلمة "البُشْرَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٣٢٨	بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ	٤٣٦٥	بَابُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.<sup>١</sup>

الشاهد: جُمَادَى الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

" جُمَادَى " من ج م د: جُمَادَى: مفرد، وجمع: جُمَادِيَات، مثنى: جُمَادِيَان.

" جُمَادَى الْأُولَى " الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ رِبْعِ الثَّانِي وَيَلِيهِ جُمَادَى الثَّانِيَّةِ.

" جُمَادَى الثَّانِيَّةِ / جُمَادَى الْآخِرَةِ " الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ جُمَادَى الْأُولَى وَيَلِيهِ رَجَبٌ.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف تبدأ الشهور القمرية في اليوم الذي خلق الله فيها السموات الأرض. وقد أثبت فضيلة الأشهر القمرية ومنه يتم حساب الشهور والسنوات حسب طبيعة. يكون الأشهر القمرية أحياناً ثلاثين يوماً وأحياناً تسعة وعشرون يوماً. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع متفرقة في حجة الوداع وصايا جامعة لأُمَّتِهِ، فيها الكثير من الأوامر، والنواهي، والتوجيهات. إقراره صلى الله عليه وسلم للأشهر الحُرْم مع تحديدها، وهي التي كانوا في الجاهلية يمتنعون فيها عن القتال. الأمر بتبليغ العلم ونشره، وإشاعة السنن والأحكام. مشروعيتها التحمل قبل كمال الأهلية، وأنَّ الفهم ليس شرطاً في الأداء. أنَّ العلم والفهم مُتَمَدُّ في الأُمَّة، وليس مُقْتَصِراً على مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَأَاهُ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، ح/٣١٩٧، ٤/١٠٧.

وردت كلمة " جُمَادَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٤٠٦	بَابُ حَجَّةِ الْوُدَاعِ	٧٤٤٧	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ <sup>١</sup>
٥٥٥٠	بَابُ مَنْ قَالَ الْأَضْحَىٰ يَوْمَ النَّحْرِ		

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: " يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟، قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ " أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمَنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ أَلْفًا. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ»<sup>٢</sup>.

الشاهد: سُكَارَى الإِسْمُ الْمَقْصُور.

"سُكَارَى" حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر لأن الألف لا تقبل الحركة.

"سُكَارَى" من س ك ر: صفة مشبهة، سَكِرَ من: مخمور، غائب العقل ذاهب الوعي من شرب الخمر.<sup>٣</sup>

"سكارى" جمع سكران وهو الذي غطى أثر الشراب عقله.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجب أن نشكر الله ونصلي اللهم اكرم في الدنيا و في الآخرة، و نصلي من أجل أمن الإيمان. تفضّل الله سبحانه على أمة الإسلام بالفضل العظيم في الدنيا

<sup>١</sup> - سورة القيامة، الآية/ ٢٣.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب ، بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ، ح/٣٣٤٨، ٤/١٣٨.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/١٠٨٤، س ك ر.

<sup>٤</sup> - سورة النساء، الآية/٤٣.

والآخرة. عِظْمُ هَوَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. إخباره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن بعضِ الْعَيْبَاتِ. رَحْمَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ  
بَأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وجاءت هذه كلمة " سُكَارَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٤٧٤١	بَابُ ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ <sup>١</sup>

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِهِ آزَرٌ قَتْرَةٌ وَعَبْرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي، فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: " إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ بِدِيحٍ مُلْتَطِحٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ.<sup>٢</sup>  
الشاهد: أَخْزَى الإِسْمُ الْمُقْصُور.

"أَخْزَى" من خ ز ي: أَخْزَى، يُخْزِي، مصدر إخْزَأَ.

"أخزى فلاناً" أهانه وفضحه.

في قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾<sup>٣</sup>.

"أخزاه الله" أذله وأهانته.<sup>٤</sup>

في قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾<sup>٥</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يوم الحساب لا يقدر أحد أن يساعد أحداً  
والإنسان سيكون مسؤولاً عن أعماله. حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ فَكُلُّ مَنْ مَاتَ  
كَافِرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ، وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا، فَلَا تَنْفَعُهُ شَفَاعَةٌ وَلَا نَسَبٌ. إِكْرَامٌ

<sup>١</sup> - سورة الحج، الآية/ ٢.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾  
[سورة النساء، الآية/ ١٢٥]، ح/ ٣٣٥٠، ١٣٩/٤.

<sup>٣</sup> - سورة هود، الآية/ ٧٨.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٦٤٠، خ ز ي.

<sup>٥</sup> - سورة التوبة، الآية/ ٢.

الله تعالى لحليله إبراهيم. دليل على أن إسلام الولد لا ينفع الوالد يوم القيامة إذا لم يكن مسلماً.

وردت كلمة "أخزى" في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>١</sup>

الشاهد: شَتَّى الإسم المقصور.

" شَتَّى " من ش ت ت: المفرد: شتيت، أشياء شَتَّى يعني أشياء مختلفة. متعددة.

في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾<sup>٢</sup>

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾<sup>٣</sup>. ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾<sup>٤</sup>.

حضرَ الحُفْلُ أناسٌ شَتَّى: من مختلف الجهات، مبعثر، متفرق، مختلف ومتنوع.<sup>٥</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف جميع الأنبياء لديهم الهدف والغرض واحد وهو إنشاء علاقة البشرية مع الله، لهذا السبب هناك تشابه بين الأنبياء. أنبياء الله عز وجل وإن اختلفت شرائعهم، إلا إهم جميعهم إخوة في الدين، فدين الله واحد، وهو الإسلام. أنه لم يُبعث نبي فيما بين نبي الله عيسى عليه السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وردت كلمة " شَتَّى " في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.

[سورة مريم، الآية/ ١٦] "ح، ٣٤٤٣، ١٦٧/٤.

<sup>٢</sup> - سورة طه، الآية/ ٥٣.

<sup>٣</sup> - سورة الليل، الآية/ ٤.

<sup>٤</sup> - سورة الحشر، الآية/ ١٤.

<sup>٥</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١١٦٣، ش ت ت.

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>١</sup>، قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ".<sup>٢</sup>

الشاهد: قُرْبَى الإسم المقصور.

"قُرْبَى" من ق ر ب: مصدر قَرَّبَ.<sup>٣</sup>

من ذَوِي الْقُرْبَى: من أهله الأقربين.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف الأقارب مهم جدا ونسب الرجل معروف من الأقارب. بيان أدب الاختلاف بين العلماء. تعليم الصحابة للتابعين، وتصويهم لما أخطؤوا فيه.

وردت كلمة "قُرْبَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٨٨٤	بَابُ قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ	٤٦٧٥	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ <sup>٤</sup>
٤٨١٨	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ <sup>٥</sup>		

<sup>١</sup> - سورة الشورى، الآية/٢٣.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [سورة الحجرات، الآية/١٣] ح/٣٤٩٧، ١٧٨/٤.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٧٩٢/٣، ق ر ب.

<sup>٤</sup> - سورة التوبة، الآية/١١٣.

<sup>٥</sup> - سورة الشورى، الآية/٢٣.

## الحديث النبوي:

عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حُدَيْفَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ حُدَيْفَةُ: أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: لَيْسَتْ هَذِهِ، وَلَكِنِ النَّبِيُّ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ أَحْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ، قُلْنَا: عَلِمَ عُمَرُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ، وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَنْ الْبَابُ؟، قَالَ: عُمَرُ.<sup>١</sup>

الشاهد: أَحْرَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

"أَحْرَى" من ح ر و: اسم تفضيل.

"أنت أحرى بالمعروف." "بالأحرى" بشكل أفضل، على نحوٍ أدقِّ، طلب أحرى الأمرين: أفضلهما.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف للإنسان أهله، وماله، وجاره فتنَةً وإبتلاءً ولكن أعمال صالحة كفارة كل الفتن كما الصَّلَاةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. الْفِتْنُ وَالْإِبْتِلَاءَاتُ كَثِيرَةٌ؛ وَمِنْهَا فِتْنٌ يَسِيرَةٌ، وَفِتْنٌ عَظِيمَةٌ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي سَتَحْدُثُ؛ تَحْذِيرًا مِنْهَا، وَمُسَارَعَةً إِلَى الْأَخْذِ بِأَسْبَابِ النَّجَاةِ. فَضْلٌ وَمَنْقَبَةٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَنَّ الطَّاعَاتِ كَفَّارَةٌ لِلْخَطِيئَاتِ. دَلَالَةٌ عَلَى حُسْنِ أَدَبِ التَّابِعِينَ مَعَ كِبَارِهِمْ.

وردت كلمة "أَحْرَى" في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ، ح/ ٣٥٨٦، ٤/ ١٩٦.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٤٨٣، ح ر و.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ»، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.<sup>١</sup>

الشاهد: بَلَوَى الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

" بَلَوَى " من ب ل و، ب ل ي، والجمع: بَلَاوَى، وبلايا.

البلاء: مصيبة، ومحنة، بلية. أصابته بلوى.

إِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَاهَا بَلَوَى وَأَوْسَطُهَا شَكْوَى وَأَخْرَجَهَا بَلَوَى.

نحن في البلوى: أي كلنا في الهم.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف عندما وصلتك بشارة أو أخبار مفرحة فتقول الحمد لله. في الآلام والمشاكل أطلبوا المساعدة من الله تعالى فقط. كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ بِالْحَيْرِ، وَكَانَ يُخْصُّ بَعْضَهُمْ بِبَعْضِ الْبِشَارَاتِ، أَوْ بَعْضِ النَّذَارَاتِ الَّتِي سَتَقَعُ عَلَيْهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؛ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. حِرْصُ الصَّحَابَةِ عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وردت كلمة " بَلَوَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٦٧٤	بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»	٣٦٩٥	بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عُمَرَ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٦٢١٦	بَابُ نَكْتِ الْعُودِ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح/٣٦٩٣، ١٣/٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٢٤٥، ب ل و، ب ل ي.



## الحديث النبوي:

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِطًا، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَالُكَ؟ قَالَ: "زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسَلَمْتُ، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ، فَخَرَجَ الْعَاصِ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَا، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَّرَ النَّاسُ.<sup>١</sup>

الشاهد: صَبَا الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

" صَبَاً " من ص ب أ: مَنْ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ وَبَابُهُ خَضَعَ.

" وَصَبَاً " أَيْضًا صَارَ (صَابِئًا). وَ" الصَّابِئُونَ " جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف والذين آمنوا قبل عمر وتعرضوا ضيقات شديدة بالمثل عمر تعرضوا للضطهاد عندما أسلم. لقد أعزَّ الله الإسلامَ بعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يُخَفِ إِسْلَامَهُ؛ بَلْ أَظْهَرَهُ بَيْنَ قَوْمِهِ، فِي أَشَدِّ أَوْقَاتِ ضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ وَشِدَّةِ إِيْدَاءِ الْمُشْرِكِينَ لَهُمْ. أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَمْنَعُ عَبْدَهُ الْمُسْلِمَ بِمَا شَاءَ، وَيَجْعَلُ صَوْنَهُ بِيَدِ عَدُوِّهِ، وَيُرْزُقُهُ عَنْهُ الْأَذَى بِمَكَانِ خَصْمِهِ.

وردت كلمة " صَبَاً " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٤٤	بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ	٣٨٦٥	بَابُ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، بابُ إسلامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح/٣٨٦٤، ٤٨/٥.

<sup>٢</sup> - مختار الصحاح، ١/١٧٢، ص ب أ.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتَمِّمٌ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ» تَابَعَهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حُبْلَى.<sup>١</sup>

الشاهد حُبْلَى الإسم الممدود.

"حُبْلَى" ح ب ل: الجمع حُبَلِيَّاتٍ وَحِبَالَى - صفة مشبَّهة.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يسن أن يمضغ التمر في فم الطفل أولاً ثم يصلي عليه. كانت الهجرة إلى المدينة النبوية واجبة على المسلمين في بداية الإسلام؛ حتى يَفِرُّوا بدينهم من ديار الكفر، وَيَنْصُرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَنْشُرُوا دَعْوَةَ الْحَقِّ، وَقَدْ بَادَرَ كُلُّ مُسْتَطِيعٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْهَجْرَةِ، وَبَدَلُوا فِي ذَلِكَ تَضَحِيَّاتٍ كَثِيرَةً، أَضَافَتْ لَهُمْ فَضْلاً إِلَى فَضْلِهِمْ. فَضَائِلُ ظَاهِرَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. مَشْرُوعِيَّةُ تَحْنِيكِ الْمَوْلُودِ، وَالِدُّعَاءُ لَهُ.

وردت كلمة "حُبْلَى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٩٠٩	بَابُ ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾ <sup>٣</sup>	٥٣١٨	بَابُ ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ <sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، ح/ ٣٩٠٩، ٦٢/٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٤٣٩/١، ح ب ل.

<sup>٣</sup> - سورة الطلاق، الآية/ ٤.

<sup>٤</sup> - سورة الطلاق، الآية/ ٤.

## الحديث النبوي:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّمِرِ مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ»<sup>١</sup>.  
الشاهد: سُكْنَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

" سُكْنَى " من س ك ن: سُكْنَى: مفرد، مسكن، بيت، دار. أين سكناك؟<sup>٢</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف قبل فتح مكة هذا أمر للمهاجرين البقاء في مكة بعد الحج فقط لثلاثة أيام، ثم انتهى هذا الأمر بعد فتح مكة. كانت الهجرة من مكة إلى المدينة خروجًا في سبيل الله تعالى، وهجرة إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد جعل الله أجرها عظيمًا للمهاجرين، وقد أمر المهاجرون ألا يقيموا في مكة بعد فتحها؛ إتمامًا لهجرتهم. وردت كلمة " سُكْنَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٦٨٧	بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمَشْكَلَاتِ	٣٩٢٩	بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ
٤٥٣١	بَابُ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَتَّبْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ <sup>٣</sup>	٥٣٢٣	بَابُ قِصَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ
٧٠١٨	بَابُ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ		

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب إقامة المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم، ح/٣٩٣٣، ٦٨/٥.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٠٨٨/٢.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/ ٢٣٤.

## الحديث النبوي:

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ، وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاءِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ، وَقَالَ: «لَا تَبْرَحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا» فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ، رَفَعَنَ عَن سُوْقِهِنَّ، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ: الْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَبْرَحُوا، فَأَبَوْا، فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ، فَأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا، وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: «لَا تُجِيبُوهُ» فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ قَالَ: «لَا تُجِيبُوهُ» فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ: إِنْ هُوَ لَأَيُّ قَتِيلًا، فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لَأَجَابُوا، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَبَقِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُخْزِيكَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: اغْلُ هُبْلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجِيبُوهُ» قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ " قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجِيبُوهُ» قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمَ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، وَتَجِدُونَ مِثْلَهُ، لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي.<sup>١</sup>

الشاهد الأول: أَبَقِيَ الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

" أَبَقِيَ " من ب ق ي: أَبَقِيَ يُبْقِي. أَبَقِيَ عَلَيْهِ: رَحِمَهُ وَ شَفَقَ عَلَيْهِ.

أَبَقِيَ الأَمْرَ وَنَحْوَهُ: تَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ " من العوامل التي أَبَقَتِ الشُّعُوبَ مِتَخَلِّفَةَ فَسَادِ الْحُكْمِ وَالْجَهْلِ " <sup>٢</sup>.

في قوله تعالى: ﴿ وَتَمُودَ فَمَا أَبَقَى ﴾ <sup>٣</sup>.

الشاهد الثاني: العُزَّى الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

لقد شرحت هذه الكلمة في الحديث الآخر.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف من يعصون أمر الإمام يفتشون دائماً. أُحْدُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْمَدِينَةِ، عَلَى بُعْدِ أَرْبَعَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ مِنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَقَدْ وَقَعَتْ عِنْدَهُ أَحْدَاثُ غَزْوَةٍ أُحْدٍ، وَكَانَتْ فِي شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَفَرِيشٍ. بَيَانُ عَاقِبَةِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة أحد، ح/ ٤٠٤٣، ٤/ ٩٤.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٢٣٢، ب ق ي.

<sup>٣</sup> : سورة النجم، الآية/ ٥١.

مُخَالَفَةَ أَوْامِرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ تُسَبَّبُ لِلْإِنْسَانِ الْهَزِيمَةَ وَالْحُسْرَانَ. بَيَانٌ أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ اسْتَوَى مِنْ جِهَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِ، فَإِذَا كَانَ نِزَالٌ بَيْنَهُمَا فَالْعَلْبَةُ لِمَنْ أَخَذَ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا مِنْ كَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالسَّلَاحِ وَالْعِتَادِ. الْأَخْذُ بِأَسْبَابِ النَّصْرِ وَبِالْأَسْبَابِ الدُّنْيَوِيَّةِ، مَعَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ. أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْجُنْدِ طَاعَةَ الْقَائِدِ فِيمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ؛ لِأَنَّ مُخَالَفَةَ أَوْامِرِهِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْهَزِيمَةِ. بَيَانٌ مَنْزِلَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُصُوصِيَّتَهُمَا بِهِ.

وردت كلمة " أَبَقَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٧٠٠	بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ، وَالِاتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَفِيهِ مَقْتُلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا	٤٦١٠	بَابُ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ <sup>١</sup> إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ <sup>٢</sup>
٥٤٩٢	بَابُ التَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ		

وردت كلمة " العُرَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٠٣٩	بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ، وَعُقُوبَةُ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ	٦٩٨٢	بَابُ أَوَّلِ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ

#### الحديث النبوي:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا.<sup>٣</sup>

الشاهد: أَنَا الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

" أَنَا " مِنْ أ ن ا: وَالْجَمْعُ: نَحْنُ، ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ.

<sup>١</sup> - سورة المائدة، الآية/ ٣٣.

<sup>٢</sup> - سورة المائدة، الآية/ ٣٣.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ح/ ٤٠٧٩، ١٠٢/٥.

أنا طالب مجتهد، أنا فتاة مهذبة.<sup>١</sup>

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف هذا شرف لشهيد أن يدفن بدون غسل وبدون جنازة. كانت غزوة أُحُدٍ -وأُحُدٌ جَبَلٌ مشهورٌ من جبالِ المدينة- في السنّة الثالثة من الهجرة، ووقعت فيها أحداثٌ عظامٌ؛ فقد كانت ختباراً عظيماً من الله تعالى لنبِيِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين. فضيلةٌ ظاهرةٌ لقارئ القرآن، ويلحقُ به أهلُ الفقه والزهد، وسائرُ وجوه الفضل. فضلٌ ومنقبةٌ لشهداء أُحُدٍ. بيانٌ ما كان عليه الصحابة الكرام من ضيق الحال، والصبر على ذلك رغبةً في نشر دعوة الإسلام.

وردت كلمة "أنا" في الأحاديث أخرى تقريبا ستمائة وثمانية وأربعون مرة أيضاً في صحيح البخاري.

الحديث النبوي:

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ: "طُوبَى لَكَ، صَحِبْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْنَا بَعْدَهُ."<sup>٣</sup>

الشاهد: طُوبَى الإسم المقصور.

"طُوبَى" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

"طُوبَى" منط و ب: مذكر: أَطِيبَ.<sup>٤</sup> "طوبى لك" لك طيب العيش مثل هنيئاً لك.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن الحديث عن الدين في أي مكان، كما أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الولاء بالجلوس تحت شجرة. كان الصحابة رضي الله عنهم يُجاسبون أنفسهم، ويتهمونها بالتقصير، ويشفقون من حساب الله يوم القيامة، فكانوا

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/١٢٥، أن أ.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية/١٦٠.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغاري، باب غزوة الخديبية، ح/٤١٧٠، ١٢٥/٥.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/١٤١٩، ط و ب.

يَرُونَ ذُنُوبَهُمْ كَالْجِبَالِ تُوشِكُ أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ؛ وَذَلِكَ حَالُ الْمُؤْمِنِ. هَضُمُ النَّفْسِ، وَالتَّوَضُّعُ  
خَشْيَةُ الْعُرُورِ وَالْعُجْبِ بِالْعَمَلِ.

وردت كلمة " طُوبَى " في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٢٨٨٦	بَابُ الْحِرَاسَةِ فِي الْعَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

الحديث النبوي:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ  
بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ثَكَلْتَكِ أُمَّكَ يَا عُمَرُ،  
نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي  
ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي،  
قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةً، لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» ثُمَّ  
قَرَأَ<sup>١</sup>: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾<sup>٢</sup>.

الشاهد: لَهَا الإِسْمُ الْمَقْصُورُ.

" لَهَا " من ل ه و: لهي به: أحبه. فهو لاه، والمفعول ملهئي به.<sup>٣</sup>

قال سبحانه تعالى: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف حين نزلت سورة الفتح كانت بشرى لنشر  
الإسلام، لهذا أحب رسول الله هذه السورة من الكون كله. كان صحابته رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عليه وَسَلَّمَ يُسَارِعُونَ فِي مَرْضَاتِهِ؛ لِعِلْمِهِمْ أَنَّ رِضَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِبُ لِرِضَا اللَّهِ  
تَعَالَى، وَكَانُوا يَجْرِصُونَ أَلَّا يُرْهَقُوهُ، أَوْ يُوقِعُوهُ فِي الْحَرَجِ. بَيَانُ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّهِ، وَعَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ بَأَن وَعَدَهُمُ الْفَتْحَ وَالنَّصْرَ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَغَازِي، بَابُ عَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ، ح/ ٤١٧٧، ١٢٦/٥.

<sup>٢</sup> - سورة الفتح، الآية/ ١.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٤٢/٣.

<sup>٤</sup> - سورة عبس، الآية/ ١٠.

وردت كلمة "هَمِي" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٦٠٢	بَابُ السَّمْرِ مَعَ الصَّيْفِ وَالْأَهْلِ	٣٥٨١	بَابُ عَلَامَاتِ التَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ
٤٨٣٣	بَابُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ <sup>١</sup>	٥٠١٢	بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ

#### الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ» قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ قَالَ: وَمَا رُبَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكْذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَتُحَ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.<sup>٢</sup>

الشاهد: الفتى الاسم المقصور.

"الفتى" من ف ت ي: والجمع: الفتاوي،

"الفتى" الشاب القوي.<sup>٣</sup>

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾<sup>٤</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف وقد رفع الله العارفين كما رفع الله آدم على الملائكة بعلمه. كان عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما من الراسخين في العلم، وكان منذُ صِغَرِهِ يُقَدِّمُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَبْنَاءِ سِنِّهِ. فَضِيلَةٌ ظَاهِرَةٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَثَرٌ وَاضِحٌ لِإِجَابَةِ دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ التَّأْوِيلَ، وَيُقَفِّهَهُ فِي الدِّينِ. أَنَّ الرَّأْيَ

<sup>١</sup> - سورة الفتح، الآية/ ١.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، ح/ ٤٢٩٤، ١٤٩/٥.

<sup>٣</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس ٢١٢/٣٩، ف ت ي.

<sup>٤</sup> - سورة الأنبياء، الآية/ ٦٠.



وَالْفَهْمَ وَالْعِلْمَ غَيْرُ مُرْتَبِطٍ بِالسِّنِّ، وَأَنَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ تَقَدِّمَ النَّاجِحِينَ مِنَ الشَّبَابِ،  
وَالْأَخْذَ بِأَرَائِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ.

وردت كلمة "الفتى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٧٨٩	بَابُ: يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ	٤٠٩١	بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرَعْلٍ، وَدَكْوَانَ، وَبَثْرِ مَعُونَةَ، وَخَدِيثِ عَضَلٍ، وَالْقَارَةَ، وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ
٤٧٢٦	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا خُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ <sup>١</sup>		

### الحديث النبوي:

عَنِ الرَّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ  
الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا  
حَسَنِ، " كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا "، فَأَخَذَ  
بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ عَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ  
الْمَوْتِ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا  
عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَا، فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ لَنَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>٢</sup>

الشاهد: العصا الإسم المقصور.

" العصا" من ع ص و: الجمع: عصوات، مصدر: عصو. حصّة من خشب. و تستعمل  
لأغراض كثيرة كالضرب.<sup>٣</sup> "عبد العصا" هو كناية عمّن يصيرُ تابعاً لغيره والمعنى هنا أنّه يموتُ  
بعد ثلاثٍ.

<sup>١</sup> - سورة الكهف، الآية/ ٦١.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، ح/٤٤٤٧، ١٢/٦.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/١٥١٠، ع ص و.

عصا الرَّجُلِ: ضَرَبَهُ بِالْعَصَا.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يجب أن نتجنب الأسئلة التافهة كما علي رضي الله عنه (كان حكيماً لدرجة أعلى) منع من طرح مثل هذا السؤال الذي مسبب للفساد. لم يكن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يسعى لرياسة، أو خلافة طلباً لمتاع الحياة الدنيا، وإنما ولي الخلافة لما طلب إليها، وتمسك بها لما رأى أن مصلحة المسلمين في اجتماعهم عليه، وأن تركه لها يفتح باباً من أبواب الفتن. ما يدل على حسن فطنة العباس بما ذكره من العلامة التي رآها لبني عبد المطلب عند الموت.

وردت كلمة "العصا" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٦٢٦٦	بَابُ الْمُعَانَقَةِ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ

الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذَكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي، انْتُوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذَكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي، فَيَقُولُ: انْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، انْتُوا مُوسَى، عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذَكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ، فَيَقُولُ: انْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، انْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي، فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنَ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهُ، وَقُلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَدْخِلُهُمُ

الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ، فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ،<sup>١</sup> يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾.<sup>٢</sup>  
الشاهد: عَيْسَى الإِسْمِ الْمُقْصُورِ.

" عَيْسَى " من ع ي س: عيسى على وزن فَعْلَى، وألفه ليست للتأنيث، عيسى اسم السيد المسيح عليه السَّلام، إِسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، عبرانيٌّ أو سريانيٌّ يُنسب إليه الدِّين المسيحيّ. ولد في بيت لحم، وعطاء الله على يده معجزات كثيرة مثل: إبراء الأكمصه والأبرص وإحياء الموتى<sup>٣</sup>. يدل هذا الحديث النبوي الشريف يوم القيامة، النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستطيع أن يشفع لأُمَّته، وقد فقط أعطاك هذا الشرف الله سبحانه تعالى. إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَجُمِعَ الْخَلْقُ فِي الْمَحْشَرِ، وَذَنَّتِ الشَّمْسُ مِنَ الرُّؤُوسِ، وَاشْتَدَّتْ الْحَرَارَةُ، وَتَصَبَّبَ الْعَرَقُ، وَأَصَابَ النَّاسَ مِنَ الْكَرْبِ مَا أَصَابَهُمْ. إِثْبَاتُ صِفَةِ الْكَلَامِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. رَحْمَةُ اللَّهِ بِعِبَادِهِ. إِثْبَاتُ الشَّفَاعَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وردت كلمة " عَيْسَى " في الأحاديث مائة وثلاث مرات تقريبا في صحيح البخاري.

#### الحديث النبوي:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: " جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظَمَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقَيْتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ، وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ، لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ، وَقَالَ أَيُّوبُ: عَنْ مُحَمَّدٍ، لَقَيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قول الله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [سورة البقرة، الآية/ ٣١]،

ح/ ٤٤٧٦ ، ١٧/٦.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية/ ١٦٢.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة ١٥٨٣/٢، ع ي س.

<sup>٤</sup> - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب {وَالَّذِينَ يَتُوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ

أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا مَجْنَحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

الشاهد: القُصْرَى الإِسْم المقصور.

" القُصْرَى " من ق ص ر .

القُصْرَى: سُورَةُ الطَّلَاقِ.

والطُّوَلَى: سُورَةُ البَقَرَةِ.<sup>١</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف عِدَّة الوفاة أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ كَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ ، وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ مذكور وَضَعُ الحَمَلِ . شرع الله تعالى العِدَّةَ للمرأة الَّتِي تُوفِّي عنها زَوْجُهَا؛ لِحِكْمٍ وَأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ، وَمِنْ أَهَمِّ هَذِهِ الحِكْمِ والأسبابِ اسْتِبْرَاءُ الرَّحِمِ، فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ المرأةَ حَامِلًا ثُمَّ وَضَعَتْ حَمْلَهَا، فَقَدْ حَلَّتْ لِلزَّوْجِ، وَانْتَهَتْ عِدَّتُهَا . رُدُّ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَلَى العَالِمِ إِذَا أَخْطَأَ مَعَ بَيَانِ الحُجَّةِ وَالدَّلِيلِ، مَعَ حُسْنِ الأَدَبِ، وَقَبُولُ العَالِمِ لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأُولَاتِ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ...﴾<sup>٢</sup>.

وردت كلمة "القُصْرَى" في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٤٩١٠	بَابُ ﴿وَأُولَاتِ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ <sup>٣</sup>

الحديث النبوي:

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾<sup>٤</sup>. وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فُرَيْشًا إِلَى الإِسْلَامِ، فَأَبْطَأُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِعِ يُوسُفَ» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا المَيْتَةَ وَالْجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الجُوعِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ

[البقرة: ٢٣٤] ح: ٤٥٣٢، ٣٠/٦.

<sup>١</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٣٧/١٣، ق ص ر .

<sup>٢</sup> - سورة الطلاق، الآية: ٤.

<sup>٣</sup> - سورة الطلاق، الآية/ ٤.

<sup>٤</sup> - سورة ص، الآية/ ٨٦.

يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>١</sup> ، قَالَ: فَدَعَوْا: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ، أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى، وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ، ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ، وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ، إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا، إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾<sup>٢</sup> أَفَيَكْشِفُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: فَكُشِفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾<sup>٣</sup> .<sup>٤</sup>  
 الشاهد: الذِّكْرَى الإِسْمُ الْمُقْصُورُ.

" الذِّكْرَى " من ذك ر: جمع: ذكريات، مصدر ذَكَرَ.

يُحْتَفَظُ بِذِكْرَى جَمِيلَةٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّبَا.

عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ وَتَوْبَةٌ: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾<sup>٥</sup>.

تَذَكَّرَ: ﴿فَلَا تَفْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾<sup>٦</sup>.

تَسْبِيحٌ وَطَاعَةٌ: ﴿لِنُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٧</sup>.

دَلِيلٌ وَحِجَّةٌ: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾<sup>٨</sup>.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا كان هناك أي شخص لا يعرف شيئاً عن الأمر ، فلا تقل ذلك بنفسك. فليقل الله أعلم. أُرْسِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ دُخُولَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ، فَكَانَ لَا يَعْجَلُ بِالدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ مَا دَامَ يَطْمَعُ فِي إِجَابَتِهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، بَلْ كَانَ يَدْعُو لِمَنْ كَانَ يَرْجُو مِنْهُ الْإِنَابَةَ، وَمَنْ لَا يَرْجُوهُ وَيَخْشَى ضُرَّهُ وَشَوْكَتَهُ يَدْعُو عَلَيْهِ. عَلَّمَ مِنْ أَعْلَامِ نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ، وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ.

<sup>١</sup> - سورة الدخان، الآية/ ١١ .

<sup>٢</sup> - سورة الدخان، الآية/ ١٢ .

<sup>٣</sup> - سورة الدخان، الآية/ ١٦ .

<sup>٤</sup> - صحيح البخاري، كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾، سورة ص، الآية/ ٨٦، ح/ ٤٨٠٩، ١٢٤/٦ .

<sup>٥</sup> - سورة الدخان، الآية/ ١٣ .

<sup>٦</sup> - سورة الأنعام، الآية/ ٦٨ .

<sup>٧</sup> - سورة الأعراف، الآية/ ٢ .

<sup>٨</sup> - سورة المدثر، الآية/ ٣١ .

وردت كلمة " الذُّكْرَى " في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾<sup>١</sup> ، قَالَتْ: «الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيُّهَا، فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا، وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا، وَلَا يَغْدُلُ فِي مَالِهَا، فَلْيَتَزَوَّجْ مَا طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا، مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعًا»<sup>٢</sup>.  
الشاهد: مَثْنَى الإِسْمِ المَقْصُور.

" مَثْنَى " من ث ن ي: مُثْنَى: اسم مفعول من ثنى.

"المثنى": صيغة دالة على اثنين أو اثنتين، تعنى عن المتعاطفين، بإضافة ألف ونون أو ياء ونون

إلى المفرد، (حضر الرجلان، سلّمْتُ على الرجلين).<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف في نفس الوقت ، يحظر على المسلم أن يكون له أكثر من أربع زوجات في الشريعة الإسلامية. وصّى الشرع الحكيم برعاية الأيتام وحفظ أموالهم، ونظّم أمور القيام على أموال اليتامى، ورعاية مصالحهم. التحذير من ظلم اليتامى، والحث على توفيتهم حقوقهم. أنّ الأولياء مُستأمنون على من تحت أيديهم وفي حرجهم، وأنّ ظلّمهم تضييع للأمانة.

وردت كلمة "مثنى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٤٧٢	بَابُ الْحَلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ.	٤٧٣	بَابُ الْحَلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ.
٩٩٠	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِثْرِ	٩٩٣	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِثْرِ
٩٩٥	بَابُ سَاعَاتِ الْوِثْرِ	١١٣٧	بَابُ: كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟
٥٠٦٤	بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ		

<sup>١</sup> - سورة النساء، الآية/ ٣.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا يتزوّج أكثر من أربع، ح: ٥٠٩٨، ٩/٧.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٣٣٤، ث ن ي.

## الحديث النبوي:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدِ بْنِتُ خَالِدِ، قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ نَكُسُوها هَذِهِ الخَمِيصَةَ» فَأَسْكَبَتِ القَوْمُ، قَالَ: «أَتُونِي بِأُمَّ خَالِدٍ» فَأَتَى بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْبَسَنِيها بِيَدِهِ، وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي» مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَا وَيَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَا» وَالسَّنا بِلِسَانِ الحَبَشِيَّةِ الحَسَنُ قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي: أَنَّها رَأَتْهُ عَلَى أُمَّ خَالِدِ.<sup>١</sup>

الشاهد: سَنَا الإِسْمُ المَقْصُور.

" سَنَا" من س ن و / س ن ي: مصدر سَنِي، سنا يبهر الأبصار.<sup>٢</sup>

قوله تعالى: ﴿بِكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾.<sup>٣</sup>

السنا: ضوء البرق، وسنا أيضا: نبت يتداوى به.<sup>٤</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا ، و الذي يرتدي الملابس الجديدة و نعطيها الدعاء "بارك الله فيك بهذا اللباس و تجعل هذا القماش قديمًا جدًا ، أي لديك حياة طويلة". الدُّعَاءُ لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا. بيانُ بركةِ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. حِلْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسعة صدره في التعامل مع الأطفال.

وردت كلمة " سَنَا " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٣٠٥	بَابُ: وَكَأَلَهُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةً	٢٣٠٦	بَابُ الوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدُّبُونِ
٢٣٩٢	بَابُ هَلْ يُعْطَى أَكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ	٢٣٩٣	بَابُ حُسْنِ القَضَاءِ
٢٦٠٩	بَابُ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جُلْسَاؤُهُ، فَهُوَ أَحَقُّ	٥٨٤٥	بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب ما يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا، ح/٥٨٤٥، ١٥٣/٧.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١١٢٣/٢، س ن و / س ن ي.

<sup>٣</sup> - سورة النور، الآية/٤٣.

<sup>٤</sup> - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦ / ٢٣٨٣.

### الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ: وَقَرُّوا اللَّحَى، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ " وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبِضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ.<sup>١</sup>  
الشاهد: اللَّحَى الإِسْمُ الْمُقْصُور.

" اللَّحَى " من ل ح ي: مفرد: لِحْيَةٌ، والجمع: لُحَى، شعر الحَدَّيْنِ وَالذَّقْنِ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ قَالَ يَا بَنُ أُمَّ لَأ تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي } "

يدل هذا الحديث النبوي الشريف اللحية سنة رسول صلى الله عليه وسلم وسنة جميع الانبياء. أحب رسول الله أن يقطع شاربه ويطلق لحيته. حرص الإسلام على أن يبيى للمسلم شخصيته وسمته المميز له عن غيره من أمم الأرض؛ حفاظاً على وجوده بهويته المسلمة، وحتى يكون بمظهره وجوهه داعية إلى الله، وإن لم يتكلم بلسانه. عناية الشريعة بظاهر المسلم وباطنه.

وردت كلمة " اللَّحَى " في الأحاديث أخرى مرة واحدة في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٥٨٩٣	بَابُ إِعْقَاءِ اللَّحَى

### الحديث النبوي:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى، فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا، وَزَوْجُهَا يَسْتَحِشُّنِي بِهَا، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا؟ " فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.<sup>٢</sup>

الشاهد: شَكْوَى الإِسْمُ الْمُقْصُور.

" شَكْوَى " من ش ك: والجمع: شكاوى، مصدر: شكا.

ما يشتكى منه، ألمه، مصابه. مرض، توجع من ألم.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ، ح/٥٨٩٢، ١٦٠/٧.

<sup>٢</sup> - صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ح/٥٩٣٥، ١٦٥/٧.

<sup>٣</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٢٣٠/٢، ش ك و.



يدل هذا الحديث النبوي الشريف يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشدة استعمال الشعر الصناعي. الابتعاد عما همى الله عنه من صفات المؤمن، لا سيما إذا كان الأمر عظيمًا وملعونًا فاعله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فالمؤمن أبعد الناس عن التوغل فيما يغضب ربه عز وجل. أن وصل الشعر من الكبائر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله.

وردت كلمة "شكوى" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
١٣٠٤	باب البكاء عند المريض	٦٣٧٣	باب الدعاء برفع الوباء والوجع

الحديث النبوي:

عن عروة بن الزبير، أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار، عليه قطيفة فديئة، وأسامة وراءه، يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر، فسارا حتى مرّا بمجلس فيه عبد الله بن أبي سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، حمّر ابن أبي أنفه بردائه وقال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذنا به في مجالسنا، فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا في مجالسنا، فإننا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا» فقال سعد بن عبادة: أي رسول الله، بأبي أنت، اغف عنه واصفح، فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله تعالى:

﴿وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾<sup>١</sup>. وَقَالَ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾<sup>٢</sup>. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ، مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ، وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْلَمُوا.<sup>٣</sup>

الشاهد: أُسَارَى الْإِسْمِ الْمَقْصُور.

" أُسَارَى " من أ س ر: المفرد: أسير، والجمع: أسارى وأسارى.

مَنْ يُوْخَذُ فِي حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، تَبَادُلُ الْجَيْشَانِ الْأَسْرَى.

هذا رجلٌ أسيرٌ. أسير التَّقَالِيدُ: مُكَبَّلٌ بِقِيُودِهَا.<sup>٤</sup>

وقال الله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.<sup>٥</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف إذا تسبب لك أحد في مشكلة أو مضايقة أثناء الدعوة

الإسلامية ، فعليك أن تغفر وتعمل بصبر.

وردت كلمة " أُسَارَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٠٥٠	بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ	٣١٣٩	بَابُ مَا مَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْمَسَ

<sup>١</sup> - سورة آل عمران، الآية/ ١٨٦.

<sup>٢</sup> - سورة البقرة، الآية/ ١٠٩.

<sup>٣</sup> - صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ، ح/ ٦٢٠٧، ٤٥/٨.

<sup>٤</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٩١/١، أ س ر.

<sup>٥</sup> - سورة الإنسان، الآية/ ٨.

## الحديث النبوي:

قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَانَمَا عَمُودٌ وَضِعَ فِي رَوْضَةِ خَضْرَاءَ فَنُصِبَ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مَنْصَفٌ، وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ، فَقِيلَ: ارْقَهُ، فَرَقِيئُهُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى»<sup>١</sup>.

الشاهد: الْوُثْقَى الإِسْمُ الْمُقْصُورُ:

"الْوُثْقَى" صفة العروة مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة و ورد مفردا و معرفة.

"الْوُثْقَى" من وث ق: العُرْوَةُ الْوُثْقَى: الدين الحنيف، تشبيهاً له بِالْعُرْوَةِ الْحِكْمَةِ التي لا تنقطع ولا تنفصم<sup>٢</sup>.

قال سبحانه تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>٣</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف رؤية الخصرة في الحلم هو جيد. و يبين رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عبدالله "يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى". كان عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ وَعُلَمَائِهِمْ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا، وَأَقَامَ الْحُجَّةَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتُ، وَشَهِدَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. مَنْقَبَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَيْثُ بُشِّرَ بِأَنَّهُ سَيُظَلُّ عَلَى الْإِسْلَامِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ تَكُونُ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِ.

وجاءت كلمة " الْوُثْقَى " في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٨١٣	بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٧٠١٤	بَابُ التَّعْلِيلِ بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب التَّعْبِيرِ، بابُ الحُضْرِ فِي الْمَنَامِ، وَالرَّوْضَةَ الْخَضْرَاءَ، ح/ ٧٠١٠، ٣٦/٩.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٣٩٩/٣، و ث ق.

<sup>٣</sup> - سورة البقرة، الآية/٢٥٦.

## الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ»<sup>١</sup>.

الشاهد: بِعَصَاهُ الإِسْمُ المَقْصُور.

"عَصَا" اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

"عَصَا" من ع ص و: الجمع عصوات، والمثنى عَصَوَان، قطعة من خشبٍ وغيره تُحْمَلُ باليد يُتَوَكَّأُ عليها وتُستعمل لأغراض كثيرة كالضَّرْبِ، ورعي الغنم.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث النبوي الشريف ومن علامات الساعة أنه سيكون هناك ملك من سبط قحطان يحكم الناس بعصاه، أي أنه سيكون طاغي. للسَّاعَةِ عَلامَاتٌ وَأَمَارَاتٌ تَكُونُ قَبْلَهَا، وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَاتِ. يَدْخُلُ فِي عَلامَاتِ النَّبُوءَةِ، وَمِنْ جُمْلَةٍ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَقُوعِهِ، وَلَمْ يَقَعْ بَعْدُ. وردت كلمة "بِعَصَاهُ" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب
٣٤٠٤	بَابُ حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب، بَابُ تَعْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ، ح/ ٧١١٧، ٥٨/٩.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٥١٠، ع ص و.

## الباب الثالث:

### دراسة الأسماء المنقوصة في صحيح بخاري

#### الفصل الأول: الأسماء المنقوصة قواعدها و أوزانها

#### الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء المنقوصة من صحيح البخاري

## الباب الثالث

### الفصل الأول:

#### الأسماء المنقوصة قواعدها و أوزانها

مفهوم المنقوص لغةً و اصطلاحاً.

المنقوص في اللغة:

يقول الدكتور أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة:

"المنقوص" من ن ق ص: "اسم مفعول من "نَقَصَ".

ذكر الأستاذ طاهر يوسف الخطيب في موسوعة علوم اللغة العربية:

ونقص الشيء: ذهب منه شيء بعد تمامه.

ونقص الشيء: جعله ناقصاً.<sup>١</sup>

عند ابن منظور(ت: ٧١١هـ):

النَّقْصُ: " الحُسْرانُ فِي الحِطِّ، والنَّقْصَانُ يَكُونُ مَصْدَرًا وَيَكُونُ قَدَرُ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الْمَنْقُوصِ. " <sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - موسوعة علوم اللغة العربية، ٢ / ١٩٤، ينظر: كتاب العين، ٥ / ٦٥.

<sup>٢</sup> لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ / ٧ / ١٠٠. معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. ٥ / ٤٧٠. وينظر: معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص / ١٠٠٧.

مفهوم المنقوص في الاصطلاح:

كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:

في النحو: الإسم المنقوص "اسم معرب آخره ياء ثابتة غير مشددة مكسور ما قبلها، نحو: الوادي، و الراعي".<sup>١</sup>

و ذكر ابن مالك(ت.٦٧٢هـ) في تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد"المنقوص الإسم الذي حرف إعرابه ياء لازمة تلي كسرة".<sup>٢</sup>

### الفرق بين المنقوص و المقصور

" المنقوص خاص بالأسماء المنتهية بالياء المكسور ما قبلها، بينما المقصور هو المنتهي بألف مفتوح ما قبلها منقلبة عن ياء أو واو وبالتالي فلا علاقة بين المصطلحين وليس أحدهما مرادف للآخر".<sup>٣</sup>

فالمنقوص: "كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياءه أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو، ولا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر".<sup>٤</sup>

---

<sup>١</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/٢٢٧٠.

<sup>٢</sup> - تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، اب مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دارالكتب العربي، الجمهورية العربية المتحدة، ١/٨٩، ١٩٦٧.

<sup>٣</sup> - المصطلح الصربي في شافية بن الحاجب، صفية مطهري، مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الانسانية، جامعة تلمسان، ص/١٧٩، ٢٠٠٣.

<sup>٤</sup> - المقصور والممدود لإبن السكيت(المتوفي سنة ٢٤٤هـ، حققه وقدم له وعلق عليه دكتور محمد محمد سعيد، الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، مطبعة الامانية، مصر، ص ٤٢. انظر: المقصور والممدود للفراء، تحقيق عبد العزيز الميمني، دارالمعارف، ١٩٦٧، ص/ ١١، ابن ولاد ص/٥.

## الإسم المنقوص على ثلاثة أضرب

الإسم المنقوص يستعمل على ثلاثة أضرب، إما منكوراً وإما معترفاً بالألف واللام، وإما مضافاً.<sup>١</sup>

١ - تثبت ياءه إذا كان مُحلّياً بأل،

حالة الرفع : ذهب الراعي

حالة الجرّ : مررْتُ بالراعي

حالة النصب: رأيتُ الراعي العجوز

٢- أو مضافاً، نحو:

حالة الرفع : جاء راعي الغنم

حالة الجرّ : مررتُ براعي الغنم

حالة النصب: رأيت راعي الغنم

٣- تُنْقَص (تُحذف) ياءه إذا كان مفرداً مجرداً من (أل) والإضافة، ويُنَوَّن بالكسر في

حالي رفعه وجرّه فقط؛ أما في حالة النصب فتبقى الياء وينوَّن.

حالة الرفع : جاء مُحامٍ قدير

حالة الجرّ : مررتُ بِمُحامٍ قدير

حالة النصب : رأيت محامياً قديراً<sup>٢</sup>

وليس من المنقوص ما يأتي:

أ- الفعل بجميع أنواعه، ولا سيما المختوم بياء لازمة، مثل يَنْوِي محمد التنقل، ويجري وراء

رزقه، وكذلك الحرف؛ ولا سيما المختوم بياء لازمة؛ مثل: في.

ب- الاسم الذي في آخره ياء مشددة؛ مثل: كرسيّ.

ج- الاسم المختوم بياء ولكنه مبني؛ مثل: الذي، التي ... ذي "اسم إشارة".

<sup>١</sup> - المرتحل في شرح الحمل، ص / ٤١.

<sup>٢</sup> - [www.reefnet.gov.sy/content/arabic/Arabic\\_Proficiency/.htm](http://www.reefnet.gov.sy/content/arabic/Arabic_Proficiency/.htm)

انظر: الصرف العربي أحكام و معان، ص / ١٤٢، الاعراب لكل المراحل، ص / ١٢



د- الاسم المعرب الذى آخر ياء ولكنها غير ملازمة له في كل حالاته؛ كالأسماء الستة في حالة جرهما بالياء؛ مثل: أحسن إلى أخيك؛ وكذلك المثني وجمع المذكر السالم في حالة نصبهما وجرهما؛ مثل: أكرم الوالدين، واعتن بالوالدين، وصافح الزائرين، وأسرع إلى الزائرين؛ فإن الياء في الأسماء الخمسة لا تثبت؛ بل تتغير ويحل محلها الواو رفعًا، والألف نصبًا. كما أن الياء في المثني وجمع المذكر تتغير، ويحل محلها الألف في حالة رفع المثني، والواو في حالة رفع جمع المذكر .

هـ - الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة، ولكن ليس قبلها كسرة؛ مثل: ظئى وكرسى؛ فالياء في الأولى قبلها سكون ظاهر على حرف صحيح، وفي الثانية قبلها سكون ظاهر على حرف صحيح، وفي الثانية قبلها سكون ظاهر على حرف علة.<sup>١</sup>

### إعراب الاسم المنقوص

الاسم المنقوص في حال الرفع والجر إعرابه مقدّر.  
وقال بعض النحويين:

ليس بمقدّر، بل سكون الياء رفع أو جر.<sup>٢</sup>

وسبب القول: أنّ الإعراب والحركات الحادثة عن العامل والسكون في الأسماء غير حادث عن عامل، فلم يكن إعراباً وإنما الإعراب الحركة، ولكن منع من ظهورها مانع، وهو ثقل اللفظ بها على الواو والياء بعد الكسرة، لما كان حذفها مانعاً وجب أن تقدّر كما في ألف المقصور. والفرق بينهما أنّ ضمة الواو وكسرتهما بعد الضمة والكسرة ممكن، وحركة الألف في العصا مُستحيل، والممكن لا يقدر تقدير المستحيل، فعند ذلك يُجعل سكونه في الممكن كحقيقة

<sup>١</sup> - النحو الوافي، ١/١٩٢.. شذالعرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تحقيق: عبدالحمد هنداي، دارالكتب العلمية، بيروت، ط/٣، ص/ ١١٩، ٢٠٠٥. المصطلح الصربي في شافية بن الحاجب، ص/ ١٥٤. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص ٨١ تا ٨٢ ..

<https://www.mazameer.com/vb/threads>

<sup>٢</sup> - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. ١/١٨٣.

الحركة، إذ كانت الحركة ممكنة بخلاف الألف، فإنَّ حركتها في اللفظ مستحيلة، فلا تُجْعَلُ  
نفسها قائمة مقام الحركة<sup>١</sup>. النحو:

تُقَدَّرُ الحركة الإعرابية على آخر الاسم المنقوص في حالتى الرفع و الجر منع من ظهورها  
الثقل. الأمثلة:

- ساق الرّاعي الأغنام.

- الراشي والمرتشي في النار.

. مررث براعي الأغنام.

تظهرُ الحركة الإعرابية على آخر الإسم المنقوص في حالة النصب. النحو:

. يُنَبِّه القرآن السّاهي.

. إنّ الإنسانَ الواعي ناجحٌ في حياته.

إعراب الاسم المنقوص المضاف إلى يا المتكلم:

صادفت محاميّ:

" (الأصل: محاميّ) محميّ: مفعول به منصوب و علامة نصبه فتحة مقدّرة عى آخره (أي:  
على الياء الأولى ) منع من ظهورها سكون الإدغام، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل  
مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

كما الفتحة تظهر على ياء المنقوص لختتها، مثل: رأيت المحامي، وإنما تُسكّن إذا اتصلت بها  
ياء المتكلم، لأنه يجب تسكين أول الحرفين المتجانسين المتجاورين ليدغم في الثاني، فالسكون  
الذي يقتضيه الإدغام يمنع من ظهور الفتحة.

جاء محاميّ:

جاء: فعل ماضٍ.

---

<sup>١</sup> - نفس المرجع.

محاميّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم، منع من ظهورها الثقل و سكون الإدغام، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.<sup>١</sup>

### الاسم المنقوص الممنوع من الصرف

"وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فِي... إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي"<sup>٢</sup>

وفي الممنوع من الصرف المنقوص يقول ابن مالك:

"أي: يقتفي: يتبع" وتقدير البيت: ما يكون من الممنوع من الصرف منقوصاً، فإنه يقتفي "أي: يتبع ويسير" في إعرابه نهج جوار، وطريق جوار "جمع تكسير الجارية"، في حذف يائه رفعا وجرا مع التنوين، وإثبات الياء وإظهار الفتحة عليها بغير تنوين في حالة النصب.

وشرح ابن مالك: إذا الإسم الممنوع من الصرف منقوصاً؛ وهو ما آخره ياء أصلية غير مشددة مكسور ما قبلها، فإنه يعامل كالإسم المنقوص. في أن ياءه تحذف رفعاً وجرّاً. وينون تنوين العوض. و تبقى في حالة النصب مفتوحة بغير تنوين. مثل: "راعٍ" علم على أنثى، مثل: جاءت راعٍ. ومررت براعٍ.

(راعٍ) في المثال الأول:

فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

(راعٍ) في المثال الثاني:

اسم مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة. ممنوع من الصرف.

: رأيت راعي. "في النصب"

"راعي" مفعول به منصوب بالفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف.

<sup>١</sup> - الإعراب لكل المراحل، ص/١٣.

<sup>٢</sup> - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٨م، ٣/١٧٠.

إذا كان المنقوص مجرداً من (أل) والإضافة، فإن كان مقترناً ب (أل) أو مضافاً فحكمه تقدم في الكلام على صيغة منتهى الجموع.<sup>١</sup>

كما ذكر الغلاييني "ومن النحاة من يثبت ياء المنقوص الممنوع من الصرف، إذا كان علماً، في أحواله الثلاثة. فيقول "جاءت ناجي، ورأيت ناجي، ومررت بناجي".

واعلم أن تنوين المنقوص، المستحق المنع من الصرف، إنما هو تنوين عَوْضٍ من الياء المحذوفة، لا تنوين صرف كتنوين الأسماء المنصرفة لأنه ممنوع منه.<sup>٢</sup>

### تشية المنقوص

و إن كان الإسم منقوصاً و يثنى المنقوص بزيادة علامة التشية في آخره<sup>٣</sup> و تبقي ياء الإسم المنقوص على حالها عند التشية، وإذا كانت الياء محذوفة لتكثير في المفرد فإنها تثبت عند التشية، ويُفتح ما قبل الياء المزيدة في حالتي النَّصْب والجِر.

- السَّاعِي : السَّاعِيَانِ السَّاعِيَيْنِ.

- قَاضٍ : قَاضِيَانِ قَاضِيَيْنِ.

وعلى هذا جاء قول زهير:

سعى ساعياً غيظ بن مرّة بعد ما تَبَرَّلَ ما بين العشيرة بالدم

وقول دثار بن شيان التَّمْرِي:

فقلت: ادعي وأدعو إنَّ أُنْدَى لصوتٍ أن ينادي داعيان<sup>٤</sup>

ومن هذا الحديث الشريف:

"قَاضٍ فِي الْجَنَّةِ، وَقَاضِيَانِ فِي النَّارِ"<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - دليل السالك إلى ألفيه ابن مالك، بقلم: عبدالله بن صالح الفوزان، ب ت، دارالمسلم للنشر و التوزيع، ٣٦٠/٢،

انظر: النحو الوافي ٢٦٨/٤، شرح المفصل للزمخشري ١٨١/١.

<sup>٢</sup> - جامع الدروس العربية، ٢٢٣ / ٢

<sup>٣</sup> - الصرف العربي أحكام ومعان، ص/١٤٦.

<sup>٤</sup> - المستقصى، ٦٩١/٣، انظر التبيان ١١٠ / ٢، موسوعة علوم اللغة العربية، ١٥٤ / ٢.

<sup>٥</sup> - تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الغداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي

## جمع الإسم المنقوص

جمع المنقوص جمع مذكر سالم، بحذف يائه، وضمّ ما قبلها إن جُمع بالواو والنون، وبحذف يائه و إبقاء الكسرة إن جُمع بالياء والنون، نحو:

- القاضي: القاضون، والقضين.

- الباغي: الباغون، الباغين.<sup>١</sup>

والعلّة في الحذف الواقع في هذا الإسم أن الياء ساكنة وواو الجمع ساكنة، فحذفت ياء المفرد لإلتقاء الساكنين.

وكذا الحال في حالي النَّصب والجرّ.

وبعد الحذف ضمّ ما قبل الواو لمناسبة واو الجمع، و كُسِر ما قبل الياء لمناسبة ياء الجمع.<sup>٢</sup>

ومن هذا قوله تعالى:

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾<sup>٣</sup>

المصَلِّي + ين - المصلين - المصلِّين " ووزنه : المفعِّلين".

ساهي + ون - ساهيون - ساهون " ووزنه : فاعون".

وقوله: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>٤</sup>

المتقي + ون - المتقيون - المتقون " ووزنه : المفتعون"

---

(المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،

الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٣٥٧/٥.

<sup>١</sup> - موسوعة علوم اللغة العربية، ١٥٤/٢.

<sup>٢</sup> - المستقصى ٣ / ٧٣٠. انظر: البيان في تصريف الأسماء ١/١١٦.

<sup>٣</sup> - سورة الماعون، الآيات / ٤-٥.

<sup>٤</sup> - سورة سورة البقرة، الآية / ١٧٧.

الدكتور محمد فاضل يقول عن جمع المؤنث المنقوص في جمع المؤنث لا يتغير فيه شيء كالتثنية مثل:

قاضية، وقاضيات ، ومحامية ومحاميات.<sup>١</sup>

### النَّسْبُ إِلَى الْإِسْمِ الْمُنْقُوصِ:

فأن كان ما قبل الياء مكسوراً، فهو الإسم المنقوص، فإذا أردنا النسب إليه

وهو على ثلاث صور:

#### ١- ثلاثي:

وهو ما وقعت ياءه ثالثةً قبلها كسرة، نحو:

شَجٍ ، عَمٍ ، رَدٍ.

والنسبة إليها: شَجَوِيٍّ ، عَمَوِيٍّ ، رَدَوِيٍّ.

فقد أُعيدت الياء، وقلبت واواً، وفتُح ما قبلها عند إضافة ياء النسب،

ولم يزد سيويوه وأبوحيان وابن مالك وغيرهم على هذا المختصر.

وذهب بعض العلماء إلى أن الفتح سابق على القلب.<sup>٢</sup>

قالو: أُعيدت الياء، وأبدلت الكسرة قبلها فتحةً، ثم قُلبت الياء ألفاً،

فصارت: عَمَى ، شَجَاً ، رَدَى.<sup>٣</sup>

ثم قُلبت الألف واواً عند إضافة ياء النسب، كما ذكر هذا ابن يعيش وابن عقيل

والأشموني، وغيرهم.

<sup>١</sup> - الصرف العربي أحكام و معان، ص/ ١٤٦.

<sup>٢</sup> - الإرتشاف ص/ ٢٠٤، وشرح الكافية الشافية، ص/ ١٩٤٣، والكتاب ٢/ ٧٢، والهمع ٦/ ١٥٩، والمقتضب ٣/ ١٣٦.

<sup>٣</sup> - انظر شرح المفصل ٥/ ١٥١، وشرح الأشموني ٢/ ٤٨٨، والمساعد ٣/ ٣٥٩-٣٦٠.

## المنقوص الرُّباعي:

وهو ما وقعت ياءه رابعة في الإسم، نحو:

القاضي ، الرامي ، الباغي.

وفي النَّسب إلى هذه الأسماء وما كان من بابها صورتان:

### ١- حَذْفُ الياء، ثم إضافة ياء النَّسب:

القاضيّ ، الراميّ ، الباغيّ.

وعلة حذف ياء الأصل إنما كان لسكونها وسكون الياء الأولى من ياء النَّسب.

وإذا كانت الياء محذوفة أصلاً من هذه الأسماء في صورة التكثير أبقيتها على

حالتها من الحذف، ثم أضفت ياء النسب، فتقول:

قاضيّ: قاضيّ ، رامٍ: راميّ ، باغٍ: باغيّ.

وحذفُ الياء هو القياس عند سيويه، وهو المختار عند ابن مالك.<sup>١</sup>

### ٢- والصورة الثانية هي قلبُ ياء الأصل واواً إن كانت مثبّة، وإعادتها ثم قلبها

إن كانت محذوفة، فتقول:

القاضي: القاضيّ، الرامي: الراميّ، الباغي: الباغيّ.

- قاضيّ: قاضي ، قاضيّ.

- رامٍ: رامي ، راميّ.

- باغٍ: باغي ، باغيّ.

<sup>١</sup> - المستقصى ٨٦٤/٥، انظر: شرح الكافية الشافية، ص/ ١٩٤٣، والكتاب ٧١/٢-٧٢، والمساعد ٣/٣٦٢،

وشرح الشافية ٤٢/٢، وشرح المفصل ١٥١/٥، وشرح الأشموني ٤٨٦/٢-٤٨٧، والإرتشاف، ص/ ٦٠٤-٦٠٥،

والهمع ١٥٨/٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢١٩، والمقرب ٢/٦٥.

وجعل سيبويه قلب ياء الأصل واواً من شواذ تغيير النسب، وكذا الحال عند الأخفش وأبي عمرو.

قال السيوطي<sup>١</sup>: "وقد يقع ذلك [أي: القلب] في الرباعي أيضاً، فيقال: قاضويّ، وهو شاذ".<sup>٢</sup>

وقال أبو حيان<sup>٣</sup>: "والقياس فيه عند سيبويه<sup>٤</sup> الحذف، وأما القلب فمن شواذ تغيير النسب، وكذا قال أبو عمرو، حانويّ، عنده شاذّ، لم يُسمع هذا إلا في بيت واحد، وهو قول أبي الحسن الأخفش، ذكره في الأوسط".<sup>٥</sup>

### ٣- النسب إلى ما فوق الرباعي من المنقوص:

"إذا وقعت الياء في المنقوص خامسةً أو سادسةً ففي هذه الحالة تُحذف ياء

الأصل، ثم تُضاف ياء النسب، فتقول:

- المَعْتَلِيّ : المَعْتَلِيّ. - مَعْتَلٍ : مَعْتَلِيّ. مَعْتَلِيّ.

- المِسْتَدْعِيّ : المِسْتَدْعِيّ. - مُسْتَدْعٍ : مُسْتَدْعِيّ.

والعلة في الحذف اجتماع ثلاث ياءات، والتقاء ساكنين: سكون ياء الأصل وسكون

الياء الأولى من ياء النسب المشددة، وصورتها قبل الحذف: مَعْتَلِيّ".<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيرى السيوطى، جلال الدين: إمام مؤرخ أديب له كتب (الإقتراح في أصول النحو) (الإشبهاء النظائر) (الألفية ابن مالك) (الأعلام للزركلى، ٣/٣٠٢).

<sup>٢</sup> - المستقصى ٥/ ٨٦٥.

<sup>٣</sup> - محمد بن حيان بن محمد بن يوسف الأندلسى ثم المصرى وحيد الدين بن فريد الدين ابن علامة النحوى أنير الدين أبى حيان، [زيل التنقيد في رواة السسنن والأسانيد، ١٣٣٣]،

<sup>٤</sup> - سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسىّ إمام النحو، حُجَّةُ العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسىّ، مُتَّالِبُصْرِيّ [سير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٥، حسن المحاضرة في تاريخ مصر ١/٤٠٢].

<sup>٥</sup> - الإرتشاف ص/ ٦٠٤-٦٠٥، والمساعد ٣/٣٦٢.

<sup>٦</sup> - المستقصى ٥/ ٨٦٥، انظر: الصرف العربى أحكام و معان، ص/ ٢٠٤.



## الوقف على المنقوص المنون:

الوقف على الإسم المنقوص؛ وهو الإسم المعرب الذي آخره ياء قبلها كسرة، فإما أن يكون منوناً، أو غيرمنون. <sup>١</sup> فإن كان منوناً ففي حالة النصب يوقف عليه بإثبات الياء، وحب إبدال التنوين بألف بعد فتحة.

فيقال: رأيت قاضياً ولقيت هادياً. <sup>٢</sup>

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا...﴾ <sup>٣</sup> ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا

مُنَادِيًا﴾ <sup>٤</sup>

وفي حالتى الرفع والجر فيه لغتان:

الأولى:

ويقول الرضي الإستراباذي في شرح شافية ابن الحاجب " المنون في الرفع والجر في الاختيار حذف الياء والوقف على الحرف الذي قبلها، نحو هذا قاض ومررت بقاض. <sup>٥</sup> رأي سيبويه: هذا الكلام الجيد والأكثر. <sup>٦</sup>

الثانية:

وضع على الجارم ومصطفى أمين في النحو الواضح في قواعد اللغة العربية " يجوز في الوقف على المنقوص في حالة الرفع والجر إثبات الياء وحذفها، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة. <sup>٧</sup>

<sup>١</sup> - التبيان في تصريف الأسماء، ٤/ ٢٩٧، انظر: ألفية ابن مالك، ص/٥٧٠.

<sup>٢</sup> - ألفية ابن مالك، ص/٥٧٠.

<sup>٣</sup> - السورة: سورة التوبة، الآية/١٢١.

<sup>٤</sup> - السورة: سورة آل عمران، الآية/١٩٣.

<sup>٥</sup> - شرح شافية ابن الحاجب ٤/ ٣٤٣، انظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص/١٣٢.

<sup>٦</sup> - التبيان في تصريف الأسماء ٤/ ٢٩٧.

<sup>٧</sup> - النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ٢/ ٤٧١.

فقول: جاء قاضى و مررت بقاضى، لأنها إنما حذف في الوصل لأجل التنوين وقد

سقط التنوين في الوقف، فتعود الياء. وبهذا قرأ ابن كثير: ولكل قوم هادى.<sup>١</sup>

كما ذكر سيبويه حدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: هذا رامى وغازى وعمى حيث صارت في موضع غير تنوين. وبهذه اللغة قرأ

ابن كثير في مواضع من القرآن منها<sup>٢</sup>: ﴿أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>٣</sup>

كما جاء في التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين:

" اختلف العرب في الوقفِ على المنقوصِ رفعاً وجرّاً.

ولهم فيه مذهبان: أحدهما الحذفُ والآخرُ: الإثباتُ.

ووجهُ الحذفِ أنّ الياءَ قد وجبَ حذفها في الوصلِ من أجلِ التَّنوين، وإذا حذف في الوصل، وجب أن تحذف في الوقف، لأنّ الوقف عارض، والعارض لا يغيّر حكم الأصل.

مثل: "قم" و "حف" و "بع" ألفاؤها محذوفة، لسكونها، وسكون ما بعدها، ولو حرّكت الساكن الثاني لم تعد الألف، كقولك: "قم الليل" و "حف الله" و "بع الثوب"، لما كانت حركته عارضةً، كذلك ها هنا، على هذا تقول:

هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ كما تقول: هذا زيدٌ، ومررت يدُّ عليه أنّ الحذف في الوقف يُنبّه على الحذف في الوصل، والوصل أصلٌ يُحتاج إلى التنبيه عليه. واحتج الآخرون بأنّ الموجب للحذف قد زال فيزول حكمه، وبيانه أنّ الموجب للحذف التقاء الياء مع التنوين، وهما ساكنان فحذف الأول لئلا يجتمع ساكنان، وهذا قد

<sup>١</sup> - التبيان في تصريف الأسماء ٢٩٧/٤. انظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٢٨٦/٤، توجيه اللمع ٤٤/١.

<sup>٢</sup> - شرح المفصل ٧٤/٩.

<sup>٣</sup> - سورة الرعد، نلاية/٧.

أُمن في الوقف، فتعودُ الياءُ إلى حَقِّها، كما أنَّ الجازمَ إذا دخلَ حذفَ الألفَ من  
(يَخَافُ، يَقُومُ، وَيَبِيعُ)) فلو فقد الجازمُ ثبتت هذه الحروفُ، لزوالِ موجبِ حذفها.  
والجوابُ عن هذا ما تقدّم من أنَّ الوقفَ عارضٌ، والعارضُ لا يغيّرُ حكمَ الأصلِ".<sup>١</sup>

## الوقف على المنقوص غير المنون:

### ١- منصوباً:

وإن كان المنقوص غير منون في حالة النصب يوقف عليها بإثبات الياء ساكنة باتفاق، لأنها قويت بالحركة فعملت معاملة الحروف الصحيحة.

نحو: رأيت القاضي وشاهدت جواري.<sup>٢</sup>

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾<sup>٣</sup>.

أما في حالتي الرفع والجر فالأكثر الوقف بإثبات الياء ساكنة لأنها لم تحذف في الوصل فلا تحذف في الوقف.<sup>٤</sup>

٢- مرفوعاً: نحو: جاء القاضي.

بقوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾<sup>٥</sup>.

٣- مجروراً: نحو: مررت بالقاضي.

قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾<sup>٦</sup>.

خلاصة: يعني المنقوص إن كان منصوباً لا بد وقف عليه بإثبات الياء منوناً وغير منون.

<sup>١</sup> - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ١/١٨٤-١٨٥.

<sup>٢</sup> التبيان في تصريف الأسماء ٤/٢٩٧.

<sup>٣</sup> - سورة: سورة القيامة، الآية/٢٦.

<sup>٤</sup> - التبيان في تصريف الأسماء ٤/٢٩٧-٢٩٨.

<sup>٥</sup> - سورة: سورة الرعد، الآية/٩.

<sup>٦</sup> - سورة: سورة غافر، الآية/٣٢.

وإن كان مرفوعاً أو مجروراً لغتان: إثبات الياء وحذفها إلا أن الأرجح في المنون الحذف وفي غير المنون الإثبات.

## الفصل الثاني

دراسة دلالية لأسماء المنقوصة من صحيح البخاري

## الفصل الثاني

### دراسة دلالية لأسماء المنقوصة من صحيح البخاري

الحديث النبوي:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَهَانَا عَنْ: آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْحَرِيرِ، وَالذِّيْبَاجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ.<sup>١</sup>

الشاهد: الداعي الإسم المنقوص.

"الداعي" من د ع و: جمع دُعاة، ويطلق على المؤذن، لأنه يدعو إلى ما يقرب من الله.<sup>٢</sup>

كما جاء في هذا الحديث النبوي الشريف.

أوامر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، أَوْ الْمُهْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ.

وَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عَنْ تَخْتُمِ، بِالذَّهَبِ، وَعَنْ شُرْبِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمِيَاثِرِ، وَعَنْ الْقَسِيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالذِّيْبَاجِ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتِّباعِ الجنائزِ، ح/١٢٣٩، ٧١/٢.

<sup>٢</sup> - تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٧/٣٨، د ع و.

وردت كلمة "الدَّاعِي" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٤٤٥	باب نصر المظلوم	٣٣٤٠	باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ <sup>١</sup> إلى آخر السورة
٣٣٧٢	باب قوله عز وجل: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ <sup>٢</sup> .	٣٣٨٧	باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ <sup>٣</sup>
٤٦٩٤	باب قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ الَّذِي قَطَعْتَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ فَلَنْ حَاشَ لِلَّهِ﴾ <sup>٤</sup> .	٤٧١٢	باب ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ <sup>٥</sup>
٥٦٣٥	باب آية الفضة	٥٨٦٣	باب خواتيم الذهب
٦٢٢٢	باب تسميت العاطس إذا حمد الله	٦٩٩٢	باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك
٧١٧٣	باب إجابة الحاكم للدعوة	٧٢٨١	باب الإفتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ «فَرَحَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا، وَأَبْوَالِهَا»، فَقَتَلُوا الرَّاعِي، وَاسْتَأْفُوا الدُّودَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ تَابِعَهُ أَبُو قِلَابَةَ، وَحَمِيدٌ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ<sup>٦</sup>.

الشاهد: الرَّاعِي الإِسْمُ المنقوص.

"الرَّاعِي" ر ع ي: مفرد: راعٍ، وجمع راعون ورعاة، اسم فاعل من رعى<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> - سورة نوح، الآية / ١.

<sup>٢</sup> - سورة الحجر، الآية / ٥٢.

<sup>٣</sup> - سورة يوسف، الآية / ٧.

<sup>٤</sup> - سورة يوسف، الآية / ٥١.

<sup>٥</sup> - سورة الإسراء، الآية / ٣.

<sup>٦</sup> - صحيح البخاري، كتاب الركاة، باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل، ح / ١٥٠١، ١٣٠/٢.

<sup>٧</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٠/٢، ر ع ي.

يدل هذا الحديث النبوي الشريف يمكن للمسافرين استخدام الحليب إبل الزكاة ويمكنهم أيضاً شرب الحليب. والحيانة صفة نكراء تنفر منها الطباع السوية، فإذا أضيف للحيانة القتل والسرقه ازداد سوءها وعازها، واستحق فاعلها أشد العقوبة وأشنعها. والتحذير من الحيانة وسوء عاقبة الخائنين، أن العقوبة على قدر الجرم. ومشروعيتها التداوي بالبلان الأبل وأبوالها. وردت كلمة "الراعي" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٢٣٢٤	باب استعمال البقر للحرث	٢٤٨٢	باب: إذا هدم حائطاً فليبن مثله
٣٠١٨	باب: إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق	٣٤٣٦	باب قول الله ﴿وَأذُكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا <sup>١</sup>
٣٦٦٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً»	٤٦١٠	باب ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا <sup>٢</sup> إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ <sup>٣</sup>
٥٦٨٦	باب الدواء بأثوال الإبل	٦٨٠٤	باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا
٦٨٠٥	باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين		

الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَأَلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارَ<sup>٤</sup>.  
الشاهد: الساعي الإسم المنقوص.

"الساعي" من س ع ي: الجمع: سعاة، واسم فاعل من السعي وهو العدو والإسراع في السير الذي يسعى ما ليحصل ما ينفقه على من ذكر، وعامل الصدقات وموزع البريد والمخاطبات.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> - سورة مريم، الآية/ ١٦.

<sup>٢</sup> - سورة المائدة، الآية/ ٣٣.

<sup>٣</sup> - سورة المائدة، الآية/ ٣٣.

<sup>٤</sup> - صحيح البخاري، كتاب التفقات، باب فضل النفقة على الأهل، ح/ ٥٣٥٣، ٦٢/٧.

<sup>٥</sup> - المعجم الوسيط، ١/ ٤٣٢، س ع ي.



يدل هذا الحديث النبوي الشريف خدمة الخلق هو عمل الخير والبر أي أنها تساوي العبادة والجهاد. الذي يسأل عن فقيرٍ أو مسكينٍ أو أرملةٍ، ويقضي لهم حوائجهم، ويحسن إليهم؛ له أجرٌ عظيمٌ

وردت كلمة "السَّاعِي" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣٦٠١	بَابُ عَلَامَاتِ النَّوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ	٦٠٠٦	بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ
٦٠٠٧	بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمَسْكِينِ	٧٠٨١	بَابُ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ
٧٠٨٢	بَابُ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ		

الحديث النبوي:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ".<sup>١</sup>

الشاهد: مُنَادٍ الإِسْمُ الْمُنْقُوصُ.

"مُنَادٍ" من ن د و: اسم فاعل من نادى، فهو منادٍ.<sup>٢</sup>

يدل هذا الحديث يجب أن نصلي في كل مرة للجنة. كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَفِّقُ قُلُوبَ النَّاسِ بِالترغيبِ تارةً وبالترهيبِ أُخرى، وكان يخبرهم بما أطلعَهُ اللهُ عَلَيْهِ من أمورِ يومِ القيامةِ، وما سيكونُ مِنْ خُلُودٍ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ؛ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَى حَدَرٍ وَوَجَلٍ، فَيَعْمَلُوا وَيَجْتَهِدُوا فِي الصَّالِحَاتِ، وَيَتَّعِدُوا عَنِ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ. خُلُودُ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْكَافِرِينَ فِيهَا لَا إِلَى أَمَدٍ وَلَا غَايَةٍ، بَلَا مَوْتٍ وَلَا حَيَاةٍ نَافِعَةٍ وَلَا رَاحَةٍ، وَأَنْهُمْ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا، وَأَنَّ النَّارَ لَا تَنْفَى، وَلَا تَزُولُ، وَلَا تَبْقَى خَالِيَةً، وَأَنَّهَا إِذَا تَخَلَّى فَقَطْ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ. والتَّحذِيرُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَا يَقَعُ فِيهِ.

<sup>١</sup> - صحيح البخاري، كتاب الرِّفَاقِ، بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ح/ ٦٥٤٨، ١١٣/٨.

<sup>٢</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢١٨٨/٣، ن د و.

وردت كلمة "مُنَادٍ" في الأحاديث أخرى أيضاً في صحيح البخاري. ومنها:

الحديث	الباب	الحديث	الباب
٣١٩١	بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.....﴾ <sup>١</sup>	٣٨٨٧	بَابُ الْمِعْرَاجِ
٧٤٣٩	بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ <sup>٢</sup> .	٤٧٣٠	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ <sup>٣</sup>

#### الحديث النبوي:

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحَرُورِيَّةِ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي مَا الْحَرُورِيَّةُ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خُلُوقَهُمْ، أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ، إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ، فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ»<sup>٤</sup>.  
الشاهد: الرامي الاسم المنقوص.

"الرَّامِي" من ر م ي: مفرد: رامٍ، والجمع: رامون وزمان. اسم فاعل من رمى.

الرَّامِي البحري: جني من البحرية.

سلاح الرمي: الأقواس والسَّهَامُ<sup>٥</sup>.

يدل هذا الحديث أولئك الذين تتناقض أقوالهم وأفعالهم ليس لديهم إيمان. حذَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَغَالَاةِ فِي الدِّينِ، وَنَفَّرَ مِنَ التَّكْلِيفِ وَالتَّشَدُّدِ، وَمَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا.  
وردت كلمة "الرَّامِي" في الأحاديث مرة واحدة في صحيح البخاري.

<sup>١</sup> - سورة الروم، الآية/ ٢٧.

<sup>٢</sup> - سورة القيامة، الآية/ ٢٣.

<sup>٣</sup> - سورة مريم، الآية/ ٣٩.

<sup>٤</sup> - صحيح البخاري، كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ح/ ٦٩٣١، ١٦/٩.

<sup>٥</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ٩٤٦، ر م ي.

## الخاتمة و أهم نتائج البحث

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، و الصلاة و السلام على خاتم النبيين و المرسلين محمد و على آله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .  
أما بعد :

وأسأل الله الذى وقفني إلى إكمال و إتمام هذا البحث و أرجو أن يجعله عملاً لإبتغاء وجه الكريم و أن يتقبله منى إنه هو السميع العليم و يحفظنى من الخطأ و النسيان .  
أخذت هذا البحث بعد التفكير الشديد في موضوعات عديدة في النهاية إخترت هذا الموضوع للبحث بإسم الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري(دراسة نحوية دلالية). وذلك بمساعدة أساتذتي وكذلك بسبب كان رغبة أبي(اللهم اغفر له) و رغبتى الشديدة في صحيح البخاري.

لقد حاولت قدر الإمكان أن تكون الأفكار في هذا البحث مرتبة.وقد وصلت إلى نهاية المطاف في هذا البحث المتواضع فأريد أن أبين ثماره ونتائجه.  
فكان موضوع بحثي الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في صحيح البخاري(دراسة نحوية دلالية) وجاء البحث على هذه الهيئة نتيجة وثمره جهدى المتواصل حيث أنه شغلتنى فترة طويلة، و بذلت كل ما كان في استطاعتي من جهد في إكماله.

وفي نهاية المطاف لهذا المشروع العلمى الذى استغرق سنة فأكثر ، أقدم خلاصته عبر الخاتمة الموجزة و أهم النتائج التي توصل إليها البحث. الآن أستطيع أن أوضح زبدة البحث في النقاط التالية.

**فأولاً:** في المقدمة ذكرْتُ التعريف بالموضوع، أهمية الموضوع،تحديد الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، أسئلة البحث، منهج البحث، الدراسات السابقة،ثم تبويب البحث.

**ثانياً:** ذكرت في التمهيد عن الإمام البخاري، وفيه مبحثين:

في المبحث الأول: الإمام البخاري وحياته العلمية، ومنهجه في صحيح البخاري.  
في المبحث الثاني: التعريف بكتاب "الجامع الصحيح" و المنهجية والمعرفة لصحيح البخاري.

في البحث ثلاثة أبواب:

ثالثاً: ذكرت الأسماء الممدودة في الباب الأول و فيه فصلين:

أما الفصل الأول فبينت تعريف الأسماء الممدودة مع قواعدها و أوزانها بالتفصيل.  
في الفصل الثاني واستخرجت الأسماء الممدودة من الأحاديث صحيح البخاري.  
وشرحت الأسماء الممدودة والأحاديث. وأكثر هذه الأسماء موجود في القرآن الكريم.

رابعاً: ذكرت الأسماء المقصورة في الباب الثاني و فيه فصلين:

أما الفصل الأول وبحثت فيه الأسماء المقصورة مع قواعد وأوزان.  
في الفصل الثاني أخذت الأحاديث الذي يشتمل على أسماء المقصورة في صحيح البخاري.  
وشرحت هذه الأسماء والأحاديث.

خامساً: ذكرت الأسماء المنقوصة في الباب الثالث و فيه فصلين:

في الفصل الأول ذكرت الأسماء المنقوصة قواعدها وأوزانها.  
وفي الفصل الثاني وضحت الأحاديث الذي يشتمل على أسماء المنقوصة في صحيح البخاري وشرحت هذه الأسماء المنقوصة.

قمت بجمع أنواع همزة الممدود الوارد في صحيح البخاري، وهو يستخدم في مواضع كثيرة وهي:

أنواع همزة الممدود كماء

١- الممدود همزته أصلية

٢- الممدود همزته للتأنيث

٣- الممدود همزته بدل من أصل

ويوجد معظم الأوزان لألف التأنيث الممدودة.

ويوجد معظم الأوزان المشتركة يعني أوزان المقصورة والممدودة.

وقمت بجمع مختلف أحوال الممدودة الوارد في صحيح البخاري، وهو يستخدم في مواضع كثيرة وهي:

- ١- الممدود مصدر
- ٢- الممدود صفة
- ٣- الممدود جمع تكسير
- ٤- قصر الممدود

وقمت بجمع مختلف أحوال المقصورة في صحيح البخاري، وهو يستخدم في مواضع كثيرة وهي:

- ١- ألف التأنيث المقصورة
- ٢- المقصور مصدر
- ٣- المقصور وصف
- ٤- المقصور الثلاثي
- ٥- المقصور اسم تفضيل
- ٦- المقصور جمع تكسير
- ٧- المقصور من الأعلام

وقمت بجمع مختلف أحوال المنقوصة الوارد في صحيح البخاري، وهو يستخدم في مواضع قليلة.

هذه هي نتائج باختصار التي توصلت إليها من خلال بحثي، وأخيراً لست أدعى لعلمي هذا الكمال إلا إني أخلصت فيه النية، واجتهدت في رأبي وبذلت ما فيه وسعي، فإن أصبت بفضل الله تعالى، وإذا خطأت فمن عجزتي وقصوري، فاستغفر الله من عجزتي وقصوري هذا، وأسأل الله تعالى أن يبارك لنا فيما علمناه وعلمنا نافعاً.

لم اقتصر على صحيح البخاري بل استفدت من شروح صحيح البخاري مثلاً عمدة القاري،  
إرشاد الساري، فتح الباري لابن حجرالعسقلاني.

و أدعو الله سبحانه و تعالى أن يجعل حياتي كلها وفقاً لخدمة العلم أسأله حسن الخاتمة و  
اثبات على دين الاسلام و صلى الله تعالى على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين و  
حسبنا الله و نعم الوكيل ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم . آمين

----- والله المستعان على ما تصفون -----

## المقترحات

خلال كتابة بحثي طرحت أمامي مواضع كثيرة التي تستحق البحث والتحقيق والمجال مفتوح لكل دارس وباحث أن يبذل جهوده.

وفي نهاية البحث أقترح ببعض الموضوعات التي شعرت بأنها يحتاج تركيز الطلاب والباحثين،  
منها:

- ١ . الأحاديث مع القواعد، كما نقرأ الكتب الأخرى في اللغة العربية.
- ٢ . الأحاديث في "في ضوء قوانين العروض"
- ٣ . الإتجاهات الجديدة للكتب الحديث.
- ٤ . معرفة أسماء الممدودة في كتب الحديث.
- ٥ . أسلوب أسماء المقصورة والمنقوصة في كتب الحديث المختلفة.
- ٦ . قضية ريادة الشعر الحر في اللغة العربية واللغة الأردنية
- ٧ . المقارنة بين الشعر الحر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية
- ٨ . القواعد وأثرها على الأحاديث.
- ٩ . الأحاديث وأثرها على الثقافة.

## التوصيات

١. تشجيع الدراسات الأحاديث.
  ٢. التنقيب عن كنوز المجهولة الأدبية العلمية في هاتين اللغتين أي اللغة العربية واللغة الأردنية، والإهتمام البالغ بطباعتها وتحقيقها.
  ٣. تشجيع الجامعات على تدريس الصحاح الستة.
  ٤. عقد مؤتمرات علمية على الأصناف الجديدة للحديث .
  ٥. إنشاء مراكز ومؤسسات لتدريس الحديث مع القواعد.
  ٦. أرجو نحو مؤلف يجمع إعراب الصحيحين، البخاري ومسلم.
  ٧. إعراب الحديث الشريف إعراباً مفصلاً.
  ٨. إدخال دراسة صحيح البخاري كالمادة الأساسية في مناهج البكالوريوس والماجستير والدراسات العليا.
  ٩. الأهتمام بتدريس النحو العربي بالشواهد القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة
  ١٠. ربط الدراسة النحوية بصحيح البخاري، لأنه يعد المصدر الثاني بعد القرآن الكريم.
- وبعد فلن أترك القلم، أشكر الله على هديه وتوفيقه، وأسأله عزوجل أن يجعل عملي هذا خالصاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



## الفهارس الفنية

- فهرس الآيات
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس المصادر المراجع
- فهرس الموضوعات

# مسرد الآيات الكريمة

الصفحة	رقم الآية	جزء الآية	السورة	
١١٥	١٤٤	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾.	البقرة	١
١١٥	١٤٢	﴿مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.		
٢٠٤	٥	﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.		
١٨٨	٢٦٦	﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾.		
٢٠٤	٧٣	﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.		
٢٢٣	٢٦٤	﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾.		
٢٤٩	١٢٠	﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْهُدَى﴾.		
٢٨٠	٢٣٨	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَفُؤُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.		
٢٥٣	٢٨٢	﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾.		
٣٠٦	١٧٨	﴿الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾.		
٣٣١	١٦٢	﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾.		
	١٠٩	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾.		
٢٨٩	٢١٧	﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾.		
٢٤٥	٢٤	﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾.		
	٢٨٢	﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾.		
٣٢٦	١٦٠	﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.		
٢٨٧	١٥٨	﴿إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.		
٣١٩	١٧٧	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.		
	٢٧٧	﴿وَيُرِي الصَّدَقَاتِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ، لَهُمْ أَجْرُهُمْ		

		﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.		
	٥٧	﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعِمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.		
	٢٣٤	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.		
	٣٢	﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.		
١٤٧	٢٧٧	﴿وَتُوبِي الصَّدَقَاتِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ، هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.		
	٥٧	﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعِمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.		
	٣١	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.		
	٢٣٤	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.		
	٢٥٦	﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.		
	٩٧	﴿وَهَدَىٰ وَبُشِّرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.		
	١٢٥	﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾.	آل عمران	٢
	١٣٤	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ...﴾.		
	١٣٩	﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾.		
	٤١٤	﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾.		
	١٨٦	﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾.		
	١٩٣	﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾.		
	١٩٣	﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.	النساء	٣

١٢٣	٥	﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾.		
٣٣٤	٣	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾.		
٣٠٣	١٢٧	﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾.		
	١٢٧	﴿وَتَرَعِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾.		
٣٠٢	٣	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى، فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ﴾.		
	١٢٧	﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾.		
٢٤٥	٩	﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.		
	٣	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾.		
٣١٦	١٢٥	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.		
	٣	﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ، وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ، وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا، وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾.		
٣١٥	٤٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ <sup>١</sup>		
١٥٣	٩٧	﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾	المائدة	٤
	١٣٨	﴿وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سِيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	الأنعام	٥
٢٩١	٩٢	﴿وَلْتُنذِرْ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.		
٣٣٣	٦٨	﴿فَلَا تَقْعُدُوا بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.		
١٦٧	١٠٨	﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ﴾.	الأعراف	٦
	٦	﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾.		
٣٣٣	٢	﴿لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.		
١٥٨	٥٨	﴿فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾.	الأنفال	٧
٢٤٠	٤٢	﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾.		
١٩٣	٦٠	﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾.	التوبة	٨
٢١٠	٥٢	﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾.		

٢٦٨	٣٠	﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾.		
٣١٦	٢	﴿وَاعْلَمُوا أَنكُم غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾.		
٣٠٣	١١١	﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾.		
٣٥٣	١٢١	﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا...﴾		
١٨٧	٧٩	﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾		
	٤٩	﴿نُوحِيهَا﴾.	هود	٩
٣١٣	٧٤	﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾		
٣١٦	٧٨	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾.		
	٧٦	﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَحِيهِ﴾.	يوسف	١٠
١٦٥	١٨	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾.		
٢٣٨	٣٦	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾.		
٣٥٥	٩	﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾.	الرعد	١١
٣٥٤	٧	﴿أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.		
١١٧	١٦	﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ.	إبراهيم	١٢
١٧٧	٧	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾.		
١٧	٩	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.	الحجر	١٣
٦٨	٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى...﴾	النحل	١٤
	٧٦	﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾.		
٧	٣٢	﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾.	الإسراء	١٥
	٤٦	﴿الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.	الكهف	١٦
٣٦٠	١٦	﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.	مريم	١٧
٢٥٦	٦	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾.	طه	١٨
٣١٧	٥٣	﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾		
	١٢	﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾.		
	٥٩	﴿وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحًى﴾.		

٢٤٩	٢٢	﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ...﴾		
٣٢٨	٦٠	﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُكُرُّهُمُ يُقَالُ لَهُ إِزْرَاهِيمُ﴾.	الأنبياء	١٩
١٦٥	١١	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾.	النور	٢٠
١٦٥	٢٢	﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا...﴾.		
٣٣٥	٤٣	﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾.		
	٣٣	﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾.		
٢٥١	٦٨	﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.	الفرقان	٢١
٢٩١	٥١	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾.		
١٩٣	٢٤	﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.	القصص	٢٢
	٧٠	﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ﴾.		
٢٥٣	٣٠	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ...﴾.		
١٤٤	٣٠	﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾.	الروم	٢٣
٣٦٢	٢٧	﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.		
٢٨٧	٢١	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.	الأحزاب	٢٤
٢٣٠	١٤٥	﴿فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾.	الصفات	٢٥
	٤٧	﴿وَإِنَّمْ عِنْدَنَا لِمَنْ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ﴾.	ص	٢٦
	٧٥	﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾.		
٣٣٢	٨٦	﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾.		
٣٥٥	٣٢	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾.	غافر	٢٧
	٢٣	﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نِزْدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.	الشورى	٢٨
	١٤	﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ...﴾.	الزخرف	٢٩
٣٣٣	١١	﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.	الدخان	٣٠
٣٣٣	١٢	﴿رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ، أَلَيْسَ لَكُمْ الذِّكْرَىٰ، وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ، ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ، وَقَالُوا مُعَلِّمٌ بَعْثُون، إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا، إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾.		
٣٣٣	١٣	﴿أَلَيْسَ لَكُمْ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾.		

٣٣٣	١٦	﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾.		
٧٧	٣٧	﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	الجاثية	٣١
٢٣١	١٠	﴿مَنْ وَرَائِهِم جَهَنَّمُ﴾.		
٣٢٨	١	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.	الفتح،	٣٢
٢٨٦	١٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَحَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.	الحجرات	٣٣
	٣٠	﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾.	ق	٣٤
٢٠٤	٥٥	﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.	الذاريات	٣٥
	١٩	﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾.		
٣٠٩	١٩	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾.	النجم	٣٦
٣٢٤	٥١	﴿وَتَعَوَّذْ فَمَا أَبْقَى﴾.		
٣٠٣	٤١	﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾.		
	٣٠	﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُصَدِّقِينَ﴾.	الواقعة	٣٧
٣١٧	١٤	﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾.	الحشر	٣٨
	١٢	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾.	المتحنة	٣٩
	١٠	﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ ... اللَّهِ﴾.		
٣٣٢	٤	﴿وَأُولَى الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ...﴾.	الطلاق	٤١
٢٢٧	١٧	﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾.	الحاقة	٤٢
٣٣٣	٣١	﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾.		
٣٥٥	٢٦	﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾.	القيامة	٤٤
٣٦٢	٢٣	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾.		
٣٠٩	٨	﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.	الإنسان	٤٥
٢٨٩	٢٠	﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾.	النازعات	٤٦
٢٥٣	٨	﴿وَتُيسَّرُ لِّلْيَسْرِ﴾.	الأعلى	٤٨
٣١٧	٤	﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾.	الليل	٤٩
١٧٦	١	﴿وَالصُّحَى﴾.	الضحى	٥٠
٢٧٨	٨	﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾.		
	٩	﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾.	الهمزة	٥١

٣١٩	٤	﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾	الماعون	٥٢
٣١٩	٥	﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾		
١٧٩	١	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	النصر	٥٣

رقم الصفحة	مسرد الأعلام	رقم المسلسل
	أ	
١٢	أبو الأسود الدؤلي	.١
١٧	الإمام البخاري/أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدَزِينَه	.٢
	إبراهيم عليه السلام	.٣
٢٢	أبو جعفر محمد بن أبي حاتم/أبو جعفر أو أبو عبد الله محمد بن أبي حاتم الرازي.	.٤
	إسحاق بن راهوية/ إسحاق بن راهويه الشافعي المروزي الحنظلي التميمي	.٥
٢٤	أحمد بن حنبل/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي	.٦
	أبو عيسى محمد الترمذي/ محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي	.٧
	إبن أبي عاصم/ أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني	.٨
	أبو حاتم/ محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي الغطفاني.	.٩



	أبوبكر بن أبي داؤد/ عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني.	.١٠
٢٢	ابراهيم	.١١
	أبو عبدالرحمن المقرئ/ أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي البصري المكي	.١٢
	أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي	.١٣
٢٥	ابن عدي/أبو أحمد بن عدي الجرجاني.	.١٤
٢٧	ابن خزيمة / محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الشافعي	.١٥
٣١	ابن حجر/ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد الكتاني العسقلاني	.١٦
	أبو ذر الهروي/ أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري الهروي.	.١٧
٣٢	أبي سليمان حمد بن محمد الخطّابي	.١٨
٣٢	إبن بطلال/ أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال البكري القرطبي	.١٩
٣٢	أبو الحسن علي بن خلف المالكي	.٢٠
	أبي زيد المروزي/ أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي	.٢١
	إمام أحمد بن علي بن محمد	.٢٢
	أبي بكره رضي الله عنه / أبو بكر الصّدّيق عبد الله بن أبي قُحافة التّيمي	.٢٣
	إسحاق محمد	.٢٤

	الرضي / محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي	.٢٥
٤٦	ابن عقيل / ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي، بهاء الدين، أبو محمد	.٢٦
٤٨	ابن سيده / أبو الحسن علي بن إسماعيل والمعروف بابن سيده المرسّي	.٢٧
	ابن يعيش / يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين	.٢٨
٦٩	ابن الأنباري / محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري.	.٢٩
	ابن ولاد / ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري.	.٣٠
٦٣	ابن مالك / محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي جمال الدين	.٣١
	أحمد بن محمد بن علي الفيومي	.٣٢
	أبو عمرو إسحاق	.٣٣
	أبو الحسن علي بن إسماعيل /	.٣٤
	أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني	.٣٥
٣٣	أحمد بن علي بن محمد	.٣٦
٤٦	أبو فارس الدحداح	.٣٧
٤٧	أحمد مختار عمر	.٣٨
٤٧	أحمد حسن كحيل	.٣٩
٦٣	إبن منظور	.٤٠
٦٣	إبن عصفور	.٤١
٨٢	الأعشى	.٤٢

٢٠٣	إبن السراج	.٤٣
١٧٥	أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي	.٤٤
١٦٨	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي.	.٤٥
١٤٣	أحمد بن محمد بن علي الفيومي.	.٤٦
ب		
٣٣	بدر الدين الزركشي	.٤٧
ت		
٢٧	الترمزي	.٤٨
ج		
٩٨	جبران مسعود	.٤٩
	الجرحاني	.٥٠
١٧٨	جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن	.٥١
ح		
		.٥٢
	حسان بن ثابت	.٥٣
خ		
١٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي	.٥٤
٢٠٢	خالد بن عبدالله الأزهرى	.٥٥
د		

		.٥٦
	ر	
١٧	رسول الله صلي الله عليه وسلم	.٥٧
	الرحمن بن علي بن محمد الجوزي	.٥٨
٢٥	الرزاق	.٥٩
٤٤	راجي الأسمر	.٦٠
٤٤	الرضي	.٦١
٨٢	الراجز	.٦٢
	ز	
٢٢	الزبير	.٦٣
١٠٣	زين الدين أبو عبد الله	.٦٤
	س	
	سفيان	.٦٥
١٢	سيبويه / عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه	.٦٦
٦٣	السيوطي / جلال الدين عبد الرحمن السيوطي	.٦٧
٣٢	سليمان حمد بن محمد الخطابي	.٦٨
٢٠١	سعيد بن المبارك	.٦٩
	ش	
٣٣	شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني	.٧٠

٤٤	شوقى ضيف / أحمد شوقى عبد السلام ضيف	.٧١
٢١١	رضي الدين الإستريازي	.٧٢
	ط	
٣٤٢	طاهر يوسف الخطيب	.٧٣
	ع	
٧	علي بن أبي طالب	.٧٤
	عبد الله بن المبارك	.٧٥
	علي بن المديني،	.٧٦
	عبيد الله بن موسى	.٧٧
	عبد الرزاق الصنعاني الفريري	.٧٨
٣٢	عبدالله بن أحمد بن حمويه	.٧٩
٣٢	عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصلي المالكي	.٨٠
٣٢	علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني	.٨١
٤٦	عباس حسن	.٨٢
٤٤	عثمان بن جني	.٨٣
٦٣	عبدالله جاد الكرم	.٨٤
٢٢٥	عبد اللطيف محمد الخطيب	.٨٥
	ف	
٧٣	الفراء / الإمام أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي، المعروف بالفراء.	.٨٦

٣٢		.٨٧
	ق	
	القابسي / أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بالقابسي	.٨٨
١٩٧	قاسم بن عبدالله	.٨٩
	ك	
		.٩٠
	ل	
٤٤	لطيفة	.٩١
	م	
٢٧	مسلم بن حجاج	.٩٢
٣٢	محمد بن محمد بن يوسف مطر الفريري	.٩٣
٧٤	الدكتور محمد فاضل السامرائي	.٩٤
٥٨	محمود بن عبدالرحيم	.٩٥
	محمد بن أحمد بن الأزهري -	.٩٦
٤٦	مصطفى بن محمد سليم الغلابيني	.٩٧
١٥١	محمد رواس قلعجي	.٩٨
١٨١	محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني	.٩٩
	ن	.١٠٠

٦٤	ناصر عبدالحميد	.١٠١
	و	
	وكيع بن الجراح	.١٠٢
		.١٠٣
	هـ	
١٢	هارون الرشيد	.١٠٤
	ي	
	يحيى بن معين	.١٠٥
	يحيى بن يحيى	.١٠٦
٢٥	يحيى بن جعفر البيكندي	.١٠٧
٢٠١	يحيى بن معطي	.١٠٨

مُسَدَّدُ الأَمَاكِن	رَقْمٌ مُسَلِّسٌ
أ	
أوزبكستان	.١
ب	
بخارى	.٢
بلخ	.٣

بغداد	.٤
البصرة	.٥
ج	
الجزيرة	.٦
ح	
الحجاز	.٧
حمص	.٨
خ	
خراسان	.٩
خَرْتَنك	.١٠
د	
دمشق	.١١
م	
مكة	.١٢
المدينة النبوية	.١٣
مصر	.١٤
مرو	.١٥





## قائمة المصادر والمراجع

١.	القرآن الكريم
أ	
٢.	الإمام البخاري سيد الفقهاء وإمام المحدثين - عبد السلام المباركفوري، طبعة دار عالم الفوائد: ٧١/١.
٣.	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (طبعة المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.
٤.	الاتقان في علوم القرآن، العلامة جلال الدين السيوطي: الطبعة الاولى (باكستان ادارة اسلاميات، ١٩٨٢).
٥.	البرهان في تجويد القرآن ورسالة في فضائل القرآن، الأستاذ محمد الصادق قمحاوي: مكتبة التوفيقية، ١٩٨٩م.
٦.	الطريق المأمون الى أصول رواية قالون، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي: (طبعة عيسى البابي الحلبي).
٧.	آسان تجويد، سلمى كوكب: الطبعة الاولى (باكستان: لاهور ٢٠٠١).
٨.	اطهر اللغات (جامع اردو)، محمد امين بهتي، (باكستان: اردو بازار لاهور.
٩.	أعجاز اللغات، تصنيف و تأليف سنگ ميل، لاهور باكستان ١٩٩٥.
١٠.	الألفاظ المهموزة و عقود الهمز، عثمان بن جنى أبي الفتح، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الاولى (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٨).
١١.	أساس البلاغة، الإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزخشرى، (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: الأستاذ عبد الرحيم محمود، عرّف به الأستاذ الكبير أمين الخولي، (بيروت: دار الكتب العلمية.
١٢.	ادب الكاتب، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الطبعة الثانية (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م).

أصول النحو عند ابن مالك، خالد سعد محمد شعبان، تقديم الاستاذ الدكتور أحمد محمد كشك ( عميد كلية دارالعلوم ) الطبعة الاولى ( القاهرة : مكتبة الآداب، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ).	.١٣
أصول النحو عند السيوطي بين النظرية و التطبيق: دكتور عصام عيد فهمي أبو غريبة: الطبعة الاولى ( الهئية المصرية لكتاب، ٢٠٠٦م).	.١٤
الاستصحاب في النحو العربي، ناصر عبد الحميد: رسالة ماجستير، جامعة القاهرة : بكلية دار العلوم.	.١٥
الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم، وزارة التعليم العالموالبحث العلمى جامعة الموصل ، ١٣٩٩هـ - م ).	.١٦
ارتشاف الضرب من لسان العرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد،مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.	.١٧
الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.	.١٨
ألفية ابن مالك : حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودي ،( دار أحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي و شركاء ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ).	.١٩
الأعلام، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ،الزركلي الدمشقي، الطبعة السادسة، بيروت : دارالعلم للملايين ١٩٨٤ .	.٢٠
ألفية ابن مالك، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، الناشر: دار التعاون.	.٢١
أخبار النحويين البصريين، السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله،(ت٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .	.٢٢
إنباه الرواة على أنباء النحاة، القفطي، جمال الدين علي بن يوسف،(ت ٦٤٦هـ، تحقيق أبي الفضل، مطبع دارالكتب ١٥٥٥-٧٣.	.٢٣
أوضاع المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، بيروت لبنان: دار أحياء التراث العربي، ١٩٢٢ .	.٢٤
الأعراب لكل المراحل، إعداد إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى(١٤٣٠ هـ -	.٢٥

	٢٠٠٩م)، بيروت - لبنان.
٢٦.	الاقتراح في أصول النحو: المؤلف: الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الحضري، السيوطي جلال الدين، المحقق: عبد الحكيم عطية - علاء الدين عطية، الناشر: دار البيروتي، دمشق، سنة النشر: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦.
٢٧.	الأشباه والنظائر في النحو، للعلامة جلال الدين السيوطي (٨٤٩هـ - ٩١١هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، مجمع اللغة العربية، بدمشق.
٢٨.	الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي (٢٨٨-٣٧٧هـ)، المحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض) الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
<b>ب</b>	
٢٩.	البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (طبعة دار هجر، ١٤/٥٣٠).
٣٠.	بيان اللسان، عربي . ارد و قاموس، قاضى زين العابدين سجاد، ( باكستان: دارالاشاعت اردو بازار كراتشى) .
٣١.	البدیع فی علم العربية، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
<b>ت</b>	
٣٢.	التوضيح لشرح الجامع الصحيح، مقدمة التحقيق، ابن الملغن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، طبعة دار النواردر.
٣٣.	تاريخ بغداد: الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الطبعة الأولى، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٤.	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (طبعة دار الغرب الإسلامي: ١/١٤٠).
٣٥.	تجديد النحو: الدكتور شوقي الضيف، الطبعة الخامسة، القاهرة: دارالمعارف كورينش النيل

	١١٩-
٣٦.	تاريخ دمشق - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر دارالفكر: ٥٢/٥٨.
٣٧.	تغليق التعليق على صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (طبعة المكتب الإسلامي: ٣٩٠/٥).
٣٨.	تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م، ٢/٣٤٠.
٣٩.	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايما زالذهبي (طبعة دار الغرب الإسلامي: ج ٦ ص ١٤٠. الحديث والمحدثون - محمد محمد أبو زهو (طبعة دار الفكر العربي).
٤٠.	تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (طبعة دار المحجرة للنشر والتوزيع).
٤١.	تجويد القرآن، مرتبه حافظه قارية رافعة مريم، فاضل وفاق المدارس: الطبعة الاولى، لاهور: منصوره، ٢٠٠٨ع).
٤٢.	تعليم اللغة العربية لغيرالعرب، الدكتورعلى محمد الفقى و إشراف الدكتور عبدالله سليمان الجربوع العام الجامعى، الطبعة الثانية ( مكة المكرمة :جامعة الملك عبدالعزيز كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مركز اللغة العربية ١٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٧ م / ١٩٧٨م).
٤٣.	التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، الطبعة السادسة.
٤٤.	تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٤٥.	تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد ، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدمايينى ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المغدى، الطبعة الاولى، ١٤٠٣ هـ .
٤٦.	التطبيق النحوي، الدكتورعبد الرّاجحي، بيروت: دار المعرفة الجامعة - الاسكندرية.
٤٧.	تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دارالكتب العربي، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٧.

٤٨ .	تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٥٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، ٣٥٧/٥ .
٤٩ .	التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٥١٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م. ١٨٣/١ .
٥٠ .	تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
٥١ .	توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الطبعة الأولى، دارالفكر العربي، ١٤٢٨ - ٢٠٠٨ م.
٥٢ .	تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية - القاهرة، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٥٣ .	التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، محمد عبد العزيز النجار، مكتبة ابن تيمية للنشر والطباعة والتوزيع - الرياض / دار أصداء - بريدة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
٥٤ .	توجيه اللمع شرح كتاب اللمع، المؤلف: أحمد بن الحسين بن الحجاز، المحقق: فايز زكي محمد دياب، سنة النشر: ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ .
٥٥ .	تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: شيخ الإسلام شهاب الدين، الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر، ١٣٢٥هـ.
٥٦ .	تفسير البحر المحيط: محمد يوسف أبوحيان الأندلسي، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض - زكريا عبد المجيد النوني - أحمد النجولي الحمل، دارالكتب العلمية.
ج	

جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلابي (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.	.٥٧
الجدول في اعراب القرآن، محمود بن عبدالرحيم صافي (المتوفى ١٣٧٦ هـ): الطبعة الرابعة، دمشق: دار الرشيد مؤسسة ايمان، ١٤١٨ هـ .	.٥٨
جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.	.٥٩
الجدول النحوية وفق شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وفق المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية، إعداد الأستاذ: زايد إبراهيم الساعدي، الناشر: مكتبة لسان العرب.	.٦٠
<b>ح</b>	
حسن اللغات (فارسي - اردو) (باكستان: اورينتل بؤك سوسائتي، لاهور.	.٦١
حاشية الصبان، الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي، طبعة الاولى (بيروت : دارالكتب العلمية، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م).	.٦٢
حروف الممدود و المقصور، أبي يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت (٢٤٤هـ) ، تحقيق: الدكتور حسن شازلي فرهود ، الطبعة الاولى ( دار العلوم للطباعة و النشر ، هـ - ١٩٨٥ م).	.٦٣
حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، دارالفكر للطباعة و النشر، بيروت-لبنان.	.٦٤
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى (١٩٦٧ م - ١٣٨٧هـ).	.٦٥
<b>د</b>	
الدرس النحوي في القرن العشرين: دكتور عبدالله جاد الكريم ( أستاذ النحو و الصرف و العروض المساعد قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات جاران ، المملكة العربية السعودية )، الطبعة الاولى ( القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م).	.٦٦

ديوان علقمة الفحل: تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩.	.٦٧
دليل السالك إلى ألفيه ابن مالك، بقلم: عبدالله بن صالح الفوزان، دارالمسلم للنشر و التوزيع.	.٦٨
ر	
رواية قالون عن نافع المدني دراسة نحوية صرفية، أ. محمد علي مفتاح، الطبعة الاولى ( طرابلس: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٣٧١ هـ).	.٦٩
الرائدفرهنگ الفبائی (عربی . فارسی )، جبران مسعود، ترجمة: دكتور رضا انزابي نژاد، چا پ سوم ( كتاب خانه ملی ايران ، ١٣٨٠ هـ ) ج٢(ش.ی) ص ١٤٤٥ .	.٧٠
الرائد معجم لغوي عصري، تأليف جبران مسعود، دارالعلم للملایین بیروت، الطبعة السابعة، مارس ١٩٩٢م.	.٧١
ز	
زيل التقييد في رواة السنن والاسانيد: محمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني، تحقيقكمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان: دارالكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٧م.	.٧٢
س	
سنن أبي داؤد: (باب في شكر المعروف) أبي داؤد سليمان بن الاشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، نارالفكر.	.٧٣
سيرة البخاري از مبارك بوري،مولانا عبدالسلام مباركبوري، تعليق و تخريج: دكتور عبدالعليم عبدالعظيم بستوي،(١٣٣٩ - ١٤٢٩ هـ)ص/٣٨.	.٧٤
سيرت إمام بخاري: عبدالملك مجاهد، الطبعة: ١٤٣٢ هـ - أغسطس ٢٠١١، مينجگ ڈاثيريڪٽر دارالسلام الرياض، لاهور، باكستان، ص: ٨٣.	.٧٥
سرُّ صناعة الاعراب، أبي الفتح عثمان بن جني (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ تحقيق: الدكتور حسن هنداوى، الطبعة الاولى(دمشق: دار القلم، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).	.٧٦
سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، الطبعة الثالثة، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.	.٧٧



ش	
.٧٨	شرح علل الترمذي - ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي الحنبلي (طبعة مكتبة المنار: ١/٤٩٤).
.٧٩	شرح الاجرومية في علم العربية، على بن عبد الله بن علي نورالدين السنهوري (المتوفى سنة ٨٨٩ هـ) : دراسة و تحقيق: د.محمد خليل عبد العزيز شرف، الطبعة الثانية ( القاهرة دار السلام مصر، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).
.٨٠	شرح المفصل، العلامة موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش الحوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ، بيروت: عالم الكتب.
.٨١	شرح المكدودي على ألفية في علمي الصرف و النحو للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكى، الطبعة الثانية، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).
.٨٢	شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدرالدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك : تحقيق : محمد با سل عيون السّود.
.٨٣	شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢ هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى.
.٨٤	شرح صحيح البخاري لابن بطلال، المؤلف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
.٨٥	شرح ألفية ابن مالك / أبوفارس الدحداح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
.٨٦	شرح صحيح البخاري، لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، طبع أولى، ٢٠٠٨، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع القاهرة.
.٨٧	شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد العالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفى عام ١٠٩٣ من الهجرة، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦ هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما،

<p>الأساتذة:،محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفراف - المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان،عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.</p>	
<p>شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الأزدي، تأليف: ابن هشام للخمي(٥٧٧هـ)، تحقيق و دراسة: الدكتور مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، للنشر، دار عمار، عمان.</p>	.٨٨
<p>شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.</p>	.٨٩
<p>. شذالعرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دارالكتب العلمية، بيروت، ط/٣، ٢٠٠٥.</p>	.٩٠
<p>شرح التصريح على التوضيح في النحو: للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٢ هـ - ٢٠٠٠ م.</p>	.٩١
<p>شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.</p>	.٩٢
<p>شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك: أبي عبدالله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحى(المتوفى سنة ٩٥٣هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، الطبعة الأولى، دارالكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، بيروت.</p>	.٩٣
<p>شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح التسهيل الفوائد: محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، أ.د. جابر محمد البراحة، أ.د. إبراهيم جمعة العجمي، أ.د. جابر السيد مبارك، أ.د. علي السنوسي محمد، أ.د. محمد راغب نزال، الطبعة الأولى، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.</p>	.٩٤
<p>شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضوي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، محمد بن الحسن الرضوي الإستراباذي محمد بن الحسن الرضوي الإستراباذي</p>	.٩٥

المحقق، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية محمد محي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.	
شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي يحي بشير مصطفى، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧ هـ - ١٩٦٦ م.	.٩٦
شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف: موسى بن محمد الداعستاني، تحقيق الدكتور عبدالحليم المرصفي، الطبعة الرابعة، القاهرة: ميدان أوبر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.	.٩٧
شرح ألفية ابن مالك: العثيمين، محمد بن صالح، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد- المملكة العربية السعودية - الرياض.	.٩٨
شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش، المحقق: إميل بديع يعقوب، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، دارالكتب العلمية.	.٩٩
شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، جامعة القاهرة: دارالكتب المصرية.	.١٠٠
شرح الكافية الشافية: العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، حققه و قدّم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، مكة المكرمة: دارالمأمون التراث جامعة أم القرى.	.١٠١
شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، مصر: دارالهجر للطباعة والنشر.	.١٠٢
شرح جمل الزجاجي: الامام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام، الانصاري، المصري، (المولود في القاهرة في سنة ٢٠٨ والمتوفي بها في سنة ٧٦١ من الهجرة، دراسة وتحقيق: الدكتور علي محمد عيسى حال الله، الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.	.١٠٣
مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط، المؤلف ابن الحاجب وآخرون، المحقق: محمد عبدالسلام شاهين، دارالكتب العلمية - بيروت، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.	.١٠٤
شرح المقصورة الدريدية الصغرى، المؤلف: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: محمد زهير شاويش، الطبعة: ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م. الناشر:	.١٠٥

	المكتب الإسلامي بدمشق.
١٠٦	شرح مقصورة ابن دريد، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ)، شرح: الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، الطبعة: ١٩٦١، الناشر: المكتب الإسلامي بدمشق.
١٠٧	شرح الدروس في النحو، المؤلف: سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي أبو محمد، د. إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مطبعة الأمانة - القاهرة.
١٠٨	شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي أبو الحسن، المحقق: فواز الشعار، سنة النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دارالكتب العلمية.
ص	
١٠٩	صحيح البخاري: البخاري أبو عبدالله محمد إسماعيل، دار الهدى، الجزائر، "مقدمته" ١٩٩٢م.
١١٠	صحيح البخاري، طبعة دار التأصيل: ٣٨/١. مقدّمة التحقيق.
١١١	الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١١٢	صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ).
١١٣	صحيح بخاري شريف، مترجم: حضرت مولانا علامه محمد داود راز رحمه الله، ناشر: مركزي جمعيت اهل حديث هند.
١١٤	صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، مترجم: حضرت مولانا علامه محمد داؤد از رحمه الله، الناشر مركزي جمعيت اهل حديث هند، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤.
١١٥	الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم: الدكتور محمود سليمان يعقوت، أسكندرية: دارالمعرفة الجامعية، ١٩٩٤.
١١٦	الصرف العربي أحكام و معان، المؤلف: فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير - بيروت، سنة النشر: ١٤٣٤ - ٢٠١٣.
ض	
١١٧	الضرورة الشعرية النحو العربي، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (كلية دار العلوم).

جامعة القاهرة: (القاهرة: مكتبة دارالعلوم).	
ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المؤلف: محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.	١١٨
ط	
طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر. تقي الدين، ت ٧٧١ هـ بيروت ١٩٧٨.	١١٩
طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، (ت ٣٧٩ هـ) تحقيق: أبي الفضل، دارالمعارف بمصر ١٩٧٣.	١٢٠
ع	
العين، خليل بن أحمد الفراهيدي: الطبعة الأولى (إيران: مؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٥ هـ)	١٢١
العقد الفريد في فن التجويد، مرتب الياس عبدالله: ، الطبعة الأولى (باكستان: من الطلاب الجامعة الإسلامية العالمية اسلامآباد ، ١٩٩٦ م).	١٢٢
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.	١٢٣
علل النحو، المؤلف: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١ هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.	١٢٤
علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة، المؤلف: صبحي الصالح، سنة النشر ١٩٤٤، دارالعلم للملايين.	١٢٥
غ	
ف	
فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حج، أحمد بن علي بن	١٢٦

حجرالعسقلاني،(١٣٧٩هـ)،تحقيق:محمد فؤادعبد الباقي،بيروت:دار المعرفة.	
فرهنگ فارسی عمید،(سه جلدی)، حسن عمید، چاپ هفتم (ایران: مؤسسه انتشارات امیر کبیر تهران، ١٣٨١هـ).	١٢٧
فرهنگ جامع فارسی به انگلیسی و اردو، نگارش دکتر سید علی رضا نقوی، نوبت چاپ، سوم (دار الاشاعة: ١٣٨٩هـ ش، ١٤٣٢هـ ق، ٢٠١١م).	١٢٨
فرهنگ کوچک (فارسی - انگلیسی - حییم) سلیمان حییم: (تهران: فرهنگ معاصر، ١٣٧٠).	١٢٩
فیروز اللغات (فارسی - اردو)، مقبول بیگ بدخشانی، الطبعة الاولى (باكستان: فیروز سنز لاهور، ٢٠٠٤م).	١٣٠
فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.	١٣١
الفصول الخمسون ليحيى بن معطي الزواوي (ت ٦٢٨ هـ) تحقيق و دراسة: محمود محمد الطناحي . عيسى البابي الحلبي.	١٣٢
ق	
قواعد التحويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، د. عبد العزيز بن عبد الفتاح، القاري أستاذ شارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : ، الطبعة الخامسة ( المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤١٠هـ).	١٣٣
القاموس الوحيد ( عربي - اردو لغت) ، مولانا وحيد الزمان قاسمي كيرانوي ،مراجعة وتقديم مولانا عميد الزمان قاسمي كيرانوي، ( ادارہ اسلاميات لاهور - كراتشي).	١٣٤
القواعد العربية الميسرة، سلسلة في تعليم النحو العربي لغير العرب)، الدكتور ابراهيم يوسف السيد محمد الرفاعي الشيخ (معهد اللغة العربية - جامعة الملك سعود) الطبعة الثانية (مطبعة جامعة الملك سعود).	١٣٥

القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، الطبعة الرابعة، دار المأمون، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.	١٣٦
القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب، المتوفى سنة ٨١٧ هـ، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٢م.	١٣٧
قواعد اللغة العربية، تأليف: د. مجيد نوط عبد، د. عبد الإله إبراهيم، د. عبد العباس عبد الجماسم، د. علي رحيم الحلو، علي جعفر عبيد، الطبعة الخامسة (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م)، جمهورية العراق، وزارة التربية المديرية العامة للمناهج.	١٣٨
قصيدتان في المقصور والممدود لابن دريد وشرحهما دراسة لغوية مقارنة: المدرس الدكتور سليمه جبارغانم، جامعة البصرة: كلية التربية، ٢٠١٣.	١٣٩
القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٢م.	١٤٠
<b>ك</b>	
كتاب المواقف، عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجي، الطبعة الأولى (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٧).	١٤١
كيف يُتلى القرآن (في احكام تلاوة القرآن) عامر بن السيد عثمان: الطبعة الثانية ( ) مطبعة السعادة الحداوى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م)	١٤٢
الكامل في النحو والصرف والاعراب، أحمد قشب: الطبعة الثانية (بيروت: دارالجيل).	١٤٣
كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون ، (بيروت : دار الجيل ، ٣/٥٣٩ - ٥٤٠ .	١٤٤
كتاب المقصور و الممدود ، أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد، استخرجه و صحّحه العبد الفقير بولس برونله ، (طبعه في مدينة ليدن المحروسة ، ابريل سنة ١٩٠٠).	١٤٥
الكتاب: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، شرح ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي المتوفى ٧٩٠ هـ.	١٤٦
كتاب العين مرتبا علي حروف المعجم، للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠ هـ)، ترتيب و تحقيق: د/ عبد الحميد هندواوي، منشورات محمد علي بيضون، دارالكتب العلمية ،	١٤٧

بيروت، لبنان، ط ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م.	
كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال	١٤٨
الكُنَّاش في النحو و التصريف: أبي الفداء(٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور جودة مبرول محمد، الطبعة الثانية(القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٥ م).	١٤٩
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي، المعروف بالحاج خليفة(حاجي خليفة)، تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا، الناشر: دار أحياء التراث العربي.	١٥٠
ل	
لسان العرب ،المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الافريقي (المتوفى: ٧١١ هـ) الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، الناشر: دار صادر - بيروت.	١٥١
اللغة العربية معناها ومبناها،الدكتور تمام حسان: دارالثقافة شارع فكتور هيكو.	١٥٢
اللغويات، الأستاذ الدكتورخاق داد: مراجعة : الأستاذ الدكتور خليل الرحمن، الطبعة الأولى ( ناشر: جامعة العلامة اقبال المفتوحة، ٢٠٠١ م).	١٥٣
لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ، ( حيدر آباد سنة ٢٣١ هـ).	١٥٤
اللُّمَع في العربية صنعة، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد اشرف، الطبعة الاولى، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم.	١٥٥
اللمع في العربية، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلبي (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية - الكويت.	١٥٦
اللباب في علل البناء والإعراب، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦ هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.	١٥٧
م	
معجم البلدان، الإمام شهاب الدين عبد الله ياقوت الحموي، بيروت، دار أحياء التراث	١٥٨



	العربي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١/٤١٩.
١٥٩.	منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عتر الحلبي (طبعة دار الفكر: ١/٢٥٢).
١٦٠.	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج - النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (طبعة دار إحياء التراث العربي: ١/١٤).
١٦١.	المُعَلِّم بفوائد مسلم - المازري، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّيْمِي المازري المالكي (طبعة الدار التونسية للنشر: ١/٢١٣).
١٦٢.	مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري (طبعة دار الفكر، ٢٢/٢٧).
١٦٣.	المقنع في علوم الحديث - ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (طبعة دار فواز للنشر: ١/٥٦).
١٦٤.	معجم نور الدين الوسيط (عربي معربي)، الدكتور عصام نورالدين، استاذ العلوم اللغوية بالجامعة اللبنانية: الطبعة الاولى (بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٥م).
١٦٥.	المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، الطبعة الاولى (بيروت: دارالمشرق ٢٠٠٣م).
١٦٦.	المنجد (عربي - اردو)، الأستاذ رشيد احمد ارشد أستاذ بجامعة كراتشي: الطبعة الاولى (باكستان: دار الاشاعة كراتشي، ١٩٦٠م).
١٦٧.	بَحْمُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الْقَوَائِدِ، نورالدين الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، (الناشر: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م).
١٦٨.	معجم لغة الفقهاء (عربي - انكليسي)، د. محمد رواس قلعه جي (باعت في موسوعة الفقه الإسلامي جامعة الملك سعود بالرياض)، د. حامد صادق قنبي (مدرس الماجم والمصطلحات في جامعة البترولو المعادن بالظهران الطبعة الأولى (بيروت: دارالفائس، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
١٦٩.	الملخص الوجيز في تجويد الكتاب العزيز، محمد كامل الأني: الجمهورية العربية اليمنية: الهيئة العامة للمعاهد العلمية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
١٧٠.	مدرس العلوم اللغوية: اللهجات العربية في القرآت القرآنية، الدكتور عبده الراجحي، الطبعة الاولى (الرياض: مكتبة المعارف للنشر و التوضيح لصاحبها سعد بن عبدالرحمن الراشد، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
١٧١.	منهج الكوفيين في الصرف، د. مومن بن صبري غنام: الطبعة الاولى (رياض: مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ - ٢٠٠٥م).

المقتضب ، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبدالحالقي عضيمة، بيروت: دارالكتب العلمية.	١٧٢
معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، سنة النشر ١٤٢٩-٢٠٠٨.	١٧٣
المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى ( بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م )	١٧٤
المعجم المفصل في علم الصرف، الاستاذ راجي الأسمر: مراجعة د. اميل بد يع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية المنجد الأبجدي، مؤسسة لفيفة، الطبعة الأولى (ايران : الطباعة والنشر طهران، ١٣٦٢).	١٧٥
المورد الوسيط مزدوج قاموس (عربي - إنكليزي، إنكليزي - عربي)، دروحي البعلبكي ، منير البعلبكي : بيروت : دارالعلم للملايين، ١٩٩٦.	١٧٦
مصباح اللغات، أبو الفاضل مولانا عبدالحفيظ بلياوي (أستاذ ادب ندوة لكهنؤو )، (عربي - اردو)(باكستان : كراتشي، اكتوبر ١٩٨١).	١٧٧
معجم الفاظ القرآن الكريم ، من الشين إلى الياء، الطبعة الثانية ( الهيئة المصرية العامة ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م )	١٧٨
المفصل في علم العربية ، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الطبعة الأولى، بيروت : دار الجيل ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.	١٧٩
المنقوص والممدود للفراء ، التنبيهات لعلي بن حمزة، تحقيق : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى، الطبعة الثالثة، القاهرة : دار المعارف.	١٨٠
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد الفيومي، بيروت، المكتبة العلمية.	١٨١
مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.	١٨٢
معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.	١٨٣
المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات /	١٨٤

حامد عبد القادر /محمد النجار)الناشر: دار الدعوة.	
المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تع عبد الرحمن السيوطي، ليق محمد جاد وعلي البحاوي، ومحمد ابو الفضل ، بيروت : دار الجيل.	١٨٥.
المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، الناشر: المكتبة العصرية.	١٨٦.
منظومة المقصور و الممدود لابن جابر الأندلسي، تحقيق الأستاذ الدكتور علي حسين البواب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية.	١٨٧.
مرجع الطلاب في اللغة العربية، راجي الأسمر، الطبعة الاولى، لبنان: جروس برس - طرابلس، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.	١٨٨.
معجم القواعد العربية ، الشيخ عب الغني الدقر،( مكتبة مشكاة الاسلامية.	١٨٩.
الممدود والمقصور، الوشاء، محمد بن أحمد، ت ٣٢٥ هـ ، تح: د. رمضان عبدالنواب، مصر، ١٩٧٩.	١٩٠.
المقصور والممدود لأبي عمر الزاهد، ت ٣٤٥هـ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مجلة كلية أصول الدين، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٥.	١٩١.
المعمرون والوصايا، السجستاني، أبوحاتم، ت ٢٥٠هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٦٦هـ.	١٩٢.
مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي،(ت ٣٥١هـ)، تحقيق: عزالدين التنوخي، دمشق ١٩٦١.	١٩٣.
المقصور والممدود لإبن السكيت(المتوفى سنة ٢٤٤هـ، حققه وقدم له وعلق عليه دكتور محمد محمد سعيد، الطبعة الأولى،(١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، مطبعة الامانية، مصر.	١٩٤.
المقصور والممدود للفراء، تحقيق عبدالعزيز الميمني، دارالمعارف، ١٩٦٧.	١٩٥.
معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.	١٩٦.
معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس(٣٩٥هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.	١٩٧.
المصطلح الصرفي في شافية بن الحاجب، صفيه مطهري، مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الانسانية، جامعة تلمسان، ٢٠٠٣ .	١٩٨.
المنقوص والممدود، الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧هـ ، تحقيق: الميمني، دارالمعارف	١٩٩.

	بمصر، ١٩٦٧.
٢٠٠	المثلث: ابن السيد البطلوسي، ت ٥٢١هـ، تحقيق: د. صلاح الفرطوسي بغداد ١٩٨٢.
٢٠١	المقرب لإبن عصفور (ت ٦٦٩هـ) أبو الحسن، علي بن مؤمن، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى، وعبدالله الجوارى، مطبعة العاني، بغداد، طبعة الثانية، ١٩٧١.
٢٠٢	المقصود والممدود: ابن ولاد، أحمد بن محمد، ت ٣٣٢هـ، تحقيق محمد بدر الدين النعساني، مصر ١٩٠٨.
٢٠٣	المنوع من الصرف بين مذاهب النحاة والواقع اللغوي: الدكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الجليل بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٠٤	المعجم المفصل في النحو العربي: الدكتور عزيزة فوال بابستي، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان: دارالكتب العلمية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٠٥	المساعد على تسهيل الفوائد: الدكتور محمد كامل بركلمان، الطبعة الأولى، دمشق: دارالفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٠٦	موسوعة علوم اللغة العربية: الأستاذ طاهر يوسف الخطيب، الطبعة الثالثة دارالكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٢م.
٢٠٧	متن ألفية للعلامة محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، لبنان.
٢٠٨	مقاييس المقصور و الممدود لأبي علي الفارسي: تحقيق د. حسن هندواوي، الكويت، دار إشبيليا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٢٠٩	المقصود والممدو للقالبي: تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٢١٠	المرتل في شرح الجمل، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢-٥٦٧م) تحقيق ودراسة علي حيدر، أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٢ - ١٩٧٢م.
٢١١	المنصف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، الطبعة الأولى، ١٩٦٠.
٢١٢	معجم الأوزان الصرفية: إميل بديع يعقوب، عالم الكتب، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣.
٢١٣	المستصفي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢١٤	الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دارالفكر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

ن	
نوراللغات،مولوى نُور الحسن نَيْر (المتوفى): الطبعة الاولى(مطبع،اميد برنتر لاهور، باكستان).	.٢١٥
النحو الاساسى، دكتور أحمد مختار عمر، دكتور مصطفى النحاس زهران ، دكتور محمد حماسة عبداللطيف ، الطبعة الاولى ( الكويت : مكتبة الزهراء ،دارالفكر العربى ) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).	.٢١٦
نحو اللغة العربية بين الدلالة و الاعراب،حافظ ثناءالله الزاهدى: باكستان: الجامعة الاسلامية صادق آباد.	.٢١٧
النبات:الأصمعي،عبدالملك بن قريب، ت٢١٦هـ، تحقيق، محمد يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.	.٢١٨
النحو الوافى، عباس حسن، الطبعة الخامسة، مصر: دارالمعارف، ١٩٦٨.	.٢١٩
النحو الواضح في قواعداللغة العربية، علي الجازم ومصطفى أمين، مصر: مطبعة المعارف.	.٢٢٠
تيسيرالنحو التعليمى قديماً و حديثاً مع نهج تجديده،الدكتور شوقي ضيف،الطبعة الثانية، القاهرة: دارالمعارف.	.٢٢١
هـ	
هدى الساري مقدمة فتح الباري، للحافظ أحمد بن عي بن حجر العسقلاني(٧٧٣ - ٨٥٤) حقيقه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي،دار طيبة، ص٤٧٧.	.٢٢٢
هداية الرحمن فى تجويد القرآن، أستاذ الشيخ عبدالوهاب ديس وزيت: ،باكستان:مهده الأنصارالعالي، بشاور.	.٢٢٣
همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، الأمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفى ٩١١هـ: تحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الثانية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م).	.٢٢٤

۱	Rabia Practical Dictionary ( Urdu to English ) By : M.Zaman, Naveed Akhter, Published by Rabia Book House Lahore, Pakistan.
۲	Elias, (Arabic to English, English to Arabic) Dictionary By Elias A Elias --- Edward E Elias, Publications India, New Delhi.
۳	<a href="https://www.islamweb.net/ar/article/۱۶۸۱۹۵">https://www.islamweb.net/ar/article/۱۶۸۱۹۵</a>
۴	<a href="http://ar.wikipedia.org/wiki/شوقی_ضیف">ar.wikipedia.org/wiki/شوقی ضیف</a>
۵	<a href="http://www.tebyan.net">www.tebyan.net</a>
۶	<a href="https://sites.google.com/site/mihfadha/lgcoram/۱۸">-https://sites.google.com/site/mihfadha/lgcoram/۱۸</a>
۷	<a href="http://medhatfoda.arabblogs.com/m۳th/nah0٪۲.۳th/۳thn۴.htm">http://medhatfoda.arabblogs.com/m۳th/nah0٪۲.۳th/۳thn۴.htm</a>
۸	<a href="https://www.mazameer.com/vb/threads">https://www.mazameer.com/vb/threads</a>
۹	<a href="http://www.reefnet.gov.sy/content/arabic/Arabic_Proficiency/.htm">www.reefnet.gov.sy/content/arabic/Arabic_Proficiency/.htm</a>
۱۰	<a href="http://www.almaany.com">www.almaany.com</a>
۱۱	<a href="http://ar.wikipedia.org">ar.wikipedia.org</a>
۱۲	<a href="http://site.iugaza.edu.ps/ibakhit/files/۲۰۱۵/۰۳">site.iugaza.edu.ps/ibakhit/files/۲۰۱۵/۰۳</a>
۱۳	<a href="http://www.aldiwan.net/poem۲۱۵۳۰.html">www.aldiwan.net/poem۲۱۵۳۰.html</a>
۱۴	<a href="http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint">www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint</a>
۱۵	<a href="https://ar.wikipedia.org/wiki">https://ar.wikipedia.org/wiki</a>

## فهرس المحتويات

	استمارة الموافقة على الأطروحة والمناقشة
	يمين الباحث
	فهرس المحتويات
	Abstract
	الإهداء
	كلمة الشكر
	المقدمة
	التمهيد
	المبحث الأول: إمام أهل الحديث: محمد بن إسماعيل البخاري ويتعلق معلوماته
	❖ الإمام البخاري وحياته العلمية
	❖ منهج الإمام البخاري في صحيحه
	المبحث الثاني: أهمية صحيح البخاري
	❖ التعريف بكتاب " الجامع الصحيح "
	❖ المنهجية والمعرفة لصحيح البخاري
	الباب الأول: دراسة الأسماء الممدودة في صحيح البخاري
	الفصل الأول: الأسماء الممدودة قواعدها و أوزانها
	الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء الممدودة من صحيح البخاري

الباب الثاني: دراسة الأسماء المقصورة في صحيح البخاري	
	الفصل الأول: الأسماء المقصورة قواعدها و أوزانها
	الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء المقصورة من صحيح البخاري
الباب الثالث: دراسة الأسماء المنقوصة في صحيح البخاري	
	الفصل الأول: الأسماء المنقوصة قواعدها و أوزانها
	الفصل الثاني: دراسة دلالية لأسماء المنقوصة من صحيح البخاري
	خلاصة البحث وأهم النتائج
	التوصيات والإقتراحات
	فهرس الآيات
	فهرس الأعلام
	فهرس الأبيات
	فهرس الأماكن
	المصادر والمراجع



